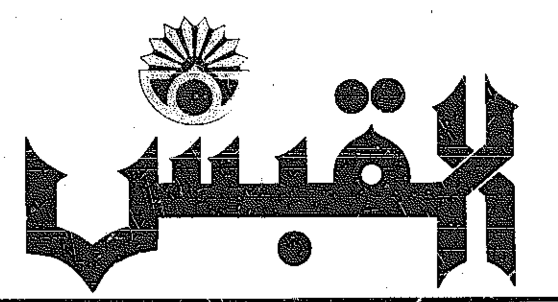


رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٣٢ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ١٥ ذو القعدة ١٤٠٥هـ - ١ أغسطس (آب) ١٩٨٥م - السنة الرابعة عشرة - العدد ٤٧٤٩ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 1 August, 1985 — 14th Year, No. 4749 — Kuwait.

وزير الداخلية: أمن الكويت فوق كل اعتبار أو مساومة

ص ٣

الأسد يهاجم المرتبطين بكمب دايفيد و«الذين يلهثون للارتباط به»

انفجاران ضخمان في دمشق

٣ قتلى و١٦ جريحاً في حادثين قرب الداخلية و«سانا»

دمشق - القبس:

روع انفجاران ضخمان وقعا يوم امس في دمشق سكان العاصمة السورية الذين تذكروا اياما سوداء عاشوها منذ اكثر من عامين.

الانفجار الاول وقع عند الساعة الواحدة واربعين دقيقة بتوقيت دمشق الصيفي واستهدف كما قال شهود عيان بناية قيد الانشاء على مقربة من وكالة الانباء السورية (سانا)، وقد هز الانفجار الذي سمع بوضوح في مختلف ارجاء العاصمة، مبنى وكالة (سانا) ودمر واجهتها الزجاجية باكملها واسفر حسب ما اعترفت به مصادر رسمية سورية، عن سقوط ٦ جرحى عولجوا في مستشفى تابع للجيش السوري، كما أسفر عن وقوع اضرار جسيمة باجهزة البث في الوكالة السورية للانباء والتي توقفت حوالي ٤ ساعات عن بث اخبارها.

وحوالي الساعة الثامنة من مساء امس وقع انفجار ثان استهدف على ما يبدو احد باصات النقل العام في دمشق والذي تطايرت اجزاؤه على مقربة من وزارة الداخلية السورية ومما ادى حسب المعلومات الاولية، والتي اعترفت بها مصادر رسمية، الى سقوط ٣ قتلى وحوالي ١٠ جرحى.

المسؤولون السوريون رفضوا التعليق وفرضوا تعتيما اعلاميا على الحادثين.

من جهة ثانية، شن الرئيس السوري حافظ الاسد، في كلمة بثتها اجهزة الاعلام السورية امس هجوما شديدا على بعض الحكام العرب الذين ربطوا انفسهم بمساعي السلام.. وقال «ما دمنا نرى من حولنا انظمة واطرافا عربية تتهاوى على طريق الاستسلام، فليس امامنا الا ان نضاعف جهودنا في سوريا لتعزيز صمود شعبنا وامتنا، ومنع الانهيار العربي التام» واضاف الاسد في كلمة الى افراد القوات المسلحة «ان هؤلاء الحكام العرب اذا استطاعوا في بعض فترات التاريخ ان يضعوا العراقيل في مسيرة كفاح الشعوب فما استطاعوا في اي وقت ايقافها تماما».

ورغم ان الاسد لم يشر بشكل صريح وواضح الى القمة الطارئة في المغرب الا انه ألمح اليها بصورة غير مباشرة عندما قال: «انه لا يجوز ان يغيب عن الذهن ان مقياس المواقف القومية هو الالتزام بالاسهام الفعال في الجهد العربي في الصراع مع اسرائيل وحلفائها». واضاف: «انه ما دام هناك من يرفض المساهمة في هذا الجهد جبنا وخوفا او تهربا من الواجب، او جهلا لمصالح الامة، فليس امامنا في سوريا الا ان نعمل لسد الثغرات التي اوجدها في الصف العربي اولئك الذين ارتبطوا بنهج كمب دايفيد او الذين يلهثون وراء الارتباط به».

وقال الرئيس الاسد: «لن نستكين ولن يهدأ لنا بال ما دام العدو متشبثا بالاراضي العربية، ومتنكرا لحقوق الشعب الفلسطيني.. مخططا لتهديد مستقبل الاجيال العربية وسوف نبذل كل جهد ونقدم كل تضحية لتحقيق التوازن الاستراتيجي مع العدو»..

واشاد الرئيس السوري ببطولات المقاومة اللبنانية.. وطالب رجال القوات المسلحة بزيادة اليقظة والاستعداد والتدريب.

توضيح

اوضح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية السورية لمراسل القبس في دمشق ان الانفجار الاول نجم عن ٦ اسطوانات غاز بينما نجم الانفجار الثاني عن قنبلة يدوية كان يلهو بها عسكري.

● الانتحاري علي طالب، امام صورة (سعادة) رويتر

في سادس عملية للحزب السوري القومي

مقتل ٢٥ عسكرياً اسرائيلياً بهجوم انتحاري في «الحزام الأمني»

نفذ شاب لبناني عملية انتحارية جديدة ضد تجمع للقوات الاسرائيلية في «الحزام الامني» لجنوب لبنان امس هي الرابعة من نوعها في تلك المنطقة خلال شهر يوليو.

وقال بيان اصدره الحزب السوري القومي الاجتماعي ان شابا ينتمي الى الحزب ويدعى علي غازي (٢٢ سنة) من قضاء عكار بشمال لبنان انقض بسيارته المرسيدس المفخخة بحوالي ٢٠٠ كيلوغرام من المتفجرات واتجه بها نحو تجمع لآليات العدو في منطقة ارنون بين تلة سكة علي الطاهر وقلعة الشقيف مما ادى الى اشعال النيران في دبابة وسيارة جيب وبالجنود الموجودين في الموقع الامر الذي اسفر عن مقتل اكثر من ٢٥ عسكريا اسرائيليا بينهم ضابط برتبة ميجر.

وذكر البيان ان العملية وهي سادس عملية انتحارية ينفذها الحزب وقعت الساعة الثامنة صباحا حيث تتمركز قوة اسرائيلية تتالف من ثلاث ناقلات جند وسيارة جيب يوميا وفي مثل هذا الوقت في المكان الذي وقع فيه الانفجار.

وقال البيان «ان جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية تعاهد الشهيد وتعاهد شعبنا على الاستمرار في تصعيد كفاحها المسلح ضد العدو الاسرائيلي وان ضرباتها ستلاحقهم اينما كانوا حتى تحرير كامل ارضنا القومية».

وصرح رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي عصام المحايري بعد العملية الانتحارية «ان هذا النوع من العمليات ضد العدو الاسرائيلي يعبر عن رغبة شعبنا في تحرير ارضه بكل الوسائل كما يعبر عن تصميمه بعدم التهاون مع العدو».

في تل ابيب قال متحدث عسكري اسرائيلي ان فتى لبنانيا (١٣ سنة) قاد السيارة الملغومة التي انفجرت بالقرب من قوة للجيش الاسرائيلي في «الحزام الامني».

واضاف ان الانفجار ادى الى جرح جنديين اسرائيليين ومقتل لبنانيين احدهما قائد السيارة.

---

١٤ دولة عربية «على الأقل» تشارك في القمة العربية

تونس - القبس لم تبلغ سوريا بعد الامانة العامة للجامعة العربية بعزمها على مقاطعة الدعوة الطارئة والمقررة في ٧ اغسطس الحالي. وكانت الجامعة قد ابلغت الدول العربية كافة بالموعد المحدد للقمة.

وتقول مصادر الجامعة، ان ١٤ دولة على الاقل موافقة على حضور القمة.

وعلم هنا، ان الصومال فقط من بين الدول العربية ابلغ الامانة العامة باسم وزير خارجيته الذي سيرأس وفد بلاده الى اجتماع وزراء الخارجية.

وباسم الرئيس محمد سياد بري الذي يرأس وفد الصومال الى القمة.

ومن المنتظر ان تتسلم الامانة العامة اليوم وغدا ردود باقي الدول العربية.

من جهة ثانية - الوكالات - ذكرت امس وكالة الجماهيرية للانباء، ان اتصالا هاتفيا جرى امس الاول بين العقيد معمر القذافي والملك الحسن الثاني وذلك للتداول حول مؤتمر القمة.

صحيفة «المجاهد» الجزائرية الرسمية قالت وفي تعليق سلبي على القمة: «ان خطة القمة تتناقض مع التضامن العربي»، ويبدو ان تعليق «المجاهد» يشير الى ان الجزائر لن تحضر القمة.

الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي قال في تصريح صحفي: «ان مشاركة السعودية في المؤتمر تاتي ايمانا بالمشاركة العربية وضرورة عقد المؤتمر في هذا الوقت بالذات نظرا للظروف الطارئة على الساحة العربية».

في الخرطوم، اعلنت الحكومة، انها ستشارك في القمة، اما الحكومة المدنية فقد انضمت الى سوريا وهاجمت عقد المؤتمر.

الدار البيضاء تستضيف القمة رسميا

اعلن وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري رسميا ان القمة العربية الطارئة ستعقد في الدار البيضاء في موعدها المحدد سابقا.

ودعا السيد البصري جميع السكان الى مساندة جهود السلطات واجهزة الامن لضمان الامن والطمأنينة وبالتالي ضمان نجاح القمة.

مركز المعلومات والدراسات في القبس

الخلافات العربية والقضية الفلسطينية ضيفان دائمان على القمم

(ص ٨ - ٩)

قضايا القبس

ص ٢١ - ٣٢

واشنطن مرتاحة لانعقاد القمة وقلقة من الضوابط المحتملة على الأردن

عودة مصر للجامعة ترتبط بتطويق المد الطائفي

باريس - مكتب القبس:

علمت القبس من مصادر دبلوماسية غربية وثيقة الاطلاع ان الولايات المتحدة تبدي ترحيبا وارتياحا لعقد القمة العربية الطارئة في المغرب بحضور اغلبية الدول العربية، لكنها تشعر في الوقت نفسه بقلق. اذ تخشى ان تضع هذه القمة قيودا على تحركات الملك حسين بشكل يؤدي الى تجميد او تعطيل عملية السلام الجارية حاليا بدعم من واشنطن.

وكشفت هذه المصادر ان ادارة ريغن تجري حاليا اتصالات مع عدة دول وجهات عربية لمعرفة الاجواء المحتملة للقمة المقبلة تجاه عملية السلام التي يقودها الاردن بالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية ولمحاولة ابلاغ هذه الجهات ايضا ما يساور ادارة ريغن من قلق تجاه موقف القمة المقبلة من هذه العملية.

وذكرت المصادر الغربية المطلعة لـ القبس ان ادارة ريغن تشعر بارتياح لعقد هذه القمة للاسباب الرئيسية الاتية:

١ - يعتبر المسؤولون الاميركيون المعنيون مباشرة بتطورات الوضع في الشرق الاوسط ان اهم مؤشر في هذه الخطوة هو ان اكثرية الدول العربية حسمت امرها وقررت عدم الاستجابة بعد اليوم لاية ضغوط يمكن ان تمارس عليها وصممت على عقد القمة برغم معارضة سوريا الحقيقية والقوية لها.

ويعترف المسؤولون الاميركيون بان الملك حسين كان اول من شجع بعض الدول العربية على عدم التمسك بمبدأ الاجماع حين يتعلق الامر بالقرارات المهمة او المصيرية واتباع مبدأ الاكثرية. وقد احتاج الامر في رأي الاميركيين الى اشهر طويلة للحصول من عدة دول عربية على قبول النصيحة الاردنية.

٢ - يرى المسؤولون الاميركيون ان اتباع مبدأ الاكثرية في اتخاذ القرارات المهمة سيفتح الباب في مستقبل قريب امام عودة مصر الى الصف العربي، صحيح ان القمة الطارئة التي ستعقد في الدار البيضاء يوم ٧ آب/ اغسطس الجاري لن تبحث رسميا موضوع عودة مصر الى الصف العربي الا ان هذا الموضوع سيطرح بعد القمة في رأي الاميركيين وستبدأ عدة اطراف عربية على رأسها الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والعراق في تمهيد الاجواء لاتخاذ قرار عربي بالاكثرية لا بالاجماع لاعادة مصر الى الصف العربي.

وفي رأي خبراء غربيين في الشؤون العربية ان مايثير قلق عدة دول عربية الان هو ضرورة تطويق المد الطائفي في المنطقة وهذه العملية تتطلب عودة مصر الى الصف العربي لان هذه العودة تعطي ثقلا اضافيا للقوى التي تريد وضع حد لهذا المد الطائفي.

٣ - يتوقع المسؤولون الاميركيون ان تعدل قمة الدار البيضاء قرار قمة الرباط الصادر عام ١٩٧٤ والذي يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني كما يعتبرها هي المسؤولة عن مستقبل الضفة الغربية وغزة.

(البقية على الصفحة ١٧)

«انقلاب مفاجئ» في المعسكر المسيحي اللبناني

مصالحة بين فرنجية و«القوات» في اهدن بقرادوني: حبيقة سيزور سوريا

في خطوة وصفت بانها «انقلاب مفاجيء» في العلاقات بين المسيحيين في لبنان وستؤدي الى قلب المسرح السياسي فيه عقد امس «اجتماع مصالحة» بين الرئيس اللبناني الاسبق سليمان فرنجية ورئيس الهيئة التنفيذية «للقوات اللبنانية» الكتائبية ايلي حبيقة.

وعقد الاجتماع الذي استمر ساعتين ونصف الساعة في بلدة اهدن الشمالية المقر الصيفي لفرنجية. وقالت مصادر سياسية ان الاجتماع يعتبر اهم تطور على الساحة المسيحية منذ ان قاد سمير جعجع حركة تمرد ضد الرئيس امين الجميل في مارس الماضي مما ادى الى وضع جهود السلام السورية على الرف.

واضافت المصادر ان الاجتماع عقد بعد اقل من ٢٤ ساعة على تسلم حركة «امل» حوالي ٥٠ دبابة سورية مما يعزز موقفها في اي استئناف لمحادثات الحوار الاسلامي - المسيحي.

واعتبرت مصادر في بيروت الشرقية لقاء فرنجية - حبيقة بأنه خطوة مهمة نحو توحيد «القرار المسيحي».

اما المفاجأة في هذا الاجتماع فاسبابها تكمن في خلاف طويل بين عائلة فرنجية وحزب الكتائب و«القوات اللبنانية» بلغ ذروته بمقتل النائب طوني فرنجية النجل الاكبر للرئيس فرنجية وزوجته وطفلتهما وحوالي ٣٠ شخصا من اهالي اهدن في عملية اتهم فرنجية حزب الكتائب بتدبيرها.

وادت العملية التي وقعت في يونيو ١٩٧٨ واصبح يطلق عليها اسم «مجزرة اهدن» الى سلسلة من العمليات الانتقامية واعمال العداء اسفرت عن اخراج الكتائبيين من مناطق في شمال لبنان تسيطر عليها قوات فرنجية.

واسفرت هذه الخلافات عن خروج فرنجية من «الجبهة اللبنانية».. وزاد بروز اسم جعجع في «القوات اللبنانية» من شدة العداء بين هذه القوات وحزب الكتائب من جهة وعائلة فرنجية من جهة اخرى كان فرنجية قد اتهم جعجع بتنفيذ «مجزرة اهدن».

رئيس دائرة الاعلام في «القوات اللبنانية» كريم بقرادوني وصف الاجتماع بين فرنجية وحبيقة بانه «توحيد عملي وحقيقي للصف المسيحي». وقال في تصريح اذاعه راديو «صوت لبنان الكتائبي» في هذا اليوم تحقق الانتفاضة اول اهدافها وهو التوحيد العملي للمسيحيين».

وذكر بقرادوني ان هذا اللقاء «حقق رغبة الفاتيكان الذي هو مرجعنا الدولي كما ان سوريا رحبت به ايضا». وقال «ان الفاتيكان عمل منذ ٤ سنوات على تحقيق هذه المصالحة». واضاف بقرادوني انه وان كان يرى في المصالحة امرا حتميا الا انه لا يزال ينبغي الاعداد مع ذلك لاتفاق سياسي بين «القوات اللبنانية وبين فرنجية».

وتوقع بقرادوني ان يقوم حبيقة بزيارة لدمشق كما اتهم الرئيس الجميل «بخربطة» كل توجه لتوحيد الصف المسيحي. وقال «ان قرار التفاهم مع سوريا اتخذ وسيبدأ تطبيقه فورا».

وذكر بقرادوني ان «القوات اللبنانية» ضد اسرائيل. واضاف ان «القوات اللبنانية» وفرنجية توصلا الى اتفاق على ٣ نقاط على الاقل هي معاداة ياسر عرفات وضرورة اجراء حوار مع سوريا وضرورة مواجهة

(البقية على الصفحة ١٧)

لقطات

● استقبل روبير فرنجية قائد «لواء المردة» ونجل الرئيس الاسبق سليمان فرنجية ايلي حبيقة لدى وصوله الى اهدن على رأس وفد ضم ميشيل المر وهو وزير سابق ورئيس مجلس ادارة شركة تلفزيون لبنان ميشيل سماحة.

● قرعت اجراس الكنائس في اهدن لدى وصول حبيقة اليها.

● قال حبيقة بعد اجتماعه مع فرنجية ان كل الموضوعات التي بحثت تم الاتفاق عليها وان الايجابيات التي سادت المباحثات ستترجم تباعا على ارض الواقع بمواقف وحل كل المشاكل القائمة.

● وصف راديو «صوت لبنان الحر» الناطق باسم «القوات اللبنانية» لقاء اهدن بانه «المفاجأة الاولى في سلسلة مفاجآت اخرى».

محاولة اعتقال د. منصور خالد لإخفاء معلومات عن التحقيق

قال مصدر سوداني لـ القبس انه تم اعتقال رئيس «لجنة التحقيق مع رموز النظام السابق» المحامي عبدالوهاب بوب وذلك بعد ان كشفت السلطات تورطه في فضيحة اثناء التحقيقات مع نائب الرئيس السابق اللواء عمر محمد الطيب.

واوضح المصدر ان خيوط الفضيحة تكشفت بعد ان اصر المحامي بوب على اعتقال الدكتور منصور خالد الذي وصل الى الخرطوم خلال الايام الماضية بعد سنوات في الخارج منذ اختلافه مع الرئيس المخلوع جعفر نميري.

وقال المصدر ان بوب اصر على اعتقال الدكتور خالد بحجة انه من المسؤولين عن ارساء دعائم النظام السابق.

واضاف المصدر ولكن بعد تقص شديد للحقائق برزت الحقائق التالية وهي:

اولا: ان الدكتور منصور خالد قد ادلى بحقائق خطيرة ومذهلة عن مسؤولي النظام السابق.. وانه يملك وثائق يمكنها ان تشكل ادانة دامغة لعمر محمد الطيب.

ثانيا: اتضح ان المحامي بوب رئيس لجنة التحقيق هو نفسه محامي اللواء عمر الطيب، وقد تقاضى مبالغ طائلة بهدف وضع «سيناريو» من شأنه ان يوقع بالدكتور خالد قبل ان يدلي بالحقائق وكشف ما يعرفه عن النائب السابق لنميري.

نميري يسحب أمواله استعدادا لمغادرة مصر

□ القاهرة - «القبس»:

بدأ الرئيس السوداني المخلوع جعفر نميري بسحب امواله المودعة بالبنوك المصرية حيث وافق مصرف من مصارف القطاع العام على تسليمه جميع امواله في حين طلب مصرفان آخران مهلة قدرها شهران لتجميع مدخرات نميري.

وقالت صحيفة «الاهالي» المصرية المعارضة امس ان الرئيس السوداني المخلوع بدأ بهذه الاجراءات استعدادا لمغادرة مصر كما انه طلب من شركة مصر للطيران [illegible] له باستئجار طائرة خاصة [illegible] نقاله الى المكان الذي يسافر اليه و[illegible] لم يحدد بعد.

الكويت تشتري حصة بشركة استثمارات بريطانية

لندن - كونا - ذكر هنا امس ان مكتب الاستثمار الكويتي التابع لوزارة المالية والاقتصاد زاد من حصته في اكبر شركة استثمارات بريطانية هي شركة انفسترز كبيتال ترست.

واوضحت مصادر البورصة اللندنية ان المكتب الكويتي اصبح يملك حاليا ٦٦٦ر٤٠٠ر١١ سهما في اسهم الشركة التي تعد واحدة من اكبر شركات الاستثمارات في بريطانيا وهو مايعادل حصة مقدارها ١٨ر٤ بالمائة من اجمالي اسهم الشركة.

---

٧ ضحايا جدد قتلتهم «خمرة القاهرة»

نزلاء الفنادق مرعوبون ويهربون

□ القاهرة - «القبس»:

فتك «البراندي القاتل» بالمزيد من ضحاياه ممن تجرأوا على تناول عدة كؤوس من «شراب الموت» الذي قتل ٧ اشخاص امس. ولوحظ ان الرعب يسود نزلاء الفنادق الكبرى في القاهرة حيث امتنع الكثيرون من عشاق المشروبات الروحية عن احتساء اي نوع خوفا من الموت وبدأ السياح من النزلاء بالهروب من القاهرة. وقد تدنت مبيعات هذه الفنادق من الخمور بانواعها كافة بشكل كبير مقارنة مع الايام السابقة لظهور كحول الموت. واغلقت سلطات الامن المصرية عدة حانات ومحال تبيع الخمور في القاهرة والاسكندرية وبني سويف والفيوم فيما ذكرت مصادر امنية ان بعض الوفيات حدثت بسبب تعاطي مشروبات كحولية مستوردة عولجت بمادة ميثيل الكحول السامة. وتشير مصادر التحقيق الرسمي الى ان معامل التكرير استخدمت مواد غير صالحة للاستهلاك الادمي في صناعة البراندي المصري بسبب نقص الكحول الاثيلي من السعف المصري الذي تتولى شركة صناعة السكر المصرية المملوكة للقطاع العام بصنعه.

وقررت وزارة الصحة العامة المصرية

(البقية على الصفحة ١٧)

سوداني اعادوه من ثلاجة المطار

امرت النيابة العامة شرطة مطار القاهرة منع سفر جثمان مواطن سوداني قتلته خمرة الموت. واعيدت جثة السوداني من ثلاجة المطار لتشريحها.

ردود الفعل حول قرار المجلس البلدي باغلاق المحلات

الرشود: قرار الاغلاق ليس وليد اليوم
الحماد: سأعمل على وقف تنفيذ القرار بكل الإمكانات



● الرشود يتحدث لـ القبس

قرار المجلس البلدي الخاص باغلاق المحلات في بعض المناطق النموذجية وبيوت الدخل المحدود اصاب العديد من المواطنين بالضرر خلافا لتطبيقه في بعض المناطق التي لم تكتمل فيها الجمعية التعاونية وفروعها وبالتالي تكون حاجة السكان ماسة لوجود هذه المحلات لحين انشاء الجمعية التعاونية.

«القبس» التقت خالد الرشود نائب مدير ادارة الاغذية وتراخيص المحلات فقال: ان قرار اغلاق المحلات ليس وليد اليوم وانما يرجع الى عام ١٩٧٨ حيث صدر قرار من مجلس الوزراء بالغاء المحلات المنتشرة في مناطق السكن النموذجية ما عدا المخابز

ومحلات الكوي ثم جاء قرار المجلس البلدي المتخذ بتاريخ ١٩٨٤/١٠/١٥ بالطلب من ادارة البلدية تطبيق قرار مجلس الوزراء فقرار المجلس البلدي جاء تنفيذا لقرار مجلس الوزراء.

واضاف بان القرار يشمل جميع المحلات المنتشرة في مناطق السكن النموذجية وكذلك مشاريع التقسيم الخاص وبيوت ذوي الدخل المحدود ما عدا المناطق التي ليس فيها جمعيات

تعاونية على ان يستثني كل من الحرف الاتية (كوي ملابس يدوي، مخبز تنور، ملحمة، خياط، مسمكة، حلاق، مكتبة، نداف).

وقال ان البلدية طلبت من اصحاب هذه المحلات اغلاقها في ٢٩ مايو ١٩٨٥، والا سوف تقوم الجهات المختصة في البلدية بغلق اي محل موجود فور انتهاء المدة المحددة واتخاذ الاجراءات القانونية ضد المخالف الا انه في تاريخ ٢٢ يوليو ١٩٨٥ اعلن المجلس البلدي تمديد المهلة المذكورة الى ٣١ اكتوبر المقبل.

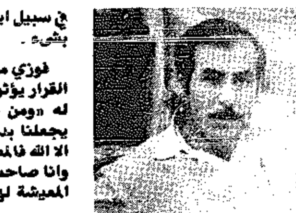
وقال اما بالنسبة لاصحاب بعض المحلات من ذوي الدخل المحدود وهل هناك نية لمساعدتهم فاوضح نائب المدير بان قرار مجلس الوزراء لم يغفل هذه النقطة حيث طلب من وزارة

الشؤون الاجتماعية والعمل مساعدة الارامل والايتام والعجزة المالكين للدكاكين ممن سيتأثرون بهذا القرار وذلك وفق قانون المساعدات.

النائب سالم الحماد قال ان قرار اغلاق المحلات قد اتخذ نتيجة لضغوط



● سالم الحماد



● محمد امين عبد القادر

● محمود الحريري

من قبل بعض المستفيدين من اصحاب مجمعات الدكاكين.

وتساءل النائب الحماد ان كانت هناك مبررات معقولة لاتخاذ القرار بالنسبة للمناطق التي اكتملت فيها الجمعية التعاونية وفروعها الا انها لن تكون كذلك بالنسبة للمناطق التي لم تكتمل بها الجمعيات التعاونية وبالتالي لا توجد بها فروع مما يعني ان هذه المبررات واهية من اساسها.

وقال انه مع زميليه سعد طامي ومبارك الدويلة اجتمعوا مع رئيس البلدية واثاروا الموضوع وقد وافق رئيس البلدية على وقف تنفيذ القرار حتى ٣١ اكتوبر المقبل.

واضاف بان هناك نيه على ان لا يشمل القرار المناطق التي لايتوفر فيها جمعيات تعاونية ولا فروع.

وحول ما اذا طبق القرار على جميع المناطق قال انه سوف لن يدخر وسعا



● فوزي محمود

في سبيل ايقافه لان هذا ليس من العدل بشيء.

فوزي محمود صاحب مطعم قال ان القرار يؤثر عليه لكونه الدخل الوحيد له «ومن ثم فان تنفيذ القرار سوف يجعلنا بدون عمل لمدة لا يعلم مداها الا الله فالمطعم هو مصدر رزقي الوحيد وانا صاحب عائلة ومطلوب مني توفير المعيشة لهم».

وتساءل محمود بان قرار المجلس البلدي اشترط في المناطق المطلوب اغلاق المحلات فيها ان تشتمل على جمعية تعاونية وسلوى ليس فيها سوى فرع من جمعية الرميثية.

محمد امين عبد القادر صاحب بقالة قال انه رجل كبير بالسن ولا يعرف مهنة غير البقالة ولا يدري ماذا سيفعل اذا اغلقت البلدية محله.

واضاف بانه في الكويت منذ اكثر من ٣٥ سنة وليس له اولاد والبقالة لا تكفي لسد حاجاته مع زوجته ولكنها تساعده في حياته المعيشية وتمنى ان يعيد المسؤولون النظر بالقرار.

محمود حريري سوري قال ان القرار يؤثر على سكان المناطق اكثر مما يؤثر على اصحاب المحلات حيث ان بعض الاهالي متعودون على السلف من البقالة حتى ان الواحد منهم يصل دينه في نهاية الشهر الى ١٥٠ دينارا والقرار سوف يعدم هذه الميزة لان الاهالي سوف يشترون من الجمعيات التعاونية وهي طبعا لا تسلف.

واضاف ان هناك بعض الكويتيين يؤجرون اجازاتهم مقابل مردود مادي وان اصحاب البيوت يؤجرون الدكاكين لكي يستفيدوا من المردود المادي نظرا للمعيشة المرتفعة.

مدير العلاقات العامة بوزارة الكهرباء والماء

موقع حيوي للعلاقات العامة بالوزارة لربط المستهلك بالإدارات وتلقي الشكاوى

كتب عبدالله الجنفاوي:

قال مدير ادارة العلاقات العامة بوزارة الكهرباء والماء خالد البديوي ان ادارة العلاقات العامة تقوم بالعديد من الاعمال الموكلة اليها من خلال موقعها الحيوي المهم داخل الوزارة - فالعلاقات العامة تعتبر همزة الوصل بين الوزارة وجمهور المستهلكين من جهة وبين الادارة والعاملين داخل الوزارة من جهة اخرى.

واضاف: في استعراضنا السريع لمهام العلاقات العامة نجد انها تقوم باستقبال الشكاوى التي تعترض المستهلكين سواء الخاصة بالكهرباء او المياه او أي شكاوى اخرى .. كما تقوم الادارة ايضا باسكان المتعاقدين مع الوزارة والقيام بكافة اجراءاتهم حتى تسلمهم العمل واستلامهم السكن المخصص كلا حسب فئته سواء مستشارين او مهندسين او فنيين متعاقدين خارجيا، ومتابعة احتياجاتهم خلال فترة سكنهم.

وقال كما تختص الادارة ايضا بعمل المطبوعات والنماذج الخاصة بادارات واقسام الوزارة، ومتابعتها مع مطبعة الحكومة والمطابع الاهلية الاخرى حتى تسليمها الى الادارات والاقسام المختلفة. هذا بخلاف النشاط الرياضي والذي يعمل على زيادة الترابط بين العاملين بالوزارة وتعميق التفاهم .. ومشاركته ايضا في النهوض بالحملة الترشيدية التي تقوم بها الادارة.

وقال: وتقوم علاقاتنا العامة بالعديد من المهام الاخرى كترتيب الزيارات واللقاءات الصحفية والندوات والاشتراك في المعارض بما يبرز نشاطات الوزارة المختلفة كذلك تبني الحملة الترشيدية لاستهلاك الكهرباء والماء والعمل على توصيلها الى كافة المستهلكين. ولا يفوتني في هذه المناسبة ان اؤكد ان ادارة العلاقات العامة لا تختص فقط باستقبال شكاوى المستهلكين ولكن هناك العاملين ايضا بالوزارة فهي تستقبل شكاواهم وتعمل على ايصالها الى المسؤولين بالوزارة والعمل على حلها حيث نلاحظ ان هناك البعض يرسل شكواه الى الصحف مباشرة .. ولا يعني هذا ان هناك أي تقصير بل نقولها ونؤكد ان الادارة لا تهمل أي شكوى مهما كانت بل تعمل بكافة الطرق على ايصالها الى المسؤولين ومتابعتها وحلها بالسرعة الممكنة.

وذكر انه بالنسبة للمشروعات

● خالد البديوي

المستقبلية والافكار الخاصة بترشيد استهلاك الكهرباء والماء فان الادارة بصدد عمل افلام ترشيدية بالتعاون مع وزارة الاعلام .. هذا بخلاف البوسترات والسلايدات الجديدة وجار العمل بها ... كذلك هناك المجال الرياضي والذي تقام فيه المباريات والالعاب المختلفة تعميما لحملات الوزارة الترشيدية، ايضا جار حاليا اقامة اسبوع وزارة الكهرباء والماء لحملة الترشيد خلال الفترة من ٧/٢٧ وحتى ٨٥/٨/١ وكلها نشاطات ومشروعات هدفها الاول والاخير التنويع في المصادر المختلفة لايصال الحملة الترشيدية الى المستهلكين بالسبل المتعددة والتي نامل ان تاتي بالمردود الايجابي من قبل جمهور المستهلكين.

واضاف لقد قامت ادارة العلاقات العامة بالفعل بعمل العديد من الندوات الترشيدية والتي استعانت فيها ببعض اساتذة الجامعات والمتخصصين بامور الكهرباء والماء وطرق ترشيدها والاساليب المثلى للمحافظة عليها .. وقد لاقت هذه الندوات نجاحا ترشيديا جماهيريا كبيرا وادت مردودها الايجابي.

واضاف اما فيما يختص بتعاون الادارة مع اجهزة الاعلام (التلفزيون) لعمل افلام تسجيلية لترشيد الاستهلاك فان التعاون والتنسيق دائم بين الادارة واجهزة الاعلام لتصوير الافلام الترشيدية المهمة التي توعي المستهلكين وترشدهم الى الاساليب الصحيحة لاستخدامات الكهرباء والمياه.

وقال التعاون لدى الادارة ليس مقصورا فقط اعلاميا على التلفزيون ولكن هناك الاذاعة والصحف المحلية التي تقوم مشكورة بالتعاون معنا تعاونا شاملا من اجل انجاح حملتنا الترشيدية.

السعيد يجتمع بأعضاء وفد بعثة الكشافة لخدمة الحجاج

اجتمع وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون الطلابية والرياضية عبد المحسن السعيد مع اعضاء بعثة كشافة وزارة التربية لخدمة حجاج بيت الله الحرام التي ستغادر البلاد صباح السبت المقبل ضمن البعثة الطبية الكويتية.

حضر المقابلة مدير ادارة التربية البدنية والكشافة جاسم راشد الجيماز والموجه العام للتربية الكشفية علي حسين العلي وسليمان العلي الموجه الفني الاول للتربية الكشفية وعبدالله المزن الموجه الفني الاول بمنطقة الجهراء التعليمية والموجه الفني للتربية الاسلامية محمد الدراجيلي ومراقب الخدمات الرياضية فهد عبد الرحمن ومراقب العلاقات بالوزارة صالح فهد العبد الجادر.

والقى الوكيل المساعد كلمة طالب فيها فريق الكشافة بالتعاون والتضحية في سبيل خدمة حجاج بيت الله الحرام خاصة الاطفال والمسنين. واشار بان عمل الكشافة اثناء الحج يكون ليلا ونهارا، وقد تم اختياركم على هذا الاساس.

وفد عمالي يزور وزير الشؤون الاجتماعية

زار وفد من اتحاد نقابات العاملين بالقطاع الحكومي برئاسة رئيس الاتحاد مرشد فالح الوسمي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وقد ابدى الوزير ترحيبا بهم وناقش معهم عدة مواضيع تتعلق بالجوانب النقابية والعمالية وعلى وجه الخصوص موضوع زيادة الاعانة السنوية المقررة للاتحاد ونقاباته العمالية مقابل زيادة المصروفات نتيجة تطور الانشطة النقابية محليا وعالميا وكذلك موضوع ترميم مقر الاتحاد الذي اصبح في حاجة ماسة الى التجديد.

بالاضافة الى بعض الموضوعات الاخرى التي تهم الحركة النقابية بصفة عامة واتحاد نقابات القطاع الحكومي بصفة خاصة.

وقد ابدى الوزير تجاوبا واضحا واشاد بالدور الذي وقفته الحركة النقابية الكويتية خلال الاحداث التي تعرضت لها البلاد في الاونة الاخيرة.

اغلاق مكتب بريد المباركية

اعلنت ادارة البريد في وزارة المواصلات امس بانه قد تقرر هدم المبنى الذي يقع بمكتب بريد المباركية وعليه فانه سيتم اغلاق المكتب اعتبارا من يوم السبت المقبل.

وطلبت الادارة من الجمهور الكريم الذي يتعامل مع مكتب بريد المباركية الحصول على خدماتهم البريدية من مكتب بريد الصفاة والعاقول ودسمان الجديد الذي سيفتتح يوم السبت المقبل.

من جانب اخر فقد اعلنت الوزارة بانها ستوقف خدمة استخراج كشوف حساب براءة الذمة للسادة المشتركين لكمبيوتر الوزارة وجميع المقاسم المتصلة بالكمبيوتر الرئيسي وذلك خلال الفترة ما بين يوم الثلاثاء الموافق ٨/٦ لغاية يوم الخميس ٨/٨.

ويأتي هذا الاجراء بسبب قيام الوزارة بقيد اشتراكات الهاتف والتلكس وهواتف السيارات السنوية وذلك عن سنة ١٩٨٥ للسادة المشتركين.

المجلس البلدي يوافق على مشروع تنظيم وتوزيع القسائم بالمنطقة الزراعية

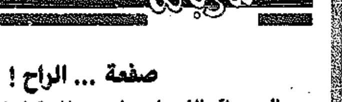
وافق المجلس البلدي على مشروع تنظيم وتوزيع قسائم المنطقة الزراعية بالفنطاس، وقد تم تعليق نسخة من المشروع في المنطقة، وسيعطى لاصحاب العلاقة المالكين مدة شهر من تاريخ الموافقة للاطلاع على هذا المشروع وتقديم الاعتراضات عليه او على توزيع قسائمه.

بدء الفحص الفني لسيارات حملات الحج

نبه مصدر مسؤول بالادارة العامة للمرور اصحاب حملات الحج لعام ١٩٨٥ الى ضرورة احضار السيارات المراد تسييرها للحج الى ادارة الفحص الفني بالشويخ والتي تقع بالقرب من الادارة العامة للمرور وذلك لفحصها فنيا والتاكد من صلاحيتها ومطابقتها لشروط الامن والمتانة واوضح المصدر ان الادارة ستستقبل المركبات خلال الدوام الرسمي لتزويد اصحابها بالتصريح الخاصة بهذا الشان والتي بدونها لن يسمح لاي سيارة بالمغادرة.

مليون دينار في شيكين بلا رصيد

احال وكيل نيابة حولي الى مخفر سلوى شكوى تضمنت بلاغين من محامي المدعو عبد الرحمن .ع ضد المدعو خلف.م حيث اصدر الاخير لموكل الاول شيكين الاول بمبلغ ٥٣٢٥٠٠ دينار والثاني بمبلغ ٤٤٨٥٠٠ دينار على البنك، وبمراجعة البنك تبين له بان الشيكين لا يقابلهما رصيد قائم وقابل للسحب ولا حتى رصيد اقل للسحب مما يعني ان صاحب الشيكين اصدرهما عن سوء نية.



صفعة ... الراح!

الحمد لله الذي ابعدنا عن «المسكرات» وهدانا الى الصيام والزكاة والعبادات الاخرى .. تلك هي نعمة من نعم الخالق على عباده، ومن واجب العباد ان يرفعوا الايدي حمدا وشكرا للواحد القهار الذي يولج الليل في النهار، والقادر على كل الاشرار..

وبعد فقم «يا بن العم» نقرأ بالنظارة او العدسات اللاصقة او بالعين الطبيعية للذين تتوافر لديهم الرؤية الجيدة على طريقة طيبة الذكر «زرقاء اليمامة» قم وتعال لنقرأ ما نشرته صحيفة «وول ستريت» الانكليزية حول قيام مكتب الاستثمار الكويتي في لندن بشراء جانب من اسهم احدى شركات «الويسكي» وهو الراح المحرم شرعا وقانونا وضعيا وبكل العادات الاجتماعية التي يسير عليها اهل الديرة..

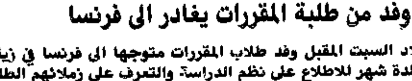
تعال يا بن العم .. لنتصفح ونقرأ مفهوم «الخمر» كما تناولته كتب التشريع .. فالخمر .. هو اسم لما خامر العقل وغطاه من الاشربة، هذا مايراه جمهور الفقهاء، اما الحنفية فيعرفون هذا الراح بانه خاص بما كان من ماء العنب النيء اذا غلا واشتد وقذف بالزبد - والخمر ليست خاصة بعصير العنب، بل ان كل مسكر حرام لانه خمر، يقول «انس بن مالك رضي الله عنه «حرمت الخمر وهي من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والذرة» والجميع بالتاكيد متفقون على حرمة كل مسكر .. ثم تعالوا ايضا نقرأ ما نصت عليه الايات القرآنية الكريمة حول هذا الامر ... يقول العزيز الحكيم .. ﴿يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون﴾ .. والرجس هنا هي «النجاسة» روي ان بعض الصحابة قالوا يا رسول الله «انا نمر في سفرنا على اهل كتاب يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون في آنيتهم الخمر فماذا نصنع؟ فأمرهم المصطفى عليه الصلاة والسلام بعدم الاكل او الشرب منها، فان لم يجدوا غيرها غسلوها ثم استعملوها ..

تلك هي محرمات الخمر في القرآن والحديث وفي رأي الفقهاء .. وبعد هذا كله يذهب مكتبنا الكويتي في لندن بلاد «العم ابو ناجي» ويشتري اسهما في احدى شركات الخمر تحت شعار الاستثمار، وهو شراء «حرام» شرعا انطلاقا من الحديث الشريف «لعن الله بائع الخمر والمشتري والشارب والجالس في أماكن شربها والناقل وكل من له علاقة مباشرة او غير مباشرة في هذا الجانب من المحرمات.

ولا ندري بالضبط كيف تمت الصفقة ومن هو الذي اجازها وفق «تشريعه» الخاص به فأباح فيه هذا الشراء دون النظر الى المحرمات في هذه القضية، لكننا وان كنا نجهل كيفية الشراء الا اننا نستغرب كيف تمت الصفقة ومكتب الاستثمار الكويتي يخضع لانظمة وقوانين وزارة المالية عندنا ويخضع لتشريعات وزارتي الاوقاف والعدل عندنا، ولو ان المكتب العتيد قد «طبخ» الصفقة وفق تشريعات وفقه وزارة الاوقاف الانكليزية او زارة المالية الانكليزية لقلنا «مبروك» هذه الصفقة مادامت القوانين والانظمة هناك لاتحرم المتاجرة بكل ما هو حرام زرام .. لكن الغريب والعجيب ان يتخطى المكتب ويخترق قوانين الكويت الاسلامية ويفعل فعلته تحت ظلام الليل وهدوئه دون اي مراعاة لمشاعر اهل الديرة .. وقوانينها ..

كان بامكان المكتب ان يبحث عن وجوه اخرى للاستثمار، خاصة وانها متوافرة في لندن وغيرها من دول اوروبا لكن الذي يبدو ان سوق الخمر رائج هناك فأغرى هذا الرواج مكتبنا و.. سؤالنا ... دون السؤال عن الحلال والحرام في هذه القضية والطبخة قد تكون لها جوانب اخرى فابحثوا عنها ... ولا بارك الله في تلك الصفقة.

طال عمرك — يوسف الشهاب



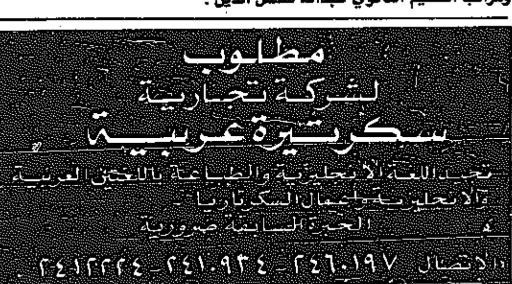
وفد من طلبة المقررات يغادر الى فرنسا

يغادر البلاد السبت المقبل وفد طلاب المقررات متوجها الى فرنسا في زيارة استطلاعية لمدة شهر للاطلاع على نظم الدراسة والتعرف على زملائهم الطلبة الفرنسيين.

وتاتي هذه الزيارة تنفيذا للاتفاقية الثقافية المبرمة بين الكويت والحكومة الفرنسية والتي تتضمن زيارة (٥) طلاب يمثلون مدارس المقررات في الكويت الى فرنسا لمدة شهر كل عام وهم:

جاسم ابراهيم الخليل من ثانوية صباح السالم للمقررات، عبدالله اشكناني من ثانوية كيفان للمقررات، وليد القطان من ثانوية صباح السالم للمقررات، وائل عبدالله العمر من ثانوية كيفان للمقررات.

وقد عقد اجتماع صباح امس مع هؤلاء الطلاب بحضور مدير العلاقات الثقافية بوزارة التربية سالم الرومي ومراقبة التعليم الثانوي السيدة شيخة المسلم ومراقب التعليم الثانوي عبدالله شمس الدين.





وزير الداخلية في حديث صحفي :

أمن الكويت فوق كل اعتبار أو مساومة

■ تلاحم الشعب مع الاجهزة المختلفة صخرة في وجه الاحقاد

■ أمن الخليج كل لا يتجزأ وارض الكويت تحتضن كل وافد شريف

اكد وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد ان امن الكويت فوق كل اعتبار او مساومة .. وان الحسم هو ردنا الوحيد على كل من تسول له نفسه العبث بامن الوطن والمواطنين.

واضاف وزير الداخلية في حديث لجماعة الصحافة بنادي النقرة الصيفي للبنات ان تلاحم الشعب مع الاجهزة المختصة سيكون بمثابة الصخرة التي تتحطم عليها كل احقاد الحاقدين لتظل الكويت واحة الامن والامان لكل من يعيش على ارضها.

وقال: ان هذه الارض ستحضن كل وافد شريف، ولن نسمح لاي صاحب نية سيئة ان يجعل من الكويت وكرا لغاياته او منطلقا لتحقيق اغراضه الدنيئة.

وقال الشيخ نواف الاحمد ان التعاون الامني بين دول مجلس التعاون موجود في مختلف المجالات وعلى كل المستويات، فالاخوة بدول مجلس التعاون لا يدخرون جهدا في سبيل تحقيق التنسيق والتعاون الامني انطلاقا من ان امن الخليج كل لا يتجزأ في اطار الامن العربي الشامل والمنشود. وفيما يلي نص حديث وزير الداخلية:

الحسم هو ردنا الوحيد

● اذا كانت وزارة الداخلية من اهم الاجهزة الامنية في الدولة، فما هو المطلوب في ظل الظروف الراهنة تجاه من يخلون بالامن ؟

ـ لا ريب في ان رجال الامن يعون جيدا اكبر المسؤولية الملقاة على عاتقهم وهم على قدر هذا الوعي الكامل بالمسؤولية يضحون بكل غال ونفيس لكي تظل الكويت كما كانت دائما واحة الامن والاستقرار، فاجهزة الامن وهي تؤدي هذه الرسالة السامية تضع امن الكويت فوق كل اعتبار او مساومة، واود ان اؤكد بهذه المناسبة ان الحسم هو ردنا الوحيد على كل من تسول له نفسه العبث بامن الوطن والمواطنين.

● الفتاة عضو فعال في المجتمع، كيف ترون دور الفتاة في الدفاع المدني وهل هناك الامكانات لفسح المجال امام الفتاة لتدريبها عسكريا ؟

● الشيخ نواف الاحمد

ـ المرأة لها دورها الواضح والفعال ليس في مجال الامن وحسب انما في كافة مجالات الحياة واعتقد ان المرأة تستطيع ان تقدم الكثير لخدمة الامن والبلد. فالامن كل لا يتجزأ وقيام المرأة بدورها في صنع الاجيال التي منها رجال الامن يعتبر خدمة للامن بصورة اعظم واعمق تاثيرا من اي شيء آخر.

● نحن نسمع ان بعض دول الخليج اشركت الفتاة في سلك الشرطة والامن الداخلي، هل هناك فكرة لدخول الفتاة الكويتية في هذا المجال؟ وما رأيكم في الفتاة لو دخلت في هذا المجال؟

ـ لقد ساهمت الفتاة الكويتية منذ فترة ليست قصيرة في المسؤولية الامنية، واستطيع ان اقول ان لدينا بوزارة الداخلية نماذج مشرفة من الكويتيات في اجهزة الادلة الجنائية والطب الشرعي وأمن المطار ومركز المعلومات الالي، واعتقد ان هذه المشاركة لا تقل عن حمل السلاح في ضوء معطيات الامن الحديث.

تعاون امني خليجي

● مجلس التعاون الخليجي خطوة رائعة نحو الوحدة العربية الشاملة، ما هي اهداف مجلس التعاون؟ وهل سيكون هناك وضع امني مشترك؟ وما هي الاعمال التي سيقوم بها المجلس في المستقبل؟

ـ يعتبر مجلس التعاون من اكثر الصيغ الاتحادية واقعية وجدية، فبالاضافة الى انه ينبع من ارادة شعوب المنطقة فهو يراعي ظروف وخصوصيات كل دولة بحيث لا يؤثر ذلك على هدف الوصول الى اعلى درجات التعاون بين دوله، اما اذا اردنا التحدث عن التعاون الامني فيمكننا القول بكل تاكيد ان التعاون بين الاشقاء موجود في مختلف المجالات وعلى كل المستويات فالاخوة في دول مجلس التعاون لا يدخرون جهدا في سبيل تحقيق التنسيق والتعاون الامني انطلاقا من ان امن الخليج كل لا يتجزأ في اطار الامن العربي الشامل والمنشود.

سنحتضن كل وافد شريف

● نسمع هذه الايام عن مداهمة بعض المنازل المشبوهة والتي لها تحركات سياسية معينة وهذا الوضع ارهب الكثير من الناس والمقيمين، هل لنا بمعرفة المشبوهين؟ وهل هناك اتهامات محدودة لهؤلاء؟ وما هي الاجراءات التي تقومون بها نحوهم؟

ـ على الرغم من المحاولات الدنيئة التي تقوم بها خفافيش الليل للنيل من امن الكويت واستقراره. فانني اؤكد ان تلاحم الشعب مع الاجهزة المختصة سيكون بمثابة الصخرة التي تتحطم عليها كل احقاد الحاقدين لتظل الكويت واحة الامن والامان لكل من يعيش على ارضها. واود ان اوضح ايضا ان هذه الارض ستحتضن كل وافد شريف ولن نسمح لاي صاحب نية سيئة ان يجعل من الكويت وكرا لغاياته او منطلقا لتحقيق اغراضه الدنيئة فالكويت ستبقى باذن الله موطنا للحب والاخاء والعدل والمساواة وسترفرف عليها دائما راية الامن والامان.

● كلمة اخيرة تحب توجيهها للشباب كنصيحة لشباب المستقبل الذين يعدون حماة الوطن وعلى عاتقهم ستقع المسؤولية؟

ـ الشباب هم المستقبل المشرق لهذا البلد فهم الرجال الذين سيحملون الامانة ويؤدون الرسالة وكلنا امل في ان يكون شبابنا على مستوى المسؤولية وقادر على ان يواصل مسيرة الخير لبلدنا الحبيب غير اننا ننتظر من شبابنا ان يعد نفسه للمساهمة في المجتمع بكل طاقته وطموحه وان يتحمل المسؤولية في حفظ امن الوطن واستقراره وهذا لا ياتي الا بالتعاون الجاد والمخلص مع رجال الامن واجهزته .

الامير يتلقى التعازي من قابوس وصدام وصالح

تلقى سمو امير البلاد برقيات تعزية ومواساة بوفاة المغفور له الشيخ يوسف سعود الصباح من كل من اخوانه السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الشقيقة والرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية الشقيقة والرئيس العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية الشقيقة .

وقد بعث لهم سموه ببرقيات جوابية اعرب فيها عن شكره على تعازيهم ومواساتهم بالفقيد الراحل. انا لله وانا اليه راجعون .

الاستقبالات الرسمية

سمو امير البلاد

استقبل سمو اميرالبلاد صباح امس سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر، ووزير الاشغال العامة وزير الاسكان عبد الرحمن ابراهيم الحوطي .

كما استقبل سموه نائب رئيس بلدية الكويت فهد الملاج .

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء امس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد .

كما استقبل سموه عددا من المواطنين في الديوان العام .

مجلس الوزراء يرد مشروع قانون الهيئات والمؤسسات العامة لمجلس الامة

عقد مجلس الوزراء اجتماعه التكميلي صباح امس برئاسة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله .

وصرح وزير الصحة وزير التخطيط وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالنيابة الدكتور عبد الرحمن العوضي ان المجلس استعرض الموضوعات المدرجة على جدول اعماله .

وقال ان المجلس ناقش مشروع القانون الخاص بالغاء المرسوم بقانون رقم ١٧ لسنة ١٩٨١ بشان الهيئات والمؤسسات العامة المحال من مجلس الامة وقرر رد المشروع بمرسوم متضمنااسباب الرد .

وسيستكمل المجلس باقي الموضوعات في الجلسة المقبلة .

الكندري يشيد بدعم الاتحاد السوفيتي في كلمته الافتتاحية بمهرجان موسكو

اشاد رئيس وفد الكويت للمهرجان الثاني عشر للشباب السيد علي الكندري بالاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية لمساعدتها وتضامنها مع القضايا العربية العادلة ضد الاحتلال الصهيوني والامبريالية العالمية .

وقال في كلمة افتتح بها المعرض الكويتي في النادي القومي للكويت ولبنان واليمن الشمالي في موسكو الليلة قبل الماضية ان الاعمال الارهابية الاجرامية التي تعرضت لها الكويت ما هي الا جزء من المخطط الامبريالي الكبير .

واكد السيد الكندري على ان يقظة الشعب الكويتي ووحدته وتماسكه مع قيادته كفيل بتخطي كل الصعاب ليسير نحو التطور والتقدم مشيرا الى انه لن يفلح الذين يحاولون ابعاد الكويت عن خطها السياسي الذي آمن به الشعب وآمنت به قيادته .

ومضى يقول «ان نضال الشعبين اللبناني والفلسطيني ومقاومتهما للصهيونية وحماتها اجبرا اسرائيل على الانسحاب بدون قيد او شرط من الاراضي اللبنانية» .

واضاف رئيس الوفد الكويتي ان الولايات المتحدة وحليفتها اسرائيل تسعيان الى وقف عملية التقدم في الدول العربية وذلك عبر الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة والمستمرة على الشعبين الفلسطيني واللبناني .

واشار الى ان مشاركة الكويت في المهرجان جاء تعبيرا عن مفهوم الصداقة والتعاون بين الشعبين السوفيتي والكويتي. وقال ان المهرجان الذي وفر له المسؤولون السوفيت فرص النجاح سيتمكن من تحقيق تطلعات الشعوب نحو السلم والصداقة .

د. العوضي يكرم د. القصاب لانتهاء اعارته لمنظمة حماية البيئة البحرية

اقام وزير الصحة العامة وزير التخطيط الامين التنفيذي للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية الدكتور عبد الرحمن العوضي حفل غداء على شرف الدكتور ليث القصاب خبير هندسة البيئة في المنظمة وذلك لمناسبة انتهاء اعارته وعودته بصفة نهائية الى بغداد .

وقد حضر الحفل ممثلا عن السفير العراقي لدى دولة الكويت السيد عبد الجبار عمر غني .

وقد قام الدكتور عبد الرحمن العوضي بتقديم درع المنظمة للدكتور القصاب لجهوده المختلفة والبناءة في تحقيق اهداف اتفاقية وخطة عمل الكويت طوال السنوات الاربع التي امضاها في عمله

وكيل الاوقاف يجتمع بمرشدي الحج

اجتمع وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ناصر الحمضان امس بالمرشدين الدينيين لحملات الحج الكويتية .

وقام السيد الحمضان بحث الشيوخ المرشدين الذين بلغ عددهم ٤٥ على ضرورة الاهتمام بالدروس الايمانية والفقهية وخاصة في مناسك الحج

غدا ... د. معصومة المبارك :
فتوى حكومة المرأة السياسية مالها وماعليها

اعداد : حمود محمد البغيلي

رخيص وغالي

يا نفسي ارتاحي ويا قلب ارتاح
ما دام دنياك آخرتها الزوالي
ماني محسب للخساير والارباح
سوى سوى عندي رخيص وغالي
انظر خيالك كل ما بارق لاح
يا من خيالك ما يفارق خيالي
أبكيتني يا طير فوق الشجر ناح
وخليت عيني تسكب الدمع غالي
تسهر معي يا طير الى وقت الاصباح
اثرك مثلي لوعتك الليالي
يا طير لا تكثر تغاريد واصياح
وانظر لحالك هل غدا مثل حالي
اما اعطني يا طير ريشك والاجناح
والله فتح لي في سماه المجالي
ولا اترك التفكير والهم يا صاح
والهم كله والتعب والعنى لي
لو للفضاء يا طير باب ومفتاح
صكوه من دونك على كل حالي
او الخمايل كلما وردها فاح
يمنع عليك دخولها والظلالي
او ديرة خضراء عليها الحيا طاح
ما طرت فوق جبالها والرمالي
ولا براك الهم سباي الارواح ،
او صار حالك باديا به هزالي
ما همني يا طير من جا ومن راح
من يوم راح صويحبي من قبالي

علي القحطاني

نهاية حب

الصد جا.. دوره ودور الغلا راح
وانت السبب يا زين منك البداية
وانهيت قصة حبنا وانت مرتاح
بيدك على القصة لتبت النهاية
وقت المحبة والوناسة والافراح
اقفا وقفابه كلام الوشاية
طاوعت شخص ما حكالك بالانصاح
طعت العدابى وانت سبت شتاية
وشلون طاوعت العواذيل يا صاح
طاوعت بي هرج العدايا منابة
يا بو نهودن كنهن طلع تفاح
ما غيركم لي يامنا الروح غاية
ارحم عليل من عنى حبكم صاح
يا زين يا مزيون جاوب ندايه
يا روح روح الروح يا زين الارياح
اذكر زمان فيه ماضي هواية

عواد خلف الطوالة
الرياض

جروح بقلبي

البارحة في تالي الليل ونيت
ومن ونتي غدن ضلوعي حطايم
الليل كله بين هم وتناهيت
ليلي قضى ما بين جالس وقايم
والدمع من عيني على الخد هليت
دمعي من احزاني على الخد عايم
واسبابها برق كشف عقب ما مسيت
ذكر فؤادا في هوى الزين هايم
برق علي بعد كشف لي وعانيت
جروح بقلبي سبطيات عضايم
قعت ساهر تالي الليل وبطيت
طلعت على الشمس ماني بنايم
اذكر عنود في هواها تعنيت
هي منوتي من لابسات الثايم
عزالله انه وسط قلبي بنت بيت
ولا طاريا غيره على القلب دايم
بلعون ما غيره من الناس حبيت
قلبي الغيرة من هوى البيض شايم
انا اشهد اني في غلاهم تبليت
بلوى صعيبة تتعب اهل العزايم
يا شفته بعيني حبيت وتعافيت
ويا غاب زاد بي المرض والناديم
يا زين وشبك في عذابي تماديت
وحدوك عني اهل الحسد والنمايم
ورروحي معك تقبل وتقفي الى اقفيت
وفي قربكم تبري جروح قدايم
وامتني في حب قربك وكفيت
وحالي بعدكم فرحت كل لايم
لا واهني من يملك الزين بالبيت
ومن يملك المجمول حاش الغنايم
الرجا من الله يجمع الشمل يا ليت
وافطر بقربه عقب ما كنت صايم

عواد الشمري

ارى الدار يا مشكاي

ضاقت نفس الشاعر فهد راشد بورسلي من تصاريف الزمان واعتملت في افكاره حادثات الدهر فنظم هذه القصيدة وبعث بها الى صديقه الشاعر فهد عبدالمحسن الفهد (الخضرم) الذي ما ان اطلع عليها حتى اجابه بقصيدة مطلعها:

أرى النفس يا صحيبي تزايد سرورها
وهل بخطك يا مذلل صقورها

وقد جاءت قصيدة الشاعر بورسلي التي ارسلها الى صديقه معبرة عما يعتمل في نفسه من جور الزمان وفعل الايام وهذا نصها:

● فهد راشد بورسلي

أرى الدار يا مشكاي هزت قصورها
والانذال زامت واستمدت شبورها
ألا يا عضيدي وين راحوا هل الثنا
بنشدك حيثك باخص في أمورها
تراني بجي للموت تسلوم شرعي
الي قلت لي قضت وفاتت عصورها
حياة المذلة ترث الهم والعنا
وانا ما تبين لي دجاها ونورها
أرى الناس ناس بالمجالس وبالرخا
ولاني بعارف خيرها من شرورها
غدوا لي كتاويل صناديد وقتي
لي هب نسناس الحجايا يدورها
على الوجه مرآه ومقراض بالقفى
خساير رداها ما تساوي سرورها
أنا في زمان شارب كاس ضيمه
واصاحيب وقتي خادعتني سبورها
يخونون من لا خان غرة صحيبه
عسى الله يجمع كيدها في نحورها
أرى بالرفاقا من غدا قوت حاله
لحوم الخلايج هدّم البين سورها
وارى الجذب فرض والنميمات سنة
وعلى الظلم شيبان تدنس بزورها
وان طاح ليث نادر للجماعة
قامت على راسه تهاوي طيورها
أقول يا وقت المصيبات رعتني
أحييت ناس ذا رفات قبورها
الا يا هل المعروف والجود والسخا
تفكّروا في قصتي يا نمورها
الايام جارت وابلشت كل خير
الله يعدينا مصيبات جورها
تذكرت بالدنيا ولا تزال فكرتي
تجاوب صداها في مرابيع دورها
الا يا ولد ريف الضيف أنكف وراعني
وقت رماني وسط لجة بحورها
عسى الله يجمع حزبتي اللي تفرقت
غدوا كالحباري عقب ما هم صقورها
اشوف اهدموا دار المعزة ولا بقى
حشا الله اشوف مومن بوقتي يزورها
لحي الله نفس جنّبت ساحة الوغى
هواها وراها فايزة في دبورها
يا بن فهد يا سيف عزي وخطرتي
انخاج يا مدّي فرايض نذورها
يا بن فهد بعض الرفاقا تغيروا
وصحبات خلان الرخا دار دورها
إفهم وچانك صاحب لي رز ببيرقك
واشرب على الصافي مشارب كدورها
إعرف وميّز ما وطاني وطاكم
چانك تبي العليا ودايم تدورها
عندك خبر يا معدن الجود والسخا
نجوم الزواهر ما تماري بدورها
وختامها يا بن فهد رد عا بدا
مثايلك يا ريف بادي نذورها

ألا يا ليتها !!

الا يا ليتها تعلم بحالي
بعد غيباتها عنّي ليالي
انا اللي من بعد ما اقفيت عنها
أصاب القلب هم كالجبالي
عقب ماكنت في راحة واقضي
معاها الوقت في حب ووصالي
عقب ما كان في ليلي سعاده
تغيّر صار لي سهر ونكالي
عقب ذاك الغلا والحب كله
وسوالف حب من غالي لغالي
أنا هالحين في حزن ومشاكل
يروح الليل سهران لحالي
إذا جيت المكان اللي جمعنا
ذكرت اللي مضى واللي جرالي
وقامت تلعب الحسرات فيني
وصفقت الكف الايمن بالشمالي
تصوّر قدم عيني يوم تضحك
تقول اسمع ، واقول لها تعالي
عطيني كل تفصيل الحقايق
وهي قالت تجاوبني سؤالي
أنا بسألك يا خلّي علامك ؟
تأخر ماتجي قبل الزوالي
وأجاويها على هذا بقولي
ظروفي والدراسة وانشغالي
ولكن ما تصدّق في البداية
تقول تحب لك شخص بدالي
تحسب اني أجاملها وأخادع
وانا حبي لها بأول وتالي
وتبدا بابتسامتها الرقيقة
تعاتبني تبي قصر الجدالي
تقول : افهم ترى يوم اني اسأل
لاجل حبك ، وحبك راس مالي
وأنا أدري حبها كله حقيقة
وهي مكانها بالقلب عالي
أنا من شانها سجّلت شعري
عسى تقراه ثم ترفق بحالي

عناد العطيري

مجروح

يا من يعذبني على غير مصلوح
يا ليت يلقى في عذابي مسره
وانا الذي من الروح مغليه للروح
وهو الذي ربي بلاني بشره
اول يداعبني وداعبه بمزوح
واليوم ما يضحك ولو كان مره
واول يبوح السر لاجيت له يبوح
واليوم عني كن يا حمود سره
وانا الذي ضحيت له متلف الروح
يا ليت ضحالي ولو كان ذره
مجروح من غيري وانا منه مجروح
عاش بسعادة وعشت منه بمضره

عبدالله فالح العجمي

طيري يالي

يابو نايف مانبي طاري النكوفه
لين اهدالي على الوكر امتواسي
أبيض غطت سراويله كفوفه
فارسي فيه شد فالمواسي
طيري اللي وافى ما فيه حوفه
جوهره يجلا عن الوجه العماسي
صافي الجوهر عيونه في قحوفه
ناظره فيه الغضب مابه ملاسي
طيري اللي فارق بالحيل نوفه
فارق فعله على الفرخ الطلاسي
ماحلا اطلاقه على جول يشوفه
بايمن الحزه بقفر مايداسي
هدّته فالخايع القفري طروفه
لابرق الجنحان في روضه مداسي
في مسابيل الغدف وأيسر لجوفه
في فياض مخضره عقب اليباسي
خايع علّه من الوسمي هتوفه
ينبت الرقروق ما ينبت هراسي
كل داير حنا من ضيوفه
ناصله والسلاش قاضبه الركاسي
الولع راعيه مايونس كلوفه
دايم طربان من زود الحماسي
زين ممشي الجمس والسايق يحوفه
والهدد في سهلة مابه عكاسي
ان طرد «سلمان» حاسب لاتطوفه
الهوى ناطحك والدشه مساسي
وان عرض لك وادي ترهب جروفه
مدّ مسبار النظر راه المقاسي
يابو نايف من رجع جعله ذلوفة
ما علي إلي سلم راسك وراسي
من بغى ينكف وجا يشكي ظروفه
اقلعه خلّه يخفف للكراسي
غير هدات الوحش مالي حسوفه
مع هداد الطير للناس امتناسي

● عبد الرحمن العطاوي ●

الشك المستبد

تكلمنا بعد مدة طويلة
يترجم له احاسيسي النبيلة
مدام القاف بندهلي يحاول
يهيفي هاجس ازعج عميلة
يقول اللي كتمته في فؤادي
واخفقت عن تسقى النفس العليلة
انا في نار يحرقني لظاها
تنجعن كل يكّن ترتكيله
نهاري ليلي وليلي نهاري
وليلي يرهب الساهر حصيلة
اعيش ابصمت يزعجني هدوئه
من أهموم فظيعاتن ثقيلة
اعيش انهم يتحدى الخلايق
جبال الارض لا يمكن تزيله
ووجدن يا حمد بالحيل قاسي
قسم بالله يفني له قبيلة
حصيل الهم مع سهر الليالي
مآسي متعبة وحال نحيله
سنة وشهور عمري بالتعاسة
وقلبي كل هاجس ينحني له
عواذلنا هم اسباب المشاكل
وشك اصبح العاشق ذليلة
رسمت احلى الاماني في وجوده
قبل ما الشك يجرحني عويله
ولكن وشيفيد القلب قولي
وخليلي ما نسي غلطة خليلة

احمد الرخيمي

البارحة بالقلب

البارحة بالقلب هم أولوال
وزادة همومي يا جماعة عليه
شي حصل ما يفعله اليوم رجال
فعل فعلوه أهل النفوس الرديه
ماتوا شيوخ بالمقاهي مع أطفال
وش ذنبهم يا ناس راحوا ضحيه
واللي فعل هذا الفعل شخص محتال
من سبته ضيع نفوس بريه
لو مقصده بيطول والله ماطال
مهما يحاول كل صبح ومسيه
أفعالنا تشهد لها كل الاجيال
اليد وحدة ونتعاون سويه
والحمد لله كل أبوربعنا رجال
نحمي بلاد العز رمله وميه
وعلى أرضنا والله ما نترك آنذاك
اللي فعلوا ذيك الفعول الرديه

مطلق ضاحي النبهاني

اعشبت الارض

ارسل الشاعر انور الزعابي هذه القصيدة ردا على رد انغام الخلود على قصيدته التي نشرناها قبل عدة اسابيع .

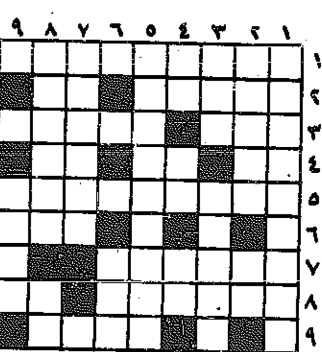
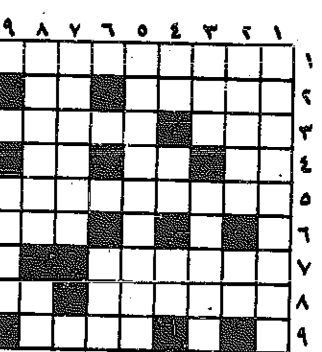
من سويداء القلب شكري لج رضيفي
عد وشد والشادي والباكي شكاله
وعد مزن هل ساقي (ف) الخريفي
واعشبت الارض المحيلة من هماله
الشكر واجب عليه هوب هيفي
ماجدين الشان وافين الاصالة
بالادب والحكمة والشعر البليغي
لج فصاحه والثقافة في مجاله
شيمة(الشيماء) كالبرق الخطيفي
لض واقفي وسار ما يشفي الملالة
والانوار الشمس ثابت ما يزيفي
وفرق بين الشمس والبرق .. بخياله
والزهر .. ما كد نقص ع. رمل سيفي
زاهيي ما بين دوحات وضلاله
ولو بغينا نزرعه يازم يهيفي
تميل به الاغصان وتتوطي حذاله
سرت اباء الكويت في امر كليفي
ومول مالي في هوى نوره وهاله
بي وداد الريم .. بو خد رهيفي
لي خفيف الدم طاغي في جماله
ريم .. يا فل(م) لبدو عالي وشريفي
هو ملاك الحسن كالبدر بكماله
وتجربتيه ظرفها صعب وعنيفي
لو قوي البأس ترخيله حباله
وليت يا (انغام الخلود) اليه عطيفي
كان برخص حالي ومالي فداله
كيف ينعم بالوصل دامة ؟؟ نكيفي
ما يجارب مول متناقض مقاله
ناسي الماضي الذي عنه ينيفي
نافينه بالجزم ناكر .. لياله
والنعم مليون يالدرع الخليفي
ومن تسند (ع) الجبل ما شر .. ناله
ما عزيت (الجحف) ولاني له عريفي
عازي.. لاقواله يكملها بفعاله
لي على الصعبات والشدات ..سيفي
ولي نطق بالقول نفذ واعتناله
ولج سلامي عد مالنود .. المريفي
لي سرت وتثيب من مفجوع حاله
ويعل سبح (الياهلي) وبل .. ذريفي
من هميل الخير يسقي (ع) رماله
و(ع) فيوي العين همال كثيفي
(ع) طوي العقدة وحفيت ويا جباله

انور بن حمدان الزعابي
طوي عناد ـ رأس الخيمة

كلمة السر

اعداد: ماجد السباعي

- احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية ١٢ حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر مهجري.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ف	ا	ل	ر	م	ا	ل	و	ي	ج	ه	م	ا	م
٢	ي	م	ن	ي	ت	ا	ا	ف	ر	ا	و	ز	ك	ر
٣	ي	س	ت	ن	ه	ض	ص	ب	ا	ح	ء	ا	و	ل
٤	ل	ا	ل	و	ا	د	ي	م	س	ا	ء	ي	ا	ي
٥	ي	و	ح	ي	ا	ر	ا	ن	م	ا	و	ب	ص	ن
٦	م	ا	ل	ى	ج	ي	ل	ا	ل	غ	د	ا	د	م
٧	ا	ل	ب	غ	ض	ا	ء	ض	ر	ف	ي	ب	ي	ن
٨	ل	و	ج	ع	ل	و	ا	ا	ل	ع	ل	ا	ق	ة
٩	غ	د	ا	ل	ش	ع	و	ب	و	ا	خ	ا	ه	ا
١٠	م	و	د	ة	ا	ل	م	ب	ي	ت	ت	ر	ي	خ
١١	ف	ا	خ	ت	ر	ت	ا	ل	ط	و	ى	ت	ب	ن
١٢	ع	ل	ى	ج	ا	ه	ا	د	ف	ع	و	ا	ا	ب
١٣	ل	ا	و	ت	ل	م	ث	ر	ا	ء	ا	ل	ى	ض
١٤	م	ا	ا	ل	ج	ل	ا	د	و	ا	غ	ل	ب	ي

ركزوا - رفاتك - في - الرمال - لواء - يستنهض - الوادي - صباح - مساء - يا - ويحهم - نصبوا - منارا - من - دم - يوحي - الى - جيل - الغد - البغضاء - ما - ضرّ - لو - جعلوا العلاقة - في - غد - بين - الشعوب - مودة - واخاء - خيرت - فاخترت - المبيت - على - الطوى - لم - تبن - جاها - او - تلمّ - ثراء - دفعوا - الى - الجلاد - اغلب..

كانت كلمة السر في عدد امس: «فهد العسكر»



كلمات متقاطعة

اعداد: عادل الوحش

افقيا وعموديا:

١ - بطلة الفيلم العربي «العايقة»، ٢ - شهر ميلادي - حرف نصب، ٣ - نظر - مطربة عربية كبيرة، ٤ - حفف جر - عملة رومانية، خاصتي، ٥ - من شعراء الارض المحتلة، ٦ - احرف متشابهة، ٧ - علم مؤنث، ٨ - يقصدان - وكر، ٩ - فيلم عربي من بطولة محمود ياسين ونيللي.

حل الشبكة السابقة

افقيا وعموديا:

١ - أبي سلمى، ٢ - بغداد - لا، ٣ - يد - موسكو، ٤ - سام - دمر، ٥ - لدود - يم، ٦ - سمير - ما، ٧ - كرم - بدر، ٨ - لو - مداد، ٩ - يا - الاردن.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

الحمل (٢١/٣-٢٠/٤)
الكثير من مقدرتك موجه الى عالم المادة .. بامكانك زيادة الدخل بالعمل في وظيفة اخرى من خلال هواية مربحة او نشاطات ذات دافع شخصي .

الثور (٢١/٤-٢٢/٥)
تقوم باعمال اكثر عدائية، لديك الدوافع لكي تتعرف على اشخاص جدد وتعبر عن ارائك بطريقة فظة .

الجوزاء (٢٣/٥-٢٢/٦)
تضع الكثير من قوتك وطاقتك في القضايا الشخصية الخاصة وفي علاقاتك مع الاخرين .

السرطان (٢٣/٦-٢٢/٧)
تاخذ المبادرة في اوضاع المجموعات وتتولى القيادة بين اقرانك والاخرون يتلفتون اليك لتلقي التوجيهات .

الاسد (٢٣/٧-٢٢/٨)
هذا الوقت مناسب لاخذ المبادرة في قضايا العمل. لاتهمل المجالات الصحية. اعتن بنفسك وفكر ان لجسمك عليك حقا .

العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩)
خلال هذه الفترة تمر بمرحلة تساعدك على تعلم اشياء جديدة .. يوم مناسب للقيام برحلة خارجية .

الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠)
طاقتك العاطفية مرتفعة .. ولكنك اقل حساسية من الماضي .

العقرب (٢٣/١٠-٢٢/١١)
تستثار في نفسك الدوافع العاطفية .. وتميل الى الاتصال بالاخرين .

القوس (٢٣/١١-٢١/١٢)
يرتفع اليوم مستوى نشاطاتك الجسدية في العمل ..تشعر بالحيوية في اثناء هذا العبور .

الجدي (٢٢/١٢-٢٠/١)
ذهنك يكون في حالة نشاط كامل اليوم، وهذا اليوم مناسب للعناية بالاسنان وفطم الاطفال .

الدلو (٢١/١-١٩/٢)
تتكون لديك طاقة كبرى لتحسين المشاريع العائلية .. لاتهمل المجالات الصحية .

الحوت (٢٠/٢-٢٠/٣)
يطلب منك ان تقوم بخدمات لامكافاة عليها .. الاهتمام بالاعمال المنزلية مفيد .

الجيل الجديد .. ماذا يريد ؟ (٢)

كتبت ليلى نوري :

●● نظرية التجربة والخطأ لم تعد تجدي في عصر كل شيء في ايقاعاته سريع لان نتائجها السابقة خير مؤشر للتدليل على صحة الخطأ. فالعقول اليوم مزدانة بالعلم الذي حل محل الجهل واصبح تقييم الامور من منظار الواقع بلهفة الطموح الشبابي وقوته، والجيل الجديد يحلم ويأمل وينظر بتفاؤل وعمق ليدرك ويكتشف ويتلمس بحاسته الشفافة مواقع العطاء.. لنقرأ في فكر الجيل الجديد ماذا يريد..؟

هيفاء حميد غلوم : الآباء مطالبون بكسر الحواجز بينهم وبين الابناء

● هيفاء حميد غلوم

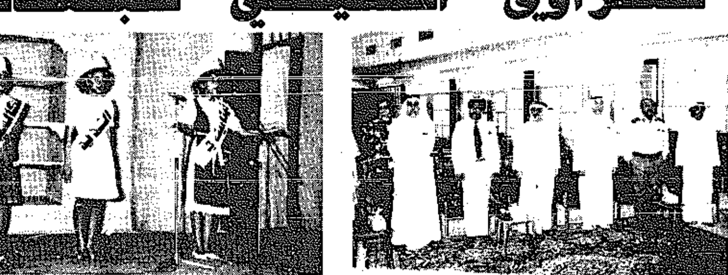
قالت هيفاء غلوم ان الحياة معركة ولا بد ان ينتصر فيها الانسان وسلاحه في ذلك المحبة والسلام والعمل الدؤوب والاخلاص فيه ولا شك ان لنا طموحات وآمالا ونحن نرتقي سلم العلم درجة درجة وسلاحنا الايمان.

وقالت وانا كمواطنة يعنيني مستقبلي ومستقبل وطني واعد نفسي كي اكون مواطنة صالحة تعمل بجد واجتهاد لتستحق اللقب، علي ان اؤمن بالواجبات واعمل لها قبل ان افكر بحقوقي لان وطننا امانة في اعماقنا نحن ابناء هذا الجيل والكل ينظر لنا نظرة خوف لما يحيط بنا من اضطرابات وايقاعات العصر السريعة تشملنا فنحن ننظر بمنظار السرعة لبعض الاشياء خاصة وكل شيء متوفر بين يدينا هنا يجب على اولياء الامور مساعدة الابناء في تحديد هدفهم في الحياة وتخطي الحواجز التي تعيق جسور التفاهم بينهم لان شكوى الابناء في هذا العمر تتلخص في عدم فهم الاباء لهم وطريقة تفكيرهم.

وقالت: ان طموحاتي تعانق السماء سماء بلادي واتوق لليوم الذي ارى فيه بلادي وقد اكتفت ذاتيا من خبرات ابنائها المخلصين لها..

واضافت لقد اخترت مجال الطب للدراسة الجامعية باذن الله وجاء اختياري من خلال حبي لهذه المهنة الانسانية وبالتالي كانت الرغبة الاكيدة هي الدافع وراء النجاح والتفوق وحصولي على معدل ٩٨٪ في امتحانات الثانوية العامة.

مهرجان للانشطة في نادي هدى شعراوي الصيفي للبنات



● الحضور

● فقرة فنية للمنتسبات

تحت رعاية محافظ حولي الشيخ جابرمبارك الصباح وبحضور كل من خالد الحريان مدير ادارة النشاط المدرسي بوزارة التربية وجاسم الجيماز وفهد عبدالكريم اقامت اسرة نادي هدى شعراوي للبنات برئاسة السيدة انتصار العويش والمشرفات على الانشطةالفنية المختلفة مهرجانا للانشطة قدمت خلاله الطالبات المنتسبات للنادي عرضا مسرحيا واناشيد فلكورية ووطنية والعابا شعبية، كما اقيم معرض للانشطة الخياطة والتربية الفنية .

وقد قدم مندوب عن مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية بعض الهدايا التذكارية للمتفوقات في الانشطة المختلفة كما اثنى مدير ادارة النشاط على المجهودات التي تبذل من اجل تحقيق الاهداف المرجوة من الاندية الصيفية.

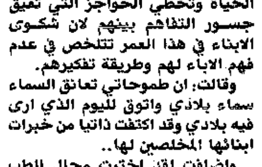


● طفله توزع الحلوى على المدعوين

● جانب من المعرض

تصوير موسى عياش

ندوة ثقافية بنادي مدرسة الارقم المتوسطة



● سليمان الاشوك

مشاركة من لجنة التوعية البيئة اقيم امس بمقر النادي الصيفي بمدرسة الارقم المتوسطة للبنين ندوة ثقافية عن البيئة ودور الجوالة.

تحدث في هذه الندوة سليمان يوسف الاشوك مراقب الجوالة والمعسكرات وبيوت الشباب - وقد بدأ حديثه بتعريف الجوال وصفاته والمراحل التي يمر بها ودوره في تنمية البيئة ومساهمته في مشروعات الخدمة العامة.. وكيفية المحافظة على البيئة سواء كانت بيئة صحراوية او بحرية او البيئة التي يعيش عليها المواطن... وعدد الاضرار التي يمكن ان تنتج عن تلوث البيئة واشار الى دور عضو النادي بصفته عضوا في الاسرة الصغيرة ومساهمته في الحفاظ على البيئة نظيفة خالية من التلوث ومن ثم تاثيره على بقية افراد الاسرة وزملائه في المدرسة وفي الحي والنادي والمركز وان يكون مثالا يحتذى به وقد وجه اعضاء النادي عدة اسئلة تتعلق بهذا الموضوع وجاءت الاجابة شافية غطت جميع جوانب وعناصر الندوة.

حضر الندوة اعضاء النادي الصيفي، ورئيس النادي والسادة المشرفون على الانشطة المختلفة.



● باسم الحبيب، عاد الى البلاد قادما من قبرص بعد ان امضى اجازة الصيف في الراحة والاستجمام



● نعيم ابو لاوي من اصحاب الاعمال الحرة يستعد للسفر الى الاراضي المقدسة لاداء فريضة الحج.

● د. احمد سامي برغش يغادر البلاد اليوم الى القاهرة لقضاء اجازته الصيفية بين الاهل والاصدقاء.

● سمير عزيز حسن، غادر البلاد متوجها الى الولايات المتحدة الاميركية لمواصلة دراساته العليا بعد ان امضى اجازته السنوية بين الاهل والاصدقاء.

● غانم عبد العزيز محمود، وصل البلاد قادما من بريطانيا لقضاء اجازة الصيف يعود بعدها لمواصلة دراسته العليا باحدى الجامعات البريطانية.

● السيدة ثريا البقصمي، من اسرة وزارة الاعلام تشارك في مهرجان الشبيبة المقام حاليا في موسكو وقدمت عدة لوحات فنية في المعرض الذي اقيم في اليوم الكويتي بالمهرجان.

● الانسة منيرة القطامي، غادرت البلاد الى اميركا لمواصلة دراستها واعدادها لرسالة الدكتوراه عن تعليم المعوقين.

● الطاف وكفاية المحبوب غادرتا البلاد الى تركيا واثينا لقضاء اجازة الصيف.

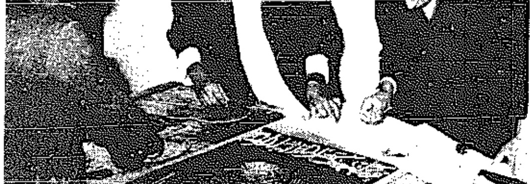
● الانسة وضحة عبد الكريم الياقوت وصلت البلاد قادمة من لندن بعد اجراء فحوصات طبية تكللت بالنجاح.

● السيدة نادرة الوهيب، غادرت البلاد الى باريس مع الزوج والابناء هيا ورنا.

● الانسة شاهندة خورشيد، غادرت البلاد الى البرازيل في زيارة للشقيق المقيم هناك.

● السيدة عفاف الجندي، من اسرة الجمعية الثقافية النسائية غادرت البلاد الى بيروت لزيارة الاهل في طرابلس.

مسابقة فنية بمركز شباب الفيحاء



● جانب من المسابقة



● لقطة اخرى

اقام نشاط المعادن واللحام بمركز شباب الفيحاء مسابقة لعمل لوحة مجسمة من النحاس الاحمر وهي عبارة عن تكوين لشمار دولة الكويت في اعلاه دعاء «رب اجعل هذا البلد آمنا» ومن اسفل تشكيل لمجموعة من الايادي مرفوعة بالدعاء.

اشترك في هذه المسابقة ثلاثة اعضاء وهم عبد الحميد سويد عباس ومحمد عبد التواب وعبد المحسن سعد السهلي.

النادي الصيفي بالمعاهد الخاصة خدماته لـ ٢٠٠ طالبة
الاقبال شديد على نشاط الاقتصاد المنزلي والصحي والعلمي

الانطباع الذي تتركه زيارة للنادي الصيفي للمعاهد الخاصة، للوقوف على ما يجري داخلها من الوان مختلفة النشاطات التي تمارسها الطالبات من هذا المنبر التربوي له مذاق خاص.. ويكفي المرء ان يقف امام مجموعة من الطالبات ممن حرمهن القدر بعض القدرات ليلمس بنفسه هذه العزائم القوية واقبالهن على الحياة بنفس راضية وروح طيبة بعيدة عن الياس والقنوط.

ان ما بهن لم يمنع احداهن من الحضور لمقر النادي الصيفي بالمعاهد الخاصة لتمارس على سجيتها ما تهواه الانفس وينشرح لها الصدر.. وربما لتثبت انها كغيرها قادرة على شق طريقها ولكن باسلوبها الخاص..

ان هؤلاء الطالبات يمارسن نشاطهن داخل النادي مثلهن في ذلك مثل بقية زميلاتهن واخواتهن في الاندية بل انهن نظمن مسابقات ومهرجانات خاصة بالاضافة الى مشاركتهن في جميع المسابقات التي نظمتها ادارة النشاط المدرسي هذا الصيف للاندية.

وقد تحدثت تهاني حمد الله رئيسة النادي فاشارت الى ان النادي الذي استقطب اكثر من ٢٠٠ طالبة يقوم اصلا على الخدمات للعضوات من بنات المعاهد، لكنه فتح مع الاقبال الشديد الباب لطالبات المدارس الاخرى.. ويقدم النادي كافة النشاطات الموجودة في بقية الاندية الصيفية الاخرى باستثناء بعض الاختلافات في الشكل وليس المضمون او الجوهر وذلك تمشيا مع الفروق الفردية.. فمن النشاط الموسيقي والخياطة والصحافة الى العلمي والصحي والثقافي والديني وغيره.. نجد طالبات النادي موزعين عليها... ولإعطاء صورة اوضح سنتحدث عن كل نشاط على حدة..

النشاط الصحي والعلمي

تنوع انتاج النشاط الصحي والعلمي الذي يلقى اقبالا كبيرا من الطالبات من [illegible] الشمس الى ٣ انواع من الصابون [illegible] المربى بكامل انواعها تقريبا.. تقوم الطالبات بتنفيذ دورهن فيها.. كما انتهين من عمل مخططات للثعبان والسمك والضفادع وغيرها.. وكذلك مشاريع عن حماية البيئة واضرار التدخين، والغذاء والتغذية و١٥ ملصقا عن ٦ موضوعات مختلفة، ودوائر كهربائية شارفت الطالبات على الانتهاء منها...

النشاط المسرحي الموسيقي

تقول نبيلة عويس مسؤولة النشاط الموسيقي ان جماعتها تشهد نشاطا طيبا من عضواتها فقد اشتركن في احياء الحفل الختامي لاحواض السباحة بالمعاهد كما يقوم النشاط باحياء حفلة سمر خاصة كل يوم خميس.. هذا بالطبع فضلا عن المسابقات التي شارك فيها النادي ضمن مسابقات ادارة النشاط المدرسي وتتدرب جماعة المسرح على مسرحية بعنوان «شكرا جلالة الملك» حيث يقدمنها في المهرجان الثقافي.

ويشهد النشاط في نادي المعاهد الخاصة وفرة من الاعمال المختلفة فبالاضافة الى اصدار الصحيفة الاسبوعية «ازهار الامل» هناك صحف اخرى متنوعة اولها نور الاسلام وهي صحيفة جدارية خرجت في اربعة اعداد حتى الان وثانية وتسمى هدى الاسلام واخرى بعنوان «من تراث الكويت» بالاضافة الى مسابقات الخط وحفظ القرآن التي شاركت فيها البنات.

وتقوم المشرفة المسؤولة عن هذا النشاط بتزويد اعضائها بكتب اسلامية متنوعة منها زوجات الرسول ﷺ وغيرها للاطلاع عليها والاستفادة منها.

اين السعادة

هذه هي عنوان المسرحية التي كتبتها طالبات جماعة النشاط الثقافي من وحي افكارهن كما تعكف الجماعة ايضا على اعداد شرائط اذاعية للاستفادة منها والمشاركة بها ضمن مسابقة الشريط الاذاعي. كذلك قامت جماعة الصحافة باجراء مقابلة مع خالد الحريان مدير ادارة النشاط المدرسي.

الاقتصاد المنزلي

بلغ عدد المسجلات به نحو ٧٠ طالبة انتجن الكثير من المفارش . وقد شارك النشاط في مسابقة الاقتصاد المنزلي التي اعدها النشاط المدرسي للاندية عن مشروع وجبة رحلة لاسرة تتكون من ٤ اشخاص كذلك تقوم الجماعة بعمل علب الكلينكس وغيرها.

النشاط الاجتماعي

دخل الاتاري لاول مرة ضمن نشاطات الجماعة ونقلت الجماعة نشاطاتها للخارج بزيارة لشركة الالبان والصناعات الغذائية وقد نظمت داخل النشاط العديد من المسابقات المختلفة في البيبي فوت والدمنة والحل والتركيب وغيرها.



● من انشطة المعاهد الخاصة

موهبة قصصية على بداية الطريق

محمد جاسم حسين : خوفي على الماضي من النسيان جعلني لا اتأقلم مع الحاضر

جاسم محمد حسين اسم ارتبط بالاذاعة الكويتية من خلال عدة برامج كانت تقدم في الاعياد والمناسبات الاخرى ولكن القاسم المشترك بين هذه البرامج جميعها كونها برامج شعبية تدور في البيئة الكويتية القديمة، بيئة البحر والغوص واللؤلؤ، فعندما تذكر اسم جاسم محمد لاي شخص في الاذاعة فلا بد ان يذكر انه يعيش معنا الان ولكن بصفاء وطيبة واصالة الماضي.

وفي بداية حوارنا معه يتحدث جاسم محمد عن بداياته في كتابة القصة القصيرة.

في البداية وضعت لجنة الترويح السياحي مسابقة ثقافية بتاليف الشعر والمسرحيات والقصة القصيرة فاشتركت فيها باول قصة قصيرة لي وكانت بعنوان «صديقان وفتاة» وفازت بالجائزة الثامنة، وكان هذا حافزا لي للاستمرار في الكتابة وفعلا واصلت ذلك وكتبت القصة الثانية تحت عنوان «ضاع الديك».

التي لا علاقة لها بمسرحية «ضاع الديك».

ويعد ذلك بدأت الاحتكاك بكتاب ومؤلفين في الاذاعة والذين قاموا بتشجيعي امثال عبد العزيز العطار والمخرج احمد الضرمان، واحمد العامر والمذيعة القديمة، رحاب ميقاتي، وغيرهم ممن شجعوني لمواصلة الكتابة فكتبت قصة اخرى بعنوان «لوحة من بلدي» ثم «بائع الجرائد» و«من اجل الوطن» ولم اشارك بهذه القصص في اية مسابقة ولكنها نشرت في الصحف.

القصص الاولى

● وعن القصص ومراحل التطور فيها يقول:

ـ المجموعة السابقة من القصص كانت عبارة عن صور اجتماعية مقتبسة من الواقع الذي نعيشه، اما حاليا فانتهيت من كتابة نوع اخر من القصص القصيرة من حيث الموضوع، فمواضيع هذه القصص يدور حول الاساطير والخرافات التي كانت سائدة في المجتمع الكويتي القديم مثل (ام حمار، السعلو، الطنطل الخ).

والتي لم يكن لها وجود، انما كانت تسرد للاطفال لتخويفهم، وقد كتبت هذه القصص بدافع التشويق الذي كنت احس به وانا اسمع هذه القصص وانا صغير وكنوع من احياء الاساطير الشعبية القديمة التي لم يتطرق لها احد كجزء من التراث الادبي الكويتي، واود ان اوضح هنا ان الجزء الاول من القصص القصيرة التي كتبتها لم تقتبس مواضيعها من البيئة المحلية

● جاسم محمد حسين

فقط بل هناك النوع الوطني ويتضح ذلك في قصة «بائع الجرائد» والتي تدور حول بائع جرائد فلسطيني عائد بعون الله لوطنه. اما الجزء الثاني من القصص فهو يتعلق بالتراث الادبي الشعبي الكويتي، وانوي حاليا كتابة مجموعة قصصية ثالثة بعنوان «لوحات من بلدي» وقد اقتبست مواضيعها من المهن التي كانت تمارس في البيئة الكويتية القديمة اي ما قبل النفط، وفيها اصور باسلوب غير مباشر صور الكفاح من اجل لقمة العيش في الماضي ومدى معاناة اصحاب هذه المهن، ولكن دون التطرق للحاضر كصورة معاكسة انتقد فيها الاوضاع الاجتماعية فكما اوضحت هي قصص لتصوير كفاح الاجداد.

● وحول كون معظم مواضيعه تدور داخل نطاق الماضي يقول:

ـ لانني عايشت الحقبة الزمنية الماضية من تاريخ الكويت وشاهدت الكويت القديمة باحيائها الضيقة وتطبعت بعاداتها وتقاليدها لذلك يمكنك ان تشم رائحة الماضي في القصص التي اكتبها، وهذا لا يعني انني غير متأقلم مع الحاضر ولا اشعر بمشاكله، ولكن الحنين الى الماضي وخوفي على هذا الماضي من الضياع يدفعني للكتابة في كل ما يتعلق بالماضي وبالتراث الشعبي الكويتي.

العمل الاذاعي

وعن البرامج الاذاعية يقول جاسم محمد:

عملي في الاذاعة اتاح لي فرصة الاحتكاك بالعديد من الفنانين والمخرجين والكتاب امثال صالح الشايجي، عبد العزيز العطار ومنصور المنصور وغيرهم، والذين شجعوني بدورهم لفكرة الاعداد لبرامج اذاعية فكان اول برنامج بعنوان «شروق الصباح» الذي كتبته في ٣٠ حلقة من النوع الذي يهتم بالوجدانيات ويناقش امور الحياة والحب متضمنا الحكم والامثال والطرائف التي تناسب الفترة الصباحية وهو وقت اذاعة البرنامج، وبعد ذلك كلفت من قبل الاذاعة باعداد ٩٠ حلقة من برنامج «يوم جديد» وهو امتداد لبرنامج «شروق الصباح» مع تغيير العنوان، بعد أن لاقى البرنامج الاستحسان والنجاح وبدافع من الحنين الى الماضي اعددت برنامج «لوحات شعبية» بعد انتقالي الى اذاعة البرنامج الثاني وقد اذيع في شهر رمضان الماضي ويضم في كل حلقة عدة لوحات تمثل العادات والتقاليد الشعبية مع ذكر انواع الاطعمة المعروفة في تلك الايام وكذلك الالعاب الشعبية واغاني الاطفال، كما انني أكلف في كل عيد باعداد برنامج «عيدكم مبارك» وهو ايضا يدور حول البيئة الكويتية القديمة، اما حاليا فاقوم باعداد برنامج جديد يحمل اسم «حدث في مثل هذا اليوم» حيث يقدم في كل حلقة استطلاعا لعدة احداث وطنية اجتماعية، ثقافية ورياضية او اية ذكرى مهمة شهدتها الكويت ما بين عام ١٩٠٠ ـ ١٩٨٥.

وعن نفسه يقول:

انا اعتبر نفسي في بداية الطريق بالنسبة للقصة فالادب بحر والبحر يحتاج الى غواص ماهر حتى لا يغرق وارجو ان اصل الى مستوى ادبي يرضي القارىء.

● وعن وقت الفراغ لديه قال:

ـ اقضيه في مكتبتي الخاصة التي تضم كتبا عن تاريخ الكويت والتراث الشعبي، كما تضم الكتب الدينية والثقافية المختلفة.

وعن رأيه في القصة الكويتية القصيرة يقول:

ـ كتاب القصة القصيرة المحليون قليلون جدا، واتمنى ان يزداد عددهم في المستقبل خصوصا الكتاب الذين يتناولون البيئة الكويتية القديمة، وايضا نفتقر الى القصة التي تخاطب الطفل، ومن الكتاب الذين يجيدون تصوير البيئة القديمة هناك عبد الله خلف، سليمان الخليفي وفهد الدويري وغيرهم من الكتاب الذين اشعر بسعادة عندما اقرألهم لانني اعيش في البيئة التي احبها من خلال قصصهم.

بسام العثمان

كتابات في الحضارة من «عالم الفكر»

المجلة الفصلية الكويتية «عالم الفكر» صدر منها مؤخرا العدد الخامس عشر، وقد خصص للبحث في موضوعات حضارية.

يتضمن العدد الدراسات التالية: الحضارة بين علماء الانتروبولوجيا والاركيولوجيا، لاحمد ابو زيد. متى واين بدأت الحضارة؟، لعبد الحميد زايد. التاريخ العربي والاسلامي من خلال المصادر السريانية العراقية، لجاسم صكبان علي. الاسلام والمسيحية في العصور الوسطى، لرشا الصباح. «نصتان» في ضوء الوثائق البردية، لمصطفى العبادي. وقصور اشبيلية في العصر الاسلامي، للسيد عبدالعزيز سالم.

نداء حضاري

«معهد حوار الحضارات» الذي يرأسه الفيلسوف الفرنسي رجاء غارودي توجه بنداء الى العالم العربي والاسلامي وفيه دعوة للمسلمين للتبرع بمبلغ مليوني دولار، يكون على شكل (وقف) دائم ويعود ريعه السنوي على تنفيذ المشاريع التي خطط لها المعهد.

والجدير بالذكر ان «معهد حوار الحضارات» تأسس في جنيف بسعي من الفيلسوف غارودي، وهو يعاني في الوقت الحاضر ازمة حادة بسبب العقبات المالية التي تعترضه. اذ ان إنشاءه، تم بفضل تبرعات خاصة حفاظا على استقلالية قراراته ومخططاته. غير ان وضعه المالي المصاب بالعجز لم يعد يسمح له بمواصلة نشاطاته لفترة تزيد على الثلاثة اشهر. ويذكر ايضا ان احد الاهداف الرئيسية لهذا المعهد هو (بعث روح جامعة قرطبة التي كان بفضلها المسلمون روادا للنهضة الاوروبية) وثمة هدف آخر وراء انشائه وهو (ايجاد الحلول للمشكلات التي لا يجد الغرب حلا لها، خاصة مشكلة الانسان في بيئته وحضارته وثقافته). وهو الى ذلك يحصر نشاطه الاساسي في الدعوة الاسلامية البحتة عن طريق مخاطبة الغربيين كاشفا لهم وجه الاسلام الحقيقي والمشرق ومقاوما دعاوى الصهيونية العالمية.

ويشدد غارودي في ندائه هذا على الاسراع الى نجدة المعهد لضمان استمرارية بسط شعاع الاسلام في العالم الغربي.

خيري بشارة يعود في (الطوق والاسورة)

عن قصة (الطوق والاسورة) للكاتب الراحل يحيى الطاهر عبدالله، يعود خيري بشارة الى السينما في اول فيلم له بعد (العوامة ٧٠).

الشعر السعودي الجديد والبراعم المثقلة بالسؤال
النفط احرق النقد!

لا ادري لماذا سابدأ هذه الدراسة عن شاعر من شعراء السعودية الشباب (محمد الثبيتي) بالحديث عن ملامح النقد العربي الحديث، الذي كتب حول الشعر العربي السعودي في حقبة الستينات، وحقبة السبعينات..

لقد اضرت الثروة النفطية التي وجدت في السعودية بحركة النقد العربي الحديث اضرارا كبيرا من جهتين:

● الجهة الاولى ان حركة النقد العربي الحديث، لم تول النتاج الادبي العربي السعودي اهتماما يذكر خارج السعودية، بالرغم من ثراء هذا النتاج ومستواه الفني والادبي الجيد.. ذلك ان النقاد العرب، لم يكلفوا انفسهم بالبحث عن هذا النتاج وقراءته وتقييمه ظنا منهم ـ مسبقا ـ ان هذا النتاج لا يستحق القراءة، وبالتالي لا يستحق التقويم والتقييم.. فمجتمع ثري وباذخ هذا الثراء وهذا البذخ، من الصعب عليه ان يتفرغ لانتاج ادبي وفني انساني، ذي قيمة ادبية وفنية كبيرة..!

لقد كانت نظرة المثقفين العرب للمجتمع السعودي ـ سابقا ـ بانه مجتمع الاسياد والرقيق.. ونظرته حديثا الى هذه المجتمع، لم تتعد ان تكون نظرة سلبية للانطباع السائد عن هذا المجتمع، بانه مجتمع الثروة الطارئة.. والقصور العالية.. والسيارات الفارهة.. ودفاتر الشيكات السياحية السميكة.. والتعالي المادي .. وكل انواع الترف المادي الرخيص.. وبانه من المستهجن على هذا المجتمع ان ينتج شاعرا مجيدا، وروائيا عظيما، وقصاصا مميزا.. وانه من المستهجن على هذا المجتمع ان يكون لديه الطبيب البارع، والمهندس اللامع، واستاذ الجامعة القدير، والتقني المدرب..!

● والجهة الثانية ان ابواب العمل في السعودية كانت قد فتحت على مصراعيها بعد حرب ١٩٧٣ وارتفاع دخل البترول، الى معدلات خيالية ـ كما هو معروف ـ فتدفق على السعودية مئات الالاف من طالبي العمل، وطالبي الرزق، وكان من بينهم من جاء من النقاد العرب المعروفين وغير المعروفين، ليدرّس في الجامعات السعودية.. ويا ليتهم عندما جاءوا يدرّسون ويحاضرون ان اكتفوا بنشاطهم داخل اسوار الجامعة .. فما داموا قد جاءوا الى السعودية فقد فكروا في استثمار اقامتهم العملية استثمارا كبيرا عن طريق التاليف والكتابة، في الصحف، والمجلات الادبية مقومين ومقيمين للنتاج العربي السعودي الشعري، والنثري..

ولا ادري مرة اخرى ما الذي دفعهم الى كتابة ما كتبوه .. وقول ما قالوه..؟!

فلقد كانت معظم الدراسات النقدية التي صدرت في النصف الثاني من السبعينات، ومطلع الثمانينات، تتسم بالمجاملة الشديدة، والتوفيقية المبتذلة، والاستحسان الرخيص، والتقييم المرتزق، القصد منه نيل الرضا، الذي لا مبرر له، ولا داعي له، وطلب الامان، والخشية على لقمة العيش، التي لم يسبق لاحد ان هددها، او فكر في استعمالها كسلاح يستدرج به النقد اللاملتزم..!

فكما سطا كبار المدراء، وكبار المستشارين على رجال الاعمال في الحقل التجاري، يزينون لهم ما استوحش، ويؤملونهم بالعجائب والغرائب، ويجعلون لهم من البحر طحينا تقربيا، تزلفا، وتملقا، وامان جانب، كان كذلك حال معظم النقد العربي في موقفه الداخلي من النتاج العربي العربي السعودي الشعري والنثري، ولعل نظرة واحدة على مجموعة الاصدارات المختلفة في هذا المجال، تجعل الدارس والقارىء فاقدا الثقة في معظم ما يقرأ، وفي معظم ما يسمع.. والدلالة على ذلك ان هذه الاصوات النقدية ظلت محدودة ضمن اطار الاصدارات المحلية السعودية، دون ان تتعدى اسوار السعودية، وظل النتاج العربي السعودي الشعري والنثري نتاجا غير معروف، وغير مقروء في العالم العربي، لانه لم يجد الحركة النقدية العربية الواعية المخلصة، التي تستطيع ان تقدمه للقارىء العربي على حقيقته دون ان يكون قادما على طباق الذهب والفضة التي اعتاد بعض النقاد العرب ان يقدموه عليها، والتي اصابت القارىء العربي بحساسية شديدة من الصعب ان يتخلص منها خلال مدة قصيرة جدا...!

لقد كانت الاساءة الكبرى التي قام بها بعض النقاد العرب للنتاج العربي السعودي، انهم اوهموا هذا النتاج، بانهم هم القادرون على تقديمه للقارىء العربي، وبذلك استطاعوا ان يعطلوا فعل ذاتية الانتشار والحضور العربي لهذا النتاج، عن طريق تنصيب انفسهم ولاة امر هذا النتاج، ومتعهدي انتشاره، وتقييمه...

في الحادي والعشرين من ابريل عام ١٩٨٤ قرر الادب العربي السعودي الاستغناء عن الوسطاء، والدلالين، واصحاب مكاتب الكومسيون، وتجار التقويم والتقييم، واصحاب مكاتب الاشهار الفني والادبي، والتقدم للقارىء العربي رأسا بدون كل هذه الزفات، وبدون اي نوع من الوسطاء.. ورأسا من الفرن الى المستهلك..!!

فكان (مهرجان الامة الشعري الاول للشباب في بغداد) .. وكانت كوكبة من الشعراء العرب السعوديين تقدم نفسها للقارىء العربي ممثلة بثلاثة شعراء شباب هم: محمد الثبيتي، ومحمد الحربي، وعبدالله الصيخان..

***

ـ الشعر مغامرة..!

ـ وكل قصيدة جديدة هي مغامرة جديدة..!

ـ لقد بدأت من مرحلة التكوين والتساؤل..!

وانتهيت بان اصبحت القصيدة عندي استشراق للمستقبل، وقراءة للواقع..!

ـ القصيدة لدي بايجاز شديد هي الدهشة والتامل..!

ـ اكتب من أجل أن أقول شيئا جديدا وجميلا..!

ـ اكتب من أجل أن اتسلق الكلمة واوغل في اللغة..!

ـ اكتب لقلوب الاطفال لان الشعر هو الدخول الى عالم جديد ومغامرة جريئة لمعرفة الحياة واكتشافها..!

ـ القصيدة عندي تكون حلما مرة، ومغامرة في عالم مجهول مرة اخرى..!

ـ ان اعتناق الشكل والمضمون وامتزاجهما لولادة رؤيا رائعة هو الشعر الحديث..!

ـ انا اكتب لقارىء افترض فيه درجة معينة من الوعي بواقعه. لذلك فان تفكيري به يقوم على هذا الاساس..!

***

من خلال هذا البيان الشعري كتب الشاعر (محمد الثبيتي) ديوانيه: (عاشقة الزمن الوردي)، و(تهجيت حلما .. تهجيت وهما)..

ففي المرحلة (القبانية) (نسبة الى نزار قباني) كتب (الثبيتي) ديوانه الاول (عاشقة الزمن الوردي) الذي كان مغامرة عاطفية ، بدأت بالتكوين والسؤال:

احقا..
سينبلج الفرح الوان طيف
تخضل عينيك بالحب والنور
دهرا..
ولا تستحيل سحابة صيف؟
احقا..
سينبلج الفرح الوان طيف
تمزق عن وجهنا الاقنعة
ونبهر راهب حزن
قضى العمر لم يبرح الصومعة
ولم يشهد الشمس
تغسل في البحر وجه الصباح
ولم يشهد الاشرعة؟
احقا..
سينبلج الفرح الوان طيف
تلون وجه الافق
وعيناك نبع
تالق فيه الصباح
وهامت على جانبيه ظماء الجراح
وهام الشفق

ولكن اين الجديد، واين الجميل، الذي قال (الثبيتي) انه يكتب عنه دائما..؟!

لا يوجد في هذا الكون جديد كل يوم غير الحب..

ولا يوجد في هذا النهار وكل نهار جميل غير الحب ايضا..

فهل غادر الشعراء من متردم ـ على حد تعبير عنترة العبسي ـ نعم.. لم يغادروا.. ولكن يبقى الكلام في الحب جديد كل يوم، وجميل كل يوم.. ويبقى شعر الحب هو الشعر الجديد.. والشعر الجميل دائما..!

فمن خلال قصائد ديوان (عاشقة الزمن الوردي): «الرحيل الى شواطىء الاحلام»، «ايقاعات على زمن العشق»، «عيناك والوان الطيف»، «عاشقة الزمن الوردي»، «بصمات زائفة»، «نشاز في نغمة الحب»، «انغام في الصحراء».. جاء الجديد كل يوم.. وجاء الجميل كل يوم..

وعلى ايقاع قباني غنى (الثبيتي) للجديد والجميل:

احبك رغم جنون الجراح
ورغم جفاف الدروب
ورغم الخطوب
ورغم انتحار المنى.. واحتضار الصباح
احبك حين يموت الربيع
وحين يزول الرحيق
ويذوي البريق
احبك وجه الحياة الكئيب
وطعم الكفاح المرير
ووهج الهجير
احبك لون الدماء وصوت السلاح

لقد كان (الثبيتي) من خلال ديوانه (عاشقة الزمن الوردي) يبحث عن افق شعري جديد لكي يبدأ البدايات الحقيقية لكتابة القصيدة الحديثة، والتي تعني بالنسبة له انجازا حقيقيا ومتجاوزا ـ على حد تعبيره ـ فهل فعل ذلك في ديوانه الثاني (تهجيت حلما .. تهجيت وهما)..؟!

ان (محمد الثبيتي) يتقدم على رؤوس اصابعه وسط غابة الاسئلة الصعبة التي يطرحها على نفسه من خلال بيانه الشعري، والتي تحاول ان ترهق خاصرة المستحيل الشعري.. وخاصرة المستحيل الحياتي..

فهل سينجح في الاجابة عنها..؟!

ان ديوانه الثاني (تهجيت حلما.. تهجيت وهما) يجيب عن اسئلة كثيرة..

شاكر النابلسي

فيلم اميركي شهير يتحول الى مسرحية

عن الفيلم الاميركي (القتل مرحا) سيتم اعداد مسرحية مصرها مصطفى سعد، ويخرجها محمد ابو داود وسيقوم ببطولتها محمد رضا وخيرية أحمد وسعيد عبدالغني واحمد راتب وسلوى عثمان.

المسرحية سيتم تصويرها للفيديو، وتدور حول ثلاثة رجال يتلقون دعوات ومعهم بعض الاصدقاء لحضور حفل في منزل شخص مجهول تماما بالنسبة لهم ولم يسبق لثلاثتهم التعرف عليه، ولكنهم جميعا يلبون الدعوة ليزيحوا الستار عن غموض تلك الدعوة. الا ان شخصا اخر يقابلهم في المنزل ويعرض عليهم لغزا، من يستطيع حله يكن جزاءه مقابلة صاحب الدعوة.

المسرحية كما يؤكد المخرج بلا جرائم، على عكس الفيلم ولكنها جرعة كاملة من التشويق في اطار بوليسي.

الاذاعة

البرنامج العام

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج من نور الاسلام + قرآن البرنامج، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٦,٤٥ صحافتنا اليوم، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج اكثر من ساعة، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع اكثر من ساعة، ١١,٥٠ ابتهال، ١١,٥٥ اذان الظهر + دعاء + قرآن كريم، ١٢,٠٠ حديث تكريم الانسان في الاسلام، ١٢,٠٧ قراءة البرنامج، ١٢,١٢ اللي يمزنا لعبد الكريم عبد القادر، ما يوم هلت دمعتي لعبد الغني السيد، خماري ياروح روحي لمالية حسين وطالبات معهد الموسيقى، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ عالمنا اليوم، ١,٥٠ الى وين اصبر على صدك لغريد الشاطىء، الله يرد خطاك لمتاب، عش انت لفريد الاطرش، ٢,١٥ ماما انيسة والصفار، ٢,٤٥ ياهل الهوى لابراهيم الصولة. شوف يا حبيبي لنعمة، عيني عيني لسعدون جابر، ٣,٢٠ دعاء، ٣,٢٥ القرآن الكريم، ٣,٣١ اذان العصر + دعاء + قرآن كريم، ٣,٣٦ دعاء، ٣,٤٠ ثلاث اغنيات، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ يوه يايوه لنوال، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ على حلك تدلل لمحمد علي عبدالله، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ جيت لي يا هلا لفرقة التلفزيون، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٢ خالقة، ٥,٣٠ الشعر ديوان العرب، ٥,٤٤ الكويت ديرتنا مدرسة اشبيلية ومدرسة نسيبة بنت كعب المتوسط، يا مسافر وحدك لمحمد عبد الوهاب، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ طير المودة لعبد المحسن المهنا، ٦,١٠ برنامج في رحاب فريضة الحج، ٦,٢٣ القرآن الكريم، ٦,٤٢ اذان المغرب + دعاء + قرآن كريم، ٦,٤٧ ابتهال، ٦,٥١ مريت على بيت الحبايب، ٧,٠٠ جريدة المساء، ٧,٣٠ شذى شراعي لشادي الخليج ٧,٣٥ حديث الشعر الصيني المعاصر، ٧,٤٥ حبيبي اهه لشادية، ياما شاغلني هواه لعوض دوخي، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٢ كويت بلادي لطلاب وطالبات المعهد العالي للفنون الموسيقية، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ منك ايا سمرة لنبيل شعيل ماذا لديك لدلال شمالي، غالي ياالغالي لعبد الله بالخير، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ دور انا هويت لاسماعيل شبانة، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل رفيدة الاسلامية، ١٠,٢١ يا معيريس لحسين جاسم، عودوا الايام لنجاح سلام، ودانا ودانا لمحمد مرشد ناجي، ١١,٠٠ مسرح المنوعات، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة غنائية مع ام كلثوم عودت عيني، بعيد عنك، ٢,٠١ موجز الانباء، ٢,٠٦ القرآن الكريم، ٢,١١ الختام بالسلام الوطني .

● ام كلثوم

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد محمود الطبلاوي، ٥,١٨ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٠ حديث قرآن وسنة : منهج الاسلام في تربية الضمير، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ عبد المنعم مصطفى محمد والطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ عبد المنعم مصطفى محمد، ٦,٤٤ الحديث الديني، ٦,٥٦ من الذكر الحكيم للشيخ زكريا الجندي، ٧,٠٥ برنامج الحج من حيث العبرة والتاريخ، والطيب من القول، ٧,١٩ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,٣٠ القرآن الكريم للشيخ عبدالله خياط، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر	٣٫٣٩
الشروق	٥٫٠٨
الظهر	١١٫٥٥
العصر	٣٫٣١
المغرب	٦٫٤٢
العشاء	٨٫٠٧

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٧ صباح الخير، ٩,٠٩ المسلسل الكارتوني عالم الاطفال، ٩,١٨ رسوم متحركة، ٩,٣٠ موجز انباء الصباح، ٩,٣٣ اخبار صباح الخير، ٩,٤٠ منوعات الصباح، ١٠,١٥ المسلسل العربي اهلا اهلا بالسكان، ١١,٠٣ الشباب والرياضة، ١١,٣٥ اخبار الصباح، ١١,٤٧ على نهج الرسول، ١٢,٠٢ موجز الانباء، ١٢,٠٥ اخبار صباح الخير، ١٢,٢٣ الفيلم العربي المدمن تمثيل احمد زكي ونجوى ابراهيم وعادل ادهم وليلى طاهر، ٢,٠٠ اهم الانباء، ٢,٠٥ فوازير فطوطة، ٢,٣٠ لقاء الخميس، ٤,٤٠ تسجيل لبعثة الحج الى الديار المقدسة، ٥,٠١ المسلسل الكارتوني فلونة، ٥,٢٥ الفنان الصغير ٥,٥٥ منوعات شعبية، ٦,١٦ البرنامج المروري قف، ٦,٢١ تفسير القرآن الكريم، ٦,٥٨ المسلسل الخليجي الجديد لقاء مع الماضي، ٧,٣١ منوعات، ٧,٤٣ المسلسل الثقافي دائرة المعارف، ٨,٢٨ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٥ منوعات شعبية، ١٠,٢٣ المسرحية العربية لعبة في الدور الثالث، ١,١٠ اخترنا لكم، ٢,٠٠ اهم الانباء والختام بالسلام الوطني .



● هناء ثروت

البرنامج الثاني

٦,٠٠ القرآن الكريم، ٦,٠٥ الرسوم المتحركة، ٦,٤٠ المسلسل الاجتماعي والت دزني، ٧,٣٥ المسلسل الثقافي العالم الطبيعي، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٠ مسلسل المغامرات الفريق الاول، ٩,١٥ المسلسل الفكاهي بيل كوسبي، ٩,٤٠ البرنامج الغنائي المنوع ساليوت، ١٠,٢٥ الفيلم الاجنبي صانع السينما، ١٢,٠٠ الختام بالسلام الوطني .

السهرة التالية

«لعبة في الدور الثالث» و«صانع السينما»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع المسرحية العربية «لعبة في الدور الثالث» تمثيل : سيد، زيان، هناء ثروت ومظهر ابو النجا .

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي «صانع السينما» .

السينما

الاندلس : فيلم : المدمر ـ اجنبي
السالمية : فيلم : مضرب الغرام ـ اجنبي
الحمراء : فيلم : الحكم آخر الجلسة ـ عربي
السيارات : فيلم : الحكم آخر الجلسة ـ عربي
الفردوس : فيلم : الاختيار ـ هندي
الفحيحيل الشتوي : فيلم : الفتاة الجريئة ـ بنغالي
الجهرة : فيلم : ابتسامة فوق شفاه ترتجف ـ عربي
غرناطة : فيلم : الكلب المبرمج ـ اجنبي
الصليبخات : فيلم : الانتقام الدموي ـ اجنبي
الجليب ـ فيلم : رغبة الحياة ـ هندي
سيارات الاحمدي : فيلم : الزمار ـ عربي
حولي الصيفي : فيلم : حكاية في كلمتين ـ عربي
الفحيحيل الصيفي : فيلم : العمل الصالح ـ هندي



وصية سلفادور دالي الأخيرة

في حملته المستمرة على الفن الحديث يسلق دالي التكعيبيين الذين فجرت حركتهم ثورة الفن الحديث، ولا يفتأ دالي يعود الى الوقوقة التي عاش فيها نقاد هذا الفن فجعلوا من وقاويق اخرى ملوكا مزيفين. وهو لا يهدي تحياته الا الى ارباب الاشكال الخلاقة: المستقبلي بوتشيوني الذي اسال المادة الصلبة وحولها الى تكوينات «ماكولية» تبارك هذيانيات دالي، وبالطبع الى جودي.

ويغمز دالي من قناة صديقه بيكاسو ولكنه ينهال بالتجريح المقذع على فنان العصر الحديث بيت موندريان. وينهي هذا الجزء بصرخة معوية حشوية في حب المال.

لم لا تتامل فراهة فيلاسكويز الفنية الهذيانة. وفيلاسكويز، على وجه التحديد - مثله في ذلك مثل بوئابرت - هو الذي بادر بصب فوضى التصوير التهتكي[١١] في اوعية امبراطورية الاشكال القيصرية مضيفا اليها فكرة الطبيعة المتقاصمة التي غابت عن بوسان.

«تماما مثلما كان يتصرف «فولتير» مع اب السموات كنا انا وبراك نتبادل الانحناءات، غير اننا كنا لا نتكلم».

لكن، ومهما كان ذلك لاعبا على اوتار الشجن فاني اقول ان سيزان لم ينجح في تصوير تفاحة دائرية قادرة - في جلال ملكي - على الامساك بالاجسام الخمسة المنتظمة[١٢] في حجمها المطلق.

كان النقاد المحدثون قادرين فقط - مصطفين على خط واحد مع رثاثة التصاوير الميزانية - على ان يقيموا - كاوامر مصبوبة في قوائم - نصبا من المعايب الكوارثية لاستاذهم ومن رعونته وخرقه.

كان الاعتقاد قبل اوان تلك الهبة الشاملة للنبش عن وسائل للتعبير ان خطوة ما قد اتخذت نحو تحرير التكنيك التصويري. وكان كل اخفاق يكتمل يجري تعميده ليصير اقتصادا، تكثيفا، تشكيلا، وحينما انطلقت تلك الكلمة المروعة «تشكيلا» كان ذلك ينذر بالفعل بان الديدان كانت قد بدأت تفعل فعلها!

وباختصار فان النقاد المحدثين - مخدوعون لكنهم مرحون كالعادة - فبدلا من ان يعثروا على انفسهم في حوزة سلة التفاح النبيلة، التفاح السليم المقدس - وهي رمز لعصر سيزاني ذهبي جديد - وجدوا انفسهم وببساطة قد تركوها - وحيدة - في سلة مملوءة بنبات الطلح الذي جمعوه[١٣].

غير انه ما دام ممكنا نسج - حتى - سلة بسيطة في وقار ومع ذلك تظل الحاجة الى استخدام تكنيك معين لا غناء عنها فلقد نجحوا وحسب في «فبركة» نوع من السلال لا يستحق اسمه على الاطلاق. ولا يمكن أن يصدق تعبير ميشيل دي مونتين «يملأ سلة احدهم بالطلح ثم يضعها فوق رأس احدهم» على حالة من الحالات اكثر ملاءمة من حالة اولئك النقاد المحدثين، نقاد التكنيك الجديد للمصورين المحدثين.

الايطالي «بوتشيوني» والقطالوني «جودي» عبقريا الاشكال الخلاقة (دينامية المادة المتقاصمة المتجلطة آنيا) هما اللذان جعلا ميلانو وبرشلونة عاصمتين للثورة الصناعية.

وهكذا توالت - وعلى المكشوف - خيانة «القبيح»، و«الحديث» ثم «التكنيك» لنقادنا المحدثين مرة اخرى - ثم وقوفهم دون سابق انذار بيد «الفن التجريدي». غير ان وقوقة هذه المرة قد جاءت مهولة، مهيمنة، امبراطورية، لا بل اني اكاد اقول انها اتت كونية في مظهرها الروحي والدنيوي (جرى تمرير الروحي في اتون المصهر العالي بحرارة شديدة الى درجة انه لم يعد بامكان شيء اسوأ من ذلك ان يحدث). اعلن ذلك لانه لم يعد لغزا خافيا ان اولئك الذين نذروا ايمانهم للفن التجريدي، قد باتوا في طريق صيرورتهم لخسران كل ما لديهم من اموال، دلالة اكيدة على الافلاس المحتوم.

بدأت الخدعة مع بيكاسو الذي حمل دمه الاندلسي في كرياته قطعا من ذلك الاثر الداعي الى تحطيم الايقونة وهو الهمبراجراشادا. وانطلقت التكعيبية بعد ذلك تفتت المادة ذرات وشذرات متمسكة حتى ذلك الحين باستخدام مواد «البناء الافلاطوني الجديد» الذي افاد منه سيزان في الحفاظ على ثبات منازله. والى ذلك كان على التكعيبية ان تضيف القليل من الملاط المصنوع في اويرتاد الابرو في اراجون. لان ارض اراجون هي اكثر اراضي العالم توحشا في واقعيتها وتماسكها.

ليس من العسير علينا، حين ننظر للوراء، ان نرى ان المواد التي استخدمها سيزان - بالاضافة الى تلك التي زودت بها التكعيبية ارض اراجون - كانت كاثوليكية لحسن الحظ وان نرى ايضا انه بالامكان - بالتوسل بتلك المواد فقط - تصوير الحقيقة. وعلاوة على ذلك فان احساسا عربيا سوف يكشف عن ذاته في شكل متعادل كي يشظي الشكل المغربي الاسباني بالغ الجفاف والانسلاخ، تماما مثلما اصاب الانطباعيون الضوء بالتحلل باحتيالهم الرطيب الذي يساقط ندفا من سماوات دلفت[١٤].



● «كريستوفر كولومبوس يكتشف اميركا» (١٩٥٨)

● سلفادور دالي

كيف يمكن للمرء ان يخفق في الكشف عن هذا الاحتيال في ندم فيلاسكويز ومذكراته الاطلنطية الامهية - فيلاسكويز الذي كانت امه برتغالية - هذا الاحتيال الذي يفسر معجزة التصوير الذي ابدعه اعاظم الفنانين: صفة الرجولة في كاستيل المبتلة ابدا بنوع ما من التسبيح تملك شرايين اسبانيا الجرامنتية وحدها توجيهه عبر القنوات السرية الناقصة لتنتهي الى تلميذ المصور.

«جوان جري»، انت يا جوان جلال المقولات، جلاد «حديث عن الشكل التكعيبي» «لجوان دي هيريرا» معماري فيليب الثاني ملك اسبانيا والاسكوريال - الواقعية والصوفية وقد صارتا معمارا.

«جوان جري» احبك كثيرا جدا، ومع سوراه فانت اشد المحدثين كلاسية.

وهكذا كانت التكعيبية - وما زالت - الجهد البالغ البطولية المبذول للحفاظ على الموضوع من التسرب (العبقرية! وليذهب الموضوع الى القبر) وفي لحظة حلول الوعي الكامل تداعى الحدوث الجديد لعملية تقاصم المادة. ومع هذا استمر الاهتمام بالموضوع. بالموضوعات الماجنة المتماسكة التي اتت رافعة شعارات حكاياتها الفكاهية العاطفية. فالجيتارات اصبحت من الملاط، وزواياها نحتت اياد ووجوها باستخدام الجلخ والشحذ لابنيتها. ان هذه الموضوعية - كلها! - التي فاقت حدة نوبتها كل الحدود ليست - بعد - واضحة ناصعة امام اعين الجماليين الذين ينظرون اليها كقفزة في اتجاه التجريد اكثر من كونها ثورة للموضوع.

وليس ثم ما هو غير عادي في هذا، لقد اعترف لي بيكاسو ذات مرة - وبصفة خاصة - انه ليس هنالك احد - على الاطلاق - من بين الذين انهالوا بالتقريظ والثناء على تكعيبيته الرمادية من كان قادرا على النفاذ برؤيته خلال تصاويره. وهكذا انسلخت من كل تلك الاكاديميات الوحشية كل المذاهب التشكيلية الجديدة وعلى وجه الخصوص ذلك المثال المنحط من امثلة القصور العقلي الذي القوا عليه غرورا وخيلاء «الخلق التجريدي».

وهكذا كان علي ان اسمع عن البيت، بيت، بيت الاكاديميين المحدثين الجدد. ومهما يكن من امر فقد كانت لدى هذا الـ بيت موندريان نقطة ضعف امام «دالي» لقد اعتاد ان يردد بانه ليس هنالك احد في العالم قادرا مثله على اختيار موضع لحجر صغير يعرض ظله في فراغ لوحة ما. وعندي بدوري نقطة ضعف امام «موندريان»، فيما انني اعبد فيرمير فاني اجد في نظام موندريان نظافة فيرمير بل واجد فيه انيته الشبكية الرقيقة في وضعه للالوان الزرقاء والصفراء. ومع ذلك فانا لا اتسرع بالقول بان فيرمير هو تقريبا كل شيء، وان موندريان هو تقريبا لا شيء!

ولسنوات عديدة طفق نقاد مطبقي الغباء والبله يذكرون اسم «بيت موندريان»، كما لو كان قد قدم الخير الاعلى للنشاط الروحي برمته.

تراهم يستحضرونه في كل مكان، بيت في العمارة، بيت في الشعر، بيت في الصوفية، بيت في الفلسفة، الوان بيت البيضاء، الوان بيت الصفراء، بيت، بيت، بيت، .... بيت، بيت، بيت، بيت، بيتي، بيت. حسنا انا سلفادور، سوف اخبركم بهذا، ان كلمة بيت ليست سوى المقابل الفرنسي لكلمة يخرج ريحا[١٥].

من بين كل تلاميذ «جوستاف مورو» سيكون افضلهم دائما التلميذ الذي علمهم.

احدى القطع الاراجونية (نسبة الى الشاعر اراجون) لها هذا التسليم الاز الخشن، انها صرخة معوية حشوية ايبيرية لا معقولة:

«أحبك كما يحب المرء امه احبك كما يحب المرء المال!»

انشطرت المادة فانشطر الفن!

اعداد: فاروق عبدالعزيز

الحلقة المقبلة:

بريق الذهب هو الذي صاغ قيم التصوير الحديث

هوامش وتعليقات:

(١١) التهتكي في الاصل: الطقوس السرية والمهرجانات الدينية للعبادات الغامضة وخاصة ما اتصل منها بعبادات باخوس: رب الخمر اليوناني.

(١٢) وهي المكعب، الرباعي السطح، الثنعشري السطح (ذو الاثنى عشر سطحا)، السداسي السطح، الثماني السطح.

(١٣) قال (كوست دي كايوس): «لم تكن ثمة صعوبة في الحديث عن الطلح في روما القديمة. فها هو هوراس - هوراس الرقيق - مع كل شعراء اوغسطس يتناولونه في مئات المواضيع التي تتخلل اعمالهم.

مثال اخر على استعمال هذه الكلمة النادرة «هنا يرقد منيك، مدهش ان نروي ذلك، قضى نحبه كما يشاء الله، بضربة من خطاف فرشاة وامرأة عجوز بينما كان يملأ الطلح في احدى خزائنه» (دوبينييه).

(١٤) دلفت هي سماء الوحي: اساطير الاغريق.

(١٥) وفجأة بدأ ابيستمون يتنفس، ثم اخذ يفتح عينيه، يتثاءب، يعطس، ثم اخرج ريحا طويل النفس. (رابيليه)

مدير الندوة العالمية حول «السيرة الهلالية»:

بحوثنا تدور حول اقامة الجمعية العربية العالمية لدراسة القصص الشعبي



● جانب من الندوة

● د. عبدالرحمن ايوب

السيرة الهلالية اكثر السير الشعبية التصاقا بالوجدان العربي الممتد من اقصى المشرق الى اقصى المغرب العربي.

فمنذ غادر بنو هلال الفسطاط الى افريقيا والذاكرة الشعبية العربية تتناسل خلاياها بالروايات والقصائد والمواقف والمآثر.

لقد احب بنو هلال مدينة «قابس» بالجنوب التونسي ومنها توغلوا في تونس والى الاقاصي الافريقية كانت الرحلة «ام الرحلات»... وكان لهم ابن خلدون بالمرصاد: فوثقهم الى تونس الخضراء ولكنهم سرعان ما اينعوا في تونس فزالوا الوثاق وانتشروا في البلاد.

وفي قابس اجتمع عدد كبير من الباحثين العرب والعالميين من بينهم الطاهر قيقة، فائق مخلص وهازي نوريس ونبيلة ابراهيم وعبدالحميد يونس وعز الدين المدني ومينة قطان ومحمد احمد عمران ومحمد العروسي المطوي وعبدالحميد حواس ونادية شليق وعبدالله البردوني والطيب محمد الطيب وعبدالرحمن الابنودي وانيتالبكر والفت الرويبي وغيرهم: لقد اجتمع هؤلاء الباحثون والمختصون في ندوة دولية حول السيرة الهلالية. القبس كانت في «قابس» حيث التقت بالدكتور عبدالرحمن ايوب الباحث المختص في السيرة الهلالية ومدير الندوة الذي حدد لـ القبس الارضية التاريخية لهذه التظاهرة والاهداف التي رصدت لها وفيما يلي نص الحديث:

● كيف تقام هذه الندوة في واقع الدراسات الهلالية؟

- يمكن ان نطلق على هذه الندوة، الندوة الرابعة اذا اعتبرنا ان الندوة التي اقيمت سنة ١٩٨٠ بالحمامات هي الاولى وان الندوة المصغرة التي اقيمت ببرغن بالنرويج سنة ١٩٨٣ هي الثانية وان الثالثة هي التي اقيمت بالقاهرة في اواخر ١٩٨٤ ومطلع ١٩٨٥. ولكن الاحساس الغالب هو ان الندوة التي اقيمت ببرغن قد اخرجت «الهلالية» من ديارها الى موقع يغلب فيه الصقيع والهدوء المقلق احيانا.

وواقع الدراسات الهلالية ايضا استمر مدة طويلة خارجا عن دياره فاذا استثنينا الوثيقة الاولى والمهمة التي اودعها الينا ابن خلدون منذ اكثر من ستة قرون فاننا نؤرخ الاهتمام الفعلي بالسيرة الهلالية - كمادة تراثية ينبغي الاهتمام بها في مدار البحوث المتعلقة بالادب - بالتوثيق المهم الذي وصفه اهلفارت - المستشرق الالماني - لما يزيد عن مائتي مخطوط تحافظ عليها المكتبة الوطنية لبرلين الغربية واعتني بدراستها - من باب المقارنة مع الروايات الشفاهية للسيرة الهلالية - المستشرق الالماني هارتمان. كان ذلك في اواخر القرن الماضي. واستمرت السيرة الهلالية موضوع الدراسة والتوثيق خارج ديارها الى يوم الناس هذا بين باحث انكليزي واخر فرنسي وثالث تشيكي ورابع ايطالي.. الخ.

وكادت تبقى بينهم لو لم ينقض الباحث التونسي المغفور له عبدالرحمن قيقة هذا الوضع بنشره لاول نص عربي لرواية تونسية للسيرة الهلالية وتلاه في تونس المرحوم محمد المرزوقي بينما وضع عميد الدارسين العلميين للسيرة الهلالية الدكتور عبدالحميد يونس كتابه الشهير حولها.

وعندما ازداد الاهتمام بهذه السيرة - وهي - نقول هذا للتذكير بالسيرة العربية الوحيدة التي لا تزال الشعوب العربية جميعها تواترها الى ساعة الناس هذه - وازداد الاهتمام بها من حيث تجميع نصوصها المتناقلة ومن حيث تدوينها سواء كتابة او تسجيلا لاغراض تكاد تكون تجارية فحسب.

وفي بلاد الغرب كان الاهتمام بترجمة نصوصها احيانا وغالبا لمقارنتها بالنصوص الادبية المكتوبة باللغة العربية الفصحى: لان في نصوص هذه السيرة من الخصال الادبية ومن المضامين الاجتماعية والسياسية والتاريخية ... ما يجعل الاعتناء بها امرا ضروريا.

واما في تونس والمغرب العربي بالخصوص - كانت (ولعلها ما زالت عند البعض) تستقطب الانتباه لان هذه السيرة هي ملحمة مجموعة بشرية شاءت بعض الاقلام المؤرخة ان تجعلها اتت افريقيا بل تونس الخضراء لتجعلها تونس الجرداء: وحال الامر ان البلاد الجرداء نذر ان تستقطب الاقوام .. وتونس ما انفكت تستقطبهما وباختصار شديد يمكن الجزم بانه باستثناء بعض الدراسات القليلة التي اهتمت ببعض المسائل العينية: كاداء السيرة بواسطة الالات الموسيقية او دور البطل فيها - الجهود التي بذلت بشأن هذه السيرة انحصرت في تدوين نصوصها ووصفها وصفا ظاهريا.

غياب نقدي

● كيف يمكن تبرير غياب الدراسات النقدية للنصوص الهلالية؟

- رغم تطور الحركة النقدية - في الوسط الفكري العربي - وموازاتها للحركة النقدية العربية إلا ان اعمال الوسائل النقدية في النصوص الهلالية كاد أن ينعدم عند الباحثين العرب وكذلك عند الباحثين الغربيين اذا ما استثنينا دراستين او ثلاثا قامت بواحدة منها باحثتان من اميركا واما الثالث فباحث من المانيا الغربية ...

ويبقى السؤال مطروحا: الاسواق العربية - الشعبية بالخصوص - والمكتبات غاصة بنصوص الهلالية ورواتها يوجدون في كل شبر من هذه الارض العربية والندوات تأتي تلو الندوات: والدارس العربي لم يغادر بعد المستوى الوصفي للبحث في السيرة الهلالية.

ويبدو ان هناك سببين اساسيين لهذا الوضع:

اولا: ان الباحثين العرب - بالدرجة الاولى - لم يتوصلوا بعد - بل لم يقروا العزم - على اعتماد هذه النصوص بمثابتها وثائق تفيد عن واقع الانسان «العربي» خلال مراحل تطوره منذ اقدم وثيقة للسيرة الى احدثها. غير ان هذه الافادة لن تكتمل الا اذا وضعت بعض المقاييس لتناول هذه النصوص الغزيرة - كما وكيفا - ومن اهم هذه المقاييس: «طرق تحقيق نصوص المأثور الشفاهي الشعبي».

ثانيا: عامل نفسي: وان هذه السيرة تقوم - في بنيتها التحتية ان صح التعبير - على محاورة الانسان في ماهيته. واريد ان اقول: تحاوره حول «ضرورة الصراع من اجل البقاء» وضرورة الصراع من اجل الخلود: والانسان لا يرغب ان يطويه الزمن او لعل في هذا يكمن السبب في ان السيرة الهلالية ازدادت انتعاشا في فترات الصراع من اجل التحرر من الهيمنات الاستعمارية المختلفة في الرقعة العربية.

ويبدو ان تجاوز هذه الحالة النفسية قد حدث الان - ولو بصفة لا شعورية - : اي ضرورة مواجهة الواقع، كما يبدو ان العزيمة قد ثبتت على تجاوز النظرة التهميشية للادب الشعبي ووجوب تناوله كوثيقة ادبية ذات شأن فلماذا لا تكون للعرب عشرات النصوص المحققة لسيرهم تحقيقا علميا كما هو الشان بالنسبة للملاحم الغربية: الاوديسة والالياذة والكاليفالا وغيرها.

● ما هي المحاور الاساسية التي تمحورت حولها اعمال الندوة؟

- لقد اهتمت الندوة بتوسيع فكرة العناية بالسيرة الهلالية وتساءلت لماذا نعتني بسيرة بني هلال اعتناءنا بملحمة كلكامش.

واما المحور الثاني فهو ايجاد الاطار للقيام بهذه المغامرة الطموحة ذات الابعاد الثقافية والعلمية التي لا يشك فيها منصف للمعرفة. ولعل الاطار هو ما بدأ البحث فيه خلال ندوة القاهرة اي اقامة «الجمعية العربية العالمية لدراسة القصص الشعبي».

تونس - القبس

الفيشاوي ينتزع (الحناكيش) من أحمد زكي

انتزع فاروق الفيشاوي بطولة فيلم (الحناكيش) من احمد زكي، بعد ان استبدله المخرج علي عبدالخالق لبطولة الفيلم الذي كتب قصته المذيع احمد سمير ويجري تصويره حاليا بمنطقة المقطم.

والحناكيش تعني (المال) باللهجة الدارجة، وتستخدم في بعض القطاعات الشعبية.

الاشاعة

تقف هالة فؤاد امام كاميرات والدها المخرج أحمد فؤاد لتمثل دور البطولة في فيلمه الجديد (الاشاعة) والذي يشترك فيه عادل ادهم ومحمود عبدالعزيز، مع مجموعة من الوجوه الجديدة.

حارة درب الشواكيش

يبدو انه لن يبقى في القاهرة شارع من تلك التي تقع في الاحياء الشعبية، الا ويتحول الى فيلم سينمائي.

واخر الشوارع - الافلام، في هذا المجال (حارة درب الشواكيش) الذي يخرجه عبد الفتاح مدبولي، والذي عهد بادواره الى محمود عبد العزيز، معالي زايد، وفاء سالم ويوسف شعبان.

سبق للمخرج ان قدم اول افلامه في هذا الاطار (غزال الدرب الاحمر) الذي مثله محمود عبدالعزيز وسهير رمزي.

اشتباه

عن اجواء القصص البوليسية الشهيرة لاغاثا كريستي يخرج محمود سامي خليل المسلسل التلفزيوني الجديد (اشتباه) الذي اسند ادواره الى: توفيق الدقن، حاتم ذو الفقار، وداد حمدي، احمد راتب عزيزة راشد.

احداث المسلسل تدور حول مقتل صاحبة شقة يستاجرها ويقيم فيها بعض الطلبة ثم اشتباه البوليس في كل من يحيط بهذه المرأة وبخاصة جارتها التي كانت على خلاف دائم معها بسبب هؤلاء الطلبة.

زبيدة ثروت عادت الى مصر .. جدة!

عادت زبيدة ثروت الى مصر بعد رحلة اغتراب في الولايات المتحدة الاميركية استمرت اكثر من ثماني سنوات قضتها مع بناتها الاربع اللاتي يدرسن هناك.

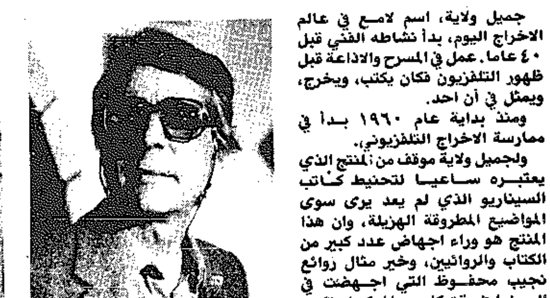
وبمجرد عودتها سارعت زبيدة الى الاتصال باصدقائها من المخرجين والفنانين ومنهم المخرج سيد بدير الذي اسند اليها بطولة مسرحية (عائلة سعيدة جدا).

لم تتضح اثار الزمن على زبيدة ثروت، بدليل قيامها ببطولة مسرحية كوميدية كنجمة، وان كان الجيل الجديد لا يتذكر سوى بعضا من افلامها التي يعرضها التلفزيون بين الحين والاخر واشهرها فيلم (يوم من عمري) امام عبدالحليم حافظ.

زبيدة ثروت شاخت وقد اصبحت جدة، بعد ان رزقت ابنتها الكبرى «ريم» بطفلة جميلة من زوجها اللبناني اسمتها «ياسمين».

المخرج جميل ولاية.. وتجربة فنية عمرها ٤٠ سنة:

المنتجون يقفون وراء التدهور الفني العربي



● المخرج السوري جميل ولاية

● مسرحية (بيت الدمية)

● من اعماله التاريخية (عروة بن الورد)

■ السينما السورية بدأت تصل الى الناس .. وفيلم (الحدود) ابطل وهم اللهجة المحلية

جميل ولاية، اسم لامع في عالم الاخراج اليوم، بدأ نشاطه الفني قبل ٤٠ عاما. عمل في المسرح والاذاعة قبل ظهور التلفزيون فكان يكتب، ويخرج، ويمثل في آن احد.

ومنذ بداية عام ١٩٦٠ بدأ في ممارسة الاخراج التلفزيوني.

ولجميل ولاية موقف من المنتج الذي يعتبره ساعيا لتحنيط كاتب السيناريو الذي لم يعد يرى سوى المواضيع المطروقة الهزيلة، وان هذا المنتج هو وراء اجهاض عدد كبير من الكتاب والروائيين، وخير مثال روائع نجيب محفوظ التي اجهضت في السينما في وقت كان من الممكن ان تكون اعمالا سينمائية رائعة.

ولهذا السبب ابدى جميل ولاية عدم الاهتمام بالتعامل مع المنتجين فاسس «دمشق للسينما» وهي اول تجمع يجمع الفنانين السوريين وكان من ثمرتها فيلما (غابة الذئاب، والخاطئون) وساهم هذا العام بتاسيس «شام للانتاج الفني التلفزيوني» هروبا من سيطرة المنتج الذي لا هم له سوى المال، وكان اول انتاج لها مسلسل ديني واسمه «ارشاد وانشاد».

ويعتبر جميل ولاية ان الممارسة واستمرار التجربة هو الطريق الافضل لايجاد سينما سورية تصل الى الناس.

ويقول للقبس من خلال الحوار معه ان استمرار مثل هذه التجربة سواء كان مخرجا او مصورا، هو الذي يخلق سينما سورية، لكن ضعف الانتاج السوري وقلته هو السبب في عدم اعطاء السينما السورية هوية حتى الان، ولكن من خلال الانتاج السائد تخرج بانطباع ان المخرج السوري يريد ان يقول شيئا، ولكن طريقة التوصل للجماهير، بحاجة الى تجربة اكثر واعمق، لانه لا فن بدون ابداع. وكلمة المخرج يجب ان تصل الى الناس وتحركهم، وللان لم يتمكن المخرج عندنا من تحقيق هذه المعادلة، ولهذا السبب لا يزال الانتاج ضعيفا، ولكن يمكن القول ان هذه الفترة اوجدت بعض الذين عرفوا كيف يعملون سينما.

النص .. هو الاساس

ويضيف بان العمود الفقري لاي عمل فني سواء كان تلفزيونيا، او سينمائيا، او مسرحيا هو النص، وكاتب السيناريو هنا حتى الان لم يعرف كيف يصل الى الناس، والسبب هو عدم معرفة كيف يتعامل المخرج مع كاتب السيناريو، ونهاية الامر هما المسؤولان عن كيفية مخاطبة الناس ومهما كان المضمون جيدا لا يكفي اذا ما قيل بلغة فنية هزيلة ومفككة.

وبالنسبة للسينما السورية فان انتاج فيلم واحد او فيلمين في السنة هو تجربة غير كافية للعاملين في مجال السينما، فهناك عدد كبير من المخرجين ينتظرون دورهم للعمل، فالسينما هنا قطاع عام، ولكي تخلق سينما يجب تشجيع القطاع الخاص ليس من خلال وضع القيود، انما بتشجيعه من خلال مهرجان سينمائي سوري في نهاية كل عام يقدم فيه للمنتجين تسهيلات مالية، وايضا للفنيين والفنانين المشاركين.

الفيلم الجيد هو الذي تسعى المؤسسة العامة للسينما في جزء من تكاليفه كما هو الحال في كثير من البلدان، كاليونان مثلا .. ويجب اعادة دعم القطاع الخاص لكي ينتج. ولكن على اسس جديدة وسليمة، والا تردى الانتاج.

(الحدود) .. حقق المعادلة

ويشير جميل ولاية في حديثه الى ان فيلم (الحدود) حقق المعادلة الصعبة، واستطاع ان يصل الى الجمهور .. وما تحدث عنه هذا الفيلم كلام خطير يمس كل مواطن عربي، تحدث هذا الفيلم بكل صراحة ووضوح، ووصل الى الناس، وبذلك فقد تخطى فيلم (الحدود) هذه العقبة لماذا؟ لان دريد لحام هو بالاصل فنان حقيقي يخدم عمله ويغار عليه.

في سوريا كوادر عديدة تولدت من خلال العمل السينمائي وتلمست الطريق وفيلم (الحدود) هو المثال على نجاحها الذي يجب ان يستمر.

في مصر نهضة مسرحية منذ القرن الماضي ساهمت في خلق ممثلين على نطاق واسع، وتوارث هذه التجارب هو الذي اوجد ممثلين كبارا في مصر، في حين ان الممثل السوري وجد في الخمسينات وكممثل محترف مع ظهور التلفزيون.

المنتج .. وراء تردي الافلام

عن اسباب تردي الفيلم العربي يقول ان السبب الرئيسي يقع على عاتق المنتج الذي سعى لتحنيط كاتب السيناريو عند موضوعات محددة، وكاتب السيناريو لم يعد يرى امامه سوى الموضوعات المطروحة والتي تعطي المردود المادي، ويأتي المخرج بالدرجة الثالثة، ولكن مع ذلك هناك لمعان في بعض الاحيان خارج نطاق «الجمهور عايز كده» وسبب مسؤولية المنتج جهله العمل السينمائي، في حين تجد المنتج في اوروبا يتدخل بالعمل لان بامكانه ان يحل محل المخرج لانه على فهم كبير ودراية واسعة بالسينما من الفها الى يائها، ومتى كان المنتج للفيلم العربي بهذا المستوى، ويكون فنانا، عندها يمكن النهوض بالفيلم العربي.

ويتساءل جميل ولاية قائلا: كم من الطاقات الموجودة في الوطن العربي، وكم من الكتاب كان بامكانهم ان يعطوا، فحطمهم المنتج الذي استطاع ان يحد من طاقات كتاب السيناريو ايضا.

ويضيف: في السينما المصرية ظهرت بعض الافلام لكنها لم تشكل تيارا سينمائيا، لان المطلوب وجود تيار سينمائي يعبر عن حياتنا ويصل الى انساننا، وينقل الى العالم الخارجي كما هو الحال بالنسبة لسينمات البلدان الاخرى لكن حتى الان لم نصل الى هذا.

اللهجة .. ليست عقبة

كان يقال ان اللهجة السورية غير مفهومة تماما في مصر او غيرها، وعندما عرض فيلم (الحدود) في مصر كان الجمهور المصري متجاوبا مع الفيلم السوري وكانوا يتابعونه كلمة بكلمة والجمهور في اي مكان ليس عقبة كما يقال لان الجمهور يريد كل ما يمسه، فالافلام التي لا تزال شهرتها حتى الان خاطبت الناس بلغة مفهومة للجميع.

وبالمقابل يجب ان يرافق النقد الموضوعي اي عمل فني ولكن لا يوجد هذا النوع من الموضوعية، والنقد السينمائي عندنا مفقود، البعض يتطرق الى قصة فيلم. او جانب جزئي من القصة او .. الخ.. المطلوب نقد سينمائي كامل كيف كتبت القصة، وحولت الى لغة سينمائية «سيناريو» ويمكن القول بوجود صحافة فنية، ولكن النقد الفني الحقيقي معدوم، وترى البعض يغضون الطرف عن الانتاج السيء.

ولكن كيف ننهض بمستوى الانتاج؟ يقول: عندما يكون الفنانون والفنيون هم البدائل للمنتج، ولهذا السبب اسسنا شركة للانتاج السينمائي وهي اول تجمع لفنانين سوريين يساهمون بجزء من المال والجهد في الاعمال الفنية، وانتجنا بعض الاعمال الناجحة، سينمائيا وتلفزيونيا، كبديل للقطاع الخاص بهدف التخلص الى حد كبير من ضغط هذا القطاع ومتطلباته.

دمشق - من صفي الدين الزعبي



● مشهد من احد اعماله التلفزيونية



● لقطة من اخراج (تلم الامس)

اعداد : حمزة عليان

القمم العربية

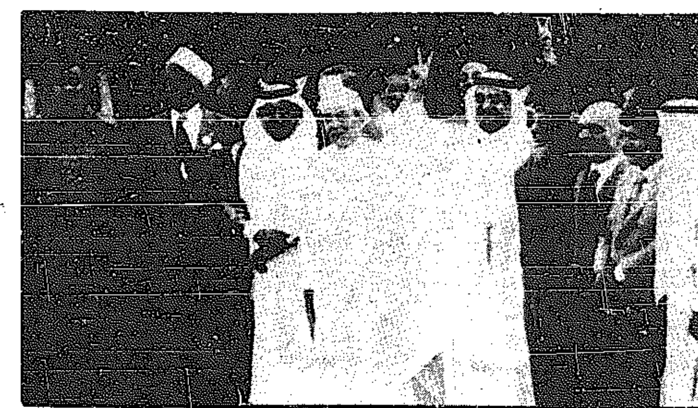
احدى وعشرون سنة عمر مؤتمرات القمة العربية «الشرعية» ، بدأت في القاهرة ووصلت الى الدار البيضاء كانت فيها القضية الفلسطينية من البنود الدائمة على جدول الاعمال .

واذا كانت هذه القضية من اهتمامات العرب الاساسية وقضيتهم القومية الاولى فان الخلافات الدائمة فيما بينهم كانت من الضيوف الحاضرين في كل مناسبة قومية .

ومهما قيل عن العجز العربي بمواجهة العدو الرئيسي اسرائيل ، فان هذا الواقع لا يبطل مدى الضرر الذي لحق بالعرب من خلال انتقال مصر الى الجبهة الثانية بعدما كانت هي الرائدة في الدعوة الى انعقادمؤتمرات القمة لاحتضان قضية فلسطين والدفاع عنها .

وأيا كانت النتائج فان تاريخ القمم العربية يعكس حال هذه الأمة التي مازالت تلملم مأساتها وصراعاتها بحثا عن حل يعطي الحق كاملا لأصحابه... مع أنه واضح ولا يحتاج الى اجتهاد أو اختلاف .

٢١ عاما من القاهرة الى الدار البيضاء



● مؤتمر فاس «رقم ٢» اقر مشروع السلام العربي

● مؤتمر قمة بغداد ١٩٧٨ عقدت بغياب مصر

● اجتماع ١٩٤٥، ميثاق الجامعة في القاهرة

بين ١٣ و ١٧ يناير ١٩٦٤ ، وبناء على دعوة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر عقد أول مؤتمر قمة عربي في القاهرة وذلك لصياغة رد فعل مشترك على مشروعات اسرائيل لتحويل مياه نهر الاردن . وتوصل المؤتمر الذي اشتركت فيه ١٣ دولة الى تكوين قيادة عسكرية عربية عليا موحدة ، ووضع خطة لتحويل مجاري نهر الاردن على الجانب العربي بطريقة تحرم اسرائيل من الاستفادة من مياهه ، وتمت تسوية الخلافات العربية وأعيدت العلاقات المقطوعة بين ٨ دول عربية .

ومن أبرز قرارات هذا المؤتمر ، الاقرار بتنظيم الشعب الفلسطيني وابراز دوره في النضال القومي ،وتنفيذا لقرارات هذا المؤتمر عقد ممثلو الشعب العربي الفلسطيني مؤتمرهم الاول في مدينة القدس بتاريخ ٢٨ مايو ١٩٦٤ وأعلن عن قيام منظمة التحرير الفلسطينية لتكون مسؤولة عن نضال الشعب الفلسطيني من أجل تحرير وطنه بالتعاون مع الدول العربية رسميا وشعبيا ، وتم اقرار الميثاق القومي الفلسطيني والنظام الاساسي لمنظمة التحرير وجيش التحرير الفلسطيني .

القيادة الموحدة

● أما مؤتمر القمة العربي الثاني فقد عقد في مدينة الاسكندرية سبتمبر ١٩٦٤ لمتابعة تنفيذ قرارات قمة القاهرة ، ودراسة تفصيلية لوسائل تحويل مشروع نهر الاردن ، واتفق المشاركون في المؤتمر على تخصيص ميزانية سنوية مقدارها ٥ ملايين جنيه مصري من أجل تمويل القيادة الموحدة وشكلت لجنة متابعة سميت «لجنة ملوك ورؤساء الدول العربية » .

ووافق المؤتمر على مشروعين مصريين : الاول آني ، ويتعلق بتأمين الدفاع ضد سوريا . والاردن ولبنان أثناء تنفيذ مشروع تحويل روافد نهر الاردن . والثاني ، يتعلق بالهدف العربي من قضية فلسطين .

وتقرر أن يكون اجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى الملوك والرؤساء في شهر سبتمبر من كل عام وهو ما لم يطبق سوى مرة واحدة .

ووافقت الدول العربية بلا تحفظ على انشاء الكيان الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية وتكوين جيش التحرير الفلسطيني ، واشتركت منظمة التحرير للمرة الاولى كعضو كامل العضوية ممثلة برئيسها أحمد الشقيري .

تأجيل العمل والمقاطعة

● وفي مؤتمر قمة الدار البيضاء الذي اشتركت فيه ١٢ دولة عربية من أصل ١٣ وعقد بين ١٣ و ١٨ سبتمبر ١٩٦٥ ، تقرر تأجيل العمل في تحويل روافد نهر الاردن وتبني نظرية عبد الناصر في ضرورة الاستعداد المكثف قبل اللجوء الى حل عسكري لحسم الصراع مع اسرائيل .

وتم التوقيع على «ميثاق الدار البيضاء» الذي يدعو الى «تعايش سلمي» بين الدول العربية ذات الانظمة المختلفة ! وبضرورة عقد المؤتمر التالي في الجزائر ولكن في تلك الاثناء تدهور الوضع العسكري في اليمن بسرعة وتم ارسال القوات المصرية لمحاربة الملكيين الذين تناصرهم السعودية ، مما جدد الصراع بين القاهرة والرياض .

وفي ١٥ يونيو ١٩٦٦ أعلن الرئيس الراحل عبد الناصر رفضه لميثاق الدار البيضاء وقال ان التعايش السلمي مع «الرجعيين» العرب يعد مستحيلا .

وفي ٢٢ يوليو أعلن الزعيم المصري أن بلاده قررت مقاطعة مؤتمر القمة في الجزائر ، وهذا ما حصل بالفعل ، واستمرت القطيعة بين مصر والسعودية الى أن وقعت كارثة ١٩٦٧ لتقنع كل الدول العربية مرة أخرى بضرورة عقد مؤتمرات القمة .

قاطعت المؤتمر تونس بسبب هجوم عبد الناصر على بورقيبة ، وقطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين .

قمة المحنة

● قمة الخرطوم الرابعة عقدت بعد النكسة بين ٢٩ أغسطس و ٢٣ سبتمبر ١٩٦٧ ، امتنعت سوريا عن الاشتراك في المؤتمر بعد أن حضر وزير خارجيتها ابراهيم ماخوس مؤتمر وزراء الخارجية وغادر الخرطوم بعد أن فشلت كل المحاولات لحمله على الاشتراك في المؤتمر .

والقى رئيس المؤتمر اسماعيل الازهري خطبة وصف فيها المحنة التي نزلت بالوطن العربي بسبب العدوان بأنها أبشع ما عرفه العرب عبر تاريخهم .

سعد جمعة رئيس وزراء أردني سابق شارك في اجتماعات المؤتمر ، كتب يقول ، واصفا أجواء القمة «لقد تمزق الجيش المصري شذر مذر ، وكان من السهل على العدو لو أراد ان يصل الى القاهرة في مدى ساعات وأن مصر تعاني أزمة اقتصادية خانقة بسبب نتائج الحرب الخاسرة واغلاق قناة السويس ، وأنه اذا لم تحصل مصر على معونة مادية عاجلة قبل نهاية السنة فان الرئيس عبد الناصر سيكون مضطرا للاستسلام دون قيد أو شرط ، ولذا فهو يرى رفع الحظر عن البترول في الحال لتتمكن الدول العربية البترولية من توفير الدعم المطلوب .

وهكذا كان ، وصدرت عدة قرارات عرفت باللاءات الثلاث :

١ ـ لا اعتراف باسرائيل ولا تدخل في القضية الفلسطينية التي يقررها الشعب الفلسطيني وحده ، ولا مفاوضات ولا ابرام لمعاهدة سلام مع الدولة الاسرائيلية .

٢ ـ تقديم دعم مالي قدره ٩٥ مليون جنيه استرليني سنويا لكل من مصر والاردن ويسهم في تقديم هذا الدعم المملكة السعودية والكويت وليبيا حتى تتم ازالة آثار العدوان .

٣ ـ تصالح الملك فيصل مع الرئيس عبد الناصر وأنهيت حرب اليمن وتم التوصل الى طريقة سحب الجيش المصري من اليمن .

٤ ـ استئناف الامدادات البترولية الى الغرب .

قمة دون بيان ختامي

● وعقد مؤتمر القمة الخامس في مدينة الرباط (٢١ ـ ٢٣ ديسمبر ١٩٦٩) ، والذي كان من المقرر عقده سنة ١٩٦٨ بالجزائر الا ان الخلافات العربية أدت الى تأجيله .

ففي اجتماع لمجلس الدفاع العربي المشترك بالقاهرة (نوفمبر ١٩٦٩) أوصى بعقد مؤتمر قمة عربي لوضع خطة استراتيجية سياسية وعسكرية مشتركة لمواجهة اسرائيل ، وتمت تلبية الدعوة لانعقاد القمة ، الا أنه انتهى دون اصدار بيان ختامي بسبب النزاعات العربية وعدم اتفاقهم على هذه الخطة .

اشترك بالمؤتمر أربع عشرة دولة عربية ومثل منظمة التحرير الفلسطينية لأول مرة رئيسها ياسر عرفات حيث تمتعت المنظمة بحق التصويت في مؤتمرات القمة .

ولم تعقد أية مؤتمرات قمة الى حين حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

التسوية والاعتراف

● عقب الحرب العربية ـ الاسرائيلية الرابعة والتي اشتركت فيها جميع الدول العربية كانت الموضوعات السياسية المطروحة تتناول التقارب بين مصر والولايات المتحدة والذي أدى بوزير خارجيتها هنري كيسنجر للقيام بأول زيارة الى مصر (٦ نوفمبر ٧٣) واعادة العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة وواشنطن تلا ذلك توقيع اتفاق عسكري مصري ـ اسرائيلي عرف بالكيلو ١٠١ وكانت هذه الوثيقة الرسمية الاولى التي يوقعها بلد عربي مع اسرائيل منذ العام ١٩٤٩ .

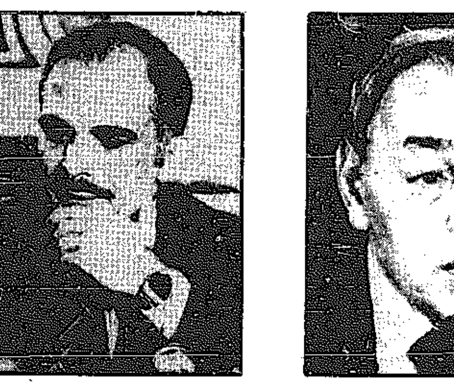
بالاضافة الى مؤتمر جنيف وامكانية تسوية سلمية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي ، ثم النزاع الاردني مع منظمة التحرير الفلسطينية حول التمثيل الفلسطيني في جنيف ، واستعمال النفط كسلاح سياسي في المعركة حيث بدىء بتخفيض الانتاج على مراحل ، وصل الى مستوى ٢٥٪ من قبل تسعة أعضاء في منظمة الدول العربية المنتجة للنفط (الاوابك) باستثناء العراق الذي رفض الاشتراك في هذه الخطوة وأقدم بدلا من ذلك على تاميم الموجودات النفطية الاميركية والهولندية .

وأخيرا موضوع التأييد الافريقي للدول العربية وقطع ١٩ دولة علاقاتها مع اسرائيل .

عقد مؤتمر القمة العربي السادس في مدينة الجزائر بين ٢٦ ـ ٢٨ نوفمبر ١٩٧٣ بطلب من مصر وسوريا وامتنع عن المشاركة كل من ليبيا والعراق احتجاجا على وقف اطلاق النار وعلى مبدأ التفاوض مع اسرائيل .

جميع المشاركين فيما عدا الاردن الذي بدا معزولا اعترفوا بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني ووقعوا بالاجماع على بيان سياسي حددوا فيه الشرطين غير القابلين للتعديل من أجل سلام عادل في الشرق الاوسط ، وهما : الانسحاب من الاراضي العربية التي احتلت من قبل اسرائيل سنة ١٩٦٧ ، واستعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني .

الحسن والحسين الشاهدان المستمران



الملكان الوحيدان اللذان عاصرا كل مؤتمرات القمة العربية منذ سنة ١٩٦٤ هما الحسن (المغرب) والحسين (الاردن) وبذلك يكونان قد حققا الرقم القياسي في حكميهما المستمرين.

الحظر النفطي

وأهم القرارات كانت حول السياسة النفطية ، وهو الاستمرار بالحظر العام بتدريجاته على تصدير النفط العربي ، بعدما وضح أن سلاح البترول أقوى حجة في يد الامة العربية .

وعلى المستوى الافريقي جرى الاقرار بتعزيز التعاون العربي مع الدول الافريقية وقطع الدول العربية لجميع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية مع روديسيا وجنوب افريقيا والبرتغال .

وتمت الموافقة على انشاء ثلاث مؤسسات اقتصادية لتوفير المساعدات العربية للدول الافريقية .

ورغم أن مؤتمر جنيف لم يبحث رسميا ، الا أن السادات حصل على موافقة من حيث المبدأ على فتح مفاوضات عربية ـ اسرائيلية في جنيف وكانت المرة الاولى التي يحضر فيها السادات مؤتمرات القمة العربية .

وتقرر عقد مؤتمرات القمة بشكل دوري وتحديد شهر أبريل من سنة ١٩٧٤ لعقد المؤتمر التالي :

التمثيل الشرعي الفلسطيني

● غير أنه تاجل في المرة الاولى لغاية سبتمبر بطلب من مصر ثم تاجل مرة أخرى حتى اكتوبر بطلب من الاردن وأخيرا عقد مؤتمر القمة العربي السابع في مدينة الرباط (٢٦ ـ ٢٩ اكتوبر ١٩٧٤) ، اشتركت جميع الدول العربية في هذا المؤتمر وحضر الصومال للمرة الاولى .

تركز النقاش بشكل رئيسي حول النزاع الاردني ـ الفلسطيني بسبب رفض الاردن الاعتراف بقرار قمة الجزائر والذي أكد بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في حين ان الاردن اعتبر ان المنظمة تمثل فقط الفلسطينيين خارج المملكة الاردنية .

الاجتماعات الاولى عقدت خلف ابواب مغلقة وتميزت بنقاش حاد وساخن بين الوفدين الاردني والفلسطيني وبعد مفاوضات اشترك فيها الزعماء العرب مع الملك حسين توصلوا الى قرار الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية على أنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وممارسة حق تقرير المصير وتاكيد حقه في تشكيل سلطة وطنية مستقلة بقيادة المنظمة ممثله الشرعي الوحيد ، على أية أرض يتم تحريرها .

وتؤيد الدول العربية وتساند هذه السلطة عند اقامتها في جميع الميادين وعلى كافة المستويات .

دعوة المملكة الاردنية وسوريا ومصر ومنظمة التحرير الى وضع صيغة تنظيم العلاقات بينها على ضوء المقررات وتطبيقها .

وكانت مصر وسوريا قد تقدمتا من المؤتمر بورقة عمل مشتركة اتخذت هذه القرارات على أساسها وهي أنه لم يحن الوقت بعد للذهاب الى جنيف وان ذلك لن يتم قبل اتمام التنسيق بين دول المواجهة وبين الدولتين الضامنتين للمؤتمر .

وبعد جلسة القمة الختامية أعلن الملك الحسن الثاني ان ملوك ورؤساء الدول العربية عهدوا الى الرئيس اللبناني سليمان فرنجية بطرح القضية الفلسطينية في الجمعية العامة للامم المتحدة وأعلن ان القمة العربية تعهدت بصندوق مساندة دول المواجهة بقيمة ٢٫٣٥٠ بليون دولار خصص منها بليون لمصر وبليون لسوريا و ٢٥٠ مليون للاردن و ١٠٠ مليون للمنظمة .

وقررت القمة تشكيل لجنة وساطة لتسوية النزاع العراقي ـ الايراني» .

الازمة اللبنانية

● مؤتمر القمة العربي الثامن عقد في القاهرة بتاريخ ٢٥ ـ ٢٦ اكتوبر ١٩٧٦ ، وسمي «الجلسة الاستثنائية الاولى لمؤتمر القمة العربي» والذي كان من المقرر عقده بتاريخ ١٨ اكتوبر ، الا أنه أجل بانتظار نتائج مؤتمر الرياض المصغر .

تركز النقاش على مسألتين : الازمة اللبنانية والتضامن العربي .

صدر في نهاية المؤتمر بيان ختامي وقرار من ثلاثة أجزاء ، اعترض عليه وزير الخارجية العراقي لعدم موافقته على مبدأ وجود قوات سورية في لبنان .

المصادقة على البيان والقرارات التي صدرت عن مؤتمر القمة السداسي الذي عقد في الرياض ، واشتراك الدول العربية كل واحدة حسب مقدرتها في اعادة اعمار لبنان وفي توفير المساعدات المالية اللازمة لازالة آثار النزاع المسلح والتعويض عن الخسائر التي مني بها الشعبان اللبناني والفلسطيني ووجوب تقديم المساعدة الفورية لحكومة لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية .

تعزيز التضامن العربي واحترامهم لميثاق التضامن الذي اعتمد في مؤتمر قمة الدار البيضاء في سبتمبر ١٩٦٥ والتطبيق الفوري لجميع هذه المقررات .

تمويل قوة الامن العربية التي يعهد الى رئيس الجمهورية اللبناني بالاشراف على الصندوق وقدرت تكاليف انشاء قوة الامن العربية لاول ستة أشهر بـ ٩٠ مليون دولار .

وعلى صعيد المؤتمر تمت ثلاث مصالحات ، اجتماع بين الرئيس اليمني الجنوبي والملك السعودي ومصالحة بين أمير البحرين وأمير قطر برعاية الملك خالد الراحل . ومصالحة بين الرئيس المصري السادات وملك الاردن .

مؤتمر عزل مصر

● في الاول من اكتوبر ١٩٧٨ وعقب توقيع اتفاقيات كمب دايفيد من قبل مصر واسرائيل والولايات المتحدة ، بعث العراق بدعوات الى رؤساء وملوك الدول العربية لعقد قمة في بغداد واتخاذ الخطوات اللازمة لمعارضة أية تسوية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي قد تعرض الحقوق الوطنية العربية للخطر واقترح انشاء صندوق مالي رأسماله ٩ بلايين دولار تخصص خمسة بلايين منه لمصر ، اذا وافقت على رفض اتفاقيات كمب دايفيد وأربعة بلايين لسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية .

واعلن العراق استعداده لارسال وحدات من الجيش فورا لاتخاذ مواقع على الجبهة السورية ـ الاسرائيلية الى جانب القوات المسلحة السورية .

وحدد العراق يوم الاول من نوفمبر موعدا للقمة وارسلت الدعوات لجميع الدول العربية بما فيها مصر التي أعلنت موافقتها شرط أن تعقد بمقر الجامعة في القاهرة وتتركز على اعتماد اجراءات تهدف الى التوصل الى حل عادل وشامل لازمة الشرق الاوسط .

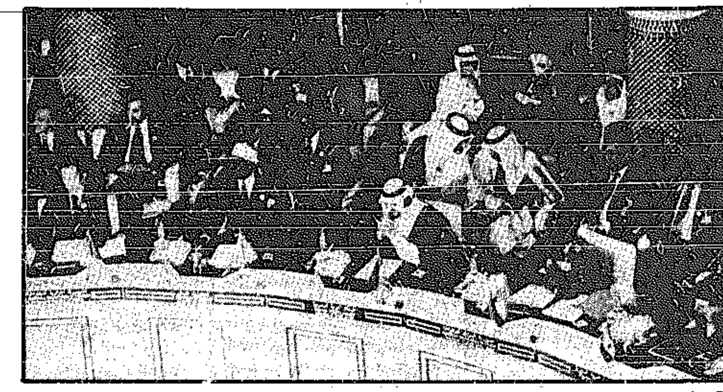
انعقد المؤتمر في الفترة ما بين ٢ ـ ٥ نوفمبر عام ١٩٧٨ في بغداد وحضرته جميع الدول العربية باستثناء مصر والسودان وسلطنة عمان ، وهي القمة الاولى التي تعقد في غياب مصر .

ولاول مرة يجتمع الزعماء العرب لتطويق الاثار السلبية الناتجة عن

(البقية على الصفحة ٩)

● مبنى الجامعة العربية بالقاهرة

● مبنى الجامعة العربية بتونس



● فاس ١٩٨٢، القمة الثانية عشرة

● مؤتمر عمان ١٩٨٠، قمة الخلافات العربية

● قمة تونس ١٩٧٩ والمشكلة اللبنانية

الخلافات العربية والقضية الفلسطينية ضيفان دائمان حضرا كل المؤتمرات

(تتمة المنشور على الصفحة ٨)

موقف مصري، فمصر التي كانت دائما الرائدة في القمم العربية بأخذ المبادرات حفاظا على قضية فلسطين، انتقلت هذه المرة الى الجبهة الثانية واصبح على الزعماء العرب أن يتخذوا قرارات لتطويق آثار ـ لا العدوان الاسرائيلي ـ بل السلام المصري ـ الاسرائيلي».

وكان انعقاد المؤتمر في الوقت الذي كانت فيه المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية تجري في واشنطن لابرام معاهدة الصلح.

ترأس الجلسة الامين العام السيد محمود رياض، وكان آخر مؤتمر له يحضره بصفته كامين عام للجامعة العربية.

الاجراءات الرادعة

استمر المؤتمر اربعة ايام، برزت فيه التيارات ذاتها التي ظهرت اثناء انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية التمهيدي ـ تيار متشدد اوصى بادانة السادات واتخاذ اجراءات رادعة بحق مصر ـ تيار معتدل رفض عزل مصر وتيار تصالحي ايد السادات.

اما بالنسبة للجامعة فقد طرحت اربعة اقتراحات:

١ ـ نقل مقرها فورا الى خارج القاهرة.

٢ ـ نقل موقت.

٣ ـ قرار بالنقل يؤجل تنفيذه.

٤ ـ ابقاء مقر الجامعة في القاهرة لكن بدون عقد اية اجتماعات هناك.

وفي اليوم الرابع من انعقاد القمة ارسلت وفدا رباعيا الى القاهرة برئاسة سليم الحص رئيس وزراء لبنان لنقل رسالة للسادات يحثه على الانسحاب من اتفاقيات كمب دايفيد وبوضوح وبالعودة الى الصف العربي.

رفض السادات استقبال الوفد وصرح في حينه انه غير مستعد للاجتماع بأحد باستثناء ملوك ورؤساء الدول .. وان مصر لا يمكن ان تشترى بالبلايين وانه لا يمكن عزل مصر بل مصر تستطيع ان تعزل الاخرين.

وصدر البيان الختامي الذي يؤكد على رفض اتفاقيات كمب دايفيد ومنع اي دولة عربية من السعي الى تسوية مع اسرائيل بدون موافقة مسبقة من قبل مؤتمر قمة يعقد لهذا الغرض.

واكد البيان على تمثيل المنظمة وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

اما العقوبات التي اتخذت ضد مصر فقد بقيت سرية واشتملت على تعليق عضويتها في الجامعة العربية ونقل مقر الجامعة الى عاصمة عربية اخرى وعلى الا تعقد جلسات للجامعة لحين اتمام انتهاء النقل. كما اشتملت على مقاطعة اجهزة الدولة المصرية والشركات المصرية التي تقيم علاقات مع اسرائيل.

وجميع هذه القرارات تبقى معلقة الى ان يتم التوقيع الفعلي على معاهدة الصلح مع اسرائيل، وهكذا حصل.

وقد تم في المؤتمر تقديم مساعدة مالية لدول المواجهة لمدة عشر سنوات قدرها ٣ر٥ بلايين دولار سنويا لكل من سوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والفلسطينيين داخل الارض المحتلة. كما تمت الموافقة على مبدأ اعادة اعمار لبنان.

مشكلة الجنوب والوضع الفلسطيني

● عقد مؤتمر القمة العاشر في تونس (٢٠ ـ ٢٢ نوفمبر ١٩٧٩) بناء على قرار سابق اتخذ في قمة بغداد وبطلب لبناني لمناقشة واتخاذ قرارات بشأن مشكلة جنوب لبنان.

افتتح المؤتمر الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة وحضره جميع الدول العربية ما عدا مصر وكان تمثيل الصومال والسودان وعمان على مستوى دبلوماسي وذلك لتحاشي اية ادانة للرئيس المصري.

تركز النقاش على العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية وظهرت خلافات حادة بين الفريقين وتبادل الرئيس الياس سركيس والسيد عرفات مشادة كلامية حادة وعنيفة اكثر من مرة.

البيان الختامي للمؤتمر تناول ادانة اتفاقيات كمب دايفيد واكد على ضرورة حل شامل يرتكز على تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة واستعادة حقوق شعب فلسطين، وعلى اهمية دول المواجهة في تحقيق توازن استراتيجي مع اسرائيل.

وحول الازمة اللبنانية اكد البيان تاييده لسيادة واستقلال لبنان ووحدته الوطنية وبسط سلطته الحكومية لتشمل كافة الاراضي وتنفيذ مقررات مؤتمري القاهرة والرياض وبيت الدين.

الامين العام للجامعة الشاذلي القليبي كشف عن ان القمة اعتمدت وثيقتين سريتين: واحدة حول استراتيجية عربية مشتركة في جميع الميادين. والثانية، حول جنوب لبنان واشارت هذه الوثيقة الى ان منظمة التحرير امتنعت عن القيام باية عمليات عسكرية عبر الحدود اللبنانية ومن الاعلان عنها من لبنان واكدت على حق المقاومة الفلسطينية في ممارسة كفاحها من جميع الجبهات العربية.

ودعا البيان الختامي الى اجراء مفاوضات بين لبنان والمنظمة بشأن تنظيم القوات المسلحة الفلسطينية.

القليبي كشف عن ان القمة اتخذت قرارا يقضي بمنح لبنان ٤٠٠ مليون دولار كمساعدة مالية لمدة خمس سنوات.

الحرب العراقية ـ الايرانية

● مؤتمر القمة العربي الحادي عشر عقد في مدينة عمان بالفترة ما بين (٢٥ ـ ٢٧ نوفمبر ١٩٨٠)، بعد سنتين من عزل مصر عن المجموعة العربية.

قاطع المؤتمر لبنان ودول جبهة الصمود والتصدي (سوريا ـ الجزائر ـ ليبيا ـ اليمن الجنوبي ـ منظمة التحرير).

وبرزت على الساحة العربية انقسامات ومحاور لدى الدول المعنية بالمواجهة مع اسرائيل وبروز بند جديد على مائدة القمة الا وهو الحرب العراقية ـ الايرانية الذي اوجد تباعدا وصل حد العداء بين الدول العربية.

عقد المؤتمر بحضور ١٥ دولة وفي الجلسة الافتتاحية القى الامين العام الشاذلي القليبي كلمة ابدى فيها اسفه لغياب دول جبهة الصمود ثم تبعه الملك حسين الذي استضاف المؤتمر.

في البيان الختامي نوه المؤتمر بثلاث نقاط لم تكن مدرجة على جدول الاعمال. اولا: الحاجة الى تعزيز استقلالية المنظمة وحرية عملها.

ثانيا: دعم سيادة لبنان وامنه الاقليمي.

ثالثا: تأييد حقوق العراق المشروعة على اساس الاتفاقيات المبرمة بينه وبين ايران ووقف اطلاق النار فورا على الجبهة.

واكد البيان الختامي على رفض قرار ٢٤٢ والذي لا يشكل اساسا كافيا لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

ورفض اتفاقيات كمب دايفيدوكذلك قطع العلاقات مع اية دولة تعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل.

ودعم منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

واشار البيان الى اعتماد القمة لاستراتيجية اقتصادية مشتركة تنصب بشكل خاص على اقامة صندوق برأسمال ٥٠٠ مليون دولار سنويا لفترة الثمانينات.

خمس ساعات كافية

● مؤتمر القمة العربي الثاني عشر عقد في فاس (المغرب) بتاريخ ٢٥ نوفمبر ١٩٨١، والذي كان مقررا ان يستمر اربعة ايام. غير انه انفض بعد خمس ساعات، وبذلك يعتبر اقصر مؤتمر قمة عربي في سجل المؤتمرات الشرعية! وتركز البحث حول مشروع الملك فهد الذي يدعو لايجاد تسوية سلمية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي ويحدد مطالب العرب وشروطهم من السلام والذي وضع في الاصل ليكون بديلا لاتفاقيات كمب دايفيد، الا انه واجه معارضة قوية خاصة من سوريا وحلفائها في جبهة الصمود باعتبار ان «الاعتراف باسرائيل» امر غير وارد حتى يتحقق توازن قوي بين العرب وعدوهم بالاضافة ال عدم التأييد الفلسطيني للمشروع في البداية.

وبعد افتتاح المؤتمر وجلسة واحدة مغلقة اعلن الملك الحسن تاجيل القمة لاجل غير مسمى بسبب «مشاكل خطيرة تواجه العالم العربي» وتم تعليق المؤتمر والطلب من وزراء الخارجية الاعداد لدورة ثانية. واعتمد المؤتمر قرارا يدعو الى تشكيل لجنة منتخبة لتضع استراتيجية عربية شاملة لمنع او لمواجهة الاعتداء الاسرائيلي على جنوب لبنان واعلانه الدعم للحكومة اللبنانية في السيطرة على كافة اراضيها.

مشروع السلام الموحد

● مؤتمر القمة العربي الثاني عشر «مكرر» انعقد في مدينة فاس (٦ـ٩ سبتمبر ١٩٨٢) والذي يعتبر تكملة للمؤتمر الاول، شاركت في اعماله جميع الدول العربية باستثناء الجماهيرية العربية الليبية.

انعقاد المؤتمر سبقته اخطر مرحلة من مراحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي وهو الغزو الاسرائيلي للبنان وحصار العاصمة بيروت والذي ترتب عليه خروج المقاومة الفلسطينية المسلحة منها والذي ترافق مع دعوات الحل السلمي للمشكلة الفلسطينية والاراضي العربية المحتلة سنة ١٩٦٧.

بالاضافة الى استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية وتزايد حدة الخلافات بين العراق وسوريا وبعض الدول المؤيدة لها.

وللمرة الاولى يتوصل القادة العرب الى مشروع حل سلمي موحد يعرض على العالم ويكون مدخلا وقاعدة لمفاوضات سلام في الشرق الاوسط.

وهذا المشروع الذي اتفق عليه قادة العالم العربي هو مبادرة الملك فهد التي طرحت في المؤتمر الاول مع اضافة بعض التعديلات عليها.

وبذلك يكون مشروع السلام قد ارضى كافة التيارات المعتدلة منها والمتشددة، كونه حافظ على الحد المقبول من المطالب القومية العربية.

والقرارات هي التالية:

ـ اولا: انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية.

ـ ثانيا: ازالة المستعمرات التي اقامتها اسرائيل في الاراضي العربية بعد عام ١٩٦٧.

ـ ثالثا: ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الاديان بالاماكن المقدسة.

ـ رابعا: تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي والوحيد وتعويض من لا يرغب في العودة.

ـ خامسا: تخضع الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية تحت اشراف الامم المتحدة ولمدة لا تزيد عن بضعة اشهر.

ـ سادسا: قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس.

ـ سابعا: يضع مجلس الامن الدولي ضمانات السلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة.

ـ ثامنا: يقوم مجلس الامن الدولي بضمان تنفيذ تلك المبادىء.

العدوان الاسرائيلي على لبنان وعلى الشعب الفلسطيني:

١ ـ يعلن المؤتمر ادانته الشديدة للعدوان الاسرائيلي على شعب لبنان وارضه وعلى الشعب الفلسطيني ولفت نظر الرأي العام الدولي الى خطورة هذا العدوان ونتائجه على الاستقرار والامن في المنطقة.

٢ ـ يقرر دعم لبنان في كل ما يؤول الى تنفيذ قرارات مجلس الامن وخاصة القرارين ٥٠٨ و٥٠٩ القاضيين بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية حتى الحدود الدولية المعترف بها.

٣ ـ يؤكد المؤتمر تضامن الدول العربية مع لبنان في مأساته واستعداده، لتقديم اي مساعدة يطلبها في سبيل معالجة هذه المأساة ووضع حد لها. وقد احيط المؤتمر علما بقرار الحكومة اللبنانية بانهاء مهام قوات الردع العربية في لبنان، على ان يجري التفاوض بين الحكومتين اللبنانية والسورية لوضع الترتيبات في ضوء الانسحاب الاسرائيلي من لبنان.

حرب الخليج والموقف العربي منها

درس المؤتمر الوضع في الخليج ولاحظ ببالغ الالم والاسف استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية بالرغم من المحاولات المتكررة لوقف اطلاق النار وبالرغم من عروض الوساطة والمساعي من قبل المنظمات الدولية.

واذ يقدر مبادرة العراق الايجابية بسحب قواته العسكرية الى الحدود الدولية، وانطلاقا من مبدأ التضامن ووحدة الصف العربي.

وحرصا من المؤتمر على ان يسود الصفاء والوئام وحسن الجوار بين البلاد العربية والبلدان المجاورة لها قرر:

ـ اعلان التزامهم بالدفاع عن كامل الاراضي العربية واعتبار كل اعتداء على اي قطر عربي، اعتداء على البلاد العربية جميعا.

ـ دعوة الطرفين المتنازعين الى ضرورة الالتزام الكامل بقراري مجلس الامن ٤٧٩ عام ١٩٨٠ و٥١٤ عام ١٩٨٢، والعمل على تطبيقهما.

ـ الطلب الى الدول كافة الامتناع عن اتخاذ اي اجراء من شأنه تشجيع استمرار الحرب بصورة مباشرة او غير مباشرة.

القرن الافريقي:

اخذ المؤتمر علما بما عرضته جمهورية الصومال الديمقراطية عن دخول اثيوبيا الى الاراضي الصومالية وقرر:

١ ـ مساندة جمهورية الصومال الديمقراطية في مواجهة مستلزمات المحافظة على سيادتها على اراضيها واخراج القوة الاثيوبية من الاراضي الصومالية.

٢ ـ ان يحترم البلدان «اثيوبيا وجمهورية الصومال الديمقراطية» سيادة كل منهما على اراضيه واستقلاله بعد انسحاب اثيوبيا من الاراضي الصومالية.

٣ ـ تأييد المؤتمر للمساعي السلمية لحل المشاكل بين الطرفين على هذه الاسس.

وقد قرر المؤتمر تكوين لجنة من:

المملكة العربية السعودية ـ الجمهورية العربية السورية ـ المملكة الاردنية الهاشمية ـ منظمة التحرير الفلسطينية ـ المملكة المغربية ـ الجمهورية التونسية ـ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، لاجراء اتصالات بالاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي لمتابعة قرارات المؤتمر المتعلقة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي وللتعرف على مواقفها وموقف الولايات المتحدة الاميركية الذي اعلنت عنه مؤخرا فيما يتعلق بالصراع العربي ـ الاسرائيلي على ان تعرض اللجنة نتائج اتصالاتها ومساعيها على الملوك والرؤساء بكيفية منتظمة.

الامناء العامون للجامعة: تونسي واحد وثلاثة مصريين

● عبد الرحمن عزام

● عبد الخالق حسونه

● محمود رياض

● الشاذلي القليبي

اول امين عام لجامعة الدول العربية المرحوم عبد الرحمن عزام باشا والذي شغل منصبه من عام ١٩٤٥ الى ١٩٥٢.

ثم خلفه عبد الخالق حسونة من سنة ١٩٥٢ الى ١٩٦٧، وجاء بعده السيد محمود رياض الذي استمر في منصبه من سنة ١٩٦٧ لغاية ١٩٧٩، وحضر اخر مؤتمر للقمة العربية في بغداد (نوفمبر).

والامين العام الرابع هو الحالي الشاذلي القليبي الذي انتخب سنة ١٩٧٩ على اثر انتقال مبنى الجامعة من القاهرة الى تونس.

● قمة القاهرة ١٩٧٦ والازمة اللبنانية

مؤتمرات القمة الشرعية

مؤتمر القمة العربي الاول	القاهرة	١٣ ـ ١٧ يناير ١٩٦٤
مؤتمر القمة العربي الثاني	الاسكندرية	٥ ـ ١١ سبتمبر ١٩٦٤
مؤتمر القمة العربي الثالث	الدار البيضاء	١٣ ـ ١٨ سبتمبر ١٩٦٥
مؤتمر القمة العربي الرابع	الخرطوم	٢٩ أغسطس ـ ٢ سبتمبر ١٩٦٧
مؤتمر القمة العربي الخامس	الرباط	٢١ ـ ٢٣ ديسمبر ١٩٦٩
مؤتمر القمة العربي السادس	الجزائر	٢٦ ـ ٢٨ نوفمبر ١٩٧٣
مؤتمر القمة العربي السابع	الرباط	٢٦ ـ ٢٩ اكتوبر ١٩٧٤
مؤتمر القمة العربي الثامن	القاهرة	٢٥ ـ ٢٦ اكتوبر ١٩٧٦
مؤتمر القمة العربي التاسع	بغداد	٢ ـ ٥ نوفمبر ١٩٧٨
مؤتمر القمة العربي العاشر	تونس	٢٠ ـ ٢٢ نوفمبر ١٩٧٩
مؤتمر القمة العربي الحادي عشر	عمان	٢٥ ـ ٢٨ نوفمبر ١٩٨٠
مؤتمر القمة العربي الثاني عشر	فاس (الاولى)	٢٥ ـ ٢٨ نوفمبر ١٩٨١
مؤتمر القمة العربي الثالث عشر	فاس (الثانية)	٦ ـ ٩ سبتمبر ١٩٨٢



القمم غير الرسمية

اول قمة عربية «غير رسمية» تمت في انشاص المقر الصيفي للملك فاروق (٢٩ مايو ـ ٣ يونيو ١٩٤٦) بدعوة من «ملك مصر وصاحب بلاد النوبة والسودان وكردفان ودارفور» وذلك للبحث في اثر تقرير اللجنة الانكلو ـ اميركية حول فلسطين.

وقد لبى الدعوة المصرية الى هذا المؤتمر المخصص لبحث «قضية فلسطينية» زعماء الدول المؤسسة لجامعة الدول العربية.

حضر المؤتمر بالاضافة الى فاروق الملك عبد الله (الاردن) والامير عبد الاله (العراق) والامير سعود بن عبد العزيز (ولي عهد السعودية) والامام احمد (اليمن) والرئيس بشارة الخوري (لبنان) والرئيس شكري القوتلي (سوريا) وعبد الرحمن عزام الامين العام للجامعة.

القمة الثانية «غير الرسمية» عقدت بعد الاولى بعشر سنوات، دعا لهذا المؤتمر الرئيس اللبناني كميل شمعون في مدينة بيروت (١٣ـ١٥ نوفمبر ١٩٥٦) وذلك للمطالبة بانسحاب قوات العدوان الثلاثي (اسرائيل وفرنسا وبريطانيا) فورا من الاراضي المصرية وبدون اي قيد او شرط وكذلك لدعم ثورة الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي.

حضر المؤتمر، الملك حسين (الاردن)، الملك فيصل (العراق) الملك سعود (السعودية) الامام البدر (ولي عهد اليمن) شكري القوتلي (سوريا) ورئيس مجلس السيادة عبد الفتاح مغربي (السودان)، ورئيس الوزراء مصطفى بن حليم (ليبيا) ومثل السفير المصري في لبنان عبد الحميد غالب بلده بالنيابة عن الرئيس جمال عبد الناصر.

مؤتمر القمة العربي الثالث «غير الرسمي» عقد في القاهرة بناء على دعوة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر (٢١ـ١٧ سبتمبر ١٩٧٠) لبحث احداث سبتمبر في الاردن وتمت مصالحة الملك حسين مع السيد ياسر عرفات بحضور الرئيس عبد الناصر، الذي توفي مساء اليوم نفسه الذي اختتم فيه المؤتمر.

رابع مؤتمر قمة عربي «غير رسمي» عقد في الرياض (اكتوبر١٩٧٦) لبحث الازمة اللبنانية، حضره رؤساء كل من: مصر وسوريا ولبنان والسيد ياسر عرفات بالاضافة لملك المملكة السعودية الراحل خالد وامير دولة الكويت الشيخ صباح السالم.

وقد دعا الى المؤتمر الرئيس الراحل انور السادات. وبحث فيه الوضع اللبناني والخلافات العربية، وتم الاتفاق على وقف اطلاق النار ووضع حد نهائي للاقتتال ومصالحة الرئيسين انور السادات وحافظ الاسد والسيد ياسر عرفات. كما تمت فيه الموافقة على تجهيز قوة امن وسلام عربيتين لحفظ الامن في بيروت ورفعت التوصيات الى مؤتمر قمة، يعقد في القاهرة في نوفمبر ١٩٧٦، وعرف بمؤتمر القمة السداسي.

ولدت في ليبيا وماتت في بيروت

وتم ولادة «جبهة الصمود والتصدي» في طرابلس الغرب (ديسمبر ١٩٧٧) والتي تشكلت من الدول التالية (سوريا ـ الجزائر ـ اليمن الجنوبي ـ ليبيا ـ منظمة التحرير الفلسطينية) وذلك ردا على مبادرة السادات بالصلح مع اسرائيل وزيارته للقدس، عقدت هذه الجبهة عدة مؤتمرات قمة مصغرة بدأت في ليبيا حيث تم الاعلان عن الجبهة وتوجهاتها ومواقفها السياسية والعسكرية في مواجهة الحلف الجديد في المنطقة العربية وتبعها مؤتمر ثان في الجزائر (فبراير ٧٨) حيث تدارست السبل الكفيلة بتحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل ومواجهة اثار الزيارة.

وفي (سبتمبر ٧٨) عقدت قمة ثالثة (غير رسمية) للجبهة في دمشق حيث تم وضع خطة جادة للمواجهة مع اسرائيل ورفض اتفاقية كمب دايفيد وتوضيح طبيعة التحالف مع الاتحاد السوفيتي وتمويل الاحتياجات العسكرية لسوريا والمقاومة الفلسطينية.

وفي ابريل ١٩٨٠ عقد اجتماع قمة رابع في طرابلس الغرب واصدر عدة قرارات تناولت اتفاقية كمب دايفيد والعلاقات مع اوروبا، وافغانستان.

وكان اخر اجتماع يلتئم تحت اسم جبهة الصمود والتصدي على مستوى وزاري في الجزائر (٢٥ مايو ١٩٨٢) ومعتبرا ان «ايران ثورة صديقة».

وبتاريخ ١٤ فبراير ١٩٨٣ اعلن مسؤول فلسطيني (احمد عبد الرحمن) باسم المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في الجزائر، ان الجبهة هي اول شهيد لمعركة بيروت وقال لقد ماتت الجبهة خلال الغزو العسكري الاسرائيلي للبنان وفشلت في دعم المقاومة الفلسطينية.





● احد مؤتمرات جبهة الصمود والتصدي

أسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار اميركي	١	٣٠٠	—
دولار كندي	١	٢٤٠	—
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	١٠٠	٣٩
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٢٥٠	١٣٧
جنيه استرليني	١	٤٣١	—
مصري نقدي	١	٢١١	—
مصري تحويل	٤١٣	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١٣٥	—
جنيه قبرصي	١	٥٢٠	—
دينار اردني	١	٧٨٠	—
دينار عراقي	١	٢٨٧	—
دينار تونسي	١	٢٧٠	—
دينار بحريني	١	٧٩٩	—
دينار يمني ج	١	٨٧٧	—
درهم امارات	١٠	٨٢٠	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٥٠٠	٣٢
ريال سعودي	١٠	٨٢٤	—
ريال قطري	١٠	٨٢٦	—
ريال عماني	١	٨٧١	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٥١٠	٤١
تومان ايراني	١٠٠٠	٣٥٠	٥
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٣٠٠	١٩
ليرة سورية	١٠٠٠	٢٠٠	٢٧
ليرة تركية	١٠٠٠	٥٦٥	—
لير ايطالي	١٠٠٠	١٦١	—
مارك الماني	١٠٠٠	٤٥٠	١٠٦
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٢٠٠	٣٥
فرنك سويسري	١٠٠٠	٧٥٠	١٣٠
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٣٧٠	٥
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٨٥٥	١
ين ياباني	١٠٠٠	٢٧٠	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	—	٩٥
دراخمه يونانية	١٠٠٠	٤٠٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٣٤٠	٢٥
روبية باكستانية	١٠٠٠	٨٥٠	١٨
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٠٩٠	١١
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٩٠٠	١٦
ذهب تولات	١١٦ غ	—	٣٦٨
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣١٤٠
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣١٥٣

● عن المزيني

الذهب في الكويت

١٩٨٥/٧/٣٠

نوع الذهب	سعر البيع
ذهب كيلو ٩٩٩	٣١٥٠
ذهب كيلو ٩٩٥	٣١٤٠
ذهب عشر تولات	٣٦٨
ذهب اونصة	١٠٠

الذهب في لندن

الذهب	الافتتاح	الاقفال
بالدولار	٣١٤,١٠	٣١٤,٠٥
الفضة بالدولار	—	٦,١٦٠

الفوائد على الدينار

١٩٨٥/٧/٣٠	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٥ ١١/١٦	٤ ١١/١٦
اسبوعان	٥ ٣/٤	٤ ١٥/١٦
٣ اسابيع	٦ ١/١٦	٥ ١/٤
شهر	٦ ٣/٨	٦ ١/١٦
شهران	٦ ٥/٨	٦ ٥/١٦
٣ اشهر	٦ ١٥/١٦	٦ ٩/١٦
٦ اشهر	٧ ١/٤	٦ ١٥/١٦
٩ اشهر	٧ ٣/٨	٧
سنة	٧ ٧/١٦	٧ ١/٨

الفائدة على الدولار

	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
لندن	٧ ٩/١٦	٧ ٥/٨	١١/١٦
باريس	٧ ٧/٨	٧ ٣/٨	٧ ١/٢
نيويورك	٧ ١/٢	٧ ٤/٢	٨ ٥/٨

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٥٠,١٠	٥٠,٤٠
الريال السعودي	٤,١٩	٤,٢١
الدولار الاميركي	١٥,٣٥	١٥,٤٥
الجنيه الاسترليني	—	—
الفرنك الفرنسي	١,٦٢	١,٦٤

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار الرسمي	٠,٨٣٣	٠,٨٤٠
الدولار لدى البنوك التجارية	١,٣٢٨	١,٣٤٠
غرام الذهب ٩٩٩	١٥	
غرام الفضة	٣,٨٠	

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء:

الرصيف	السفينة	جنسيتها
١	-	-
٢	الهنا ام	بنامية
٣	-	-
٤	-	-
٥	-	-
٦	-	-
٧	-	-
٨	سي جزاف اس	يابانية
٩	-	-
١٠	ابن الاثير	سعودية
١١	-	-
١٢	الدريان ميرسك	دانمركية
١٣	-	-
١٣أ	-	-
١٤	ابن زهر	سعودية
١٤أ	-	-
أسماك١	-	-
أسماك٢	زرقا	قطرية
أسماك٣	الموس	كويتية
أسماك١٣	-	-

الحكومة البريطانية تبيع أسهمها في أكبر شركات التنقيب عن النفط

اعلنت الحكومة البريطانية امس انها حددت سعر البيع بمقدار ١٨٥ بنسا (٢٫٥٩ دولار اميركي) للسهم الواحد في حصتها التي تبلغ ٤٩ بالمائة في شركة «بريتويل» كبرى شركات التنقيب عن النفط في العالم.

ولاحظ محللون اقتصاديون انه بهذا السعر فان القيمة الاجمالية للاسهم التي ستعرضها الحكومة البريطانية للبيع من حصتها المتبقية في الشركة المذكورة تبلغ حوالي ٤٤٩ مليون جنيه استرليني (٦٢٩ مليون دولار) مما يرفع رأس مال شركة «بريتويل» الى ٩٣٠ مليون جنيه استرليني (١٫٣ بليون دولار).

وذكر المحللون ان سعر بيع السهم الواحد حظي بخصم بسيط مقارنة بسعر سهم الشركة الحالي في سوق الاسهم والذي يبلغ حوالي ٢٠٥ بنسات.

وكانت الحكومة البريطانية قد باعت في نوفمبر عام ١٩٨٢ ما مقداره ٥١ بالمائة من حصتها في شركة «بريتويل» بقيمة ٢٥١ بنسا للسهم الواحد، غير ان الموضوع احدث صدى كبيرا وذلك بسبب التصريحات المتشائمة التي اطلقها في ذلك الوقت الاعضاء البارزون في منظمة «اوبك».

ويرى المحللون ان الحكومة البريطانية التزمت التريث لترى حصيلة اجتماع مؤتمر «اوبك» الاخير الذي عقد في جنيف قبل ان تمضي قدما ببيع حصتها المتبقية في شركة «بريتويل».

وذكر المحللون ان الحكومة البريطانية سوف تراقب «بحذر» اي تحركات تقوم بها الدول الاعضاء في منظمة «اوبك» او غير الاعضاء فيها، قد تسبب تقويضا في ثقة الجهات المشترية لاسهمها المعروضة للبيع.

٣٥٤ مليون استرليني أرباح بنك «ناشيونال ويستمنستر»

اعلن بنك «ناشيونال ويستمنستر» وهو ثاني اكبر بنك تجاري في بريطانيا امس الاول ان ارباح البنك قبل احتساب الضرائب بلغت ٣٥٤ مليون جنيه استرليني (٤٩٥ مليون دولار) عن النصف الاول من عام ١٩٨٥، وهي تمثل ٢٠ بالمائة ارتفاعا عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال مدير البنك بورد بوردمان في مؤتمر صحفي استعرض خلاله نتائج البنك خلال تلك الفترة الزمنية، ان الارقام اظهرت اداء جيدا في ظروف تنافسية. واضاف ان معدل تبادل الجنيه الاسترليني امام الدولار والعملات الاخرى في نهاية النصف الاول من العام كان له تاثير معاكس على اداء البنك، ومن ضمنها ان اجمالي الارصدة في ستة اشهر انخفضت حوالي بليون جنيه (١٫٤٠ بليون دولار) ويبلغ الاجمالي ٧٠٫٥ بليون جنيه.

وحول الاوضاع المالية بصورة عامة اكد المدير التنفيذي للبنك فيليب ويلكنسون ان هذا يبدو مشجعا تماما عند تصور امكانية اجراء تراجع تدريجي اكثر في معدلات الفائدة البريطانية ومعدلات مستقرة بصورة عادلة في الولايات المتحدة.

ارتفاع الفائض في الميزان التجاري الياباني

● سجل الحساب الجاري في اليابان فائضا مقداره ٥٫٥٥ بلايين دولار خلال شهر يونيو الماضي مقارنة مع ٣٫٥٨ بلايين دولار في شهر مايو الذي سبقه، ومقارنة مع ٤٫٤٨ بلايين دولار في يونيو العام الماضي.

واظهرت احصائيات وزارة المالية اليابانية ان الرقم القياسي السابق بالنسبة لهذا الفائض كان ٤٫٨٠ بلايين دولار وسجل في شهر ديسمبر من العام الماضي.

واضافت الوزارة ان الفائض التجاري ارتفع في شهر يونيو الماضي الى ٥٫٧٢ بلايين دولار مقارنة مع ٤٫٢٩ بلايين دولار في شهر مايو الذي سبقه و٤٫٨٩ بلايين دولار في يونيو من العام الماضي.

وارتفعت قيمة الصادرات اليابانية في الشهر المذكور اي ١٤٫٢٨ بليون دولار مقارنة مع ١٢٫٢٣ بليون دولار في شهر مايو و١٤٫٦٥ بليونا قبل سنة.

لكن الواردات انخفضت الى ٨٫٥٦ بلايين دولار مقارنة مع ٩٫٩٥ بلايين و٩٫٧٦ بلايين دولار لشهر مايو ويونيو من العام الماضي على التوالي.

كاسترو افتتح مؤتمر معالجة ديون أميركا اللاتينية

افتتح الرئيس الكوبي فيدل كاسترو امس الاول في هافانا اجتماعا عقد بناء على مبادرة منه لبحث مشكلة الديون الخارجية لدول اميركا اللاتينية والكاريبي.

ولم يتناول كاسترو في خطابه سوى الجوانب التي دعا من اجلها الى عقد الاجتماع، معتذرا بانه لا يوجد جدول اعمال محدد. واوضح كاسترو ان هذا الاجتماع الذي تشترك فيه زهاء ٩٠٠ شخصية من المنطقة هو «اكبر واكثر الاجتماعات عددا ولم ينفذ مثله من قبل» في هذه المنطقة من العالم. واكد كاسترو مجددا انه لن يتخذ اي قرار.

وراس الجلسة الافتتاحية والتر جيفارا ارسي، رئيس بوليفيا السابق.

وتزيد ديون دول اميركا اللاتينية والكاريبي كافة على ٣٥٠ بليون دولار.

قطر تبدأ اليوم تطبيق خدمة البريد الممتاز مع تركيا

تبدأ دولة قطر بتطبيق خدمة البريد الممتاز مع تركيا اعتبارا من اليوم، حيث سيتم تطبيق هذه الخدمة مع كل من مدينتي انقرة واستانبول.

وياتي تطبيق هذه الخدمة مع تركيا رغبة من دولة قطر في تطوير خدماتها البريدية لتصل الى ٢٤ دولة من دول العالم.

٦٨ مليون مارك مساعدات المانية لمالي

ابرمت امس الاول في وزارة الخارجية ببون اتفاقية حكومية تحصل دولة مالي بموجبها على مساعدات مالية لعامي ١٩٨٦/١٩٨٥ قدرها ٦٨ مليون مارك.

ووقع الاتفاقية نيابة عن حكومة المانيا الغربية وزير الدولة في وزارة الخارجية يورغين موليمان، وعن حكومة مالي وزير خارجيتها عليون باي.

وكان الوزير الافريقي قد وصل الى بون على رأس وفد يضم عددا كبيرا من الخبراء من مختلف الوزارات للتفاوض مع وزارة التعاون الاقتصادي في بون حول التعاون المالي والتقني بين بلاده والمانيا الغربية.

ومن المتوقع ان تختتم هذه المفاوضات باصدار بلاغ مشترك عن تفاصيل التعاون بين البلدين.

■ تقرير القبس التجاري ■

توقعات بانخفاضات جديدة في أسعار البن

● قالت منظمة البن الدولية ان معدل سعر البن الذي كانت قد حددته امس وتوقعت سريانه لمدة ١٥ يوما قد انخفض الى ١١٩٫٧٢ سنتا للبيرة الواحدة.

واستبعدت المنظمة حدوث اي تخفيضات اخرى في سعر البن خلال الربع الحالي من العام الا في حالة اجتماع اعضاء المجلس التنفيذي للمنظمة بصورة طارئة لاتخاذ قرار مغاير لذلك.

وكانت اخر مرة خفضت فيها المنظمة سعر البن في الرابع من شهر يوليو الماضي.

قمح

● قال مسؤول في مجلس الحبوب الفرنسي ان صادرات فرنسا من محصول القمح الى دول اوروبية خارج المجموعة الاوروبية في الفترة من اول اغسطس من العام الماضي حتى ٣٠ يونيو من العام الحالي بلغت حوالي ١٠٫٤٠٨٫٧٠٦ اطنان وذلك بزيادة مقدارها ٤٠٫٥ بالمائة مقارنة مع حوالي ٧٫٣٩٢٫٩٢٤ طنا في الاشهر نفسها من عامي ١٩٨٣ و١٩٨٤.

واردات

● قالت وزارة الزراعة الاميركية ان واردات الولايات المتحدة من زيت جوز الهند وصلت في شهر يونيو الماضي الى ٧٫٧٠ مليون ليبرة مقارنة مع ٥٣٫٣ مليونا في شهر مايو و٣٤٫١ مليونا في شهر يونيو من العام الماضي.

وذكرت الوزارة ان احصائياتها بينت ان واردات اميركا من زيت النخيل بلغت في شهر يونيو ٢٢٫٧ مليون ليبرة مقارنة مع ٤٥٫١ مليونا في الشهر الذي سبقه و٥٫٦ ملايين في شهر يونيو العام الماضي.

سكر

● قال ناطق بلسان شركة السكر الحكومية في زامبيا ان بلاده تتوقع تصدير حوالي ١٨٠٠٠ طن من السكر خلال موسم العام الحالي، في اعقاب التحسينات التي اجرتها الحكومة على ميناء مبالونغو المطل على بحيرة تنجانيقا.

رش

● اعلن في ابيدجان امس ان اتحاد الجمعيات الزراعية في غانا سيبدأ في الشهر المقبل عمليات رش لمزارع الكاكاو لابادة الحشرات والمحافظة بالتالي على محصول هذه المادة الغذائية.

محصول

● قدرت احصائيات وزارة الزراعة الالمانية محصول القمح الحالي للدونم الواحد في مناطق جنوب غرب المانيا بحوالي ستة ملايين طن.

وقالت الاحصائيات ان هذا الانتاج يقل بنسبة تتراوح بين عشرة و١٥ بالمائة عن محصول العام الماضي الذي وصل الى ٥٫٣٦ ملايين طن.

دعم

● اعرب وكيل وزارة الزراعة الاميركي دانيال امستوس عن ثقته بنجاح برنامج دعم الصادرات الاميركية بالرغم من التشاؤم الذي يشوب هذا البرنامج.

وقال امستوس: انني على اتم ثقة بان البضائع والسلع التي تقدر قيمتها بحوالي بليوني دولار والتي دعمتها الحكومة الفدرالية ستستهلك خلال فترة زمنية لا تتعدى ثلاث سنوات.

فولاذ

● اظهرت احصائيات معهد الحديد والفولاذ الاميركي ان واردات اميركا من منتجات مصانع الفولاذ زادت بحدة خلال شهر يونيو الماضي.

وقدر المعهد مقدار هذه الواردات بحوالي ٢٣٦٢٠٠٠ طن اي ما يمثل حوالي ٢٧٫٩ بالمائة من الكميات المقدرة للعرض مقارنة مع ١٫٩٦١٫٠٠٠ طن، او ٢٣٫٤ بالمائة خلال شهر مايو الذي سبقه.

شركة ايطالية تشحن بضائع النمسا الى الكويت ودول الخليج

ذكر في فيينا ان الشركات النمساوية تلقت عرضا من الشركة الوطنية الايطالية للشحن البحري «لويد تريستينو» بنقل بضائعها الى الكويت ودول الخليج العربي والهند وباكستان عبر خط بحري جديد يمر بميناء «تريست» الايطالي.

وابلغ مدير فرع الشركة في العاصمة النمساوية اردوينو بورتولي وكالة الانباء الكويتية بانه سيتم تشغيل الخط الجديد كل ٢١ يوما ابتداء من سبتمبر المقبل، وقال ان اول سفينة تستخدم الخط ستصل الى الكويت في ٣ اكتوبر المقبل مرورا بموانىء كراتشي وبومبي وقابوس والبحرين والدمام.

واشار الى ان مؤسسته اتفقت مع شركة شحن ايطالية خاصة واسمها «اندريا ماررازيو» بتوفير سفينتين سعة ٢٢٠٠ حاوية لهذا الغرض.

وتستخدم الشركات النمساوية في نقل بضائعها الى دول الخليج خط فينيسيا ـ رافنا وذلك بواسطة سفن شحن متوسطة الحجم سعة ٤٥٠ حاوية.

العراق وتركيا وقعا اتفاقية المشروع الثاني لانابيب النفط

تم في بغداد امس التوقيع على الاتفاقية الخاصة بانشاء مشروع التوسع الثاني لانبوب النفط المار عبر الاراضي التركية.

ووقع الاتفاقية عن الجانب العراقي قاسم احمد تقي وزير النفط، وعن الجانب التركي احمد كورت جيه تموجين، وزير المالية والجمارك الذي يزور بغداد حاليا.

وتنظم الاتفاقية الامور المتعلقة بتعديل الاتفاقية الموقعة بين البلدين عام ١٩٧٣، من اجل مراعاة الطاقات الجديدة للخط والالتزامات المتقابلة لكلا الدولتين.

ويذكر ان مشروع التوسع الثاني الذي من المقرر التوقيع على عقود انشائه خلال شهر اغسطس الجاري سيرفع الطاقة التصديرية لانبوب النفط العراقي عبر تركيا من مليون الى مليون و٥٠٠ الف برميل يوميا، ويؤمل انجازه في نهاية العام المقبل.

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٥/٧/٣٠	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٦
بوردن انك	٣٧ ١/٤
بوروز كوربوريشن	٦٣ ٥/٨
داتا جنرال	٤٠
كاتربيلر	٣٦
كيميكال بانك	٤١
تشيزمنهاتن بانك	٥٦ ٣/٤
كرايزلر	٣٥ ١/٨
سيتي كورب	٤٧ ١/٨
كلوركس	٣٦ ١/٨
دير آند كومباني	٣٠ ١/٢
ديجيتال ايكويبمنت	١٠٠ ٧/٨
دو كيميكالز	٣٦ ١/٢
دوبوند	٦٠ ٣/٤
ايستمان كوداك	٤٥ ١/٨
ايكسون	٥٢ ٥/٨
فايرستون	٢٠ ٧/٨
فلور كوربوريشن	١٨
فوستر ويلر	١٣ ١/٢
جنرال اليكتريك	٦٣ ٥/٨
جنرال موتورز	٧٠ ٣/٤
جنرال دايناميكس	٧٤ ٣/٤
كوديير	٢٨ ٣/٤
هاليبرتون	٣٠ ١/٨
هيلت اند باكارد	٣٧ ١/٨
هيلتون هوتيل	٦٢ ٥/٨
هوليداي ان	٥٢
هوندا موتورز	٥٧ ٥/٨
اي بي ام	١٣٠ ٣/٨
اي تي تي	٣٢ ١/٢
جونسون ـ جونسون	٤٥ ٥/٨
ليتون اندستريز	٨٠ ١/٨
ماكدونيل دوغلاس	٨٠ ٣/٨
مينسوتا ماينتغ	٧٩ ٧/٨
جيه بي مورغان	٤٨ ١/٨
ان سي ار كوربوريشن	٣٣ ٧/٨
اوكسيدنتال بيتي	٣٣ ٧/٨
بان اميركان	٦ ٥/٨
بيبسي كومباني	٥٦ ١/٨
بولارويد	٣١ ٥/٨
شلومبرغر	٣٩ ٣/٨
اس سي ام كوربوريشن	٤٩ ٥/٨
سينجر كومباني	٣٦ ٣/٤
سوني كوربوريشن	١٤ ١/٢
سكويب	٦٨
سينتكس	٦٢ ١/٤
تيليداين	٢٥١ ١/٢
تكساسكو	٣٧ ٥/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	٣٨
لي جونز	١١٦
وستنغ هاوس	٣٥
مؤشر داو	١٣٤٦٫١٠
حجم التعامل بالملايين	١٠٢٫٢٧

بورصة لندن

١٩٨٥/٧/٢٩

أسعار الاقفال في بورصة لندن كما زودتنا بها الشركة الكويتية الاوروبية للاستثمار:

اسم الشركة	السعر: بنس	السعر: جنيه
بريتش بتروليوم	١٨	٥
بيتشام	٢٥	٣
بووتر	٠٥	٣
امبريال كروب	٧١	١
اي.سي.اي	٦٢	٦
نات وست	٩٢	٦
رانك أورغانيزيشن	٧٥	٣
راكال	٣٦	١
صن اللايانس	٦١	٤
فيتش لافل	٠٣	٢
بلغ الجنيه الاسترليني مقابل الدولار	٧٤٢١٥٫٢٥	
بلغ مؤشر الفايننشال تايمز	٩٣٢/٤	

بورصات العالم

مؤشر داو جونز الصناعي	١٢٢٣٢,٢٧
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	٩٣٢,٨
معدل الفايننشال تايمز العام	٦٠٣,٤٦
معدل الداو جونز الصناعي	١٣٤٦,١٠
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٩٠,٠٤
حجم التداول في نيويورك	١٠٢٣٩٩,٣٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٥/٧/٣٠)

	اعلى سعر	معدل التغير
١) ايست اير	[illegible]	[illegible]
٢)	[illegible]	[illegible]
٣)	[illegible]	[illegible]
٤)	[illegible]	[illegible]
٥)	[illegible]	[illegible]
٦)	[illegible]	[illegible]
٧) اميركان اكسبرس	[illegible]	[illegible]
٨)	[illegible]	[illegible]
٩)	[illegible]	[illegible]
١٠)	[illegible]	[illegible]

أسواق المال العالمية

● الولايات المتحدة [illegible]

● بريطانيا [illegible]

● اليابان [illegible]

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٥/٧/٣١	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٦٥١٠	٠,٣٠٠٢	١,٨٤٠٠	٨,٦٢٥٠	٢,٤٧٦	٢,٥٤٠	٠,٧٥٨	٢,٨٨٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٢٧	٩,٦٨٤٣	٠,٧٩٦٥	٤,٨٧٩٣	٢٢,٨٧١	٦,٥٦٧	٦,٧٣٧	٢,٠١٢	٧,٦٥٠
درهم امارات	٠,٢٧٢٢	٠,١٠٢٦	—	٠,٩٩٤٠	٠,٠٨١٧	٠,٥٠٠٩	٢,٣٤٨٢	٦,٧٤٢	٠,٦٩١	٠,٢٠٦	٠,٧٨٥
ريال سعودي	٠,٢٧٣٩	٠,١٠٣٢	١,٠٠٦٣	—	٠,٠٨٢٢	٠,٥٠٤١	٢,٣٦٣٠	٦,٧٧٩	٠,٦٩٥	٠,٢٠٧	٠,٧٩٠
دينار كويتي	٣,٣٣٧٧	١,٢٥٤٩	١٢,٢٣١	١٢,١١٣	—	٦,١٤٥٦	٢٨,٨٠٧	٨,١٦٨	٨,٣٨٠	٢,٥٠٣	٩,٥٦٨
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٥٤٧١	٠,١٩٨٧	١,٩٢٠٠	١,٩٠٨٥	٠,١٥٧٩	—	٤,٧٧٣	١,٢٨٠	١,٣١٤	٠,٣٩٢	١,٤٨٢
فرنك فرنسي	٠,١١٦٠	٠,٠٤٣٧	٠,٤٢١٩	٠,٤١٩٤	٠,٠٣٤٧	٠,٢١٣٣	—	٢,٩٨٣	٠,٢٧٥	٠,٠٨٢	٠,٣٣٨
١٠٠ ين ياباني	٠,٤٢٦٠	٠,١٥٨٧	١,٥٣٥٥	١,٥٢٦٣	٠,١٢٦٢	٠,٧٧٩٠	٣,٧٢٦	—	١,٠٢٥	٠,٣٠٦	١,٢٠٣
فرنك سويسري	٠,٤٢١٠	٠,١٦٤١	١,٥٦٧٦	١,٥٥٨٢	٠,١٣٠١	٠,٧٨٥٦	٣,٦٣٣	٩,٧٤٨	—	٠,٣٠٢	١,٢١٥
جنيه استرليني	١,٤٣٥١	٠,٥٣٧٣	٥,١٧٨٩	٥,١٤٧٩	٠,٤٢٧٣	٢,٦٠٣٦	١٢,١٦١	٣,٣٦٣	٣,٣٤٧	—	٤,١٥٩
مارك الماني	٠,٣٥٢٨	٠,١٣٣٢	١,٢٨٢٠	١,٢٧٤٣	٠,٠٨٢٢	٠,٥٠٤١	٣,٠٤٤	٨,١٦٧	٠,٨٣٨	٠,٢٤٩	—

أسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ: ١٩٨٥/٧/٣١

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك										
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثانيا: قطاع الاستثمار										
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثالثا: قطاع التامين										
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	رابعا: قطاع الشركات العقارية										
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية										
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سادسا: قطاع الخدمات										
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سابعا: قطاع الاغذية										
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية										
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	المجموع الكلي				[illegible]	٥٧					

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الاربعاء — التاريخ: ١٩٨٥/٧/٣١

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	اولا الشركات الكويتية المقفلة										
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثانيا: الشركات الخليجية										
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	المجموع الكلي				[illegible]	٣٤					

■ حقيبة «القبس» الاقتصادية ■

موجة اخرى من تخفيض الفوائد تجتاح البنوك البريطانية

● انخفضت معدلات الفائدة لدى المصارف البريطانية مرة ثانية امس في عمليات التداول المبكرة على امل ان يخفض بنك بريطانيا المركزي سعر خصمه مرة اخرى بمقدار نصف نقطة.

وكانت البنوك البريطانية قد خفضت اسعار فوائدها بنصف نقطة يوم الاثنين الماضي لتصل الى ١١,٥ بالمائة في اعقاب تخفيض البنك المركزي لسعر خصمه يوم الجمعة الماضي.

واستبعد مصرفيون في غضون ذلك احتمال تخفيض البنك المركزي لسعر الخصم بنصف نقطة اخرى، وبنوا اعتقادهم على معاملات البنك التي قالوا انها اتسمت بالحيطة والحذر امس.

سحوبات صينية كبيرة من البنوك الدولية

● قال بنك التسويات الدولية في بال بسويسرا ان الصين سحبت اموالا كثيرة من بنوك تجارية دولية في الوقت ذاته الذي زادت فيه قروضها بشكل ملحوظ.

● وسحبت الصين خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري، طبقا للبنك، حوالي ٢,١ بليون دولار في الوقت نفسه الذي اقترضت فيه حوالي ٧٠٠ مليون دولار.

الا ان بنك التسويات لم يوضح سبب سحب الصين لهذه الاموال ولكنه اشار الى ان الصين تبقى واحدة من اصحاب اكبر الودائع لديه.

البنك الدولي يطرح اصدارات بالغيلدر الهولندي

● يعتزم البنك الدولي طرح اصدار بحوالي ٤٠٠ مليون غيلدر هولندي وبسعر فائدة يصل الى ٧,٥ بالمائة.

وسيكون الاصدار من خلال سندات تصدر في امستردام وتستحق السداد في الفترة من عام ١٩٩١ حتى عام ١٩٩٧.

وسيقود الاصدار «ألجميني بانك نذرلاند».

وسيكون اخر يوم لتسجيل الراغبين بالاشتراك في الاصدار وشراء السندات هو السابع من شهر اغسطس الجاري.

اقفال موقت للبنوك في بيرو

● قال بيان حكومي ان وزارة الاقتصاد في بيرو اقفلت البنوك لمدة ٤٨ ساعة لتسهيل تطبيق البرنامج الاقتصادي الجديد.

بيد ان البيان اوضح ان البنوك قد تسمح باجراء العمليات المالية في غضون ٢٤ ساعة.

٢ بليون كراون عجز في ميزان المدفوعات السويدي

● اظهر ميزان المدفوعات للحسابات الجارية في السويد عجزا مبدئيا بحوالي ٢,٢ بليون كراون خلال شهر مايو الماضي، مقارنة مع عجز بحوالي ١,٦ بليون دولار في شهر ابريل الذي سبقه ومقارنة مع التوازن في شهر مايو من عام ١٩٨٤.

وقال البنك المركزي ان قيمة العجز وصلت خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي الى ١٢,٥ بليون كراون، مقارنة مع فائض بحوالي ٣,٥ بلايين كراون في الاشهر الخمسة نفسها من العام الماضي.

انخفاض احتياطيات الهند من العملات الصعبة

● انخفضت احتياطيات الهند من الذهب والعملات الصعبة الى ٥٤,٦١ بليون روبية في شهر يونيو الماضي مقارنة مع ٥٧,٥٥ بليونا في شهر مايو ومقارنة مع ٥١,٢١ بليون روبية قبل سنة مضت.

واظهرت ارقام نشرها بنك الاحتياط الهندي ان قيمة ممتلكات الهند من الذهب المقدرة بحوالي ٢,٤٧ بليون روبية لم تتغير عن قيمتها في شهر ابريل والسنة الماضية.

وقد انخفضت الاحتياطيات من العملات الاجنبية بواقع ٢,٩٤ بليون روبية لتصل الى ٥٢,١٤ بليون روبية في شهر يونيو مقارنة مع ٥٥,٠٨ بليون روبية في شهر مايو ومقارنة مع ٤٨,٧٤ بليون روبية قبل سنة مضت.

تخفيض الدولار شرط اساسي لتقليص عجز الميزانية الاميركية

● قال وزير التجارة الاميركي مالكولم بالدريج ان من الصعب تقليل حجم العجز في تجارة اميركا والذي ازداد الى ١٣,٤ بليون دولار خلال شهر يونيو الماضي، الا اذا تم تخفيض سعر الدولار بمقدار اخر.

واضاف بولدريج في بيان له ان اميركا تحتاج الى انخفاض اكبر في سعر العملة الاميركية لتحسين مقدار تنافسيتها في الاقتصاد العالمي، واشار الى ان صادرات بلاده من البضائع المحلية انخفضت خلال الربع الثاني من العام بنسبة ٣,٦ بالمائة مقارنة مع مستواها في الربع الاول.

وقدر بالدريج اجمالي قيمة العجز التجاري خلال الربع الثاني بحوالي ٣٧,٩ بليون دولار وقال انه قد يؤدي الى اصابة اميركا بعجز تجاري قد يصل الى ١٥١,٧ بليون دولار على اساس سنوي.

سندات بريطانية بـ ١٥٠ مليون دولار

● اصدر بنك «دين نورسك» البريطاني المتخصص في تقديم القروض سندات عائمة بقيمة ١٥٠ مليون دولار تستحق السداد في ١٧ مارس ١٩٩١.

وتقود الاصدار شركة «سلمون برذرز» الدولية.

وتتدرج قيمة هذه السندات بين ١٠,٠٠٠ دولار و٢٥٠,٠٠٠ دولار كما ستكون مسجلة لدى بورصة لوكسمبورغ.

وحدد يوم ١٧ سبتمبر المقبل كآخر يوم للراغبين في شراء هذه السندات.

تايوان تمنح البنوك الاجنبية حرية تحديد اسعار الفوائد

● قال مسؤول في البنك المركزي في تايوان ان السلطات ستسمح للبنوك المحلية والاجنبية الجديدة بتحديد اسعار الفائدة لديها، كلا على حدة.

وابلغ المسؤول الصحافيين في تايبيه بان هذه الخطوة تاتي ضمن جهود الحكومة الرامية الى اعطاء الاسواق المالية لتايوان حرية اكثر جنبا الى جنب مع خلق تنافس حر بين البنوك المحلية والاجنبية.

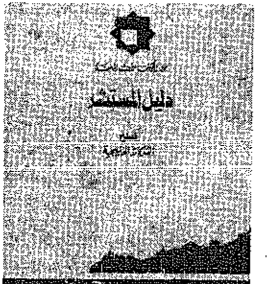
ولا يتعدى اقصى سعر للفائدة على الودائع بالدولار لمدة سنة واحدة ٨,٥ بالمائة و٧,٧٥ بالمائة لمدة ستة اشهر.

الا ان المسؤول لم يحدد موعدا لبدء تطبيق هذه الاجراءات.

الخرافي: بورصة الكويت تتصدر الاسواق المالية العربية



● خالد الخرافي



● دليل المستثمر

صدر عن سوق الكويت للاوراق المالية الجزء الثاني من دليل المستثمر - قطاع الشركات الخليجية لعام ١٩٨٤.

وقال مدير عام السوق خالد الخرافي في كلمة قدم بها الدليل ان سوق الكويت للاوراق المالية يحظى بمكانة مميزة بين الاسواق المالية العربية حيث يتصدر قائمة هذه الاسواق من حيث حجم الكميات والقيم المتداولة.

وادارة السوق اذ تحرص على السير في طريق التطوير للسوق وتعمل جاهدة على تحقيق اهدافه لا يغيب عن بالها اهمية تطوير المفاهيم الاستثمارية عند المستثمرين ومعاونة نشر الوعي الاستثماري بينهم وتوفير احتياجاتهم من المعلومات والبيانات المالية اللازمة لهم في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية السليمة حول تقييم الشركات المسجلة فيه.

لذا فقد اصدرت ادارة السوق كتابها الاول «دليل المستثمر» عن الشركات المساهمة الكويتية واليوم تضع بين ايدي المستثمرين والمهتمين كتابها الثاني عن الشركات الخليجية المسجلة في السوق الرسمي ويحتوي هذا الدليل «دليل المستثمر» على كثير من البيانات عن اوضاع الشركات الخليجية المدرجة في السوق الرسمي ويأتي هذا من ايمان السوق بان من واجبها ايضا توفير المعلومات للمستثمرين عن كل الشركات المسجلة فيه بغض النظر عن جنسياتها او تقسيماتها.

وما توفير المعلومات عن شركات تمتد في انتشارها الى مدن الخليج المختلفة الا اولى الخطوات نحو العمل الخليجي المشترك لانشاء سوق للاوراق المالية في منطقة الخليج. املين ان يتطور السوق الكويتي وان يصل الى مصاف الاسواق المالية العالمية المتطورة لكي يكون مركز جذب لرجال الاعمال والمستثمرين الخليجيين والعرب وغيرهم من افراد ومؤسسات.

التمار يرأس وفد الكويت الى اجتماعات محافظي البنوك المركزية العربية

يعقد الاجتماع العاشر لمحافظي البنوك المركزية ومؤسسات النقد في الدول العربية في تونس في الفترة من ٣١ اغسطس الجاري الى اول سبتمبر المقبل.

وابلغ مصدر في بنك الكويت المركزي وكالة الانباء الكويتية امس ان جدول اعمال الاجتماع العاشر يتضمن العديد من الموضوعات، منها التعاون النقدي والمالي بين الدول العربية وتنفيذ قرارات الاجتماع التاسع لمحافظي البنوك المركزية، الذي عقد في ابو ظبي في ديسمبر ١٩٨٤ والموافقة على التقرير الاقتصادي العربي الموحد الذي اعده صندوق النقد العربي والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» والامانة العامة لجامعة الدول العربية والنظر في امكانية تطوير الدينار العربي الحسابي الذي يستخدم في صندوق النقد العربي بالاضافة الى تنسيق المواقف العربية في اجتماعات الصندوق والبنك الدوليين، والنظر في المعونة الفنية بين البنوك المركزية العربية وتطوير الاسواق العربية والتعاون بينها.

وقال المصدر انه سيشارك في الاجتماع العاشر لمحافظي البنوك المركزية ومؤسسات النقد العربية عبد الوهاب التمار محافظ بنك الكويت المركزي، يرافقه وفد مكون من نائب مدير المكتب الفني ببنك الكويت المركزي الدكتور محمد حيدر، ومدير العمليات الاجنبية في البنك عبد العزيز العثمان، ومدير الرقابة المصرفية بالوكالة الشيخ احمد عبدالله الاحمد.

● عبد الوهاب التمار

الاسترليني سيتراجع الى ١,١ دولار في منتصف ١٩٨٦ ؟!

من المتوقع ان يواجه الجنيه الاسترليني ضغوطا متزايدة على مدى الاشهر المقبلة، كما ان النظرة المستقبلية على المدى الاطول تبدو غير واعدة.

جاء ذلك في دراسة خاصة حول الافاق المستقبلية للجنيه الاسترليني اجراها الاقتصاديون في قسم العملات الاجنبية في بنك الاتحاد السويسري (يونيون بنك اوف سويتزرلاند).

وقالت الدراسة انه من الممكن ان يحقق الجنيه مكاسب مقابل الدولار الاميركي الاضعف في المستقبل القريب لينهي عام ١٩٨٥ بمعدل يبلغ ١,٤٥ دولار اميركي مقابل المعدل الحالي الذي يبلغ ١,٤٣ دولار، ولكنه قد يعاني من الانخفاض مقابل العملات الاوروبية الاقوى وخصوصا المارك الالماني والفرنك السويسري.

وتوقعت الدراسة ان يتراجع الجنيه الاسترليني الى ٣,٩٠ ماركات المانية و٣,٢٠ فرنكات سويسرية مقابل المعدلين الحاليين البالغين ٣,٩٨ ماركات و٣,٢٦ فرنكات على التوالي.

وعلى المدى الاطول، الذي حددته الدراسة بمنتصف عام ١٩٨٨، والذي يصادف موعد اجراء انتخابات عامة جديدة في بريطانيا، اعرب اقتصاديو بنك الاتحاد السويسري عن اعتقادهم بان الجنيه سيخضع لمزيد من الضغوط الكبيرة بحيث يتراجع سعر صرفه الى ١,١٠ دولار اميركي، و٣,٢٠ ماركات المانية و٢,٦٠ فرنك سويسري.

وانطلاقا من هذه التقديرات، يعتقد هؤلاء الاقتصاديون ان الانضمام الى النظام النقدي الاوروبي، وبالتالي الحصول على مساعدة البنوك المركزية الاخرى لدعم الجنيه الاسترليني قد يعني شرورا اقل امام الجنيه الاسترليني مما لو كان بمفرده.

وقال هؤلاء ان اي ضغوط على الجنيه الاسترليني ستكون محدودة ما دامت سياسة حكومة مارغريت تاتشر حيال استقرار سعر الجنيه، معقولة وجديرة بالثقة.

وقال الاقتصاديون «على عكس الفرص المستقبلية على المدى القصير، فان هذه الفرص على المدى الطويل امام الجنيه الاسترليني لا تبدو واعدة او مشرقة».

وقد تعاظم انتاج نفط بحر الشمال خلال هذا العام، ولذلك فمن المتوقع ان يتزايد العجز في الميزان التجاري البريطاني ليصل بميزان الحساب الجاري الى حافة العجز بحلول عام ١٩٨٨. ويذكر ان البطالة البالغة نسبتها ١٣ بالمائة كانت معضلة سياسية كبرى تواجه رئيسة الحكومة البريطانية مارغريت تاتشر.

وقالت الدراسة «انه في ظل هذه الخلفية السياسية فانه بامكاننا التنبؤ بان فرصا ضئيلة باتت في متناول يد الحكومة البريطانية للفوز في الانتخابات العامة المقبلة التي يجب ان تجري في مايو من عام ١٩٨٨.

احمد زكي يماني:

لسنا راضين عن انجازات مؤتمر جنيف رغم ان النتائج كانت افضل ما يمكن تحقيقه

■ سنجتمع في اغسطس لاستكمال دراسة حصص الانتاج

■ حرب الاسعار ستطال بتاثيرها بعض دول «اوبك»

● احمد زكي يماني

قال الشيخ احمد زكي يماني وزير النفط في المملكة العربية السعودية في مقابلة صحفية نشرت امس ان القرار الذي اتخذته اوبك الاسبوع الماضي بتعديل اسعار بعض انواع النفط الخام ليس مرضيا بشكل مطلق بالنسبة لبلاده.

وتحدث يماني في جنيف الى صحيفة «عرب نيوز» السعودية والصحف التي تصدر عن الدار الصحفية نفسها، قائلا انه في الوقت الذي لا يعتبر فيه الاتفاق الذي توصل اليه وزراء اوبك مرضيا بشكل مطلق بالنسبة لبلاده، فانه كان افضل ما يمكن ان يحققه المؤتمر.

وكان المؤتمر الذي انعقد بجنيف قد وافق باغلبية عشرة اصوات مقابل ثلاثة على خفض سعر البرميل من الخام الثقيل بمقدار ٥٠ سنتا وسعر البرميل من النوع المتوسط بمقدار ٢٠ سنتا. الا ان سعر الخام الخفيف ظل بلا تغيير.

وقال يماني ان المشترين توقفوا عن شراء النفط لانهم كانوا يتوقعون خفضا في الاسعار، الا انه اضاف قوله انه بحلول نهاية اغسطس الجاري ستزيد مبيعات النفط بسبب قرب حلول فصل الشتاء، واضاف: اننا في سبيلنا الان لدخول فترة مريحة ستستمر حتى نهاية الشتاء المقبل.

وقال يماني انه يتوقع ان يزيد انتاج نفط المملكة - الذي يصل الان الى ٢,٥ مليون برميل يوميا على حد قوله - الى الحصة التي قررتها منظمة البلدان المصدرة للنفط اوبك والبالغة ٤,٣ ملايين برميل يوميا، الا انه لم يذكر متى سيحدث ذلك.

وقال يماني ان الاجتماع الوزاري الذي عقدته اوبك في اواخر العام الماضي برئاسته نجح في ضبط صادرات نفط الدول الاعضاء، واضاف انه ستجرى دراسة الانتاج في القريب العاجل، واعرب عن اعتقاده بانه سيمكن مراقبة الاسعار مع نهاية العام الجاري.

ومضى يماني يقول: سنجتمع مرة اخرى في اغسطس الجاري لاستكمال الشكل النهائي لهذه المهمة الا انه لم يذكر مكان الاجتماع، واضاف ان المملكة لم تضغط على اي بلد بعينه للمحافظة على انضباط المنظمة ولكنه قال: اذا التزم الجميع بالنظام سيجدون المملكة في طليعة اوبك واذا لم يفعلوا ذلك فان الحرية عندئذ ستكفل للجميع.

ونفى يماني الانباء التي ترددت بان المملكة العربية السعودية هددت باغراق سوق النفط وقال: لقد طلبنا من الاخرين بالالتزام بقرارات اوبك.

وسئل وزير النفط السعودي عن نشوب حرب اسعار، فقال ان الاثر الرئيسي سيكون على البلدان غير الاعضاء في اوبك على الرغم من ان عددا قليلا من بلدان اوبك سيعاني ايضا، واعترف بان اوبك اصبحت ضعيفة نتيجة لما وصفه بسياسات سلبية من جانب بعض الدول الاعضاء، الا انه اعرب عن امله بان موقف اوبك سيتحسن في الاعوام المقبلة حيث بدأت علامات التحسن.

من جهة اخرى قالت مجموعة تحليل نفطية بارزة في لندن امس ان امل منظمة البلدان المصدرة للنفط اوبك بارتفاع في الطلب العالمي على النفط بما يكفي لتقليص الضغوط على اعضائها قد يكون يائسا.

وقدر خبراء في مجموعة «غريفسون غرانت» للسمسرة في اخر تقرير لهم عن الوضع النفطي العالمي، ان الطلب على نفوط اوبك في الربع الثالث من هذا العام سيزيد قليلا عن ١٥ مليون برميل يوميا.

وذكر التقرير ان ذلك يزيد بشكل هامشي فقط عن الطلب في الربع الثاني الذي بلغ معدل ١٤,٩ مليون برميل يوميا، وهو بحد ذاته معدل منخفض بحوالي مليون برميل يوميا عما كان عليه الطلب في الربع الاول من هذه السنة واضاف التقرير: اننا نتوقع الا تقوم الشركات النفطية بالمرة باي اضافة لمخزوناتها في الربع الحالي.

واشار التقرير الى النقطة المضيئة الوحيدة في الافق هي انه بالنظر الى ان انتاج اوبك منخفض جدا - وتحت ١٤ مليون برميل يوميا - فسيكون هناك سبيل لدى المنظمة النفطية لرفع انتاجها الى حوالي ١٥,٦ مليون برميل يوميا في شهري اغسطس وسبتمبر من هذا العام، وذكر ان الطلب على نفط اوبك في الربع الرابع يتوقع ان يرتفع قليلا ليصل الى حوالي ١٥,٦ مليون برميل يوميا.

وذكرت الدراسة انه على ضوء هذه النظرة القاتمة، فانه من الصعب تفسير سبب ارتفاع الاسعار في الاسواق الفورية في الاسابيع الاخيرة، لكنها قالت ان العديد من تجار النفط كانوا يؤخرون مشترياتهم من النفط توقعا لاقدام اوبك على تخفيض الاسعار هذا الصيف، واضافت انه عندما لم يحدث ذلك اضطر العديد من هؤلاء التجار للعودة الى الشراء كي يستطيعوا الوفاء بالتزاماتهم لزبائنهم.

واوضحت الدراسة انه على ضوء الانتاج الحالي المنخفض جدا لاوبك واستمرار الانحدار في انتاج المملكة المتحدة فاننا نتوقع استمرار انتعاش الاسعار في السوق الفورية طيلة اغسطس الجاري، وذكرت الدراسة انه بعد ذلك فان الاسعار الفورية قد تعاني مرة اخرى من لعبة اعصاب تسبق اجتماع اوبك المقرر في اكتوبر المقبل.

المجموعة الاوروبية تسعى لتوحيد اسواقها

علم من اوساط السوق الاوروبية المشتركة ان لجنة السوق في بروكسل ستحاول وحتى عام ١٩٩٢ تحويل دول الرابطة الاوروبية الغربية الى سوق داخلية حقيقية وازالة العقبات التقنية والمادية والضريبية التي تعترض تحقيق هذا الهدف.

ومن المقرر ان تختفي تماما في التسعينات جميع انواع المراقبة على الحدود بين دول الرابطة. وقد وضعت اللجنة كتابا ابيض بعد ان عمدت في البداية الى دراسة مهام نقاط المراقبة الحدودية ووضعت مقترحات بشان الاستغناء عنها او ستبدالها بوسائل اخرى تؤدي الى الغرض نفسه.

ويهدف المخطط الجديد الى فتح اسواق جميع الدول في الرابطة دون اي عائق امام البضائع المنتجة في اي بلد من اعضاء السوق الاوروبية باستثناء بعض اجراءات الحماية المهمة الامنية او الصحية، وينطبق ذلك ايضا على الخدمات العامة والايدي العاملة والعطاءات الحكومية وتحويل رؤوس الاموال وشروط التعاون في قطاع الصناعة.

وتعكف اللجنة حاليا على ايجاد حلول للمشاكل المالية المترتبة على ازالة الفروق بين الضرائب المباشرة وغير المباشرة في مختلف دول السوق.

ومن المتوقع ان يكون للاجراءات المقترحة المفعول الايجابي نفسه لتسهيل العبور على الحدود نتيجة للاتفاقية الالمانية - الفرنسية المبرمة في ١٣ يوليو من العام الماضي، والاتفاقيات المماثلة التي ابرمت فيما بعد مع كل من النمسا ودول مجموعة البنيلوكس، وهي بلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ.

وقد اختفت على نقاط عبور الحدود المشاهد المألوفة في السابق من ارتال السيارات الطويلة بانتظار التفتيش وخاصة في بداية العطل المدرسية ونهايتها.

■ تقرير «القبس» المالي ■

الذهب يجني مكاسب تراجع الدولار

انخفض سعر الدولار الاميركي في جميع اسواق العملات الاوروبية لدى افتتاح عمليات التداول امس، في حين ارتفعت اسعار الذهب والفضة.

ففي فرانكفورت وصل سعر العملة الاميركية لدى الافتتاح الى ٢,٧٩٥٥ مارك الماني منخفضا عن سعره لدى الاقفال امس الاول والبالغ ٢,٨٣٥٣ مارك.

وفي زيوريخ، بدأت عمليات تداول الدولار عند ٢,٢٨٩٠ فرنك سويسري مقارنة مع سعره السابق في اقفال امس الاول البالغ ٢,٣٠٤٥ فرنك.

اما بالنسبة للجنيه الاسترليني فقد ارتفع سعره في العاصمة البريطانية الى ١,٤٢٨٠ دولار مقارنة مع ١,٤٢٣٥ سعر اقفال امس الاول.

كما انخفض سعر العملة الاميركية في باريس الى ٨,٥٠٩٥ فرنكات فرنسية مقارنة مع ٨,٥٩٢٥ فرنكات لسعر الاقفال السابق، وانخفض في بروكسل ايضا ليصل الى ٥٧,٣٠ فرنكا بلجيكيا مقارنة مع ٥٧,٨٠ فرنكا.

وانخفض سعر الدولار كذلك في اسواق ميلانو حيث بلغ سعره لدى الافتتاح ١٨٧٤,٥٠ ليرة مقارنة مع ١٩٠١,١٠ ليرة لسعر اقفال امس الاول.

كما انخفض سعر الدولار في طوكيو وبلغ ٢٣٦,٦٥ ينا لدى الافتتاح، اي منخفضا ٠,٩٥ ين عن الاقفال امس الاول.

اما في الاسواق الاسيوية التي تقفل فيها عمليات التداول قبل بدئها في الاسواق الاوروبية، فقد تراجع سعر الدولار الاميركي ايضا حيث وصل لدى اقفال الفترة الصباحية الى ٢٣٦,٩٥ ينا، اي اقل بمقدار ٠,٩٥ ين عن سعر الاقفال الليلة قبل الماضية والبالغ ٢٣٧,٦٠ ينا.

وبلغ حجم التداول في الجلسة الصباحية ١٢٦٤ مليون دولار وحجم المعاملات الفورية حوالي ١٧٩٩ مليون دولار.

ويبلغ سعر الاونصة الواحدة من الذهب لدى اقفال الجلسة الصباحية في العاصمة البريطانية امس ٣٢٨,١٠ دولارا مرتفعا عن سعره لدى الافتتاح البالغ ٣٢٦,٧٥ دولارا وسعره لدى الاقفال امس الاول والبالغ ٣٢٥ دولارا.

وارتفع سعر الذهب لدى اقفال الجلسة الصباحية في سيدني باستراليا ووصل الى ٣٢٦,٢٠ دولارا للاونصة الواحدة، وذلك بزيادة مقدارها ٢,٠٥ دولار عن سعر الاقفال السابق وبزيادة طفيفة عن سعره لدى الافتتاح امس.

وفي هونغ كونغ تساوى ارتفاع سعر الذهب مع سعره في اسواق سيدني ووصل سعر الاونصة الى ٣٢٦,٢٠ دولارا.

دول السوق الاوروبية انتجت ٣٠ مليون طن من الفولاذ

بلغ مجموع انتاج الفولاذ في دول السوق الاوروبية المشتركة في الربع الاول من هذا العام ٣٠,٤ مليون طن.

ويتوقع المسؤولون عن هذا القطاع ان يقترب الانتاج في الربع الثاني من التقديرات السابقة البالغة ٢٩,٨ مليونا من الاطنان.

ويقدر انتاج الفولاذ في جميع الدول الاعضاء في الفترة من يوليو حتى سبتمبر بتسعة وعشرين مليون طن ايضا، فيما يقدر الصادرات في الربع الثالث من العام الجاري بحوالي ٥,٨ ملايين طن والواردات ٢,٦ مليون طن.

واعرب بيان للجنة السوق الاوروبية المشتركة عن الامل في تحسن قطاع الفولاذ تبعا للوضع الاقتصادي المتزن في دول الرابطة الاوروبية الغربية، والتعويض عن نقص الصادرات بتقليص الواردات، بالاضافة الى جهود شركات الفولاذ لتحسين دخل الموظفين او المستخدمين ومحاولات المحافظة على اماكن العمل وتفادي تسريح المزيد من العمال.

تأسيس اول مصنع خليجي للالياف الزجاجية

سيتم خلال شهر اكتوبر المقبل التوقيع على تاسيس اول مصنع خليجي للالياف الزجاجية.

وستقوم الشركة الخليجية المتحدة لصناعة الالياف الزجاجية «فايبرغلاس» بالتوقيع على هذا العقد في «الجبيل» بالمملكة العربية السعودية.

وقالت وكالة انباء «اويكنا» التابعة «للاويك» امس ان المصنع الذي من المتوقع ان يبدأ الانتاج في سنة ١٩٨٨ سينتج مايقارب ٨٠٠٠ الى ١٦٠٠ طن من الالياف الزجاجية سنويا.

وتسعى الشركة للحصول على بعض الارشادات التقنية من بعض الشركات العالمية لانتاج النوعية الجيدة، وذلك لاستعمالها في اكثر من ٣٦ مجالا في البلاستيك المقوى بالزجاج والشبكات الكهربائية والعزل، الى جانب استخداماتها في مجال قطع السيارات والطائرات والقوارب والمواد الكهربائية وملابس رواد الفضاء والخزانات والانابيب وغيرها.

القاموس الاقتصادي ٢٢

التنظيم الذاتي في «وول ستريت»

لقد تطورت القواعد والانظمة التي تحكم سلوك الاعضاء المتعاملين في السوق مع مرور الزمن بحيث اصبحت هذه القواعد والانظمة يضمها مجلد تزيد صفحاته عن ٥٠٠ صفحة، اضافة الى الانظمة التي تتطلبها قوانين مدينة نيويورك والولايات المتحدة والحكومة الاتحادية والتي يطبقها السوق.

واي سلوك للاعضاء داخل السوق او خارجه مخالف للانظمة والقوانين المعمول بها يؤدي الى الايقاف عن العمل او الطرد من العضوية.

والنظام الداخلي للسوق يتطرق بصورة اساسية الى الحقول التالية:

١ - حماية مصالح الزبائن والمساهمين.
٢ - مراقبة طريقة المزاودة في ردهة السوق.
٣ - عدد الصفقات وتصفيتها وتسليم الاصول وتسديد القيمة.
٤ - الصفات الشخصية التي يجب أن يتحلى بها اعضاء السوق وشركاؤهم واعضاء مجالس الادارة وموظفيهم الذين يتعاملون مع الجمهور.
٥ - طريقة تنظيم الشركات العضوة في السوق ورأسمالها وعلاقاتها مع الشركات غير العضوة وسلوكها التجاري.

ودفتر الشروط التي يجب أن تتوفر للشركات المسجلة في السوق بين السلوك الواجب على الشركات ان تتقيد بها بالنسبة لعلاقاتها مع مالكي اسهمها، ويعالج مواضيع مختلفة عديدة من شكل أوراق الاسهم والمعلومات التي يجب ان تطبع عليها وذلك لمنع تزويرها الى كيفية تخويل اخرين بالتصويت في اجتماعات الجمعيات العمومية للمساهمين وذلك من اجل جعل عملية التصويت سهلة وملائمة لجميع مالكي الاسهم.

■ القواعد التي تنظم عمل ردهة السوق:

هناك بضعة مئات من القواعد التي تنظم نشاط السماسرة والمتاجرين بالاسهم في بورصة نيويورك في وول ستريت، الهدف منها ضمان سير الصفقات في ردهة السوق باسعار عادلة ومعلنة.

وان جميع عمليات المزاودة في السوق يجب أن تكون خاصة بصفقات مزدوجة اي لمائة سهم واضعاف المائة حيث تعلن عروض الشراء (Bid) وعروض البيع (Offer) علنا في الاماكن الخاصة بكل سهم وأعلى عرض للشراء (Bid) وادني عرض للبيع (Offer) لسهم معين يأخذان الاولوية على جميع العروض الاخرى.

■ اوجه النشاط الرقابي لادارة السوق:

١ - مراجعة الوثائق الرسمية والقانونية الخاصة بالاعضاء.
٢ - مراقبة النشاط الاعلامي للاعضاء ومحتويات نشرات السوق التي يصدرونها.
٣ - مراجعة الماضي التجاري لطالبي العضوية او التسجيل.
٤ - مراقبة سلوك المختصين بالسوق.
٥ - تحري النشاطات غير العادية في السوق.
٦ - النظر في شكوى الجمهور.
٧ - الزام الاعضاء بالتقيد بالمتطلبات الخاصة برأس المال.

وزارة المالية والاقتصاد - الكويت

■ تقرير «القبس» للبورصات ■

انخفاض اسعار اسهم البنوك في سوق لندن

قال متداولون في سوق الاوراق المالية في لندن ان اسعار اسهم الشركات البريطانية اعتراها بعض التراخي يوم امس، ولكنهم اردفوا ان الامال بمزيد من التخفيض في اسعار الفوائد الاساسية البريطانية بعد الاعلان عن ارقام العرض النقدي في بريطانيا خلال الاسبوع المقبل، ساعدت على الحد من التراجع في اسعار الاسهم.

وسجل مؤشر «فايننشال تايمز» الذي يرصد نشاطات اهم ١٠٠ شركة بريطانية، عند الظهيرة، انخفاضا قدره ٩ر٣ نقاط وبلغ ٤ر١٢٤٨ نقطة.

وهبط سعر سهم شركة «دبنهام» ١٣ بنسا ليصل الى ٣٠٠ بنس في اعقاب انباء ذكرت ان شركة «هاوس اوف فريزر» باتت الان تمتلك نسبة ٥٢ر٢٢ بالمائة من اسهم شركة «دبنهام».

وشهدت اسهم السندات الحكومية تراجعا حيث استمر المشاركون في السوق في جني الارباح من انخفاضات طويلة الاجل بلغت ١/٢ بالمائة.

وتعرضت للانخفاض كذلك اسعار البنوك حيث انخفض سعر سهم «ناشنال ويستمنستر - نات ويست» بواقع ١٢ بنسا حيث بلغ ٦٥٢ بنسا، وبنك «باركليز» الذي سيعلن عن نتائجه الفعلية اليوم خسر هو الاخر بنسين في سعره ليصل ٣٧٢ بنسا.

وكذلك كانت اسعار اسهم شركات التامين التي لم تسلم من الانخفاض.

اما شركات النفط فقد كانت اسهمها مختلطة على نطاق ضيق حيث ارتفع سعر سهم «بريت اويل» بنسا واحدا ليبلغ ٢٠١ بنس، بينما خسرت شركة «اولترام» ٣ بنسات ليصل سعر سهمها الى ٢١٠ بنسات.

وكانت اسعار شركات الذهب في الغالب اكثر ثباتا خلال تداول نشط في اليومين السابقين وذلك في اعقاب الانخفاض الحاد الذي تعرضت له شركة «راند» في سوق النقد الاجنبي.

١١٦٣٥ موظفا يعملون في مصارف الامارات

بلغ عدد العاملين في الجهاز المصرفي بدولة الامارات حوالي ١١٦٣٥ شخصا تبلغ نسبة المواطنين فيهم ٣ر٧ بالمائة.

وذكر التقرير السنوي الاول الذي اصدره معهد الامارات للتدريب المصرفي ان عدد العاملين في ٢٤ مصرفا محليا بلغ في نهاية اغسطس من العام الماضي ٦٧٤٤ شخصا منهم ٤٨٣ مواطنا و٩٤ من مواطني دول مجلس التعاون و١٥٣٤ من الجنسيات العربية و٤٦٣٣ من جنسيات اخرى.

واضاف التقرير بان المصارف التجارية الاجنبية والاجنبية محدودة التراخيص والتي يبلغ عددها ٣٣ مصرفا كان عدد العاملين بها ٤٤٦٤ شخصا منهم ٢٢٠ من المواطنين و٣٣ من مواطني مجلس التعاون و٧٠٧ من الجنسيات العربية و٢٥٠٤ من الجنسيات الاخرى.

واشار التقرير الى تدني نسبة المواطنين العاملين في البنوك بالامارات مقارنة بالدول الخليجية الاخرى مثل البحرين التي تبلغ نسبة المواطنين العاملين في البنوك فيها ٦ر٦٣ بالمائة والكويت ٥ر١٤ بالمائة والسعودية ٦ر٣٦ بالمائة وسلطنة عمان ٣ر٢٦ بالمائة.

وذكر التقرير بان المعهد نفذ ٢٦ دورة تدريبية وثلاث حلقات دراسية في العام الماضي بلغ عدد المتدربين فيها ٨١٥ متدربا منهم ٣٨٩ من المواطنين. وفي العام الحالي ينظم المعهد ٤٥ دورة تدريبية على مختلف المستويات.

فيديو والكترونيات الراشد

تقدم



أضخم انتاج هندي سينمائي لعام ٨٥ مترجم عربي غلامي

كما يسرنا أن نقدم لمحبي الأفلام الهندية القديمة التي تعرض لأول مرة بالترجمة العربية ..

١- رام وشيام
٢- حب وكراهية
٣- جنكلي ، آيا آيا سوكوسوكو
٤- باكيزه - ٥- صاحب

بحقوق السينما والفيديو والتلفزيون بالكويت !!

كما يسرنا أن نقدم لاصحاب محلات الفيديو بالكويت :-

الفيلم العربي الكبير « قتل العقارب »

بطولة :

نورا
صلاح قابيل
سيندباد
يونس شلبي
شريف فاضل
وحيد سيف

شارع فهد السالم / السوق الكبير / قرب المخازن الكبرى / تلفون / ٢٤٣٧٢٢٤

اكسبلير

مراوح ذات كفاءة عالية

● عملية
● متينة

الوكيل المحلي: صالح جمال وشركاه — ص.ب ١٧٩ صفاة - الكويت — تلفون ٨٣٣٥٠٦ - ٨٣٣٥٥٨

معرض ملك الأثاث

يعلن عن وصول تشكيلة من البضائع

غرفة نوم الماني	١٩٥	د.ك
مطبخ الماني ٣ متر	١٠٥	د.ك
خزائن للحمام ٦ قطع	٩٠	د.ك
طقم صالون ١+٢	٧٥	د.ك
سرير دورين خشب	٤٥	د.ك
غرفة نوم مفرد ٤ قطع	١١٠	د.ك

العاصمة / شارع بغداد / مقابل مدرسة الرازي

دورات دراسية صيفية

معهد سقراط الثقافي

يقدم دوراته الصيفية كما يلي :

١ ـ دورات دراسية لطلبة وطالبات الدور الثاني ودورات التقوية الجديدة للعام الدراسي القادم.
٢ ـ دورات مركزة في اللغة الانجليزية ـ الفرنسية ـ الألمانية «محادثة، وجميع المستويات».
٣ ـ دورات جديدة في التوفل تمهيداً للقبول في الجامعات الأمريكية والانجليزية وتقديم كافة الارشادات الجامعية ـ والمواصلات متوفرة.

العنوان : حولي ـ شارع ابن خلدون قرب دوار شارع تونس
تلفون ٢٥٦١٤٩٠ ـ (موافقة رقم ١٢٧)

لزبائننا الكرام

البيع بالجملة والمفرق

انجو

مكائن أبواب أوتوماتيك ماركة انجو مع نظام رادار واكسسوارات IMBAC لكافة أنواع الأبواب المتحركة يدوياً ـ بأسعار مناسبة.

الوكيل العام : مؤسسة بدر عبدالله علي المطوع للتجارة والمقاولات ـ ت/٢٤٣٦٤٩٨
ص.ب ٢٣٨٢٦ صفاة ـ الكويت.
تلكس : ٤٤٥٩٦ ـ موباك.

تحذير

المدعو/ ملقى عبيد جورجي
جواز سفر رقم ٩٤٧٦١٨
مصري الجنسية.

المذكور تحت كفالتنا وبحوزته جواز سفره لتحويل اقامته الى كفيل آخر ولم يتم التحويل ـ لذا عليه مراجعة الشركة وتحمل المسؤولية لكل من يتستر عليه ـ ويرجى من يعلم عنه شيء الاتصال بهاتف ٢٤١٩٧٢١ ـ ٢٤٢٩٩٤٦

مخازن أرز (عيش) يابانية

نعلن عن وصول كمية محدودة من مخازن الأرز (العيش) اليابانية.
(يمكن استخدامها أيضاً لتخزين السكر والدقيق الخ).

مخزن سعة ٧٧ كجم ديلوكس بسعر ٣١ دينار
مخزن سعة ٣٣ كجم ديلوكس بسعر ١٧ دينار
مخزن سعة ٣٣ كجم عادي بسعر ١٣ دينار
مخزن سعة ٣٣ كجم مع أرجل بسعر ٩ دينار
مخزن سعة ٢٣ كجم مع أرجل بسعر ٧٫٥٠٠ دينار

يرجى من عملائنا الذين حجزوا من هذه الأصناف في السابق المبادرة الى استلامها من معارض مؤسسة دخيل الجسار.

● معرض حولي : ش بيروت مقابل البريد القديم ت/٢٥٤٣٨٨٠ ، ٢٥٢٦٠٤٦
● معرض الفروانية : الشارع الرئيسي ـ مجمع سليمان التجاري ت/٧٤٧٦٤٧

مطلوب

حوطة في الري مساحتها ما بين ٢٠٠٠ الى ٥٠٠٠ متر مربع بشبرة أو بدونها ـ الاتصال ت/ ٢٤٥٧٧٧٠ ـ ٢٤٥٧٧٧١

مركز الطخيم للميكروكمبيوتر



حولي - شارع ابن خلدون - قرب مسجد العثمان وبجانب الاشارة ت/ ٢٥٤٨٨٨٦ ، ٢٥٤٨٨٨٤ ، ٢٥٤٨٨٦٢ ، ٢٥١٨٠١٢

«امستراد» كمبيوتر المنزل المتكامل

اذا كنت تفكر في شراء كمبيوتر أو لديك كمبيوتر ، تفضل بزيارتنا لمشاهدة أكثر من عشرة انواع من كمبيوتر المنزل ، ومركز التدريب على استخدام الأجهزة والبرامج المتنوعة والطابعات والشاشات وكتب ومنشورات ، اثاث الكمبيوتر ، وملحقات الكمبيوتر المتنوعة.
بالاضافة لخدمة الصيانة وقطع الغيار جميعها لخدمتكم.

اكويريس أرخص كمبيوتر ٣٩ دينار
الكمبيوتر + ذاكرة اضافية 16 K يناسب الجميع

الافتتاح الكبير اليوم لسوق اليمن الشعبي بالفروانية

موعدكم في الساعة السادسة مساء مع هدايا مجانية ومفاجأة سارة بالاضافة الى أجود البضائع بالأسعار الرخيصة

الفروانية ـ الشارع الرئيسي ـ مجمع الجري التجاري قسم ٣ ـ بالقرب من شركة عبدالرحمن وعزام التجارية ـ تلفون ٧١٠٢٧٥

سكراب بن نخي

وصلت لدينا الآن من اليابان والمانيا

محركات وكيرات مستعملة

بحالة ممتازة لجميع انواع السيارات اليابانية والالمانية مع التركيب او بدون تركيب .. باسعار مغرية

للاستفسار / كراج الروضان / ت ٨٤٨٧٣٩ السكراب بن نخي ت/ ٧٧٢٤٤٨

شركة

جون الكويت

العالمية للصرافة

أعلى أسعار التحويل لجمهورية مصر العربية

تليفون ٢٤٥٥٥١٦ - ٢٤٥٥٥١٧

أحدث الاريالات مركزي وماتور
اريال ٢٧ المنت مع الماتور والويرات والتركيب ٣٢ دينار
اضافة اريال UHF مع البوستر لاستقبال محطات الخليج ٢٩ دينار
اريال UHF VHF ٥٦ المنت مع الماتور ٣٨ دينار
أحدث الاريالات المركزية للعمارات والشقق
خدمة سريعة لاصلاح الفيديو والتلفزيون

العربية

حولي / شارع بيروت
ت ٢٥٢٨٨٦٧

مطلوب لشركة تكييف مركزي

معلمين لحيم بايبات
خبرة لا تقل عن ١٠ سنوات
تلفون : ٧٤٦٧١٤ ـ ٧٤٦٧١٥

صيانة التكييف المركزي

خدمة سريعة - أسعار منافسة
ت : ٨٤٤٠١٣ - ٨٤٨٠١٣

المجموعة الخليجية للأعمال الميكانيكية والكهربائية

للبيع في قبرص

شقق وفيلا للبيع في مدينة ليماسول ـ قبرص ـ المراجعة تلفون : ٢٤١١٢٦٥

للايجار

- فلل مكيفة مركزياً دور واحد ودورين بجميع المواصفات مع ملحق وحديقة وتليفون.
- ادوار من فلل / من ٢ ، ٣ ، ٤ غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ومطبخ ـ تكييف مركزي.
- شقق من ٢ ، ٣ غرف نوم وصالة وصالون ، مكيفة مركزياً.

ت/ ٢٤٢٩٩٣٢ ٢٤٢٩٩٣٦

للايجار

شقق مفروشة للعزاب خلف فندق هوليدي إن ـ المراجعة تلفون : ٨١٩١١٧/٨ ـ عوض

مطلوب

شركة فرج مجبل الفرج واخوانه

١ ـ بحاجة الى استئجار سيارات وانيت.
٢ ـ سائقين اجازة خاصة وعامة.
٣ ـ ميكانيكي سيارات بنزين.

المراجعة : كراج الشركة منطقة الري ت/٧٤٩٩٦٧

مفقود

شهادة جنسية كويتية باسم / عايض مسعود مسفر راشد العجمي ـ من يجدها يتصل بهاتف : ٣٩١٦٤٣٥

مطلوب

بائعين وبائعات لسوق شعبي بالشويخ
تلفون ٨٤٥٧٢٨

للايجار

دور في بيت عربي ٣ غرف وحمام ومطبخ في الدعية ـ المراجعة ت/ ٢٥٢٥٦٧٣

مصبغة غادر الكبرى

اختصاص في تنظيف الحرائر وكافة الملابس والمفروشات والسجاد.
حولي / دوار شارع تونس
تلفون/ ٢٥١٠٠٤٨

شقة للبيع

في ميدان حولي ـ مكونة من غرفتين نوم وصالة وصالون وحمامين ومطبخ وبلكونة على الشارع مؤثثة بالكامل وبالتلفون ـ الايجار ١٧٠ دينار ـ البيع بالأثاث أو بدونه
ت/ ٥٦٣٧٩٢٥

للبيع

● شقة بالفروانية مفروشة بالكامل مكونة من غرفة نوم وصالة وصالون. الايجار الجديد ١٥٠ د.ك. قطعة ١ تجاه سكن المضيفات ـ الدور الثاني شقة ٩ ملك حمود العلي الموسى.
تلفون ٧٣٩٠٦٠ ـ حسين كامل

شقة للبيع

مكونة من غرفة نوم كبيرة وصالة وصالون كبير ـ بموقع ممتاز براس السالمية أول شارع البلاجات ـ الايجار الجديد ١٧٠ د.ك بكامل المفروشات أو بخلو والسعر بعد المعاينة
ت/ ٥٦٣١٤١٩ ـ أبو ياسر

للايجار

محل فيديو مع الاجازة وكافة المحتويات ـ المراجعة
ت/ ٥٦١٦٥٦١ ـ جاسم

للايجار

شقة باليرموك من ثلاث غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ـ تكييف حار وبارد. ت/ ٢٤٥٠١١٨ ـ ٢٤٥٢٠٦٩

ردا على «انقضت فترة الحظر ولم يتوفر الروبيان كما يتمنى المستهلكون»

تحديد فترة منع الصيد يتم بناء على دراسات وأبحاث علمية سنوية

البديل للروبيان الطازج متوفر وبكميات تكفي حاجة المستهلك المحلي

الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية :

■ عدم الموافقة على استيراد الروبيان خلال فترة الحظر تفرضه قناعة بضرورة سد ثغرات اصطياده في المياه الكويتية

■ الروبيان المحلي المجمد متوفر وبأسعار معقولة

■ الوقت المناسب للتقييم في نهاية موسم الصيد الحالي

اعلن مصدر مسؤول بالهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية، ردا على ما جاء في صفحة حماية المستهلك بتاريخ ١٩٨٥/٧/٢٩ بعنوان: «انقضت فترة الحظر ولم يتوفر الروبيان كما يتمنى المستهلكون» بما يلي:

تسير الهيئة على سياسة مدروسة من حيث توقيت وتحديد فترة موسم منع صيد الروبيان كل عام، بناء على دراسات وابحاث علمية تتم كل عام بالمياه الكويتية، تعطي المؤشر حول فترة المنع الضرورية، ويتم ذلك بالتنسيق بين الهيئة ومعهد الكويت للابحاث العلمية، ويعرض القرار قبل اصداره واعتماده على اللجنة العليا المختصة بهذا الموضوع، والتي تضم في عضويتها جميع الجهات ذات العلاقة بالموضوع. فبالاضافة الى الهيئة والمعهد، هناك كل من وزارتي الداخلية والتجارة وبلدية الكويت وشركات الصيد المحلية. وكان المتبع في الاعوام السابقة ان تكون فترة المنع لمدة ثلاثة اشهر كل عام، الا انه على ضوء الدراسات والابحاث وانخفاض انتاجية الروبيان المصاد عام ١٩٨٣، تطلب الامر اطالة مدة الحظر الى خمسة اشهر عام ١٩٨٤ بدلا من ثلاثة اشهر عام ١٩٨٣، حفاظا على المخزون، وفترة المنع مرنة تتغير من سنة لاخرى، ويتحدد المنع كما سبق الاشارة اليه على ضوء دراسات وابحاث مستمرة.

والبديل للروبيان الطازج متوفر وبكميات تكفي حاجة المستهلك المحلي، وهو الروبيان المجمد، وتعمل شركة الاسماك الكويتية المتحدة على توفير حاجة السوق المحلي من الروبيان المجمد خلال موسم الحظر وبمقارنة اسعار الروبيان الطازج بالمجمد سنجد ان الاسعار متقاربة جدا وليس هناك تفاوت كبير كما جاء بالمقال اذ ان كيلو الروبيان المقشر مجمدا ينتج عن اكثر من كيلو ونصف من الروبيان الطازج، واذا افترضنا ان سعر كيلو الروبيان الطازج في المتوسط يتراوح ما بين دينار للاحجام الصغيرة ودينارين ونصف للاحجام الكبيرة، وثلاثة دنانير للاحجام الممتازة، فهو سعر مناسب للمستهلك وبالمقارنة سنجد ان سعر كيلو الروبيان المجمد المقشر سيصل الى دينار ونصف للاحجام الصغيرة واربعة دنانير ونصف الدينار للاحجام الممتازة، مع العلم بان الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية ليست مسؤولة عن عملية التسعير، التي تخضع للوزارة المختصة، وتتحكم فيها عوامل كبيرة، منها على سبيل المثال، تكلفة الانتاج وكمية الصيد وحالة العرض والطلب .. الخ مع الاخذ في الاعتبار ان الروبيان، وخاصة في ظل الظروف السائدة حاليا بالمنطقة لا يعتبر من المواد الغذائية الاساسية الرئيسية والضرورية اللازمة لحياة المستهلك، وفي جميع بلدان العالم تقريبا يعتبر الروبيان مع السلع الغذائية الكمالية الترفيهية.

ولا توافق الهيئة من حيث المبدأ على السماح باستيراد الروبيان الطازج من الخارج خلال موسم المنع، حتى لا يكون ذلك منفذا او ثغرة لتسريب اي روبيان طازج للسوق المحلي من المياه الكويتية، بما يشكل خرقا لقرار حظر الصيد، ويتم ذلك بالتنسيق مع وزارة التجارة.

ومسألة عدم توفر الروبيان المجمد في بعض الجمعيات يعود اساسا الى سياسة الجمعية او تقييم الجمعية لاهمية السلعة الغذائية، ولو طلب مسؤولو الجمعية من شركة الاسماك الكويتية المتحدة توفيرها فستعمل الشركة على تخصيص احتياجات اي جمعية، ولا تعترض الهيئة على قيام اي تاجر باستيراد اي كمية من الروبيان المجمد من اي مكان بالعالم ما دام يتبع الاجراءات الاستيرادية القانونية. وتشير الهيئة الى ان الروبيان المجمد المحلي متوفر وبأسعار معقولة، وستعمل الهيئة بالتنسيق مع شركة الاسماك الكويتية المتحدة على توفير عبوات شعبية صغيرة الحجم والوزن تتناسب واذواق المستهلك العادي، والشركة تلتزم بتنفيذ تعليمات الهيئة في توفير حاجة السوق المحلي اولا، ومن ثم التصدير للخارج وخاصة بالنسبة للروبيان المجمد خلال موسم المنع.

وتود الهيئة ان توضح ان اللجوء لقرار منع الصيد لمدة خمسة اشهر كان في سبيل الهدف الاسمى وهو حماية مخزون الروبيان الذي تعرض في السنوات الماضية الى استنزاف شديد يهدد بالقضاء على مصايد الروبيان نهائيا، وحبذا لو تعاون اصحاب سفن الصيد العاملة بالمياه الكويتية والتزموا بعدم الصيد في المناطق الممنوعة، خاصة في جون الكويت والتزموا بالقياسات القانونية للشبك ومعدات الصيد الصادرة بها قرارات وزارية.

وترجو الهيئة من اجهزة الاعلام، وخاصة الصحافة مساعدتها في هذا المجال، كما تشير الى ان المناقشة الموضوعية لقرار حظر الروبيان لم يحن الوقت لها بعد، فما زلنا في الشهر الاول لموسم الصيد بعد انتهاء موسم الحظر، وان الوقت المناسب للمناقشة والتقييم يكون في نهاية موسم الصيد الحالي، اي في شهري يناير وفبراير من العام المقبل.

● الروبيان .. أمل بموسم صيد جيد .

التفتيش على السلع في موانىء التصدير .. حق للمشتري الأول والنهائي ..

التفتيش على البضائع والسلع التجارية والاستهلاكية ... ضرورة لا غنى عنها من أجل حماية المستهلك، وضمان سلامته.

ولا تقتصر أهمية التفتيش على مراقبة المحلات والبقالات، والمجمعات الاستهلاكية، وانما تتعدى ذلك الى التفتيش على السلع قبل نزولها الى الاسواق، عند الشحن في موانىء التصدير، للتاكد من مطابقة البضائع للمواصفات المتعاقد عليها، وكذلك التاكد من نظافة البواخر، وملاءمتها للسلعة المشحونة، وأيضا التاكد من المواصفات الخاصة التي تلزم لسلع معينة كما هي الحال في السلع المجمدة كاللحوم والدواجن أو الخضروات أو الفاكهة.

ومن المعروف أن الانتاج العالمي من الخامات والالات والاجهزة والمعدات يتم تدريجه وترتيبه عالميا الى درجات تبعا لمستوى الجودة في التصنيع، ومدى قوة تحمل الاجهزة، وطاقتها الانتاجية وعمرها الافتراضي، ولذلك فان التفتيش عليها قبل شحنها يجنب المشتري الاضرار الناتجة عنها.

وفي بعض الاحيان، فان الامر قد يستلزم أن تمتد عملية التفتيش الى أبعد من ذلك، بحيث تصل الى مراحل التصنيع أو التجميع أو التعبئة، كما هي الحال في الاشراف على بعض العمليات الخاصة كالذبح الاسلامي في اللحوم والدواجن، وحالات التعبئة الخاصة في السلع ذات الحساسية الخاصة كالخضروات، والشاي، والبن، والمنتجات الكيميائية.

وتقوم شركات التفتيش عادة، والتي من المفروض أن تكون شركة محايدة، بمراجعة وفحص البضائع والسلع للتاكد من مطابقتها للمواصفات، كما تقوم باجراء التحليلات البكتريولوجية والكيميائية والهندسية طبقا لطبيعة كل سلعة، غير أنه في كثير من الاحيان يتخذ التفتيش شكلا اجرائيا عاديا، وتكون النتيجة هي اغراق الاسواق بمنتجات غير صالحة، أو على الاقل، لا توافق الهدف الذي من أجله تم شراؤها.

يقول معهد الامم المتحدة للتدريب والبحوث في نشرته عن المشتريات الدولية الصادرة عام ١٩٧٦ أن التفتيش على البضائع في مرحلة التصنيع أو على الاقل قبل الشحن من حق المشتري القيام به، حيث ان تكاليف رفض البضاعة عند وصولها الى موانىء الوصول سوف تكون باهظة، ليس فقط للبضائع، بل قد تكون أكثر للمشتري.

والسؤال الذي يفرض نفسه : هل فعلا تتخذ الاجراءات العملية اللازمة للتفتيش على السلع والمنتجات قبل الشحن ؟ سؤال يمكن أن يجيب عنه المستهلك نفسه من واقع السوق ! باعتبار أن حق المشتري الاول مستمد من حق المستهلك في الحصول على السلعة بصورتها المتوقعة.

الصيدليات

- ■ الكويت: صيدلية الاستقلال - ٢٤٣٣٨٤٥ - ساحة الصفاة.
- ■ الكويت: صيدلية ابن حيان - ٢٤٢٩٨٥٤ - شارع مبارك الكبير.
- ■ حولي والنقرة: صيدلية الفردوس - ٢٥١٠٤٥١ - حولي - شارع تونس.
- ■ السالمية والرميثية: صيدلية صحارى - ٥٦١١٤٠٤ - شارع سالم المبارك.
- ■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الوفاء - ٣٩١١٠٢٥ - الفحيحيل - شارع الدبوس.
- ■ خيطان: صيدلية الوحدة - ٧١٣٤١٢ - الشارع الرئيسي.
- ■ الجهراء: صيدلية الزهراء - السوق الجديد.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨٤٣٠٠٠ - ٨٤٢٩٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠

الطوارئ

● المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
● الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
● الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
● خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
● جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
● حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
● السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
● الفنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
● الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
● فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
● انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢ :

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢

استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٥
● الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
● السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
● حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
● الاحمدي	٩٨٤٩٣٦ :
● الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
● الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
● فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

المطار

٧٣٥٠٩٩ - ٧٣٦٦٩٩

الإسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١

المتطوعون .. لخدمة العلم
تجري عليهم الاختبارات كما في المختبر

نتحدث كثيرا عن الجندي المجهول، لانه يرمز الى التضحية من اجل حماية الوطن والشعب، ونتحدث كثيرا عن العاملين في صمت لخدمة المجموع - مثل رجال الشرطة ورجال الاطفاء وغيرهم - ولكن ماذا نعرف عن الذين يتطوعون لتجرى عليهم التجارب العلمية، وتجرب فيهم الادوية الجديدة والاختبارات الطبية الغريبة، وهم اشبه بفئران المختبرات، تجرى عليهم التجارب، بعضها خطر يمكن ان يؤدي الى مضاعفات وامراض كثيرة او الى الشلل والعاهات المستديمة، ولكن حتى في الحالات الامنة ومع عدم وجود الخطر، الا ان التجارب مؤلمة وتتطلب صبرا وقوة احتمال عجيبة.

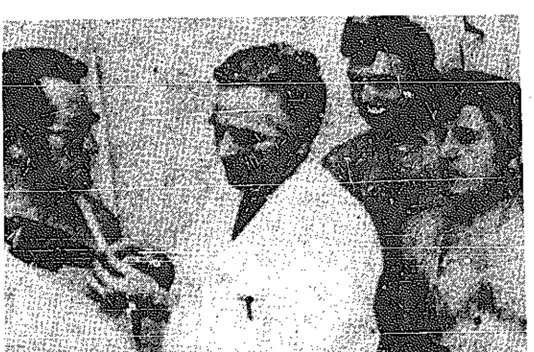
هناك من يتطوع لابتلاع انبوب من المطاط الطبي طوله متر او عشرة امتار، وفي الانبوب اجهزة لقياس الحموضة في المعدة او لفحص الجهاز الهضمي، في حالات كثيرة يتطلب ادخال انبوب، مطاطي مدة ثلاثة ايام كاملة حتى يصل الى الامعاء الغليظة، وعلى المتطوع ان يظل بالجوع كل تلك المدة.

لماذا يتطوع المرء لتجرى عليه هذه التجارب المريرة والقاسية جدا والخطرة ايضا؟ قد يكون ميل المتطوع ليكون شيئا مفيدا في هذه الحياة او ميل للخير ومحبة البشرية، وهو يعرف ان على تطوعه بتلك المهمة يكون قد اسهم في اسعاد الاخرين او التوصل الى دواء مفيد او تشخيص لا بد منه.

هناك متطوعون يخضعون لمزيد من العذاب والارهاق - ما يكاد الواحد منهم يغطس في النوم حتى يوقظونه لقياس ضغطه او نبض قلبه او ليرد على اسئلة غريبة جدا - ثم يسمح له بالعودة الى النوم مدة دقائق او نصف ساعة وربما ساعة كاملة ليوقظ من جديد وهكذا، هناك متطوعون تجرى عليهم تجارب مؤلمة - كمثال على ذلك ان يبتلع احدهم مادة سامة والانبوب في جوفه ليرى الاطباء التفاعلات التي تحدث في المعدة وقبلها في المريء، لمعرفة ان كان مفعول السم يبدأ في الفم او المريء او لا يبدأ الا في المعدة.

تجارب غريبة

متطوعة طلب منها ان تتعرى تماما وان تضع ساقها في وعاء هو عبارة عن مكنسة كهربائية ضخمة اعدت خصيصا لتلك التجربة - وتم تشغيل المكنسة تلك لجذب الدم من جسم المتطوعة وتجميعه قدر الامكان في ساقها تلك، بينما الساق الاخرى طليقة، والغاية من التجربة معرفة كيف يقوم القلب بعمله في حالة الصدمة والتوتر الشديدين - وفي حالة هروب الدم الى الساق.



● الطبيب يجري الفحوصات على المتطوعين

يقول احد الذين اجريت عليهم هذه التجربة انه سمع الدم وهو يتدفق في الشرايين باتجاه الساق.. ثم سمع دقات قلبه بوضوح وهو مستلق على السرير - وكذلك حين كان واقفا على قدميه - واحدة في المكنسة الكهربائية والاخرى على الارض.

يتمتع المتطوع للتجارب العلمية بشجاعة نادرة انها ليست تضحية سريعة قد تؤدي الى الموت وينتهي كل شيء بل هي عملية مناحرة مع الخطر والعذاب والالم قد تستمر عدة ايام وفي احيان كثيرة يبقى المتطوع دون طعام مدة ثلاثة او اربعة ايام، او دون نوم لمدة طويلة.

احد الاطباء من المشرفين على تجارب كهذه في مختبرات تابعة لجامعة بايلور، يقول انه لا بد من اجراء بعض التجارب على البشر، لان هناك حالات - وخاصة النفسية منها - لا تنطبق في الحيوانات وكمثال على ذلك الدكتور جون روش الذي يقول انه مهتم بالاثار النفسية والبحوث المتعلقة بعلم النفس - ويرى انه لا بد من اجراء التجارب على المتطوعين من البشر لانه لا يمكن غير ذلك ولا يعرف هو او غيره قردا من الشمبانزي او البابون يعاني من الشيزوفرانيا مثلا - اي انفصام الشخصية - وبالتالي لا يمكن التوصل الى نتيجة الا بان تكون التجربة على البشر ان لدواء جديد او لمعرفة المزيد من تلك الحالة المرضية.

ولكن، كيف يشعر المتطوع وهو يخضع لتجربة من هذا النوع؟

احد اولئك المتطوعين في مختبرات المركز الصحي لجامعة تكساس يقول انه يحس انه يقوم بواجب - لا بد ان يتطوع انسان ليحمي البشرية او ليجرب الدواء - وان تراجع الجميع فكيف يمكن التوصل الى دواء يشفي المريض؟ ويعترف هذا المتطوع انه يعاني احيانا من آلام حادة وعذاب لا يطاق لكنه مصمم ان يستمر ما دام الاطباء يرون جسمه صالحا لمزيد من التجارب.

يطلب من المتطوع احيانا ان يبتلع انبوبا طويلا وبعد ان يستقر طرف الانبوب المطاطي في المعدة او ربما في الامعاء الغليظة، يطلب منه ان يبتلع بعض الطعام او الشراب - ولنا ان نتصور صعوبة بلع الطعام والانبوب في الحلق.. ومع ذلك فعلى المتطوع ان ينفذ ما يطلب منه لكي يستطيع الاطباء مراقبة كيفية تحول السكر او الملح مثلا الى مادة تمتصها الشعيرات في المعدة.

امرأة متطوعة تقول انها تحس بالتحدي، وانها مصممة ان تكون ذات نفع الاخرين.. انها امضت خمسا وثلاثين سنة من عمرها كما مهملا، تكتفي من العيش بالعمل والاكل واللهو دون ان تفيد الاخرين بشيء.. ولذلك فهي سعيدة ان تفعل شيئا الان.

هذا الحافز الانساني يلعب دورا كبيرا في تخفيف الاوجاع التي تنجم عن اجراء التجارب في المختبرات ويقول متطوع اخر ان المرء يواجه التحدي المستمر - والاصعب مما لو طلب منه ان يضحي بحياته.

براءة ذمة

وكالة الغذاء والدواء الاميركية تشترط اجراء التجارب اولا على الحيوانات المخبرية، ولكنها تعرف ان بعض التجارب يجب ان تتم على المتطوعين من البشر، اما لانها استكملت على الحيوانات كالارانب والفئران او لانها لا يمكن ان تطبق على الحيوانات، خاصة تلك التي تتعلق بعلم النفس - ويقول باحث آخر - ان ردة فعل سلحفاة لدواء لا يمكن ان تكون نفسها ردة الفعل لدى الانسان - ولهذا لا بد من اجراء التجربة على المتطوعين.

قاموس اكسفورد

اكملت دار النشر التي تعد قاموس اكسفورد الانكليزي المعروف بادخال القاموس كله في الكومبيوتر وهو مكون من نصف مليون كلمة رئيسية وحوالي ستين مليون كلمة للشرح والوصف والتفسير،

وصار لاول مرة من الممكن بيع القاموس على ديسك الكومبيوتر او على شريط تسجيل كاشرطة الموسيقى والغناء، وصار في الامكان ايضا بالنسبة لمن اراد ان يرجع الى اية كلمة في القاموس بمجرد ضرب الحروف على لوحة مفاتيح الكومبيوتر، لتظهر امامه على الشاشة باسرع مما

لو فتح القاموس المكتوب وقلب في صفحاته حتى يهتدي الى الكلمة التي يريد، وظهور الكلمة على الشاشة تظهر معها كل معاني الكلمة واستخداماتها بوضوح.

دار النشر تقول انه صار في الامكان اليوم ادخال اية تعديلات او معان جديدة، دون الحاجة لشطب او تعديل في الصفحات، باسرع من لمح البصر يمكن ادخال كلمة او

شرح او حذف المهجور مما هو في القاموس، وهذا يعني بالتالي امكانية ادخال تعديلات وتنقيحات سنويا بحيث يظل القاموس متطورا مع التطور اللغوي والعلمي ايضا.

اكثر من ذلك، يقوم اليوم عدد من مهندسي الكومبيوتر باعداد برنامج - لم يتم بعد - يمكن لمن يشاء ان يستشير القاموس في استخدام كلمة - بان يضعها في جملة، ان كان الكومبيوتر يقبلها او يرفض استخدامها، كما لو كان المرء في مدرسة امام استاذه.

صار في الامكان اليوم الحصول على قاموس اكسفورد مسجلا على شريط مسموع او على ديسك للكومبيوتر. ويقول ناطق باسم دار النشر ان ذلك سيكون متاحا في اقل من سنة من الان.

ليزا مانيلي اطفأت حريقها



انحسار المجد والاضواء والشهرة عن احدى النجمات هو بمثابة نوع غير محبب من العذاب والضياع والوحدة. نوع من الاحتراق الداخلي تشعل وقوده كؤوس من الشراب حتى مطلع الفجر، حتى اهتراء الكبد والهزال والاغراق في اليأس والعزلة. ازمة مرت بها الكثير من النجمات العالميات مثل اليزابيث تايلور ورومي شنايدر وانغريد بيرغمان ومؤخرا ليزا مانيلي. احيانا تمر الازمة على خير حيث تنتهي بالفشل. واحيانا تمر على خير بعد تدخل الاصدقاء والاحباب، وبعد مواجهة النفس بقسوة وبصراحة. وهذا ما حدث مع ليزا عندما استعادت حيويتها وتحررت من مرض الادمان. وعادت البهجة والنظرة المتفائلة الى الحياة.

انه عالم الشهرة، وضريبة النجاح والاضواء في (الكباريه) الفنون!

مجرد رقم قياسي ام معجزة؟

طفل يولد ووزنه ٢٥ كيلوغراما

حين نسمع ان طفلا ولد ووزنه اربعة او خمسة كيلوغرامات نصاب بالعجب، ونذكر اسم الله لحماية الصغير من الحسد والعين، ولكن، ماذا نقول حين نعرف ان طفلا ولد وكان وزنه لحظة ولادته خمسة وعشرين كيلوغراما؟ الامر اعجب من ان يكون مجرد صدفة، ذلك ان الطفل المعجزة من ابوين عملاقين نسبيا، ولكن حجمه ليس بالامر الذي يمكن تقبله بسهولة.

الام عمرها اربعون سنة ووضعت ابنها الثامن بين اخوته وتقول انها لم تعرف انها حامل الا بعد الشهر الرابع او الخامس، ذلك انها دوما مشغولة في اعمال المزرعة التي تمتلكها مع زوجها في جنوب افريقيا - وكان وزنه مثار دهشة الاطباء في المستشفى، والام تقول انها كانت تتوقع ان يكون ضخم الجثة مثل اخوته ومثل والديه ايضا ولكن ليس بذلك الحجم الغريب. ما كاد يبلغ الشهر السابع من العمر حتى كان وزنه قد وصل الى تسعين باوندا، اي قرابة ٤٢ كيلوغراما.

الام في الاربعين من العمر ولها سبعة اولاد، وجاء بيتر العجيب هذا الثامن بعدهم، والغريب ان السيدة «غيردا مارتنز» تقول انها لم تنتبه الى انها حامل في البداية ولم تحس فيما بعد ان في احشائها هذا العملاق الرهيب. طول الام ١٩٠ سنتيمترا، وهو رقم كبير حتى للرجال وتقول ان زوجها يزيدها بعشرة سنتيمترات، اي ان طوله متران بالضبط والمشكلة الاخرى التي واجهت هذه العائلة ان الصغير قد نما بسرعة وصار في امكانه وهو ابن الستة اشهر ان يدب على قدميه ويدفع عربة اليد في المزرعة امامه، وحين يغضب يستطيع ان يزيح سريره الى وسط الغرفة.

انها عائلة عمالقة، الام ذات المائة وتسعين سنتيمترا وزنها مائة وخمسون كيلوغراما، والرجل كذلك طويل جدا الا انه اقل وزنا من الزوجة، والاولاد جميعا يصنفون ضمن العمالقة بالنسبة لقاماتهم واوزانهم، ولكن الصغير - بيتر - يختلف عن الجميع، انه اعجوبة متحركة كما تسميه امه.

تعيش هذه العائلة في ترانسفال - في جنوب افريقيا، وفي تحقيق عنها نشرته مجلة هولندية قبل ايام ورد ان الصغير قد بلغ الشهر الثامن من عمره وهو يشكل ظاهرة تهم الاطباء المعنيين بعلم السلالات والنسل، واضافة الى وزنه ٤٢ كيلوغراما فان طوله قد بلغ مائة وعشرين سنتيمترا وهو طول عملاق نسبيا.

تحكي امه فتقول ان بيتر يلتهم الحليب اكثر من رجل، ولا تعرف بالضبط كم يحتسي من لحليب لانهم يعيشون في مزرعة والحليب متوافر، لكنها واثقة انه يشرب مقدار غالون كامل يوميا. ومن العصيدة يلتهم طبقا يكفي لرجل كبير ودوما يبدو انه جائع يبحث عن طعام .. «ومن حسن حظنا اننا نعيش في مزرعة لا ينقصنا وجود الطعام».

ولد هادىء والا...

تقول السيدة غيردا مارتنز انها تشكر الله لان بيتر هادىء الطباع جدا ولا يسبب لها متاعب من ناحية تربيته وسلوكه، والا هل يتصور احد ماذا كان يحدث لو انه شرس وماذا يمكن ان يفعل ما دام قادرا الان ان يزيح سريره ان غضب وان يجر عربة الحقل وحده حتى وهي محملة بالحطب.

الحسرة التي تحس بها غيردا ان طفلها ولد ضخما جدا بحيث انها كانت محرومة من احتضانه وتطويقه بذراعيها كما تشتهي كل ام بالنسبة لطفلها: «حين كان في الشهر الثاني من عمره فقط كنت استطيع ان احمله حين استلقي على ظهري، والا، كان ذلك مستحيلا حين اكون واقفة واحاول رفعه عن الارض».. تقول غيردا وهي تتحدث عن ابنها.

المجلة الهولندية التي نشرت التحقيق عن هذه العائلة العملاقة وبيتر العجيب، تقول ان العامل الوراثي يلعب الدور الاهم الا ان نمط الحياة في تلك المزرعة، حيث الطعام متاح للصغار دون رقيب او قيد من وقت هو عامل اخر، فالطفل ياكل ما يشاء وفي اي وقت يريد، ذلك لان الأب والأم منهمكان دوما في رعاية شؤون المزرعة. وتتحدث غيردا عن زوجها فتقول انها كانت قبل الزواج تعتبر نفسها تعيسة بسبب طولها الذي كان يكفي ليبعد الشبان عنها، اذ من النادر ان نرى رجلا ينجذب لفتاة تزيده باكثر من عشرين او ثلاثين سنتيمترا، ولكنها حين التقت زوجها فيما بعد عرفت انه هو الاخر كان يشكو طوله لانه لا يجد فتاة تقبل الزواج من عملاق، واتفق الاثنان على الزواج ولقاء عمالقة.

من عجائب العالم

عائلة مارتنز ليست الاولى التي تهز المفاهيم الطبية او تشكل معجزة - فقبل قرن كامل تقريبا سجلت الدوائر الطبية الاميركية معجزة اعتبرت الاولى من نوعها في التاريخ. سيدة في الخامسة والثلاثين من عمرها، حامل وكانت تتوقع الولادة في شهر ابريل - باكتمال الشهر التاسع الا انها لم تلد الا في نوفمبر التالي، اي بعد ثمانية اشهر اخرى بعد موعد الولادة مما يعني انها حملت بمولودها مدة سبعة عشر شهرا تقريبا، او اقل قليلا. وقد اشير الى تفاصيل هذه الحادثة بالوثائق الطبية اللازمة في كتاب بعنوان العجائب الطبية صدر في العام ١٩٨٢ عن دار هاموند للنشر في اميركا، وورد ايضا ان الام ظلت تعاني آلام المخاض من منتصف الشهر التاسع طبيعيا ولكنها تفشل في الوضع ويتاخر الوضع وهكذا حتى اكملت تلك المدة التي اعتبرت احدى اكبر العجائب في تاريخ الطب .. والغريب ان الولادة تمت بعد ذلك طبيعيا وبدون تخدير او جراحة ولا حاجة لعملية قيصرية.

في هذا الكتاب عدة حوادث من هذا النوع ولكن ليس فيه ما يشبه حادثة الطفل بيتر وامه التي تقول انها لم تعرف انها حامل الا في الشهر السادس او السابع.

هل نقول بعد هذا ان عصر المعجزات والعجائب قد انتهى؟ كلا، لن ينتهي ما دامت الحياة مستمرة، ذلك ان الحياة نفسها معجزة.

● الطفل المعجزة

جهاز الرياح الشمسية

احد العلماء العاملين في وكالة بحوث الفضاء الوطنية الاميركية - ناسا - ابتكر جهازا جديدا لقياس سرعة الرياح، ويقول الخبراء ان ذلك الجهاز سوف يخصص لقياس سرعة الرياح على سطح المريخ وكذلك الرياح الشمسية التي يقولون انها تنطلق بسرعة تتجاوز المائتي كيلومتر في الثانية الواحدة، وهذا يعني ان سرعتها تبلغ ١٢ الف كيلومتر في الدقيقة و٧٢٠ الف كيلومتر في الساعة. التركيب الاولي للجهاز انه يتكون من رقاص يحمل كمية ضئيلة من مادة مشعة مع اجهزة لالتقاط الاشعاعات المنبعثة. التركيب الميكانيكي والالكتروني معقد جدا الا ان التجارب الاولية التي تمت في مركز اختبارات الفضاء تدل على انه جهاز دقيق وسيكون ذا نفع كبير في رحلات الفضاء المقبلة لانه سيساعد ملاحي الفضاء والعلماء في معرفة المزيد من المعلومات عن الرياح الشمسية ومقدار تاثرها بالغبار الكوني وما يمكن ان يعترض الكواكب من بقايا المذنبات التي تمر في الفضاء القريب.

كم عدد افراد عائلتك؟

تقول دراسة نشرت في مجلة «السلوك الاجتماعي» الاميركية مؤخرا ان عدد افراد العائلة في البيت الواحد ونسبة العدد الى عدد الغرف وكذلك عدد الاطفال، وسعة او ضيق البيت ونوعية الملابس التي يرتديها الطفل تلعب كلها دورا في درجة الذكاء، ولكنها لا تؤثر في صياغة نمط سلوكه مع الاخرين حين يكبر.

ان السلوك والشخصية يتاثران بعوامل هي خليط من قدرات الطفل نفسه متفاعلة مع البيئة، بينما درجة ذكاء الطفل تتاثر كثيرا بعدد افراد العائلة وخاصة عدد الاخوة والاخوات، ولكن الدكتورة «انيتا براكس» التي اعدت تلك الدراسة لمجلة «السلوك الاجتماعي» تقول ان المقارنة تبدو واضحة بين طفلين، احدهما وحيد او له شقيق واخر يعيش بين سبعة اشقاء مثلا.

الايكونوميست

■ اسرائيل .. والصهيونية .. اعادة توصيف [٥]

غزو لبنان .. فشل عسكري وسياسي

لقد خرض اليهود الاسرائيليون ضد معظم الوطن العربي الذي يبلغ تعداده الان اكثر من ١٦٠ مليون نسمة، وذلك على مدى ٣٧ عاما، هذا، وقد اقيمت اسرائيل الحديثة على سفك الدماء، وهاهي قد انهت حربها الخامسة هذا العام، وبالنسبة لمعظم الاسرائيليين، فقد اصبح قتال العرب طبيعة ثانية فيهم، لكن التكاليف - في الدم والمال والمعنويات - باهظة جدا، فهل يمكن ان يكون هناك سلام؟ خدع نتيجة الحرب في لبنان العديد من مراقبي شؤون الشرق الاوسط الذين كانوا يصورونها على انها كارثة كبيرة لاسرائيل.

والصحيح ان الدولة اليهودية، ظاهريا قاست من هزيمة منكرة، فقد غزا بيغن وشارون جارتهما الشمالية قبل ثلاث سنوات للقضاء على منظمة التحرير الفلسطينية، سياسيا وعسكريا، ولتحطيم آخر مظهر من مظاهر الاستقلال الفلسطيني اينما كان، وقد ارادا اقامة دولة تابعة لهما في لبنان يقودها الكتائبيون الذين اقامت معهم اسرائيل منذ عهد طويل علاقات حميمة، والذين رفضوا بغضب فكرة ان على لبنان ان يكون جزءا من الوطن العربي، كما تضمنت اهدافهما بشكل خاص، الحط من شان سوريا، اقوى سند للرافضين العرب.

وفي معظم الحالات، كانت الخطة الاسرائيلية فاشلة فشلا ذريعا فقد اثبت الحلفاء الكتائبيون، الذين هم الاقلية المرفهة في بلدهم، على انهم ضعفاء جدا في الحفاظ على سلطتهم. وفي الحقيقة، فقد الهب الغزو الاسرائيلي جمرة الحرب الاهلية اللبنانية التي مضى عليها عهد طويل، كما ان النتائج الدبلوماسية بالنسبة لاسرائيل كانت اسوأ من غيرها، فقد كانت الخسائر البشرية بين المدنيين اثناء الحصار الاسرائيلي لبيروت (في الفترة بين يوليو وسبتمبر من عام ١٩٨٢) مرتفعة جدا، اذ ان الغزو قضى على حياة ١٢ الف شخص على الاقل، معظمهم من المدنيين اللبنانيين، من شعب تعداده ثلاثة ملايين. (وقد ثبت الصليب الاحمر اللبناني الرقم عند ١٧٥٠٠) هذا، وقد ظهرت صور الدمار في بيروت، التي سببتها القنابل الفوسفورية والعنقودية الاسرائيلية، في كل انحاء العالم، واضافة الى كل هذا، وقفت اسرائيل بجانب الكتائبيين اللبنانيين الذين قاموا بالمذبحة التي اودت بحياة اكثر من ٨٠٠ فلسطيني في مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت.

وبالرغم من هزيمتها على يد الاسرائيليين في بداية الغزو، الا ان سوريا اعادت تاكيد ادعائها التاريخي بانها حكم السلطة في لبنان. وقد اكتشف اللبنانيون الشيعة بان قوتهم الذاتية تكمن في انهم اكبر طائفة لبنانية، واظهروا تلك القوة ضد الجيش الاسرائيلي عندما ابتدأ بالتراجع. كذلك، فقد اصبح وجه اسرائيل ملطخا اكثر هذا العام، عندما تحدث المراسلون الغربيون عن الاساليب الاسرائيلية الهمجية في محاربة المقاومة اللبنانية والفوضى التي عمت الجيش الاسرائيلي الذي تدهورت معنويات افراده، والذي كان ينظر اليه يوما على انه جيش لا يقهر، وذلك حين صار شعاره اخيرا «اطلق النار اولا، واطرح الاسئلة فيما بعد».

لقد كان الشعور بالهزيمة في اسرائيل، وخاصة في اوساط المدنيين الملزمين بالخدمة العسكرية، عاما وشاملا، وقد ظهرت في الصحف الاسرائيلية اليومية مقالات تستنكر الحرب، وتصف شعور الجنود بالخزي والياس. فعلا، لقد كانت اول هزيمة عسكرية لاسرائيل، فقد قتل ٦٥٤ جنديا اسرائيليا لغاية شهر يونيو الماضي.

اما منظمة التحرير الفلسطينية، فقد هزمت عسكريا، لكن اسرائيل فشلت في دفن عرفات في «خندقه» كما كان يحلو لبيغن ان يسميه، لقد كان رئيس الوزراء الاسرائيلي هو الذي استقال بياس وألم. لكن الاسوأ بالنسبة لاسرائيل كان خوض منظمة التحرير الفلسطينية للحرب بشجاعة، وكسبها الامجاد والشهرة في عيون العالم، ولقد كان قصف اسرائيل لبيروت بالقنابل هو الذي اثار الاتهامات بالارهاب.

ولم يتضح بعد ما اذا كانت النتائج بعيدة المدى للحرب اللبنانية هي لصالح اسرائيل، فقد اثار انهيار قوة عرفات العسكرية تمردا داخليا في اوساط الفلسطينيين، تدعمه سوريا، للاطاحة بزعيم المنظمة جانبا ولاحلال شخص يكون تابعا للسوريين محله، وقد ابتدأ السوريون بتصيد مؤيدي عرفات. وفي ديسمبر ١٩٨٣، انضم عرفات لانصاره في القتال الاخير الذي جرى في مدينة طرابلس بشمال لبنان، وفر واياهم اخيرا.

وهكذا يكون عرفات قد نجا مرة اخرى، لكن حلمه بسلطة عسكرية فلسطينية مستقلة، كالتي اقامها في الاردن بين عامي ١٩٦٧ و١٩٧٠ واقامها بعد ذلك في لبنان لتصبح على مدى عقد من الزمن شبيهة بدولة داخل دولة، قد انهار تماما. وقد ظهر فشل عرفات مرة اخرى وضعف مركزه في شهري مايو ويونيو من هذا العام، عندما ذبحت ميليشيات امل بقايا وجوده العسكري في جنوبي بيروت، اما الاحتمال الان، فهو ان زعماء امل مصممون حالما يتاكدون من ان اسرائيل قد تراجعت الى خلف الحدود، على ابقاء بيروت والجنوب اللبناني خاليا من الوجود الفلسطيني، خوفا من الغارات الاسرائيلية الانتقامية، وهذا بحد ذاته يطرب آذان الاسرائيليين.

ولم يكن تكتل الليكود الذي شن الغزو يريد من عرفات ان يخرج من لبنان بالمرة، بل اراد اخراجه من كونه شخصا محسوبا على المعسكر العربي المعتدل، الذي يحث كثير من الاميركيين والاوروبيين الغربيين اسرائيل على التفاوض معه، لكن هذا ما حدث تماما، فبفضل محاولة بيغن ثم التخلي عن التظاهر بالقدرة العسكرية ليبقى هناك الخيار الوحيد المتمثل في الدبلوماسية.

وبالتاكيد لا يزال عرفات يسمح لمقاتليه برفع شعار «الكفاح المسلح» الذي لا يزال جزءا من الميثاق الرسمي للمنظمة الذي يدعو للقضاء على الدولة اليهودية، واحيانا يوجه عرفات بعض اللكمات الى اسرائيل، من مقره الجديد في تونس - مرسلا على سبيل المثال، قاربا محملا بالفدائيين ليلقوا حتفهم في شرقي البحر الابيض المتوسط - ليوضح بانه لم يقض عليه تماما، لكنه يدرك ان طريقه الوحيد الان هو في التمسك بخط الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك، وفي التحدث للاميركيين (في البداية عبر الوسطاء) عن التحدث مع اسرائيل.

وبالرغم من ان بيغن وشامير وشارون، مهندسي غزو لبنان، لم يقصدوا ان يحدث هذا، فقد حصلوا على شخصية عرفات الميالة للتفاوض على رأس منظمة اكثر مرونة، تحظى بالدعم العربي وباستحسان الغالبية العظمى من الفلسطينيين، ان ذلك، بطريقة غير مباشرة، يعرض على اسرائيل ومضة من ومضات السلام، هذا، ولا يعتقد تكتل الليكود ان السلام مع عرفات ممكن، ويشاركه هذا الاعتقاد معظم اعضاء حزب العمل، فلقد كان شعور عرفات على مدى العقدين السابقين معاكسا لهذا تماما، فهل هناك من امكانية، يوما ما، ان تتلاقى عقول العرب الفلسطينيين واليهود الاسرائيليين؟

(يتبع)



■ عن الدستور الاردنية ■

الفايننشال تايمز

■ بعد تقتيلهم وتدمير مخيماتهم على يد ميليشيات أمل

الفلسطينيون يواجهون خطر التشريد .. من اجل صورة حضارية لبيروت

لطيفة حسين ام لاحد عشر ولدا، تتمسك بالاقامة في بيت بلا واجهة وبجدران تكاد تتهدم وسقف يكاد ينهار عليها وعلى اولادها، وتصر على ان اسرتها ستبقى في هذا المنزل، بصرف النظر عن المخاطر الى ان يعطيها امرؤ ما منزلا اخر.

فاسرتها هي واحدة من مئات الاسر الفلسطينية التي تعيش بين الانقاض في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة التي دمرت في المعارك التي دامت شهرا بين ميليشيات حركة «أمل» والمقاتلين الفلسطينيين.

وتواجه هذه الاسر الاختيار بين هدم بقايا بيوتها بالجرافات السورية وباشراف فريق من المهندسين السوريين فتصبح بلا ماوى، او مخاطر العيش في منازل غير مناسبة.

وتتساءل السيدة حسين: «الى اين اذهب باطفالي؟ فاذا ارادوا تصليح منزلي، سابقى في الزاوية الى ان ينتهوا من تصليحه ولكنني لن اغادره فاذا انهار على رؤوسنا .. تكون مشيئة الله».

وينتشر عدم الثقة بين سكان هذه الاكواخ وجنود اللواء السادس اللبناني الذين يحرسون مداخل المخيمات، رغم مراقبة لجنة التنسيق، التي اوكل اليها الاشراف على اتفاق الهدنة.

ولقد نجم عن هذه الحرب البربرية التي نشبت في يونيو مقتل اكثر من ٦٥٠ شخصا وجرح ٢٥٠٠ اخرين، كما تهدم ما يقرب من ٧٠٪ من المنازل في مخيمي صبرا وشاتيلا، كليا او جزئيا.

ولم يلحق بمنازل مخيم برج البراجنة الذي تواجد فيه ما يقرب من ١٠٠٠ مقاتل فلسطيني، كانوا يعانون من نقص كبير في الماء والغذاء طيلة فترة الحصار، الضرر الذي لحق بمنازل مخيمي صبرا وشاتيلا، اذ تهدم في المخيم ٢٠٠ منزل فقط.

وتصر الكثير من الاسر الفلسطينية التي تعيش في بقايا منازلها المتواضعة على ان الاسلم لها لو بقيت معا، ولقد تبرعت ليبيا لتوها بـ ٤٥٦٠٠ جنيه استرليني، هي القسط الاول من المبلغ الذي تعهدت بالمساهمة به لاعادة تعمير المخيمات.

ولقد قامت شركة جبل قاسيون، احدى شركات القطاع العام في سوريا المتخصصة بالتشييد والبناء بازالة ٦٠ الف متر مكعب من الانقاض من اصل ١٠٦ الاف متر في المخيمات الثلاثة .. ورغم انه سيصل فريق مسح سوري في الايام القليلة المقبلة لوضع خطة للتصليح ولاعادة البناء، فان الفلسطينيين لا يبدون رغبة في اخلاء بقايا بيوتهم الاسمنتية المتواضعة. ويقولون انهم لا يملكون اية ضمانات باعادة بناء بيوتهم.

هذا ولقد اقام احد الطبيبين اللذين بقيا في مخيم شاتيلا اثناء حصاره، مستوصفا متواضعا قرب المخيم لمداواة الجرحى، وقال هذا الطبيب، الذي لم يرغب في ذكر اسمه، انه اختار المسجد مركزا للاغاثة في الايام الاولى من الحصار، اعتقادا منه بان المقاتلين المسلمين لن يهاجموا مكانا للعبادة، وقال الطبيب: «لقد اصبح المسجد مكانا خطرا للغاية، وكان شغلنا الشاغل هو كيف نهرب، فقد سدت الشوارع المؤدية اليه بالانقاض، كما كانت هناك اعمال قنص كثيرة، فاضطررنا الى هدم الجدران وحفر نفق يؤدي الى المنازل المجاورة وبرغم هذه الاحتياطات استطاعوا اصابة ٥ من الثلاثين مريضا، كانوا يعانون من قبل من جروح بليغة».

ويدأ جدل غريب يدور حول اعادة تعمير المخيمات. فقد تبرعت سوريا بـ ٥٠ الف طن من الاسمنت، كما ازالت شركة جبل قاسيون السورية لتوها ٣٦٠٠ متر مكعب من الانقاض في المخيمات الثلاثة.

ومن جانب اخر، يقول السيد شفيق السردوك، رئيس المجلس البلدي في بيروت انه لم يتخذ بعد اي قرار سياسي باعادة تعمير المخيمات، وستقوم الجرافات السورية بعمل يقتصر فقط على ازالة الانقاض.

ويقول السيد السردوك ان معظم المنازل التي تهدمت خلال المعارك التي جرت بين الفلسطينيين وحركة «أمل» كانت قد شيدت في مناطق مخصصة في الاصل لبناء طرق جديدة بموجب مشروع للتجديد واضاف: «ان الهدف من التجديد هو اعطاء المنطقة صورة حضارية».

وتمثل رد الفعل في المخيمات، حيال هذا التصريح بالمرارة والاستياء، ويقول الفلسطينيون ان خطط اعادة تعمير مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة هي جزء من القرارات التي اتخذت في دمشق، وهذه الخطط ضرورية لتخفيف مشكلة الذين اصبحوا بلا ماوى ويعيشون الان حول المدينة «لقد فوجئنا بسماع الحديث عن الصور الحضارية التي ستقام فوق انقاض منازلنا وعلى جثث شهدائنا».

وهذا الجدال هو مثال واحد فقط عن الشكوك العميقة السائدة بين اللبنانيين والفلسطينيين وفي الوقت الذي ينتظر فيه قدوم مراقبين سوريين من دمشق لتعزيز تنفيذ الخطة الامنية، التي وضعت لبيروت، اعرب قادة مسلمون عن قلقهم من ان يمتد الاحتكاك مع مؤيدي ياسر عرفات الى مدينة صيدا.

ورغم الخسائر الكبيرة التي وقعت بين المدنيين الفلسطينيين في بيروت، يأمل ياسر عرفات الذي قويت شعبيته ومكانته في العالم العربي نتيجة لحرب المخيمات، في مضاعفة نصره، على حساب الجهود السورية التي تهدف الى تهدئة لبنان.

نور البستاني

درشبيغل

■ العلاقات الالمانية - التركية تاريخية وثابتة

كول يطمئن اوزال على مستقبل العمال الاتراك في المانيا

استطاع مستشار المانيا الغربية هيلموت كول خلال زيارته الاخيرة لتركيا ان يعزز علاقات الصداقة القائمة بين الشعبين الالماني والتركي. وقد استعرض رئيس الدولة التركي الجنرال كنعان ايفرين باسهاب تلك العلاقات خلال محادثاته مع هيلموت كول، وركز على اوجه التشابه بين الشعبين وخاصة فيما يتعلق بالاجتهاد والدقة في العمل.

وفي الحقيقة فان الالمان يرتبطون ارتباطا وثيقا منذ القرن الماضي مع الاتراك.

والعلاقات الوثيقة بين الجانبين بدأت في الواقع في عام ١٨٣٦ عندما طلب السلطان محمود الثاني من ملك بروسيا السماح بتعيين الجنرال هيلموت فون مولتكي الذي اصبح فيما بعد القائد العام للقوات المسلحة كمستشار وعسكري للدولة العثمانية. وقد وافق ملك بروسيا على هذا الطلب، بل انه ارسل مجموعة اخرى من كبار الضباط لكي يساهموا في حماية الدولة العثمانية.

ويعتبر السلطان محمود الثاني صورة طبق الاصل عن مؤسس الدولة التركية الحديثة اتاتورك من حيث الاصلاحات الواسعة التي اعتمدها لوضع تركيا في مصاف الدول المتقدمة في العالم. ولكي يحقق هذا الهدف وتلك الاصلاحات كان لا بد من الاستفادة من خبرات الغرب ومن المتخصصين الغربيين في كافة المجالات. وقد ظل الجنرال مولتكي حوالي ثلاث سنوات حيث ساهم بشكل فعال وكبير في مجال تحديث الجيش التركي. ورأى هذا الجنرال ان تركيا تواجه اخطارا من مصر التي كان يحكمها في ذلك الوقت السلطان محمد علي. ولهذا فقد تم نشر القوات التركية في منطقة جنوب شرق الاناضول لمواجهة اي هجوم قد تقوم به قوات محمد علي. ولكن رغم كل تلك الجهود فان القوات المصرية استطاعت ان تلحق سلسلة من الهزائم في صفوف القوات التركية كان اخرها في معركة «نيزيب».

واصام تلك الهزائم كان لا بد من عودة الجنرال مولتكي الى بلاده، في الوقت الذي توفي فيه السلطان محمود الاول وتولى الحكم من بعده ابنه عبدالمجيد الذي استمر في بناء علاقات صداقة مع بروسيا.

وقد توجت علاقات الصداقة تلك بين الدولة العثمانية وبروسيا بزيارتين قام بهما السلطان عبدالحميد الثاني لقيصر بروسيا ولهلم الثاني عامي ١٨٨٩ و١٨٩٨.

وخلال فترة حكم القيصر ولهلم الثاني، حاول القيصر تقليص النفوذ البريطاني في الشرق، وخاصة في تركيا حيث عهد الى كبار المهندسين والمتخصصين الى اقامة مشاريع اقتصادية في تركيا مثل مشروع خط بغداد الحديدي.

وحتى اندلاع الحرب العالمية الاولى وجدت الدوائر الاستعمارية في المانيا الفرصة سانحة لارسال مهاجرين المان الى تركيا.

وعندما اندلعت الحرب العالمية الاولى كانت تركيا الحليف الاول لالمانيا حيث خاضتا تلك الحرب جنبا الى جنب. لكن المانيا وتركيا خسرتا تلك الحرب. وبعد الحرب العالمية الاولى وسقوط الدولة العثمانية توجه قادة تركيا امثال طلعت باشا وكمال باي الى المانيا وظلا في منفاهما هناك.

ثم اقام اتاتورك الدولة التركية الحديثة.

وفي فترة الثلاثينات طلب اتاتورك من المانيا مساعدته في بناء تركيا الحديثة وارسال علماء المان لهذا الغرض.

ومن هنا فان العلاقات بين المانيا وتركيا ثابتة وتاريخية، وهذه العلاقات ساهمت الى حد كبير في تدعيم اواصر الصداقة بين الشعبين الالماني والتركي.

وقد ساهمت المانيا الاتحادية وما زالت تساهم في بناء الحضارة الاوروبية في تركيا في كافة المجالات. فالمركز الحديث الذي بناه المهندسون الالمان في وسط العاصمة انقرة والبنايات الشاهقة فيها تعتبر خير دليل على الجهود الحثيثة التي تقوم بها حكومة هيلموت كول من اجل الحفاظ على العلاقات المتينة بين البلدين.

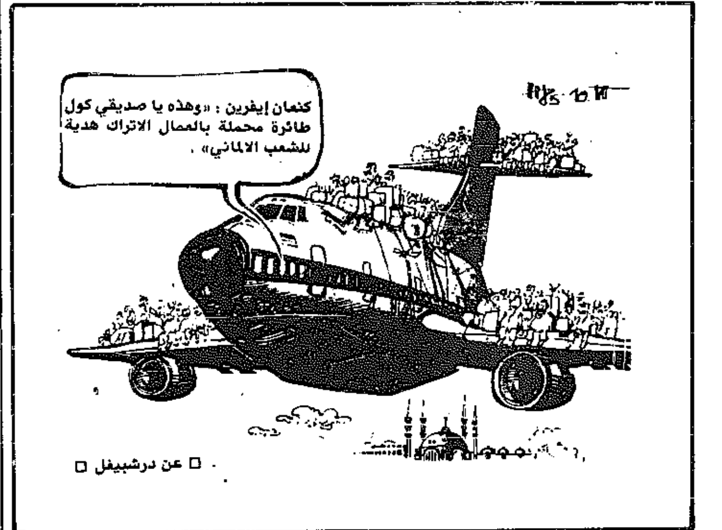
وبعد الحرب العالمية الثانية وبعد ان تعددت الاحزاب السياسية في تركيا ظلت العلاقات الالمانية التركية في تقدم وازدهار.

فقد سبق للمستشارين السابقين اديناور وايرهارد وكيسنجر ان قاما بزيارات لتركيا، كما المستشار كول توج هذه الزيارات بزيارته التاريخية لانقرة للبحث في سبل تطوير وتدعيم العلاقات بين البلدين.

ويعتبر كول من المؤيدين لاستيراد مزيد من الايدي العاملة التركية الى المانيا الغربية، رغم ان الجالية التركية في المانيا تشكل نسبة كبيرة ورغم ان القوانين المشددة التي فرضتها حكومة كول على العمال الاجانب في المانيا اوجدت نوعا من العتاب بين المسؤولين في انقرة وبون، الا ان زيارة كول لتركيا بددت سوء الفهم هذا بعد ان اكد كول لرئيس وزراء تركيا تورغوت اوزال ان وضع العمال الاتراك في بلاده لن يتغير.

ورغم ان الانقلاب العسكري الذي وقع في تركيا في خريف عام ١٩٨٠ اعاق عملية تطوير العلاقات الالمانية - التركية، الا انه تم تجاوز تلك المرحلة بعد ان اظهر الرئيس التركي الجنرال كنعان ايفرين رغبة ملحة في الابقاء على علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين البلدين.

واكبر دليل على تجاوز تلك المرحلة زيارة المستشار كول لتركيا التي اعادت جسور الثقة والتعاون والمصلحة المتبادلة بين المانيا الغربية وتركيا.



□ عن درشبيغل □

هيرالد تريبيون

■ بسبب الهيمنة الاسرائيلية على وسائل الاعلام

نظرة الاميركيين لقضايا الشرق الاوسط مزدوجة

من مزايا مهنتنا انها تعرفنا على اناس غريبي الاطوار. ومن هؤلاء ذلك الرجل الذي كتب الي موبخا وشاتما لانني ساويت بين الرهائن اللبنانيين لدى اسرائيل، والرهائن الاميركيين المحتجزين لدى منظمات لبنانية متطرفة.

...انني استطيع ان افهم الدفاع الايجابي من جانب اليهود الاميركيين عن اسرائيل في القضايا المتصلة بها، وذلك حين يتعلق هذا الدفاع بأمن الدولة اليهودية كواجب معنوي تجاه شعب تشترك معه في القيم الديموقراطية، وانه لامر طبيعي ايضا ان يترجم هذا الارتباط الى صبر حيال الاجراءات التي تتخذها اسرائيل او السياسة التي تنتهجها، والتي تتعارض مع المصالح الاميركية المعلنة كما حدث عند غزو لبنان، او بالنسبة للموقف من المستوطنات في الضفة الغربية، ومعارضة مبادرة ريغن السلمية، وعدم الثقة بالجهود الناعمة الحالية التي تبذل للسير باتجاه اتفاقيات كمب دايفيد.

فمثل هذه القضايا يمكن معالجتها من حيث اتفاقها مع مبادىء معينة او معارضتها لها، ومن حيث مزاياها. الا ان المشكلة تصبح اكثر صعوبة عند التعامل معها بمقياس مزدوج، بمعنى النظر اليها من زاوية سلبية معادية للعرب لا يقبلها العقل، بينما لا يمكن احتمال النظر بهذه الزاوية ذاتها ازاء الاسرائيليين او اليهود.

وهذا الامر لا يتعلق بعيب في السلوك الاميركي القومي، وانما بمدى معرفة الاشياء وفهمها ولها من خلال القوالب التي ترسمها لنا وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة.

ويتحدث الباحثون عن «القبلية» العربية، وعن الفرائز «البدوية» عند العرب، مما يفيد ان العرب الى حد ما عاجزون عن اقامة دولة مستقرة، فهم يرتدون الملابس على نحو مضحك، ويحملون الاسلحة وكأن انور السادات يمثل الاستثناء، في حين يمثل ياسر عرفات القاعدة.

كذلك، يقبل الاميركيون بسهولة التعريف الاسرائيلي لكل عمل معاد لقوات الاحتلال الاسرائيلي على انه «ارهاب»، وبان كل لبناني معتقل او كل فلسطيني معتقل وعلى صلة بمنظمة التحرير الفسطينية بانه «ارهابي».

والاميركيون يجدون العذر لرفض اية حكومة اسرائيلية لمقترحات السلام الاميركية، من باب التعاطف مع ما يساورها من قلق سياسي محلي، لذلك يصيح الكونغرس باعلى صوته بالموافقة دون شروط على تقديم الاف الملايين من الدولارات على شكل مساعدات اقتصادية وعسكرية، اما الملك حسين فبرغم الجهود التي يبذلها لتعزيز عملية السلام، ورغم ما يتعرض له من مخاطر سياسية وشخصية، يرفض الكونغرس تقديم المساعدة له، ما لم يلب الشروط الاميركية وليس هذا فقط بل يجب ان تقبل وبشروط اسرائيل كشريك مفاوض.

وكانت ازمة الرهائن الاخيرة مثالا واضحا. فقد كان «الين كونويل» الذي تحدث باسم الرهائن دون ان يختاروه مثالا فريدا بين ركاب الطائرة المختطفة بما لديه من معلومات عن العالم العربي، بحكم كونه رجل اعمال يقيم في سلطنة عمان. ولكونه كان متفهما لما يقوله رجال امل، اتهمه المعلقون بانه متحيز للجانب الذي يستفيد منه.

وافادت النشرة الاخبارية التي وزعتها لجنة الشؤون العامة الاميركية الاسرائيلية ان السيد كونويل كان انسانا ساذجا، واستشهدت بما قاله المعلق جورج ويل «بانه متواطىء نشيط» ترى ماذا سيكون رد الفعل لو وجهت اتهامات مماثلة الى رجل اعمال اميركي يشتغل في تل ابيب ويعلن تعاطفه مع اسرائيل؟

اما الاخرون من الركاب الذين تفوهوا بكلام جميل عن معاملة خاطفيهم ووجدوا تجانسا بين حالتهم وحالة اللبنانيين المحتجزين في اسرائيل، فقد وصفوا بانهم ضحايا «ظاهرة ستوكهولم» (اي التعاطف مع مختطفيهم).

فلم يكن الامر مجرد موافقة على رأي المختطفين، وانما كان اقتناعا عن السخرية من معتقداتهم، فليس بوسعك ايقاع الضرر بمن لا تعرفه، وهذا المبدأ ليس عاما وان كان الكثيرون يعتقدونه، غير ان الاستثناءات هي دليل كاف لتاكيد الازدواجية في المقاييس لدى الرأي العام الاميركي بالنسبة لفهمهم للوضع في الشرق الاوسط وبالنسبة للسياسة الاميركية في المنطقة. وعند اول بادرة لعدم تحبيذ هذه السياسة الاسرائيلية او تلك تنطلق ضدك الاتهامات فتوصف بانك من «المعادين لاسرائيل» وتنعت بمناهضة السامية (اللاسامية). ومع ذلك فان «معاداة السامية» لو فهمها مطلقوها لوجدوا انهم مخطئون، فالعرب ساميون هم الاخرون شانهم شان الاسرائيليين. ويكفي ان نلاحظ ان الاتهامات حين توجه للعرب لا تثير عند الرأي العام الاميركي اي رد فعل كذلك الذي تثيره اتهامات مماثلة لاسرائيل، حتى ندرك ان هناك مقياسين للحكم على الامور عندنا.

فيليب غايلين

نيويورك تايمز

■ معاهدة هلسنكي كانت أفضل من لا شيء

العملاقان يستغلان مؤتمر هلسنكي الحالي للتهيئة لقمة ريغن - غورباتشيف

البيان الختامي لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي، الموقع في هلسنكي، في قمة ضمت ٣٥ دولة في عام ١٩٧٥، كان قمة الانفراج الذي سرعان ما ابتدأ بالانهيار، وذلك يفسر لماذا كانت التوقعات والاحباطات كبيرة جدا.

لقد كانت مساومة لم يتخل فيها اي طرف عن اي شيء يملكه حقيقة، ولم يكسب اي شيء بالمقابل. انها لم تكن اتفاقية، بل كانت مجموعة من المبادىء التي تم التوصل اليها بالاجماع. ولقد استخدم كل وفد حق النقض (الفيتو) وحتى مالطه، استخدمته كثيرا.

وبالطبع كان ذلك مدعاة للانتقاد. ومع ذلك فالعالم لا يزال افضل بالاتفاقيات وبالزخم الذي اعطته للدبلوماسية في زمن التوتر. ان اولئك الذين يقولون بان روسيا هي التي كسبت من هذه الاتفاقيات ينسون جهود موسكو الطويلة لاقرار تغييرات الحدود التي فرضتها الحرب العالمية الثانية. وعندما اصبح واضحا ان تقسيم المانيا جعل توقيع معاهدة السلام امرا مستحيلا. ابتدأ الروس بالضغط لعقد مؤتمر اوروبي. واخيرا، قرر وزير الخارجية الاميركي الاسبق هنري كيسنجر انه ليس هناك الكثير الذي يمكن ان يخسره بمجرد الكلام. وقد اعتبر المؤتمر مهدئا للروس في خطته لاخضاعهم لشبكة من الالتزامات. وقد كان الشرط احراز نجاح مواز في مفاوضات فيينا لتخفيض القوات التقليدية في جبهة اوروبا الوسطى.

ولم يبتهج الحلفاء الاوروبيون [illegible]. وشعروا بان الولايات المتحدة قد [illegible] بمصالحهم باستخفاف اثناء بحثها عن عقد صفقة كبيرة، تمثلت في صفقة «سيادة سوفيتية اميركية مشتركة». سارعت فرنسا بانتقادها بغضب في وقت مبكر. وبما انه لم يأخذ عملية هلسنكي بكل تلك الجدية، فقد وافق كيسنجر على ان يدع الاوروبيين يقودون المحادثات، وفضل ان تبقى سياسة الولايات المتحدة «خلف الستار».

وركز الاوروبيون على فكرة انه في سبيل مبادلة الشرعية السياسية والامنية التي كان الاتحاد السوفيتي يطلبها، يجب ان يكون هناك فصل مطول على حقوق الانسان. ولقد سمح بعدم ربط هذا بمحادثات فيينا باية صورة من الصور. وها قد مضى عهد طويل على تلك المحادثات.

لان اقرار الحدود لم يكن جازما. فقد نص فقط على انه لا يمكن تغييرها بالقوة، فاتحا بذلك الباب - بناء على الحاح من المانيا الغربية - امام امكانية اجراء تغيير متفاوض عليه في احد الايام. ولم يكن ذلك تنازلا غربيا كبيرا.

وكما اثبت الزمن، فان القرار السوفيتي حول حقوق الانسان لم يقدم شيئا سوى الكلام الشفهي. لكنه اعطى شرعية دولية للاعتبارات الغربية حول هذه المسالة بقدر ما اعطى للخريطة التي رسمها السوفيت، لان هذه القضايا اعتبرت بشكل تقليدي قضايا محلية منفصلة. ومن المحتمل ان السوفيت لم يلتفتوا لحجج الغرب، لكنهم لا يستطيعون القول بعد ذلك انهم لم يقبلوا الحق الغربي في تقديم هذه الحجج. وكان اكبر الخاسرين هم المنشقون الذين تمسكوا بالوعود وحاولوا اجبار حكوماتهم على الرضوخ، واستنادا الى منظمة لحقوق الانسان مقرها فرانكفورت، فان من بين كل مائة مواطن سوفيتي انضموا لمجموعات مراقبة تنفيذ قرارات هلسنكي، القي القبض على ٧٩ شخصا في الحال، ولا يزال ٤٩ خصا في السجن لغاية الان، ولم يستثن من تلك الاجراءات سوى اثنين فقط. ان هذه الاحصائية مدمرة، ولكن ما يهم هو ان تحفظ هذه الاحصائية ومن ثم تنشر. ولو كان العالم يهتم مثل هذا الاهتمام في ايام ستالين - اذا لم نقل في ايام هتلر - فمن يعرف كم من الارواح كان سيتم انقاذها؟

وكما ظهر اخيرا، فان الحكومات المستفيدة الرئيسية من محادثات هلسنكي كانت حكومات اوروبا الشرقية، خاصة تلك التي حاولت افساح المجال للمناورة القومية بالرغم من الانضواء تحت الجناح السوفيتي. ولقد اعطت تلك المعاهدة تلك الحكومات مكانا خاصا لها في المجال الدبلوماسي، وسهلت لها استئناف علاقاتها مع اوروبا الغربية. وبذلك، فقد خف بعض الالم من جراء الانقسام الشرقي - الغربي بين الاوروبيين. هذا، وقد وجدت الدول المحايدة ويوغسلافيا غير المنحازة، التي كانت مهددة بالاذلال من قبل الكتلتين، وجدت لنفسها دورا جديدا في عملية هلسنكي.

وفي الذكرى العاشرة، لا يمكن اعتبار معاهدة هلسنكي منعطفا تاريخيا ايجابيا، كما انها لم تكن فخا، ولقد كانت المؤتمرات اللاحقة من بين الفرص القليلة التي ظلت فيها الاتصالات السوفيتية - الاميركية مستمرة في سنوات انقطاع الاتصال. وسيستغل الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاجتماعات الحالية للتهيئة للقمة التي ستعقد في نوفمبر المقبل.

ان الاهمية الحقيقية لمعاهدة هلسنكي ليست للقوتين العظميين بل لاولئك الذين يعيشون في ظل العملاقين، سواء بالقوة او بالاختيار، كما في الغرب. وربما كانت تلك المعاهدة مفيدة في التوضيح بانه لن يكون هناك تحول بارز مفاجىء الى عالم يتمتع بالحرية والسلام، وبان الانهيار ليس محتوما. ان انتظار الشيء الكثير من الدبلوماسية شيء عقيم، كما ان معاهدة هلسنكي افضل بكثير من لا شيء.

فلورا لويس

محادثاتهما طغت على مؤتمر هلسنكي

شولتز وشيفاردنادزه تبادلا النكات وجلسا على طاولة خضراء

هلسنكي - الوكالات - استؤنفت في العاصمة الفنلندية امس اعمال مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي بدأ اعماله امس الاول لمناسبة الذكرى العاشرة لتوقيع بيان هلسنكي.

اليوم الثاني الرسمي استهل بكلمة كارلوس بابولسياس وزير خارجية اليونان الذي كال جام غضبه على تركيا وقد اعفى ممثلو كندا ويوغسلافيا والفاتيكان والمانيا الاتحادية وبلجيكا والبرتغال، بالاضافة الى تشيكوسلوفاكيا وبريطانيا وايطاليا واسبانيا.

وقد سرق اضواء الاجتماعات الرسمية الاجتماع الهامشي الذي عقده وزير خارجية الاتحاد السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه والاميركي جورج شولتز في مقر البعثة الاميركية لمدة ٣ ساعات.

واستهدف الاجتماع عموما التحضير لقمة غورباتشيف - ريغن المنتظر عقدها في جنيف في نوفمبر المقبل، علاوة على القضايا الاخرى الساخنة بين البلدين، مثل نزع السلاح وعسكرة الفضاء وحقوق الانسان.

شيفاردنادزه توجه الى مقر البعثة الاميركية في سيارة ليموزين سوداء حيث استقبله شولتز، وتصافحا وتبادلا النكات والبسمات، ومن ثم توجها الى الغرفة المخصصة لاجتماعهما، وجلسا حول طاولة خضراء عليها ميكروفونان.

ورافق شولتز الى المقر الاميركي ماكس كامبيلمان كبير المفاوضين في محادثات الحد من الاسلحة في جنيف وبول فيتز كبير مستشاريه لشؤون الاسلحة، وروزاني ريدوي مساعده للشؤون الاوروبية والسفير الاميركي لدى موسكو ارثر هارتمان ومارك بالمر وجاك ماتوك، وهما خبيران في الشؤون السوفيتية.

ومن بين مرافقي شيفاردنادزه فيكتور كومبليكتوف نائبه، وفلاديمير لوميكو الناطق الصحفي بوزارة الخارجية، والسفير السوفيتي لدى واشنطن اناتولي دوبرينين.

وكان تعليق المراقبين على كلمة شيفاردنادزه امس الاول امام المؤتمر بانها كانت معتدلة وواضحة عكس اللهجة الحادة التي كان يتحدث بها غروميكو ضد الاميركي.

وقال شيفاردنادزه في كلمته ان الوفاق بين الشرق والغرب لم ينته وان موسكو مقتنعة بان القمة السوفيتية الاميركية ستساهم في تخفيف حدة التوتر بين الجانبين.

وربط شيفاردنادزه في كلمته بين رغبة الاتحاد السوفيتي في سلام عالمي دائم وسعي القيادة السوفيتية الى تطوير اقتصاد بلادها.

وقال ان موسكو تعتقد بان القمة يجب ان تؤدي الى تخفيف في حدة التوتر الخطير الحالي في العالم والى تحول افضل في شؤون اوروبا والعالم.

ورفض اتهامات شولتز لبلاده بانتهاك حقوق الانسان قائلا ان بلاده ترفض اي تدخل في شؤونها الداخلية.

مسؤول كبير في الخارجية الاميركية قال ان اتهامات شولتز لن يكون لها اثر سلبي على اجتماع الوزيرين.

وكان شيفاردنادزه قد استقبل ايضا امس الاول رولان دوما وزير خارجية فرنسا، ويبدو ان محادثاتهما تركزت حول زيارة غورباتشيف المتوقعة الى فرنسا لاجراء محادثات مع ميتيران قبل القمة الاميركية السوفيتية في نوفمبر بجنيف.

● مصافحة بين الوزيرين

هندي يحتال على تجار الذهب في دبي

ابوظبي - كونا - هرب تاجر ذهب هندي يعتبر احد اقدم تجار الذهب في دبي بعد ان احتال على مجموعة من التجار بسوق الذهب بدبي بمبلغ ٣٫٨٠٠٫٠٠٠ درهم اي ما يقارب ٧٠٠ الف دينار كويتي.

وكان التاجر الهندي الذي يدعى تشوك سي شاندرا شمنال يدير تجارته بالذهب من شقة فوق سوق الذهب الجديد في دبي حيث كان يشتري الذهب من التجار المحليين بهدف تصديره الى الدول المجاورة وكان لديه محل معروف باسم «مجوهرات الافراح» وازدهر وانتعش محله وكسب ثقة دائنيه لخبرته في تجارة الذهب المحلية ولوجوده لمدة طويلة حوالي عشر سنوات في سوق الذهب بدبي وظل يتعامل مع التجار في بيع الذهب وشرائه.

وسارت اموره التجارية بالشكل الصحيح حتى سمع تجار الذهب في سوق الذهب بدبي الاسبوع الماضي بأن شمنال اختفى دون ان يقوم بتسديد ثمن ما يعادل ١٠٠ كيلوغرام من الذهب اشتراها منهم على الحساب على شكل مجوهرات واكتشف انه ترك محله خاليا وذهب دائنوه الى البنك الذي يتعامل معه وتبين لهم ان الشيكات التي اصدرها لم يكن لها رصيد فقد سحب جميع رصيده من البنك.

ويحاول تجار الذهب والمجوهرات الان استرداد ولو جزء قليل من مستحقاتهم عن طريق تسويات خارج نطاق المحكمة عبر شركاء وممثلي التاجر الهندي الهارب.

واعربت مصادر في سوق الذهب بدبي عن مخاوفها ان تؤدي هذه العملية الى ازدياد الركود والكساد بحركة بيع المجوهرات التي تعاني اصلا من الركود.

الصين تنفي شراء أسلحة اسرائيلية

«جينز»: دولة عربية شمال افريقية اشترت أسلحة من اسرائيل

نفت الصين أنباء ذكرت انها اشترت سرا اسلحة من اسرائيل واوضحت ان الهدف من هذه الانباء هو الاساءة الى العلاقات الصينية العربية. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية «ان الاتهام القائل ان الصين عقدت صفقات اسلحة سرية مع اسرائيل باطل ولا اساس له». واضاف الناطق «لقد لاحظنا ان بعض الاشخاص أصحاب دوافع مختلفة نشروا شائعات حول هذه القضية منذ بعض الوقت في محاولة عقيمة للاضرار بالعلاقات النووية بين الصين والدول العربية والشعب الفلسطيني». واضاف ان بكين تعهدت بان لا تقيم علاقات مع اسرائيل وجدد دعم الصين للدول العربية في نزاع الشرق الاوسط. وقال «ان الحكومة الصينية أكدت في مناسبات كثيرة باننا لن نقيم اية علاقات مع الحكومة الاسرائيلية التي لا تزال تحتل اراض عربية ورفضت الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني».

وأوضح الناطق «ان الصين تؤيد بحزم الفلسطينيين والشعوب العربية الاخرى في كفاحها العادل ضد العدوان والتوسع الاسرائيلي».

في لندن نسبت مجلة «جينز» البريطانية المتخصصة في شؤون السلاح لكاتب اميركي زعمه ان اسرائيل باعت معدات عسكرية الى دولة عربية شمال افريقية. وقالت ان هذه الاسلحة شملت سيارات نقل افراد عسكرية ودبابات من طراز «اي.ام.اكس» واسلحة حصلت عليها اسرائيل في الحروب واسلحة كانت قد تسلمتها من الولايات المتحدة.

اللواء أحمد رشدي:

تنسيق مصري - عربي في مكافحة الارهاب

اوضح اللواء احمد رشدي وزير الداخلية المصري وجود تعاون وتنسيق امني بين مصر والدول العربية يتركز في مجال تبادل المعلومات والخبرات في مكافحة الارهاب. ونقلت عنه صحيفة «الاتحاد» الظبيانية القول ان أي معلومات تتلقاها الجهات الامنية في مصر وتتعلق باية دولة عربية «ننقلها ونبلغها للدولة المعنية» وهي في النهاية صاحبة القرار في التصرف او عدم التصرف». وقال ان هناك زيارات ولقاءات مستمرة مع الوفود الامنية والشرطة العربية وان معاهد الشرطة المصرية مفتوحة لكل ابناء الدول العربية بلا قيد او شرط.

وذكر رشدي بانه تم تبادل معلومات مع بعض الدول العربية حول قضايا ارهابية معينة وان التبادل في المعلومات لم يكن لفترة محدودة او لمهمة محدودة ولكنه مستمر وسوف يستمر لحرصنا على امن الانسان كانسان اينما كان سواء في الوطن العربي او خارجه. واكد بانه ليس هناك اية قيود واجراءات تفرض على المواطنين العرب خلال دخولهم وخروجهم من والى مصر بل هي مفتوحة امام الجميع، ولكن هناك بعض المقتضيات الامنية تفرض بعض الاجراءات وقد يفسر ذلك بحساسية شديدة مثلا عندما تصلنا معلومات بان جوازات السفر الخاصة باحدى دول المنطقة تقوم بعض الجهات بسرقة جوازات هذه الدولة لصالح منظمة او دولة معينة لتستخدمها لتصدير عمليات ارهابية لمصر فلذلك ندقق في هذه الجوازات الصادرة من تلك الدولة للتاكد من ان الجواز سليم وليس مزورا.

وذكر ان العمليات الارهابية ما زالت تستهدف مصر «ونحن نرصدها بهدوء».

قدومي: زيارة لليبيا ناجحة والاتصالات ستستمر

وصف السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية زيارته لليبيا بانها ناجحة. وقال في تصريح لوكالة الانباء الفلسطينية في تونس ان مباحثاته في طرابلس التي جرت على ارفع المستويات دارت حول العلاقات الثنائية وتطورات الوضع في المنطقة العربية وقد تم الاتفاق على متابعة هذه الاتصالات.

٣ قتلى و١٧ جريحا بانفجار جديد في طهران

نيقوسيا - ا.ب - قتل ٣ اشخاص واصيب ١٧ بانفجار قنبلة في العاصمة الايرانية طهران امس.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان القنبلة احتوت على حوالي ١٠ كيلوغرامات من المواد المتفجرة ووضعت في احدى حاويات القمامة في شارع «خورداد» في وسط طهران.

ويذكر ان قنبلة قد انفجرت امس الاول بوسط طهران راح ضحيتها ٣ اشخاص واصيب ٥.

مبارك لبيريز: مصر مسؤولة عن السلام

القدس المحتلة - ي.ب - ابلغ الرئيس المصري حسني مبارك شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية بان مصر تتحمل مسؤولية السلام في الشرق الاوسط. وقال في رسالة لبيريز ردا على برقية منه لمناسبة ذكرى ثورة ٢٣ يوليو «ان السلام هو الطريق الوحيد لتقدم البشرية ولرفاه المجتمع» واضاف «ان برقيتكم كان لها صدى واسع وعميق في العالم الثالث بسبب ما احتوت عليه وتاكيدها على حق البشرية في الحياة الحرة والكريمة». وقال مبارك «ان الشعب المصري يتحمل المسؤولية عن اتفاقية السلام في الشرق الاوسط ايمانا منه بان السلام هو الطريق الوحيد لتقدم البشرية ولرفاه وازدهار المجتمع» واضاف «انني اتوقع من اولئك الذين يشاطروننا هذا الايمان بان يحاولوا تحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة حتى تستفيد كافة دول المنطقة من الامن والاستقرار».

بيكرنغ يؤكد لبيريز الالتزام ضد المنظمة

اكد توماس بيكرنغ السفير الاميركي الجديد في تل ابيب لشمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية في اول اجتماع بينهما ان واشنطن ملتزمة بسياسة عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وكان اسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلي قد طلب من جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي عدم الحوار مع وفد اردني - فلسطيني مشترك.

واعتبر شامير كما قالت مصادر اسرائيلية ان الحوار مع الوفد المشترك يعتبر «تشجيعا للارهاب والرعب». وذكرت المصادر ان شولتز بعث برسالة جوابية الى شامير يؤكد فيها عدم اعتراف واشنطن بمنظمة التحرير ما لم تعترف الاخيرة باسرائيل «وتعدل عن الارهاب».

رسالة عاجلة للكرملين من عرفات

تونس - كونا - بعث السيد ياسر عرفات امس برسالة عاجلة للقيادة السوفيتية وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان الرسالة تتعلق بآخر تطورات الاوضاع على الساحة اللبنانية والاخطار المحدقة بالمخيمات الفلسطينية والحشودات العسكرية السورية وحركة امل واللواء السادس في الجيش اللبناني حول المخيمات الفلسطينية بالاضافة الى اخر تطورات الوضع العربي في ضوء انعقاد مؤتمر القمة العربي الطارىء.

وتلقى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رسالة جوابية من رئيس الدولة السوفيتي اندريه غروميكو ردا على التهنئة بمناسبة تقلده منصبه الرئاسي وسلم القائم باعمال السفارة السوفيتية لدى تونس الرسالة للسيد عرفات لدى استقباله له امس.

«النجم الساطع» الصومالية اليوم

مقديشيو - ا.ف.ب - اعلن الجنرال محمد علي سمانتر النائب الاول لرئيس الصومال ووزير الدفاع ان الصومال والولايات المتحدة ستقومان اعتبارا من اليوم الخميس ولمدة اسبوع بمناورات عسكرية مشتركة داخل الحدود الصومالية.

ووصف الجنرال هذه المناورات التي يطلق عليها اسم «برايت ستار - ٨٥» بانها مناورات عارضة ولها علاقة بالظروف الراهنة واوضح ان وحدات من الجيش الصومالي وعناصر من القيادة المركزية الاميركية «سنتكوم» سيقومون بصفة اساسية بتطبيق استراتيجيات مشتركة.

ولم يتسن الحصول على اي ايضاحات تتعلق بمكان المناورات وعدد ورتب العسكريين والمعدات التي ستستخدم في هذه المناورات.

ويزور الجنرال روبرت كينجستون قائد عام «السنتكوم» الصومال حاليا وسيتولى الاشراف على المناورات.

وجدير بالذكر ان الصومال والولايات المتحدة قامتا في اغسطس ١٩٨٣ بمناورات بحرية مشتركة في ميناء بربرة الصومالي على البحر الاحمر.

تل ابيب تبحث الانضمام «لسلاح الكواكب»

قالت تل ابيب انها لم تقرر بعد الانضمام الى برنامج الرئيس الاميركي رونالد ريغن لعسكرة الفضاء الخارجي المعروف باسم برنامج «حرب الكواكب». وذكر راديو اسرائيل عن مسؤولين بوزارة الدفاع «ان هذه القضية ما زالت قيد الدرس وان الحكومة ستتخذ قرارها بهذا الشأن».

الوفيات في الوطن العربي

الكويت

● ماجد صالح الشاهين (٩٠ سنة) العديلية ق٣ شارع دمشق م٧.

● مريم احمد حسن محمد زوجة حسن احمد ابراهيم (٦٥ سنة) ضاحية عبدالله السالم ق١ ش١٥ م١٥.

لبنان

فيرجيني ادوار صلوحي، ديفينيا ديمتري منسي، الحاج الدكتور احمد منير نشابة.

الاردن

فتحية راجح نمر، احمد سالم النشاش، الشيخ نهار عواد البطاينة، نهاد ياسين الدويك، شلة خان محمد علي خمش، محمد يوسف عوض، فرحان المتلج السليمان الكفوف، مكيد علي الحجاج، الحاج خالد محمد الزغلوان، الحاجة زكية حسن القصاص، المهندس ابراهيم نايف علي ابو عبيد، جريس سالم الفرح، اديب ابو زيد، الحاج محمد سليم الحسن القضاة، حسني علي شموط، علي موسى محمد الزعاترة.

الارض المحتلة

نابلس/ منى عبد الغني هواش، وضاح بسام سعيد الزبيدي، الناصرة/ الياس توفيق كتيلة - ابو توفيق، القدس/ خالد جمال كمال الدين الدجاني - ابو الوليد، محمد فهمي غيث، عبد القادر طاهر ابو السعود، اليامون - جنين/ الحاج حسن احمد عطعوط عباهرة.

دعوات اسرائيلية لذبح الفلسطينيين
بيريز يتهم عرفات وشارون يتعهد بضرب الفدائيين أينما كانوا

تعالت دعوات وهتافات من مسؤولين اسرائيليين ومشيعين بالانتقام من الفلسطينيين وطردهم وذبحهم وذلك اثناء تشييع جنازة اسرائيلي يدعى البرت بوخريس (٣٢ سنة)، وقذف اقارب القتيل الصحافيين والمصورين من التلفزيون بالطين، وحمل المشيعون لافتات تقول «هناك قانون واحد لليهود هو العين بالعين» وطالبت لافتات اخرى اسحق رابين وزير الدفاع بالاستقالة فورا بسبب فشل القوات الاسرائيلية في منع قتل بوخريس واسرائيليين اخرين، ويسود اليهود مشاعر كراهية وحقد ضد العرب وصدرت دعوات للانتقام وطرد الفلسطينيين من الاراضي المحتلة ومهاجمة منازلهم وذبحهم. وطالب الاسرائيليون بتطبيق عقوبة الاعدام فورا وحمل مشيعون حكومة شمعون بيريز المسؤولية. ووقعت اشتباكات بين قوات الامن والمشيعين الذين اخذ بعضهم يبحث عن عرب في العفولة لكن العمال العرب امتنعوا عن الذهاب الى اعمالهم هناك منذ اسبوع.

ارييل شارون وزير الدفاع السابق ووزير التجارة والصناعة هاجم منظمة التحرير الفلسطينية في كلمة امام المشيعين وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية وممثليها لن يكونوا شركاء ابدا في مفاوضات مع اسرائيل لانها تشجع مناخ القتل واضاف «انني اعدكم باننا سنصطاد الارهابيين وندمرهم اينما كانوا سواء على بعد ٤٠ كيلو مترا او ٤٠٠ كيلو متر» مشيرا الى تواجد الفدائيين في الاردن. وهذا هو التهديد الثاني على التوالي الذي يصدر عن مسؤول اسرائيلي بضرب قيادة المقاومة في الاردن.

شمعون بيريز الذي كان قد هدد في اليوم السابق بضرب الفدائيين في الاردن اتهم السيد ياسر عرفات باصدار «اوامر التخريب» وقتل الاسرائيليين لكنه قال «ان اسرائيل لاتملك ادلة على ذلك».

وحذر من ان التوتر وتصاعده قد يعرقل عملية السلام غير انه قال «ان اندلاع الارهاب في اسرائيل والضفة الغربية لايجب ان يعيق جهودنا من اجل السلام» واضاف سنسعى للسلام رغم الارهاب وجاءت تصريحاته هذه قبل جلسة صاخبة للكنيست لمناقشة اقتراح يدعو لموافقة الحكومة على اجتماع اي اسرائيلي مع مسؤولين في منظمة التحرير، وكل من ينتهك ذلك يسجن ٣ سنوات. وحمل بعض النواب النائب العربي محمد معياري الى خارج الكنيست بعد ان صرخ عدة مرات وقال ان الاقتراح هو محاولة لاحباط اي فرص للسلام». وتاجل التصويت على المشروع الى منتصف اغسطس الحالي.

اقتحموها

القوات الاسرائيلية اقتحمت جامعة النجاح في مدينة نابلس بالضفة الغربية بعد اغلاقها بيوم واحد واستولت على مواد دعائية لمختلف قوائم المرشحين للانتخابات المقبلة لاتحاد الطلبة وكان اسحق رابين قد امر باغلاق الجامعة الى اجل غير محدد. وكانت القوات الاسرائيلية قد اغلقت قلب نابلس وفتشت المنازل جميعها بحثا عن قاتل بوخريس وصدرت اوامر الى الجنود الاسرائيليين بعدم السفر فرادى داخل الضفة والانتقال في مجموعات.

قنبلة

في القدس المحتلة فكك الخبراء الاسرائيليون قنبلة في حي «ارمون هاناشيف» في القطاع الشرقي من المدينة.

تل أبيب: لموسكو دور في المنطقة واستئناف العلاقات معها حتمي

□ واشنطن - القبس:

قال نائب المبعوث الاسرائيلي للامم المتحدة ارييه ديفيد في خطاب القاه في مؤتمر يهودي ان الاتحاد السوفيتي يشكل جزءا لا يتجزأ من المسرح السياسي في الشرق الاوسط.

وقال عن مستقبل العلاقات السوفيتية - الاسرائيلية ان استئناف العلاقات الدبلوماسية «أمر محتم» لان طبيعة الاشياء تقضي قيام علاقات دبلوماسية بين تل ابيب وموسكو. واضاف ان المباحثات والاتصالات جارية على مستويات عالية بين الطرفين بما في ذلك في الامم المتحدة.

وقال انه اشترك شخصيا في مباحثات سرية مع الدبلوماسيين السوفيت وممثلي دول حلف وارسو. واضاف الدبلوماسي الاسرائيلي الذي كان الخطيب الرئيسي في احتفال لبيع السندات الاسرائيلية في مدينة ميلووكي انه يتعين على موسكو نفسها فتح الطريق لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل لانها مسؤولة عن قطعها في عام ٦٧.

وقال ان موضوع فتح ابواب الهجرة امام اليهود السوفيت امر جوهري لتحسين العلاقات بين موسكو وتل ابيب.

صدام والحسين اتفقا على إنجاح القمة

بغداد - واخ - اتفق الرئيس العراقي صدام حسين والعاهل الاردني الملك حسين في بغداد امس على ضرورة انجاح مؤتمر القمة العربي «بما يعزز التضامن العربي ويزيد من فعالية العمل المشترك وتوحيد الموقف العربي ازاء التهديدات التي تتعرض لها الامة العربية».

وقد تناولت مباحثات صدام - الحسين ايضا الاوضاع على جبهة الحرب العراقية الايرانية بالاضافة الى سبل تطوير العلاقات بين البلدين في شتى المجالات.

وحضر المباحثات عن الجانب العراقي طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء وطارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وعن الجانب الاردني زيد الرفاعي رئيس الوزراء ومروان القاسم رئيس الديوان الملكي.

وكان الملك حسين قد وصل الى بغداد ظهرا على رأس وفد رفيع المستوى وغادرها مساء اليوم نفسه.

العراق ينفي بشدة إدعاءات إيرانية
عمان: مجلس التعاون أكثر المتضررين من الحرب

بغداد - و.ا.خ - اعلن العراق ان مقاتلاته الجوية نفذت امس ٦٠ مهمة قتالية ضد القوات الايرانية في قاطع عمليات الفيلق الرابع وعادت الى قواعدها سالمة.

وذكر بيان عسكري عراقي امس ان السمتيات العراقية دمرت عدة تجمعات للقوات الايرانية وعددا من اكداس العتاد واحرقت كميات كبيرة من المعدات ودمرت زورقين وكمينا واحرقت عجلتين في قاطعي عمليات الفيلق الرابع والشمالي وعادت الى قواعدها سالمة.

واجمل البيان خسائر القوات الايرانية في قواطع عمليات بقتل ٣ من افرادها وتدمير ٥ مواضع للمشاة واحراق كدس عتاد وتدمير مرصدين وزورقين.

واشار البيان الى قيام القوات الايرانية بقصف ناحية الشهابي بالقاطع الاوسط بالمدفعية بعيدة المدى.

العراق نفى اقتراب مقاتلة جوية عراقية من طهران امس واعلن ناطق عسكري عراقي ان المقاتلات اذا ارادت ذلك فلا شيء يمنعها منه.

كما نفى العراق بشدة ادعاءات ايرانية زعمت حصوله على مدافع قاذفة من جنوب افريقيا.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان مندوب العراق الدائم في الامم المتحدة سلم مجلس الامن الدولي امس الاول مذكرة من الحكومة العراقية تؤكد ان هذه الادعاءات كاذبة وقال: «ان النظام الايراني هو الذي يتعاون مع اسرائيل للحصول على معدات عسكرية تساعده على استمرار الحرب».

واضاف المندوب العراقي: «ان النظام الايراني يحاول الظهور وكانه يمتلك درجة من المسؤولية والاحترام لقرارات الامم المتحدة».

دول الخليج والحرب

سلطنة عمان اكدت ان الدول الوحيدة المتضررة من الحرب الدائرة بين العراق وايران هي دول مجلس التعاون الخليجي بالاضافة الى العراق وايران.

وقال سفير السلطنة في لندن حسين بن محمد بن علي في مقابلة مع «كونا» ان بقية دول العالم مستفيدة بشكل مباشر او غير مباشر من الحرب.

ونبه بن علي الى ان هذه الحرب لا تحتاج الى مزيد من المبادرات لايقافها ولكنها تحتاج الى ارادة سياسية وقرار من المسؤولين في ايران لوقفها.

في جنيف قال تحليل ضمن دراسة مفصلة بعنوان «الظروف الداخلية في ايران» نشرت حديثا في مطبوعة «توجهات الشرق الادنى والاوسط» ان استمرار الحرب بين العراق وايران الذي عمل في البداية كعامل توحيد في ايران اصبح الان عائقا اكثر منه رصيدا للنظام الايراني.

واشار التحليل ان هناك احتمالا قويا لحدوث انشطار سياسي في ايران بعد الخميني.

ووصف الاثار المالية لاستمرار الحرب مع العراق بانها متفجرة. وقال ان الحرب تمتص ما بين ٣٠٠ الى ٥٠٠ مليون دولار شهريا كما ان مخاطرها قلصت من العائدات النفطية.

مؤتمر وكالات الانباء:
اشادة بدور «كونا» الاعلامي

هامبورغ - كونا - ترأس رئيس مجلس الادارة المدير العام لوكالة الانباء الكويتية رئيس اتحاد وكالات الانباء العربية السيد برجس حمود البرجس هنا الجانب العربي في اجتماع اللجنة التنفيذية لمؤتمر وكالات الانباء العربية والاوروبية الشرقية والغربية الذي انعقد امس لاعادة النظر في ما تم التوصل اليه حتى الآن من تعاون وتقديم المقترحات اللازمة لتعزيز تبادل المعلومات في المستقبل.

وترأس الجلسات نائب رئيس تحرير وكالة الانباء الالمانية الغربية فولفغانغ نولتر.

وشاركت من الجانب الاوروبي في هذا الاجتماع وكالات الانباء النمساوية والتشيكية والفنلندية.

وقد اعرب رؤساء وكالات الانباء الاوروبية عن تقديرهم لنشرة «فانا» المكونة من ستة الاف كلمة من وكالات الانباء العربية الـ١٦ الاعضاء في الاتحاد العربي وتوزع عن طريق وكالة الانباء الكويتية الى وكالات الانباء في اوروبا.

واشادوا بدور «كونا» في تجميع الاخبار العربية وفرزها وتوزيعها.

واطلعت اللجنة على نتائج استفتاء سابق تبين منه وجود اجماع على المستوى الراقي للانباء المعروضة وموضوعيتها والدقة والجودة في اختيارها.

مصر ترفض استقبال معتقلين فلسطينيين

القاهرة - الوكالات - قالت وزارة الخارجية المصرية امس ان مصر رفضت طلبا من الصليب الاحمر الدولي باستقبال بعض المعتقلين الفلسطينيين الذين افرجت عنهم اسرائيل الشهر الماضي.

وكانت اسرائيل قد اطلقت سراح حوالي ١٠٠٠ معتقل فلسطيني مقابل ٣ جنود اسرائيليين وقال مدير ادارة الشؤون الفلسطينية بوزارة الخارجية المصرية طاهر الفرنواني ان ممثل الصليب الاحمر الدولي في القاهرة روجر ادوارد راباز تقدم بالطلب الى الوزارة. واضاف ان الرفض يتمشى مع سياسة مصر التي ترفض خروج الفلسطينيين من الاراضي العربية المحتلة لان «خروجهم سيساعد فقط في اخلاء الارض ومنح اسرائيل فرصة ابدالهم بمستوطنين يهود.

قابوس يستبعد اغلاق هرمز

مسقط - واخ - استبعد السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان اغلاق مضيق هومز الذي تمر عبره ناقلات النفط والذي يعتبر عصب التجارة بين الشرق والغرب.

وقال السلطان قابوس في حديث لصحيفة «نيوز ستريت تايمز» الماليزية واذاعه راديو مسقط امس ان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ستتعامل مع اي تهديد ان وقع بلا تحفظات.

ونقلت الصحيفة على لسان السلطان قابوس ان دول مجلس التعاون ستبحث عن مساعدة عربية ان توافرت للحيلولة دون وقوع ذلك او ستبحث عن مساعدة خارجية من اطراف قادرة على التعامل مع الموقف.

اسرائيل تقيد تحركات لحد

صيدا، لبنان - ا.ب - ذكرت تقارير من «الحزام الامني» بجنوب لبنان ان اسرائيل فرضت قيودا على تحركات قائد «جيش لبنان الجنوبي» انطوان لحد بعد أن ابدى رغبة في الاستقالة من منصبه كقائد لهذا الجيش.

وقالت ان لحد اوضح انه يريد الاستقالة والعودة الى بيروت الشرقية بعد تزايد عمليات المقاومة الوطنية ضد جيشه وهروب العديدين من عناصر هذا الجيش.

واضافت ان ضباطا اسرائيليين يمارسون ضغوطا متزايدة عليه لتغيير رأيه وانهم قصروا تحركاته داخل «الحزام الامني».

انقلاب مفاجيء

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

«المخططات المتعصبة» في طرابلس.

مصادر سياسية في بيروت قالت انها لا تستبعد ان يكون حبيقة قد طرح على فرنجية تولي الفترة الباقية من رئاسة الجميل لقيادة الموقف المسيحي بشكل عام في لبنان والوصول الى شاطيء الحوار بعد ازاحة الجميل.

وتزامن لقاء اهدن مع تصريحات صحفية لفرنجية قال فيها «رأس الدولة مريض والوسيلة الوحيدة ليصبح لبنان صحيا مرة ثانية هي قطع هذا الرأس».

صحيفة «السفير» [illegible] قرار فرنجية الاجتماع [illegible] حبيقة بانه «قنبلة سياسية وتحول هائل» في تاريخ الازمة اللبنانية. و[illegible] ان قرار فرنجية الاجتماع مع حبيقة فاجأ الوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط اللذين اجتمعا الى الرئيس اللبناني الاسبق في دمشق قبل يومين.

واضافت ان بري طلب من فرنجية تفسيرا لهدف اجتماعه الى حبيقة فرد بقوله «ان ذلك يعني ان هناك خطوة جديدة في مواجهة الحكم وانا ساطرح سؤالا على حبيقة اذا كان على استعداد لمتابعة المعركة ضد (الرئيس) الجميل وعلى الطريقة التي اخوض فيها انا تلك المعركة فاذا كان موقفه ايجابيا يعني ذلك ان الامر سيكون مفيدا».

لكن الصحيفة قالت ان كلام فرنجية «لم يترك على ما يبدو ارتياحا لدى الوزيرين بري وجنبلاط اللذين لم يستطيعا ان يفهما الهدف والقصد مما قاله فرنجية».

للمرة الثانية
رفع الحصانة النيابية عن نائب «وفدي»

القاهرة - القبس:

قرر الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري رفع الحصانة عن نائب حزب «الوفد» مصطفى شردي وذلك للمرة الثانية لسماع اقواله في تهمة وجهت اليه من قبل كيميائية مصرية ضده كرئيس لتحرير صحيفة الوفد التي تقول الكيميائية انها نشرت خبرا تضمن قذفا لها.

وكان «الوفد» والاحزاب المعارضة قد اثارت ضجة لدى رفع الحصانة عن شردي في المرة الاولى لسماع اقواله في اتهام وجه اليه من محافظ الاسكندرية فوزي معاذ لدرجة ان زعماء هذه الاحزاب قاطعوا اجتماعا مع الرئيس المصري حسني مبارك رغم توجيه الدعوة لهم بسبب رفع الحصانة عن شردي.

دبابات «أمل» السورية تحاصر مخيمات بيروت والجنوب

نسبت وكالة «اليونايتدبرس» الى مصادر امنية في بيروت قولها ان حركة «امل» نشرت الدبابات التي تسلمتها من سوريا حول المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان وبيروت.

وذكرت المصادر انه في الوقت الذي جرى فيه نشر معظم الدبابات الخمسين في منطقة بيروت الكبرى وخاصة حول المناطق المحيطة بمخيم برج البراجنة فان اثنتين او ثلاثا منها شوهدت وهي تتخذ موقعا قتاليا لها في تل يطل على مخيم عين الحلوة قرب مدينة صيدا. وقالت المصادر ان الدبابات هي الآن تحت سيطرة ميليشيات «امل». واضافت ان مقاتلي الحركة تلقوا تدريبات على استخدامها خلال الشهرين الماضيين.

وكانت امل قد اعلنت ان الدبابات وضعت في عهدة اللواء السادس «ضمن اطار خطة تجميع السلاح الثقيل». لكن مصادر كتائبية قالت انها لا تتوقع ان تستخدم الدبابات ضد المناطق التي تسيطر عليها الميليشيات الكتائبية في الوقت الحاضر. واضافت المصادر «قد تكون الدبابات للاستعمال لمعالجة امر عرفات في بيروت وقبل كل شيء في صيدا».

في الوقت نفسه اكد مسؤولان فلسطينيان ان مخيمات بيروت ما زالت محاصرة. مسؤول الاعلام في جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني خالد عبدالمجيد قال في بيان اصدره في دمشق «ان اللواء السادس اللبناني لا يزال يحاصر المخيمات الفلسطينية في بيروت ويقوم بعمليات اعتقال جماعية ضد سكان هذه المخيمات».

واضاف «ان العثور يوميا على جثث فلسطينيين قد يفجر الموقف المتوتر بالفعل».

عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين صالح زيدان الذي افرجت «امل» عنه اخيرا ابلغ مؤتمرا صحفيا في عين الحلوة ان عدداً كبيراً من اتفاق دمشق المتعلق بحرب المخيمات لم يطبق حتى الآن. وقال «هناك حوالي ٤٠٠ فلسطيني تحتجزهم حركة امل واللواء السادس» واضاف ان حركة امل واللواء السادس «مازالا يحاصران مخيمات الفلسطينيين في بيروت».

في تونس سلم السيد ياسر عرفات القائم بالاعمال السوفيتي رسالة الى القيادة السوفيتية تتعلق بتطورات الاوضاع على الساحة اللبنانية والاخطار المحدقة بالمخيمات الفلسطينية والحشود العسكرية حول هذه المخيمات.

في القدس استنكر عدد من الشخصيات الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة تزويد سوريا لحركة «امل» بالدبابات.

● في لندن قالت صحيفة «التايمز» ان حصول «امل» على دبابات سورية سيفرض ضغوطا جديدة على المخيمات الفلسطينية في بيروت وصيدا.

● صحيفة «لوموند» الفرنسية اعتبرت هذه الدبابات تحذيرا مباشرا للفلسطينيين الموالين لعرفات في المخيمات.

لبنانيات

● قال مراسل «وكالة الانباء القطرية» في بيروت ان «القوات اللبنانية» تجري حاليا اتصالات مع عدد من الدول الغربية والشرقية لتزويدها ببطاريات صواريخ مضادة للطائرات.

□ ■ □

● عثرت الاجهزة الامنية على ٣ جثث عائدة لعائلة مسيحية في شارع الحمراء ببيروت الغربية والجثث الثلاث لجوزيف صوان وزوجته جورجيت ايوب وابنتهما تانيا صوان.

□ ■ □

● دعت وزارة البرق والبريد والهاتف اللبنانية الرسامين في بيروت للمشاركة في مباراة فنية لرسم طوابع بريدية لصالح جمعية الصليب الاحمر.

واشنطن مرتاحة لانعقاد القمة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وفي رأي هؤلاء المسؤولين ان قمة الدار البيضاء ستكرر تاكيد كون المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني لكنها ستفسح المجال في الوقت نفسه امام الاردن لكي يتفاوض بالتنسيق مع المنظمة حول مستقبل الضفة الغربية وغزة.

وكانت قمة الرباط في عام ١٩٧٤ قد جمدت اي مساع يمكن ان يقوم بها الاردن للتفاوض بشان الضفة وغزة. وهذا التطور جيد في رأي الاميركيين.

٤ - السبب الرابع لترحيب واشنطن بالقمة المقبلة هو ان هذه القمة ستضعف بشكل او اخر نفوذ سوريا وقدرتها على تعطيل عملية السلام التي يقودها الملك حسين وتؤمن في الوقت نفسه نوعا من المظلة العربية للاردن ولاية تحركات يمكن ان يقدم عليها على صعيد حل النزاع مع اسرائيل سلميا.

٥ - ترى ادارة ريغن بشكل عام ان قمة الدار البيضاء المقبلة ستعطي دعما اضافيا للقوى العربية المعتدلة في المنطقة اذ تظهر ان هذه القوى يمكن ان تلتقي وتتخذ قرارات في معزل عن تاثير دول متطرفة اخرى في المنطقة، هذه هي الاسباب التي تدفع الولايات المتحدة الى ابداء الترحيب والارتياح لعقد القمة العربية الطارئة.

لكن في مقابل ذلك يشعر المسؤولون الاميركيون بقلق من عقد هذه القمة وذلك للاسباب الرئيسية الاتية:

١ - تتخوف ادارة ريغن بشكل عام من ان تفرض القمة العربية الطارئة قيودا جديدة على تحركات الملك حسين تجعل موقفه اكثر تصلبا وتشددا مما يؤدي الى تهديد عملية السلام الجارية حاليا.

٢ - اول هذه القيود ان يكون هناك اصرار عربي على ان يكون مجلس الامن الدولي هو الاطار لاية مفاوضات سلام يمكن ان تجرى بشان مستقبل الضفة الغربية وغزة. وان يكون المجلس هو المظلة الدولية لهذه المفاوضات. ومثل هذا الامر ينسجم مع مضمون مشروع السلام العربي الذي اقرته قمة فاس في سبتمبر/ ايلول عام ١٩٨٢.

وذكرت مصادر اميركية مطلعة لـ القبس ان الاردن لم يكن متشبثا بمجلس الامن الدولي - خلافا لما يبدو ظاهرا - بل ترك الباب مفتوحا في الفترة الاخيرة بان تكون المظلة الدولية هي مظلة اوروبية او مظلة تتالف من دول غربية صديقة ومن دون مشاركة الاتحاد السوفيتي. لذلك فان الاصرار العربي المحتمل على اعطاء الدور الرئيسي لمجلس الامن الدولي سيحرج واشنطن ويضع قيودا على تحركات الملك حسين.

٣ - يتخوف الاميركيون ايضا من ان تضطر القمة المقبلة الى ضرورة فتح حوار بين منظمة التحرير الفلسطينية وادارة ريغن وعلى ضرورة اعتراف الولايات المتحدة بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني كشرطين لابد منهما لاية مفاوضات سلام مع اسرائيل.

٤ - يتخوف المسؤولون الاميركيون ايضا من ان تطلب القمة العربية المقبلة من الاردن عدم التفاوض مع اسرائيل الا اذا كان هناك التزام اسرائيلي مضمون اميركيا بالانسحاب من الضفة الغربية وغزة الى حدود ماقبل حرب ١٩٦٧.

وفي رأي الاميركيين ان هذا الشرط سيشكل عقبة مهمة جدا اذ ان هناك اتفاقا اميركيا اسرائيليا على ضرورة ان تبدأ المفاوضات من دون شروط مسبقة والسبب في ذلك كما قالت مصادر اميركية مطلعة لـ القبس هو ان شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية لا يستطيع الالتزام مسبقا بانسحاب اسرائيلي من الضفة وغزة ولا حتى بانسحاب من اجزاء كبيرة من هذه المنطقة.

٥ - يتخوف المسؤولون الاميركيون ايضا من ان تجرى محاولة من قبل بعض الدول العربية لايجاد رابط ما بين وضع الضفة الغربية وغزة وبين مستقبل الجولان وذلك لمحاولة ترك الجسور مفتوحة مع سوريا واظهار ان القمة العربية الطارئة تدعم حل النزاع العربي الاسرائيلي بكل جوانبه وتريد انسحابا اسرائيليا من كل الاراضي المحتلة وليس فقط من جزء منها، وقد اكدت مصادر اميركية مطلعة لـ القبس ان ادارة ريغن لا ترى الوقت مناسبا لاثارة موضوع الجولان مع اسرائيل بل ان هذه المسألة يجب ان تنتظر الى ما بعد تسوية وضع الضفة الغربية وغزة، هذه هي ابرز المخاوف الاميركية من انعقاد قمة الدار البيضاء.

٧ ضحايا

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

مصادرة انواع الخمور كافة الموجودة بمعملي القاهرة والاسكندرية لتحليلها بعد تزايد حالات الوفاة نتيجة تناول الخمور المصنعة حاليا خاصة البراندي المصري القاتل. وشكلت فريق عمل في محاولة لكشف سر لغز «خمرة الموت» وتبحث عن «فاعل مجهول» تعتقد بانه سمم «شراب المزاج».

وفي تطور جديد قدم ٥ نواب مشروع قانون لمناقشته من قبل مجلس الشعب خلال دورة اكتوبر يقضي بحظر استهلاك وتصنيع او بيع المشروبات الكحولية في مصر واستيرادها وتداولها. وينص المشروع الذي يجب ان تقره اولا لجنة القوانين في المجلس على عقوبة الجلد ٤٠ مرة لمن يحتسي الخمر وعقوبة الجلد ٣٠ مرة لمن ينتجها او يتاجر بها او ينقلها مع دفع غرامة تتراوح ما بين الف وخمسة الاف جنيه مصري.

ارتفاع رصيد الكويت إلى ١٢ ميدالية

وفريق الابيه يحتل المركز الثاني بالعاب ستوك ماندفيل

● ستوك ماندفيل - محمود رشاد موفد جمعية الصحفيين:

رفع منتخب الكويت للمعاقين رصيده من الميداليات في دورة الالعاب العالمية بعد نهاية مسابقة اليوم الثاني امس الاول الى ١٢ ميدالية باضافة ست ميداليات جديدة واحدة ذهبية وحققها حسين غالي هجاج في دفع الجلة، و٤ فضيات حققها ناصر السيد في الجلة ونزار رمضان في ٨٠٠م جري وشافي مروح في ٤٠٠م جري اضافة الى واحدة برونزية حققها عدنان الخليفي في دفع الجلة .. ومازال هناك المزيد من فرص الفوز وبخاصة في سباقات الموانع والرمي حيث يؤكد مدربا العاب القوى فوزي الزيد وابراهيم المشعان ان اللاعبين قد استعدوا جيدا ويتمتعون بمستوى عال من اللياقة البدنية والفنية التي اكتسبوها خلال فترة المعسكر الذي اقيم في مكان البطولة نفسه .

الكويت ثاني فرق الابيه

استطاع فريق المبارزة المكون من صالح حبيب وسعود الشريعان وعاطف الدوسري الفوز بالمركز الثاني والميدالية الفضية في منافسات المبارزة في سلاح الابيه بعدما فازوا على انكلترا ٣/٥ في مباراة تحديد المركزين الثاني والثالث، وقد ابدع كل اللاعبين في مبارياتهم وبذلوا مجهودا كبيرا رغم الارهاق الذي تعرضوا له نتيجة طول وقت المسابقة ولم يحالفهم الحظ في لقائهم مع هونغ كونغ فقد خسروه بنتيجة ٥/٤ .

هذا ولن يشارك في سباقات اليوم الا عدد قليل من لاعبي السباحة فقط هم مشعل العتيبي وهيثم اشكناني ويوسف خلف في سباق ٢٠٠ متر متنوع فئتي ٤و٥، وطارق بن ناصر في ٥٠ مترا حرة فئة (اوج)، وفهد الملا في ٥٠ مترا حرة فئة ثالثة، ومشعل العتيبي في ١٠٠م حرة فئة رابعة ويوسف خلف وهيثم اشكناني في ١٠٠ متر حرة فئة خامسة .

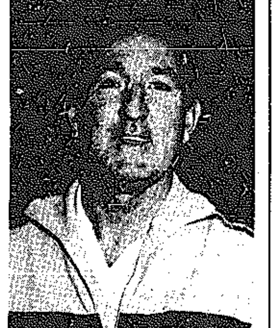
اخبار من البطولة

● فجاة اعلنت بولندا انسحابها من الدورة دون ابداء الاسباب ولكن من البديهي ان يفهم ان تعليمات من حكومتهم جاءت بانسحابهم بسبب اشتراك جنوب افريقيا .

● حصلت مصر على اول ميدالية لها في الدورة وكانت برونزية عن طريق السباح محمد حجازي في ٥٠م حرة فئة (١ - أ) .. كما حصل اللاعب خالد الصقر على اول ميدالية للبحرين وهي الفضية في مسابقة الصولجان للفئة ١/ب .

● اسفرت نتائج كرة السلة امس الاول عن فوز اليابان على اسبانيا ٦٠/٧٥ واستراليا على اسرائيل ٢٧/٥٤ وبريطانيا على النمسا ٤٦/٧٢ .

كاظمة تدرب امس بقيادة مدربه الجديد رونالد فيرماني



● فيرماني مدرب كاظمة الجديد

ادى الفريق الاول لكرة القدم بنادي كاظمة تدريباته امس بقيادة المدرب الجديد رونالد فيرماني الذي وصل الى البلاد مساء امس الاول، وقد تخلف عن التدريب اللاعبون طارق نجم، صالح المسند، فيصل عيدي، محمد الاربش لسفرهم بالخارج ووليد الشراح، وعادل الخليفي لاصابتهما، وركز فيرماني في تدريبه أمس على تدريبات اللياقة حيث ادى اللاعبون سباقات في العدو لمسافات قصيرة تم تدريبات بالكرة شملت التمريرات الارضية، واستقبال الكرة.

وصرح لـ «القبس» يوسف اليتامى مدير الكرة بالنادي بأن رونالد فيرماني ايطالي الجنسية ومقيم حاليا بلندن، وقد سبق له ان مثل منتخب ايطاليا، ولعب لعدة اندية بلندن، وعمل كمدرب في اميركا حيث كان يدرب فريق كوزموس، وسوف يسند اليه تدريب فريق تحت ٢٠ سنة للكرة بجانب الفريق الاول.

تعادل الصين وبوليفيا بكأس العالم للناشئين

بكين (أ.ب) تعادل منتخبا الصين وبوليفيا بهدف لكل منهما بافتتاح بطولة كاس العالم للناشئين في كرة القدم تحت ١٦ سنة.

وقد شمل حفل الافتتاح رقصات فولكلورية للتنين الصيني واطلاق الفي حمامة بيضاء.

عملية فك التصاق بقدم العنبري



● د. محمد الليثي — ● عبد العزيز العنبري

اجرى الدكتور محمد الليثي طبيب نادي الكويت واخصائي اصابات الملاعب ظهر امس عملية بسيطة لعبد العزيز العنبري كابتن نادي الكويت من اجل تحريك «الانكل» في قدمه الايسر بسبب الاصابات المتكررة خلال الموسم الماضي، وصرح الدكتور الليثي ان العملية اجريت تحت مخدر عام وان العنبري بدأ التدريب بعد ظهر أمس بالجري حول الملعب وانه سيقوم بالتدريب المعتاد اعتبارا من اليوم، ويذكر ان الدكتور الليثي بدأ اليوم اجازته السنوية وغادر الى القاهرة.

تعادل ناشئي الكويت والعربي بكرة الماء

تعادل العربي والكويت ٧/٧ في المباراة التي اقيمت على حوض نادي الكويت ضمن دوري كرة الماء للناشئين، وكانت نتيجة الاشواط كالتالي: ٣/٢، ٢/٢، ٢/صفر، ٢/١، وادار المباراة الحكمان فهد الشطي ويونس ابراهيم، هذا ويلتقي اليوم فريقا القادسية والعربي على حوض القادسية ضمن البطولة نفسها.

انضمام كوريا للاتحاد الاسيوي للصحافة الرياضية

تلقى نائب رئيس الاتحاد الدولي ورئيس الاتحاد الاسيوي للصحافة الرياضية الزميل عبد المحسن الحسيني طلبا رسميا من رئيس اتحاد الصحافيين الرياضيين بجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية السيد كيم جون سوك ومعتمدا من رئيس اللجنة الاولمبية الكورية كيم جون يطلب فيه رسميا الى عضوية الاتحاد الاسيوي للصحافة الرياضية في اقرب فرصة ممكنة، ليصل بذلك عدد اعضاء الاتحاد الى ٢٢ دولة أسيوية، ويذكر بان الامانة العامة بالاتحاد برئاسة الزميل الحسيني تقوم بجهود متواصلة واتصالات مكثفة مع بقية الدول الاسيوية غير الاعضاء بالاتحاد الاسيوي لحثهم على سرعة الانضمام للاتحادين الاسيوي والدولي للصحافة الرياضية، وذلك من اجل مصلحة الصحافيين والصحافة الرياضية الاسيوية وتعزيز موقف قارة آسيا بالاتحاد الدولي اسوة بالقارة الاوروبية.

رسالة المغرب

وصول منتخباتنا من معسكراتها للمشاركة بالدورة العربية

الرقم يزور اللاعبين ويلتقي رئيس الاتحاد العربي للجمباز

■ عيسى بن راشد يرشح حمادة لذهبية ٤٠٠ متر حواجز

■ وكارلوس ألبرتو يرشح المغرب والسعودية وتونس والامارات للمنافسة

■ الكويت والعراق مرشحان للمنافسة بالمجموعة الثالثة بكرة السلة



● عبد العزيز الرقم — ● الشيخ عيسى بن راشد — ● شعار الدورة العربية

● الدارالبيضاء - من وفد جمعية الصحفيين :

بدأت منتخبات الكويت المعسكرة في الخارج بالوصول الى الدار البيضاء يوم امس حيث وصلت منتخبات العاب القوى وكرة السلة وتنس الطاولة. وكان وفد اللجنة الاولمبية الكويتية المشارك بالدورة قد وصل الى الدارالبيضاء مساء يوم الاثنين الماضي، وكان باستقباله أعضاء لجنة الاستقبال المنبثقة عن اللجنة المنظمة العليا للدورة، ثم توجه الوفد الاداري الى فندق حياة ريجنسي الذي خصص لاقامة الوفود الادارية، بينما توجه اللاعبون الى الحي الجامعي بجامعة الحسن الثاني

تعديل مواعيد المباريات ... بسبب الانسحابات

وعلى الصعيد التنظيمي للدورة فان اللجنة الفنية المنبثقة من اللجنة المنظمة ستقوم باعادة توزيع مجموعات فرق بعض الالعاب وتعديل مواعيد المباريات بسبب انسحابات بعض الدول العربية من بعض المسابقات ومنها اعتذار سوريا عن المشاركة في الكرة الطائرة وكرة اليد وكرة الماء.

أما ما يتعلق بجدول التدريب للفرق فهناك برنامج يومي يوزع على الفرق في اليوم السابق بينما تقوم بقية اللجان الاخرى باعمالها استعدادا لحفل افتتاح الدورة الذي تحدد له الساعة التاسعة مساء يوم غد الجمعة برعاية الملك الحسن الثاني ملك المغرب.

الرقم يلتقي منتخباتنا الوطنية

قام عبدالعزيز الرقم رئيس الوفد الكويتي يرافقه أحمد الرومي مدير عام الوفد بزيارة الحي الجامعي في اليوم الثاني من وصولهم حيث تفقد أوضاع اللاعبين وجداول تدريباتهم. وقد أعرب رؤساء بعض الفرق الرياضية عن استيائهم بعدم تنظيم المواصلات بشكل مناسب، ووعد الرقم ببحث ذلك مع اللجنة المنظمة للدورة.

● وعلى صعيد آخر التقى الرقم يوم امس رئيس الاتحاد العربي للجمباز وتدارس معه جدول أعمال مؤتمر الاتحاد العربي للجمباز الذي سيعقد في الدار البيضاء كما بحث معه قائمة الترشيحات لمجلس ادارة الاتحاد للدورة المقبلة.

هذا، وقد اشاد الرقم بحصول اللجنة الاولمبية الكويتية على وسام أفضل لجنة أولمبية عربية تقديرا لنشاطها وجهودها والذي قدم من الاتحاد العربي للالعاب الرياضية والوسام من الذهب الخالص.

● علي المسعود

علي المسعود: نركز على بناء القاعدة

وكان منتخب العاب القوى قد وصل من مدريد بعد أن اقام معسكرا في المانيا الشرقية استمر قرابة شهر. وقال المسعود مدير المنتخبات الوطنية ان الهدف الاساسي من المعسكر هو تجميع اللاعبين بعد فترة انقطاع طويل وكذلك محاولة رفع كفاءة اللاعبين واعدادهم للبطولات ببرنامج طويل الامد واشار الى ان الاتحاد يسعى الى بناء الفريق من جديد بعد ان تفرق اللاعبون بعد بطولة آسيا الاخيرة التي جرت في الكويت.

وعن فرص لاعبينا في الدورة وقال المسعود لا يمكن ان اتكهن بذلك لان معظم لاعبينا من الناشئين ولا نطالبهم باكثر من طاقتهم كما اننا نعد الفريق للمستقبل وهذه البطولة يمكن اعتبارها ضمن نطاق خطة اعداد الفريق للبطولة الاسيوية واضاف: سمعنا ان هناك من يطلب من اللاعبين ان يحققوا ميداليات أكثر من تلك التي تحققت في البطولة الاسيوية الا انني أقول ان اللاعبين الذين حققوا ذلك الانجاز لم يواصلوا التدريب بعد البطولة وانقطعوا اما بسبب الاصابات أو لاسباب خاصة ... واليوم نشارك بمجموعة من اللاعبين الصغار ولا نستعجل النتائج خصوصا وان الاتحاد بتشكيله الجديد لم يمض عليه سوى أشهر قليلة.

حمادة مرشح للذهبية

وصلت منتخبات البحرين المشاركة في الدورة الى الدارالبيضاء حيث ستشارك البحرين في خمس مسابقات هي كرة اليد، كرة الطاولة، العاب القوى، السباحة، بالاضافة الى رفع الاثقال ... وفي حديث سريع مع الشيخ عيسى بن راشد الخليفة قال ان مشاركة البحرين في الدورة جاءت تاكيدا على حرص اللجنة الاولمبية البحرانية للمشاركة في اللقاءات العربية وهدفنا انجاح الدورة ودعم الاخوة الرياضيين في المغرب.

● وعن امكانية حصول أحمد حمادة عداء البحرين المعروف على ميدالية في سباق ٤٠٠ متر حواجز قال الشيخ عيسى ان فرصته في الحصول على الميدالية الذهبية جيدة وقد اعددناه اعدادا جيدا من خلال مشاركته في اكثر من بطولة دولية وقد استطاع ان يحطم رقمه السابق ويواصل تقدمه ونتوقع له الفوز بالميدالية.

● وحول عدم مشاركة منتخب البحرين لكرة القدم في الدورة قال ان الاسباب وراء ذلك تعود للاصابات التي لحقت ببعض اللاعبين الاساسيين وخوفا من تفاقم تلك الاصابات آثرنا عدم المشاركة خاصة وان الفريق امامه مهمة اللعب في تصفيات كاس العالم وفي هذا الصدد قال الشيخ عيسى ان الفريق البحريني مستعد للقاء المقبل مع سوريا بتلك التصفيات، وهذا اللقاء سيحدد مسار الكرة البحرانية.

واختتم الشيخ عيسى تصريحه بالقول اننا نامل ان يحصل فريق كرة الطاولة على احدى الميداليات ونتمنى ان تحقق الدورة النجاح المرجو.

عسكر يرشح الكويت والعراق لصدارة السلة

قال فوزي عسكر رئيس لجنة اعداد المنتخبات العراقية لكرة السلة ان الصراع في بطولة المجموعة الثالثة محصور بين الكويت والعراق واضاف ورغم ان فريق لبنان سيحضر للمشاركة الا انني ارى ان الفريقين الكويتي والعراقي هما الاقوى.

كارلوس البرتو: المنافسة لاربعة فقط

قال كارلوس البرتو مدرب منتخب الامارات لكرة القدم ان المنافسة ستنحصر بين منتخبات المغرب، السعودية، تونس، الامارات التي رشحها كارلوس لاحتلال مركز متقدم.



● كارلوس البرتو

بسرعة من الدار البيضاء

● قال يوسف القعود ان الوفد التلفزيوني سيبث أولى رسائله يوم ٢ أغسطس، وسوف ينقل على الهواء مباشرة مباريات تونس مع المغرب، السعودية مع العراق في كرة القدم.

● وصل الى المغرب الشيخ خليفة العبدالله رئيس اتحاد الجودو وذلك لحضور اجتماع الاتحاد العربي ومتابعة مباريات الدورة.

● يعقد الاتحاد العربي للملاكمة اجتماعا يوم الثلاثاء المقبل وسيمثل الكويت في الاجتماع الشيخ مبارك جابر العلي ومطر العتيبي.

● تتجه النية لدى الجهات الامنية المسؤولة عن انعقاد مؤتمر القمة العربي الذي حدد له يوم ٧ أغسطس بالدارالبيضاء الى نقل جميع رجال الاعلام المتواجدين في الدارالبيضاء الى مدينتي المحمدية والرباط.

● أجرى الزميل خليل ابراهيم مراقب التنسيق باذاعة الكويت عددا من اللقاءات الرياضية لبرنامج كشكول رياضي، ومن بين هؤلاء الدكتور امير اسماعيل والزميل نصيف مجدلاني والدكتور رضا أصفهاني.

● قال عبدالله عيسى عضو الاتحاد العربي لكرة الطاولة ان المكتب التنفيذي للاتحاد سيعقد اجتماعه في الدار البيضاء يومي ٤ و٥ أغسطس وذلك لبحث تقرير اللجنة الفنية وتحديد موعد البطولات المقبلة.

● اختتمت في ساعة متاخرة من مساء اجتماعات المؤتمر الرياضي الثاني وسوف نوافيكم غدا باهم القرارات والتوصيات.

● رشح الامين العام للاتحاد البحريني للسباحة كلا من تونس والمغرب للحصول على أكبر عدد من الميداليات خلال منافسات السباحة لكلا الجنسين، واضاف بان البحرين مستعدة للدورة استعدادا جيدا وسيمثلها ٤ سباحين، ومن جهة أخرى قال ان الاتحاد العربي للسباحة سيعقد اجتماعا يومي ٤ و٥ أغسطس برئاسة ابراهيم اللوزي.

عويطة يتسلم وسامه في حفل الافتتاح

البطل المغربي الكبير سعيد عويطة سوف يتسلم الوسام الرفيع الذي أنعم به عليه جلالة الملك الحسن الثاني لمناسبة تحطيمه الرقم العالمي لسباق ٥ آلاف متر عدوا خلال حفل افتتاح الدورة غدا.

جدول مباريات الكويت في الالعاب الجماعية

اصدرت اللجنة المنظمة للدورة مساء امس برنامج مسابقات الرجال .. وستكون مباريات الكويت في الالعاب الجماعية كالتالي .

● كرة السلة وتقام مبارياتها في الرباط: السبت ٣ اغسطس الكويت مع اليمن الشمالي الساعة ٣٠ر٤ مساء الثلاثاء ٦ اغسطس الكويت مع العراق الساعة ٣٠ر١١ صباحا . الجمعة ٩ اغسطس الكويت مع لبنان الساعة ٣٠ر٦ .

● الكرة الطائرة وتقام مبارياتها في الدار البيضاء وستكون المباراة الاولى يوم الجمعة ٩ اغسطس مع منتخب قطر الساعة ٧ مساء والثانية يوم الاحد ١١ اغسطس مع لبنان الساعة ٩ مساء .

● كرة اليد .. تقام مبارياتها في الرباط وستكون المباراة الاولى يوم ٩ اغسطس مع قطر الساعة ٣٠ر٤ مساء والثانية مع تونس يوم ١٠ اغسطس الساعة ٣٠ر٤ مساء والثالثة مع العراق يوم ١١ اغسطس الساعة ٣٠ر١١ صباحا والمباراة الرابعة مع المغرب يوم الاثنين ١٢ اغسطس الساعة ٩ مساء والمباراة الخامسة يوم ١٣ اغسطس مع البحرين الساعة ٣٠ر٤ مساء .

● كرة الماء .. تقام مبارياتها في الدار البيضاء ستكون الاولى مع المغرب يوم ١١ اغسطس الساعة ٦ مساء والثانية مع تونس يوم ١٢ اغسطس الساعة ٧ مساء والثالثة مع السعودية يوم ١٣ اغسطس الساعة ٦ مساء .

● الجمباز: اصدر الاتحاد العربي للجمباز برنامج مسابقة الجمباز ويبدأ السبت ٣ اغسطس ويستمر حتى يوم ٧ اغسطس ويشارك في بطولة الرجال - السعودية، الجزائر، فلسطين، المغرب، تونس، ليبيا، العراق، سوريا، لبنان، الكويت، اما مسابقة السيدات تشارك فيها تونس، الجزائر، المغرب .

الكويت يستعد لدورة الاسكندرية الصيفية والاندية الكويتية في معسكرات خارجية

الكويت - كونا - بدأ فريق كرة القدم بنادي الكويت الرياضي تدريباته امس بعد عودته من الاردن ومشاركته بدورة الوحدات هناك خلال الاسبوعين الماضيين استعدادا لدورة الاسكندرية الصيفية التي سيشارك بها الفريق خلال الفترة من ٢٢ اغسطس - ٥ سبتمبر المقبلين وللموسم الرياضي المقبل.

وتواصل فرق الاندية الاخرى استعداداتها كذلك بالتدريب اليومي لتصل الى اعلى مستوياتها عند بداية الدوري المقبل لتضمن مكانا لها بين فرق الدرجة الاولى التي ستبقى بعد نهايته مباشرة ولتبتعد عن شبح الهبوط الى اندية الدرجة الثانية.

وسيلحق عدد من الاندية منها الجهراء واليرموك والسالمية بفريق الشباب الذي غادر امس الى جمهورية هنغاريا الشعبية لاقامة معسكرات تدريبية لها هناك تستمر حتى بداية الدوري المقبل وكذلك نادي الفحيحيل الذي سيقيم معسكره التدريبي بتشيكوسلوفاكيا.

اما اندية العربي والقادسية وكاظمة فستقيم هي الاخرى معسكرات تدريبية خارجية الا انها لم تحدد الى الان موعد ومكان اقامة معسكراتها التدريبية.

وتعتبر مشاركة نادي الكويت بدورة الاسكندرية الصيفية التي ينظمها نادي الاتحاد السكندري هي المشاركة الاولى له في هذه الدورة يشاركه فيها نادي ظفار من سلطنة عمان.

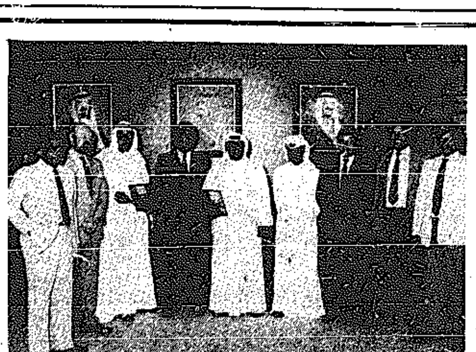
كما سيشارك في الدورة اندية الزمالك والاولمبي والاسماعيلي من جمهورية مصر العربية.

مكمينمي يطالب جننغز المعتزل بانقاذ سندرلاند

يبدو ان لوري مكمينمي مدرب ساوثهامبتون السابق وسندرلاند حاليا سوف يتمكن من اقناع حارس المرمى الايرلندي الدولي بات جننغز بالتراجع عن اعتزاله .

وقد ارسل مكمينمي نداء استغاثة الى جننغز (٤٠ سنة) بعد ان اصبح فريقه بدون حارس مرمى اساسي اثر انتقال كريس تيرنر الى مانشستر يونايتد ، وقال انه يريد التحدث اليه لمعرفة ما اذا كان مهتما باللعب مع فريقه ، واضاف ان حارس مرمى الارسنال السابق هو صديق قديم له وهو يعتقد انه قرر الاعتزال مبكرا .

ويعتمد مكمينمي على ان جننغز يريد الاحتفاظ بلياقته واستعداده الفني من اجل مباراة منتخب ايرلندا الشمالية ضد تركيا بتصفيات كاس العالم .





احتفلت شركة كانو للسفريات وشركة اميركان اكسبريس مؤخرا بمرور ٣٠ عاما على شراكتهما الناجحة في خدمة نشاطات السفر في المملكة العربية السعودية والخليج العربي وقد صرح السيد جان روزوادوفسكي، نائب رئيس ومدير عام شركة اميركان اكسبريس في الشرق الاوسط.

ان صيغة شراكة كانو للسفريات واميركان اكسبريس تخولنا بتقديم خدمة فعالة وشاملة للمسافر. وتتضمن هذه الخدمات توفير تذاكر السفر، تخطيط العطلات توفير بطاقات الائتمان والشيكات السياحية وحجوزات الفنادق.

ويظهر السيد، جان روزوادوفسكي في الصورة وهو يقدم جائزة تذكارية للسيدين خالد كانو وعلي كانو (وهما يمثلان السيد عبدالله كانو) في حفل اقيم في المكتب الرئيسي لشركة كانو للسفريات في مكتب الدمام.

التضامن يستعجل عودة لاعبيه لاستكمال الإعداد للدوري

العصفور: عوامل عديدة ستحدّد فرق المقدمة بالدوري المقبل
المسيلم: إدارة النادي أقنعت فتحي بالعدول عن الاعتزال

● كتب عبد المحسن سليم

يواصل الفريق الاول لكرة القدم بنادي التضامن تدريباته بقيادة المدرب عبدالله العصفور، وذلك استعدادا للموسم الرياضي المقبل ومازال متخلفا عن التدريب بعض لاعبي الفريق الاول لظروف سفرهم خارج البلاد مثل سعد شبيب، مبروك مرزوق، خالد شبيب، باتل شبيب، ومبارك مهنا .

وقد صرح العصفور لـ القبس بان النادي قد ارسل لهؤلاء اللاعبين بسرعة العودة حتى تكتمل صفوف الفريق خاصة وان فترة الاعداد قصيرة ولابد من الاستعداد لها .

خطة الاعداد متغيرة

وقال العصفور ان خطة الاعداد للفريق لم اضع لها اطارا ثابتا ولا جدولا معينا فهي ممكن ان تكون بالمضمار او تكون على البحر فهي تتغير كل يوم .

واضاف العصفور ان الدوري المقبل يختلف عن دوري الموسم المنصرم فهناك الهبوط ولكن كان لابد من اعطاء فرصة للاندية قبل تطبيق دوري الهبوط خاصة الاندية ذات الامكانات المتواضعة، التي ليس لديها امكانات لاقامة المعسكرات الخارجية لاعداد فرقها الاعداد الجيد، كذلك مشكلة الملعب الذي يتدرب عليه اللاعبون

● عبد الله العصفور

فنحن نتدرب الان على نصف ملعب، وهناك اندية اخرى عندها اكثر من ملعب - فانا اعتقد ان كل هذه العوامل تحدد من الان من هي الفرق التي ستنافس على المراكز الاولى في الدوري المقبل.

التضامن فريق منافس

وقال العصفور ان نادي التضامن من الاندية التي انجبت ملاعبها الكثير من اللاعبين ففريق الكرة بالنادي به العناصر الجيدة من اللاعبين امثال فتحي كميل، نعيم سعد، سعد شبيب

● سعد المسيلم

وخالد شبيب وغيرهم ونتائجنا السابقة تؤهلنا للمنافسة مع فرق المقدمة، وللاسف هناك اندية كبيرة تدفع الكثير من الاموال للحصول على لاعب من اندية اخرى .

واني اتعجب ماذا تفعل هذه الاندية طوال المواسم السابقة ولماذا لم تنتج لاعبين لملاعبها رغم كل هذه الامكانات بدلا من شراء لاعب او تحريض لاعب على ترك ناديه .

تدريب خاص لنعيم سعد

ثم التقت القبس باللاعب نعيم سعد الذي كان يؤدي تدريباته وفق نظام تدريبي خاص حيث قال .

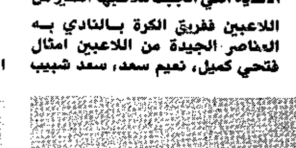
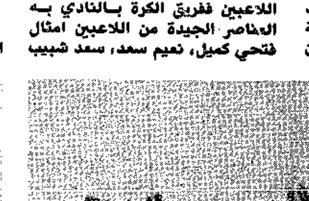
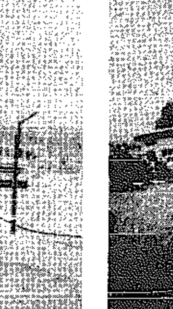
لقد اصبحت الان في لياقة بدنية جيدة واني مستمر في تنفيذ برنامج التدريب اليومي وهو خاص باللياقة البدنية فقط وان شاء الله سانضم لفريق النادي هذا الموسم خاصة وانه يختلف عن المواسم السابقة وكل ناد محتاج الى لاعبيه خاصة اللاعب ذا الخبرات حتى يستطيع هذا النادي المنافسة على فرق المقدمة والا يهبط للدرجة الثانية .

عودة فتحي كميل للملاعب

وقال المسيلم مشرف فريق الكرة انه لاتوجد النية لاقامة معسكر خارجي للفريق لضعف الامكانات، ولكن هناك بعض المباريات التجريبية مع فرق من دول الخليج .

واندية من الكويت ونحن مهتمون بفترة الاعداد خاصة وانها فترة قصيرة ولذلك الفريق يتدرب يوميا وستكتمل صفوفه خلال الاسبوع المقبل .

وقال المسيلم ان مجلس ادارة النادي اقنع اللاعب فتحي كميل بالعدول عن الاعتزال هذا الموسم، وذلك لاهمية الدوري المقبل، وبدون شك ان لفتحي كميل اهميته كلاعب بالفريق لما يتمتع به من مهارات تخدم الفريق وقد وافق فتحي وبدأ التدريب مع الفريق .

● جانب من تدريبات فريق نادي التضامن.



● العصفور يقود تدريب الفريق بملعب التضامن.

سان جيرمان يهزم بوردو وينفرد بالصدارة

فرنسا - ي.ب - انفرد فريق باريس سان جيرمان بصدارة الدوري الفرنسي برصيد ٨ نقط بنهاية الاسبوع الرابع حيث فاز بهدف مقابل لا شيء على بوردو بطل العام الماضي الذي هبط للمركز الخامس برصيد ٦ نقط بفارق الاهداف.

وقد سجل الهدف الوحيد نجم خط الظهر جان مارك بيلورجيه بالدقيقة ١٦ من الشوط الاول امام ٤٦ الف متفرج احتشد بهم ملعب الامراء في العاصمة باريس، وقد اكد بيلورجيه عودته كقائد للفريق بعد الاصابة الخطيرة التي لحقت به من جراء حادث سيارة قبل عامين.

وصعد فريق تولون للمركز الثاني برصيد ٧ نقط بعد فوزه في ملعبه ٢/١ على ميتز سجلهما ايمون بالشوط الاول وريكور بالشوط الثاني ثم سجل كاتيني هدف ميتز الوحيد.

وتتساوى ٣ فرق برصيد ٦ نقط لكل منها وهي لانز وميتز وبوردو بعد فوز لانز ٢/صفر على تولوز في الشوط الثاني سجلهما راموس بالدقيقة ١١ ونجوليا بالدقيقة قبل الاخيرة.

ويأتي فريق اوكسير بالمركز السادس برصيد ٥ نقط بعد تعادله خارج ملعبه ١/١ مع نيس، وتتساوى فرق سوشو ورين وليل ونانسي وموناكو ولي هافر برصيد ٤ نقط، وفي بقية المباريات خسر رين صفر/١ امام موناكو بهدف سجله يوسف فوفانا بالدقيقة ٤٣ من الشوط الثاني وفاز ستراسبورغ ٢/١ على ليل وتغلب نانت بهدفين على تور سجلهما لي رو وخوزيه تور بالشوط الاول، وتعادل سوشو ١/١ مع لي هافر وفاز نانسي ١/صفر على لافال وتغلب بريست ٢/١ على مارسيليه بفضل ركلة جزاء سددها بتروفيتش لصالح بريست بالدقيقة ٤٠ من الشوط الثاني وكان قد سجل الهدف الاول للفريق بالدقيقة ١٩ من الشوط الاول من ركلة جزاء ايضا، بينما سجل بنوا هدف مارسيليه الوحيد بالدقيقة ١٥ من الشوط الثاني.

الاتحاد الدولي يهدد هاغلر بسحب اللقب

كاراكاس - ا.ب - هدد الاتحاد العالمي للملاكمة بتجريد مارفن هاغلر من لقب وزن الوسط اذا استمر في خططه لمقابلة الاوغندي جون موغابي في نوفمبر المقبل.

وينوي هاغلر مقابلة موغابي يوم ١٤ نوفمبر في لاس فيغاس، ويعتبر موغابي المتحدي الاول في وزن المتوسط حسب قائمة المجلس العالمي للملاكمة ولكنه يحتل الترتيب الثاني في قائمة الاتحاد، وقال غيلبرت منذوزا رئيس الاتحاد انه لن يسمح لهاغلر بخرق اللوائح وقبل ان يتنازل موغابي عليه ان يتنازل المتحدي الاول شولر وسوف يفقد لقبه في اللحظة التي يضع فيها قدمه على الحلبة لمنازلة موغابي.

ومن ناحية ثانية فان جيمس شولر سوف يتحدى في الليلة ذاتها توماس هارنز على لقب المجلس العالمي للملاكمة في وزن فوق المتوسط وهو سعيد بذلك، وكان قد خسر امام هاغلر بالجولة الثالثة خلال ابريل الماضي.

قرعة جديدة لتصفيات افريقيا بكأس العالم
تونس تقابل الجزائر والمغرب مع ليبيا

زيوريخ - سويسرا - أ.ف.ب - نفى الاتحاد الدولي لكرة القدم صباح امس الاربعاء في زيوريخ ما سبق ان اعلنه متحدث باسمه امام كثير من إجهزة الاعلام يوم الاثنين الماضي من ان مباراتي الدور قبل النهائي بالنسبة للمنطقة الافريقية اللتين ستجريان في اطار كأس العالم لعام ١٩٨٦ ستكونان بين ليبيا وتونس من جانب وبين الجزائر والمغرب من جانب آخر.

واكد مسؤول من الاتحاد الدولي امس ان هذا النبا غير صحيح حيث ان ان الاختيار بالقرعة جرى امس الاول، ورفض هذا المسؤول الافصاح عن نتيجة الاختيار.

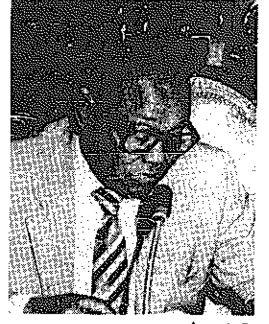
وكانت الصحف الجزائرية قد نفت بشدة هذا النبا بعد ان علمت به يوم الاثنين الماضي ولم تتردد في وصفه بانه «مؤامرة» من تدبير الاتحاد الدولي لكرة القدم والاتحاد الافريقي لكرة القدم.

تونس والجزائر وليبيا مع المغرب

واعلنت نتيجة الاختيار بالقرعة التي جرت في بكين لتحديد الدول التي ستلعب في الدور قبل النهائي لمباريات التصفية لبطولة كأس العالم (المنطقة الافريقية) امس في مقر الاتحاد الدولي لكرة القدم في زيوريخ، وبذلك ستلعب تونس امام الجزائر وستلعب المغرب امام ليبيا في مباراتي الدور قبل النهائي بالنسبة للمنطقة الافريقية.

وسيلعب فريقا تونس والمغرب مباراة الذهاب في دولتيهما، وستقام المباريات في الفترة ما بين ٤ و٦ اكتوبر المقبل وما بين ١٨ و٢٠ من الشهر نفسه، وسيكون الفريقان الفائزان مؤهلين للاشتراك في بطولة كأس العالم لعام ١٩٨٦ التي ستقام في المكسيك.

وجرى الاختيار بالقرعة في حضور رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جواو هافيلانج وقام به يدنيكاتشيف تيسيما رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم في عاصمة جمهورية الصين الشعبية حيث تقام حاليا بطولة العالم للناشئين.


● هافيلانغ

● تسيما

إغلاق الأندية البلجيكية التي لاتطبق اجراءات الأمن وتحسين سلامة الملاعب

بروكسل - ي.ب - أفادت لجنة حكومية بلجيكية يوم الثلاثاء الماضي بان عددا من استادات كرة القدم غير آمنة ، وبانها قدمت توصيات عاجلة بشأن اتخاذ إجراءات جديدة لتطبيقها بهدف تحسين سلامة الملاعب ، وقد قامت اللجنة التي شكلت في اعقاب كارثة إستاد هيسيل في مايو الماضي قبل مباراة كأس الاندية الاوروبية والتي أسفرت عن مصرع ثمانية وثلاثين شخصا قامت بفحص سبعة عشر استادا من اندية الدرجة الاولى ولكنها لم تنشر قائمة بأسماء الاستادات غير الآمنة ولكنها أوصت بسلسلة من الاجراءات والتغييرات،

واقترحت اللجنة برنامجا ذا ثلاث مراحل . ومن بين مقترحات اللجنة ازالة جميع حواجز الاسلاك الشائكة مع جميع المواد القابلة للاشتعال تحت وقرب القوائم الخشبية . أما

الاستادات ذات القوائم الخشبية فينبغي وجود رجال الاطفاء في كل مباراة تقام فيها ويجوب حدوث ذلك مع حلول الرابع عشر من أغسطس الحالي وهو الموعد الذي يبدأ فيه موسم كرةالقدم في بلجيكا .

وسيتم تطبيق اجراءات اخرى مع حلول الثلاثين من سبتمبر المقبل بما في ذلك تقرير لخبراء مستقلين حول ثبات ورسوخ مباني الاستاد أو المدرج .

أما في الاستادات التي لا يستطيع المشاهدون فيها الوصول الى الملعب ، فينبغي ان تكون هناك ممرات واسعة ومميزة بحيث يكون بالامكان اجلاء الجمهور عبر الملعب في حالة الطوارىء. ويجب كذلك تقوية الاضاءة في المدرج والمخارج ونصب نظام مكبرات الصوت مع حلول الثلاثين من سبتمبر المقبل .

وسيتم إغلاق الاندية التي لا تقوم بتطبيق التوصيات بشكل جزئي أو كلي .

محو أمية السباحة للشباب بمعسكر العمل




● جانب من نشاط السباحة لشباب معسكر العمل.

ضمن برنامج السباحة بمعسكر العمل الحادي والثلاثون للشباب التابع لإدارة الشباب والطفولة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل .

. يقوم الشباب بمزاولة التدريب على السباحة وذلك لمحو أمية السباحة لدى بعض الشباب ولقضاء وقت الفراغ بما يعود على الشباب بالفائدة وذلك بإشراف جلال فهيم غانم مشرف السباحة بالمعسكر.

عودة رئيس نادي الكويت الرياضي



● علي ثنيان الغانم

من المقرر ان يعود الى البلاد مساء اليوم الخميس علي ثنيان الغانم رئيس نادي الكويت الرياضي بعد قضاء جانب من الصيف في الخارج، وينتظر ان يعقد مجلس ادارة نادي الكويت الرياضي اجتماعا في بداية الاسبوع المقبل يبحث فيه نتائج مشاركة فريق كرة القدم بدورة الوحدات العربية الثالثة وتقرير الوفد عن هذه المشاركة، كما سيبحث المجلس الاعداد للمشاركة بدورة الاسكندرية الصيفية لكرة القدم.

سانسوم كابتن للارسنال بدلا من ريكس

تم تعيين الظهير الدولي الانكليزي كيني سانسوم لمنصب كابتن فريق الارسنال خلفا لغراهام ريكس الذي ادين الاسبوع الماضي بتهمة قيادة سيارة تحت تاثير الكحول.

زراغوزا يقابل لورا في ميامي

مكسيكو سيتي - أ.ب - اعلن المجلس العالمي للملاكمة ان دانيل زاراغوزا بطل وزن الديك وهو من المكسيك سوف يدافع عن لقبه يوم ٩ اغسطس الجاري ضد الكولومبي ميغيل لورا في ميامي بالولايات المتحدة.

وكان زاراغوزا قد حصل على اللقب يوم ٤ مايو الماضي بتغلبه على الاميركي فريدي جاكسون، ويبلغ رصيده ٢٨ فوزا وخسارتين بينما رصيد لورا ٢٢ فوزا بدون خسارة.

عودة وفد اتحاد الشرطة الكويتي من دراسات الادارة والتنظيم



● عبد الوهاب البناي

عاد الى الكويت وفد اتحاد الشرطة الرياضي المكون من عبدالوهاب البناي والملازم اول عبدالله يعقوب والملازم اول مرتضى محمد علي بعد ان شارك في الدورة الثالثة في التنظيم والادارة التي اقيمت في الرباط خلال الفترة من ١٧ - ٢٦ يوليو الماضي والتي نظمها الاتحاد العربي للالعاب الرياضية، وشارك بالقاء المحاضرات كل من د. محمد فضالي ودكتور محمد حسن علاوي ودكتور محمد خير مامسر وعثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي للالعاب وعرفان اويري مدير الدورة.

كوني يعتزل دون مقابلة هولمز ثانية

نيويورك (ا.ب) اعلن الملاكم جيري كوني (٢٧ سنة) اعتزاله من الحلبة برصيد ٢٧ انتصارا وخسارة واحدة فقط كانت امام لاري هولمز على لقب العالم في وزن الثقيل في يونيو ١٩٨٢.

ومنذ تلك الخسارة لم يلعب كوني سوى مباراتين حيث فاز على فيليب براون بالضربة القاضية بالجولة الرابعة.

في سبتمبر ١٩٨٤ وفاز على جورج شابلين بالضربة القاضية في الجولة الثانية خلال ديسمبر الماضي، وكان أمل كوني الوحيد ان يحصل على فرصة ثانية لمقابلة هولمز الذي لم يقبل بمنازلته مرة اخرى.

مكفويغان يدافع عن لقبه ضد تيلور

بلفاست - ايرلندا الشمالية (ا.ب) اعلن بشكل رسمي ان الملاكم الايرلندي باري مكفويغان سوف يدافع لاول مرة عن لقب الاتحاد العالمي للملاكمة في وزن الريشة ضد متحديه الاول الاميركي بيرنارد تيلور يوم ٢٨ سبتمبر المقبل.

وقال ستيفن ايستوود متعهد نزالات الملاكمة ان النزال سوف يقام اما في لندن او في بيرمنغهام، وكان مكفويغان (٢٤ سنة) قد حصل على اللقب يوم ٨ يونيو الماضي بعد تغلبه بالنقط على البطل الاسطوري البنمي ايزيبيو بيدروزا الذي ظل محتفظا به لمدة ٧ سنوات .

وكان مكفويغان قد تلقى اشعارا من الاتحاد بالدفاع عن اللقب قبل الثامن من اكتوبر المقبل.

كوريا الشمالية تطالب مجددًا المشاركة بتنظيم أولمبياد ١٩٨٨

طوكيو - أ.ب - اقترحت كوريا الشمالية وهي تؤكد مجددا جدلها بان كوريا الجنوبية غير ملائمة لاستضافة الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٨، اقترحت اجراء هذه الالعاب في الكوريتين لمواجهة المقاطعة وتحقيق الوحدة.

وقال نائب رئيس الوزراء الكوري الشمالي في بيان اذاعته وكالة الانباء الرسمية أن اقتراح بلاده تدركه جميع الدول بما في ذلك الدول التي تعارض اقامة الالعاب في سيئول وتزمع مقاطعتها، وان هذه الدول ستشارك في الاولمبياد الرابع والعشرين وان ذلك سينقذ الحركة الاولمبية الدولية من ازمة. واقترح المسؤول الكوري الشمالي تسمية العاب ١٩٨٨ «بيونغ يانغ - سيئول - كوريا اولمبياد». واضاف ان استضافة الالعاب في كلا البلدين سيساعد بشكل كبير في ازالة سوء الفهم وعدم الثقة بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية، ويشكل تاثيرا مقبولا على الحوارات الجارية الان في اكثر من مجال.

ويرى المسؤول الكوري الشمالي ان اقامة الاولمبياد في جزء واحد من كوريا المجزأة سيشجع بعمق الحركات الانفصالية للابقاء على كوريا مقسمة الى كوريتين، ويشوه كفاح الشعب الكوري لتحقيق الوحدة الوطنية. ويثير المواجهة والعداء بين الشمال والجنوب ويزيد من حدة التوترات في شبه الجزيرة الكورية.

.. وسمارانش يرفض اقتراح كوريا الشمالية

موسكو - أ.ف.ب - رفض خوان انطونيو سمارانش رئيس اللجنة الدولية الاولمبية عرض كوريا الشمالية الاشتراك في تنظيم دورة الالعاب الاولمبية الصيفية لعام ١٩٨٨ وذلك اثناء لقائه في موسكو بوزير شباب كوريا الشمالية بمناسبة المهرجان العالمي الثاني عشر للشباب.

وقال سمارانش الذي غادر العاصمة السوفيتية عقب زيارة استغرقت اربعة ايام لمندوبي الصحافة انه خلال مقابلته مع الوزير الكوري الشمالي اكد من جديد تمسكه « باحترام الميثاق الاولمبي» وحرصه على تجنب اي «انتهاك» لهذه الوثيقة .

وكان رئيس اللجنة الاولمبية قد توجه في وقت سابق الى لينينغراد حيث قدم له فلاديمير خودرو عمدة المدينة بصفة رسمية ترشيح مدينته لتنظيم دورة الالعاب الاولمبية الشتوية لعام ١٩٩٦. وقد التقى سمارانش كذلك بمارات غواموف وزير الرياضة السوفيتي .

● سمارانش

٣ سنوات و٣ ملايين دولار عقد روسي مع ميلانو

ميلانو - ايطاليا - ي.ب - احتفل يوم امس الاول بانضمام اللاعب الايطالي ونجم كأس العالم بكرة القدم باولو روسي الى نادي ميلانو . وقال روسي (٢٩ سنة) ان انتقاله من نادي يوفنتوس يفتح فصلا جديدا في مجرى حياته ومهنته . وذكر ان روسي انضم الى نادي ميلانو مقابل ثلاثة ملايين دولار بعد ان لعب اربعة مواسم مع يوفنتوس بطل اندية اوروبا . وصرح روسي بقوله : « انني استهل فصلا جديدا في مهنتي بحافز جديد وعزم على فعل الافضل . لقد شعرت خلال الاشهر الخمسة او الستة الماضية بالحاجة الى تغيير المسرح ، وليس لدي اي شعور الان ، لقد رفضت العرض الاخير ليوفنتوس، ذلك انني كنت قد عزمت على مغادرته». وقد بدأ روسي تدريباته في معسكر للتدريب استعدادا للموسم المقبل بعد ان خضع لفحوص طبية يوم الثلاثاء الماضي. وسيلعب روسي الى جانب المهاجم البريطاني مارك هيتلي، لكن النجم الايطالي قال ان التغيير لن يزعجه او يضايقه . واضاف انه لا توجد اي مشاكل فنية بالنسبة له . وقال « لا علم لي بخطط المدرب ، ولكنني اريد ان اكون لاعب هجوم ، لاحراز الاهداف الكثير من الاهداف

واضاف : ان هذا ليس وقت الحديث عن الفوز باللقب او البطولة ، انه وقت العمل، وذكر مسؤولو النادي ان عقد روسي سيستمر ثلاث سنوات ، وقال رئيس النادي غيوسيبي فارينا ان وجود روسي سيعزز موقف النادي.

وأكد أن مركز النادي الذي كان ترتيبه الخامس في الموسم الماضي سيتحسن .

بطاقة شخصية لمشجعي كرة القدم ودائرة تلفزيونية مغلقة بملاعب انكلترا

لندن - ي.ب - من المرجح ان يكون مشجعو كرة القدم بحاجة الى بطاقات شخصية من الاندية لمشاهدة المباريات خلال الموسم المقبل، كجزء من حملة لمواجهة إزعاج الجمهور، وقد وافقت رئيسة الحكومة البريطانية ومسؤولو كرة القدم في بريطانيا على دراسة لبطاقات الهوية الشخصية في مباريات كرة القدم في خطوة للقضاء على أعمال الشغب في الملاعب .

وذكر ان تاتشر حثت المسؤولين الرياضيين على تعزيز الامن والرقابة على الجمهور في اعقاب كارثتين رياضيتين حدثتا في مايو الماضي الاولى في بروكسل حيث قتل ثمانية وثلاثون شخصا والثانية حريق ستاد برادفورد حيث قتل ستة وخمسون شخصا اضافة الى اصابة المئات في الحادثتين .

وقد حصلت تاتشر خلال الاجتماع الذي عقدته مع المسؤولين الرياضيين على دعمهم باجراء دراسة عملية ومعقولة لموضوع بطاقات الهوية الشخصية ، وسبل تحسين الامن بما في ذلك ادخال نظام مراقبة الجمهور عن طريق دائرة تلفزيونية مغلقة .

واوضح رئيس اتحاد كرة القدم الانكليزي بيرت ميلينشيب بأن مسؤولي كرة القدم جادون في ادخال الهوية الشخصية ولكن مسؤولي اندية كرة القدم طلبوا معونة مالية حكومية لوضع نظام الهوية الشخصية.

وقال ان تاتشر ردت بالقول بأن على اندية كرة القدم ان تتنازل عن بعض المال ، هذا وذكر وزير الرياضة البريطاني نيل ماكفارلين انه تم تحقيق تقدم في الاجتماع الذي اورد في الاعتبار استخدام دائرة تلفزيونية مغلقة في الملاعب . واعرب عن اعتقاده بأن المحادثات التي جرت مع اتحاد كرة القدم ستؤدي الى نظام البطاقات الشخصية .



● تاتشر

● ماكفارلين

مهلة ١٠ أيام لإنقاذ نادي ولفرهامبتون

بيرمنغهام - ي.ب - وافق قاضي محكمة الاستئناف البريطانية ستيفن براون على اعطاء نادي ولفرهامبتون واندررز مهلة حتى يوم ٩ اغسطس الجاري لاحضار ٢٫٥ مليون جنيه استرليني وعد بها مالكو النادي من اجل دفع الضرائب، وجاء قرار الاستئناف بعد ٢٤ ساعة من قرار المحكمة العليا بتصفية النادي بسبب انقضاء المهلة المحددة لدفع دين قدره ٧٠٠ الف جنيه استرليني.

وقد منح قاضي الاستئناف المهلة بعد ان تلقى اشعارا من رجل اعمال يدير الشركة المالكة للنادي بان النقود مقبلة في الطريق، واوضح نيجيل ديفيس محامي النادي ان النقود وضعت في مصرف اميركي وسوف يفرج عنها في انكلترا خلال ١٠ ايام بشرط موافقة بنك الاحتياط الاميركي.

وكان نادي ولفرهامبتون الذي هبط من الدرجة الاولى الى الثالثة خلال سنتين قد تعرض لازمة مادية مماثلة عام ١٩٨٢ علما بانه يعتبر من اقدم الاندية الانكليزية ومن مؤسسي اتحاد الكرة.

قبس رياضي

دعوة لاستمرار الدورة العربية

الدورة الرياضية العربية التي تبدأ غدا في المغرب.. هذا اللقاء للشباب الرياضي العربي من مختلف بلدانه وامصاره مقرر اقامته كل ٤ سنوات وهو يشابه دورة الالعاب الاسيوية ودورة العاب الكومنولث او الدورة الرياضية للدول الاميركية.. ودورة البحر الابيض المتوسط كدورات اقليمية تقام في السنوات التي لا تقام فيها الدورات الاولمبية.. وتعتبر هذه الدورات الاقليمية والقارية استعدادا طبيعيا للاولمبياد تحرص الدول على اقامتها في مواعيدها.

اما الدورة العربية التي بدأت بسبع دول واصبحت تضم الان اكثر من ٢٣ دولة عربية فان المشاركة فيها.. للاسف.. تخضع لعدة عوامل وظروف.. لعل اهمها.. الظروف والعلاقات السياسية بين الدول العربية اعضاء الجامعة العربية من ناحية.. وبين الدولة المنظمة للدورة والدول العربية الاخرى من ناحية اخرى.. ولهذا تخضع المشاركة في كل دورة لهذه الاسباب التي قد تزيد او تقلل عدد الدول المشاركة.. ولعل الدورة السادسة التي ستفتتح غدا في المملكة المغربية هي اكثر الدورات مشاركة من الدول العربية عددا ولاعبين.. والتي تاتي بعد تسع سنوات من آخر دورة عربية نظمت وكانت في دمشق، ومع امنياتنا بنجاح هذا التجمع الرياضي العربي الكبير فاننا ندعو الاتحاد العربي للالعاب الرياضية الذي بدأت لمساته بالوضوح على الحركة الرياضية العربية.. وادارة رعاية الشباب في جامعة الدول العربية باحترام هذه الدورة باقامتها في مواعيدها المقررة كل ٤ سنوات.. ولن يتأتى ذلك الا بابعاد المؤثرات السياسية (قدر المستطاع) عن العلاقات الرياضية بين الشباب العربي واختيار المدينة او الدولة القادرة على جمع اكبر عدد من الرياضيين فيها.. واذا ما نجحنا بذلك نكون قد قطعنا شوطا كبيرا باذابة ما بين الشباب العربي من فتور وابعدناه عن المشاكل والخلافات التي تمزق الامة العربية وعملنا على لم الشمل العربي من خلال هذه التجمعات الشبابية والرياضية العربية.

خليل ريان

المولاني يحصل على الماجستير برياضة المعاقين

● سالم المولاني

عاد الى البلاد مدرب ألعاب القوى بنادي القادسية السابق سالم المولاني بعد ان انهى دراسته العليا في الولايات المتحدة الاميركية وحصل خلالها على درجة الماجستير في التربية الرياضية للمعوقين وتعتبر هذه الرسالة هي الاولى من نوعها التي تقوم في الخليج العربي عن رياضة المعوقين والتي ستساهم في تطوير النشاط الرياضي البطولي للاعبي النادي الكويتي للمعوقين .

وقد باشر سالم المولاني عمله كمشرف لحمامات السباحة بوزارة التربية.



تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار العنوان البرقي: قبس - تلكس: ٢٣٣٧٠ الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ ٤ خطوط - التحرير: ٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

مع وقف التنفيذ

قلم تحت «السيشوار»!

الاجتماع الخطير!! الذي عقدته، يوم أمس الاول، جمعيات النفع العام والاتحادات المحلية، بشأن تنظيم العمل الوطني النسائي، والذي دعت اليه الجمعيات النسائية الاربع!! كان ينبغي ان يعقد تحت شعار (سمك، لبن، تمر هندي)!!.. أو على الاقل تحت شعار (القرع لما استوى قال للخيار يا لوبيا)!! لما في تلك الشعارات من صدق ينطبق على ذلك الاجتماع الذي (ضاعت فيه الطاسة)!! واختلط فيه حابل النساء بنابلهن.. ووحدها تلك الجمعيات النسائية الاربع!! تتحمل مسؤولية ذلك اللعب بالوقت الضائع!!

هنا .. علينا توضيح ان اي نقد يوجه للعمل او (اللاعمل)!! النسوي في الكويت، لا يجب ان ينسحب على نظرتنا للمرأة الانسان ... اننا نؤمن بأن المرأة (العقل - الرحم) لها من الحقوق المهدورة ما من شأنه ان يعرقل مسيرة المجتمع الانسانية، بجنسيه الناعم والخشن!!.. وبالمقابل نؤمن بأن العمل النسوي في الكويت لا يزال يتخبط مثل اعمى في (ظلام) النهار المشرق!

حقا .. انه عندما تمخض الجبل ولد فأرا .. فقد كان اجتماع أمس الاول اقرب الى حراثة البحر!! منه الى العمل الجاد المؤمن، المتكىء على سطح الواقع... ان تشكيل (لجنةاعلامية) مهمتها الرد على الاعلام المعادي!!! لهو ضرب من ضروب صاحبنا طيب الذكر (دون كيشوت)!! لأن الرد على الاعلام المعادي هو من اختصاص وبمقدور الناس الاعلاميين [كونا - تلفزيون - اذاعة - صحافة ...الخ..] فهناك دور للمؤسسات الرسمية او المختصة لا تستطيع النسوة من القيام به، مهما خلصت نواياهن!!..

اطرف ما جاء بذلك الاجتماع الخطير!! هي (لجنة العلاقات العامة) التي هدف الاجتماع لتشكيلها، اذ ان مهمتها تكمن بالتنسيق مع وزارة الداخلية حتى تتمكن عضوات اللجنة من الحصول على تصريح يمكنهن من دخول المستشفيات في حالات الطوارىء!!.. ولسنا ندري، لغاية اعداد هذا المقال، ما جدوى دخولهن الى المستشفيات؟!!... خصوصا وان حالات الطوارىء تستدعي وجود المتخصصين والمدربين على مثل تلك الحالات!

(كلنا للكويت .. والكويت لنا) ... جميعنا للكويت على اختلاف مناهجنا السياسية، وأمزجتنا الارجوانية!!! هذا الشعار كان يجب ان يتجسد أكثر وأكثر .. الا ان ما حدث بالاجتماع كان من شأنه ان يخدش ديمقراطية ذلك الشعار، ويضيق من رقعة الحوار وتبادل الاراء ... بحصر خطط العمل وبرامجه وحكرها على الجمعيات الاربع!!.. ان ما قالته مندوبة جمعية الاصلاح الاجتماعي قد جاء ليصيب كبد الحقيقة حين قالت [يجب أن نعترف بأن لكل مجموعة ثقلها النسائي اذا اردنا حقاً فعالية كل عمل نقوم به في المستقبل]!!.

اتحاد الطلبة، وجمعية الاصلاح (وقد حضرت مندوباتهن الاجتماع) يملكن من الثقل النسائي الكثير، ومن الخبرة العملية الكثير، الكثير... ولهذا كان من الخطأ محاولة استبعادهن عن البرنامج العام للعمل المطلوب ... وبغض النظر عن اختلافنا او اتفاقنا سياسيا معهن، فان العمل الوطني ليس حكرا على احد ... خصوصا ان الوطن يجمع ما تفرقه السياسة!!

لسنا ضد الجهود المخلصة، او ضد العمل النسوي المثمر، ولسنا نضع العصي بين الدواليب .. نحن فقط نحزن عندما تأتي الانشطة ارتجالية، لتضيع اهدافها هباء منثورا ... ونفرح حيث تؤتي الاعمال ثمارها... اننا نفرح عندما تذهب النساء الى المقاهي الشعبية بصورة احتفالية القصد منها تأكيد اصرارنا على الحياة والانتصار، وليس القصد منها اعادة الحياة لتلك المقاهي لان الحياة ستعود عندما تنهض راعية المقاهي (وزارة الشؤون) بمهامها، والتنسيق مع الجهات الشعبية!!.. كما اننا نحزن عندما تذهب النسوة لتقديم العزاء لذوي شهداء الموكب الاميري، ويصطحبن معهن المصورين!! مثلما فعلن .. ويتحول الواجب الانساني تجاه بعضنا البعض الى (احتفالية) دعائية .. فجة!!

بصراحة أكثر ... ونقولها للجهات (الاربع) التي دعت لاجتماع يوم امس الاول ... ان تحديد الاهداف المعقولة والمنطقية و(الواقعية) ومن ثم تحقيقها، لهو افضل من الترحال في سرمدية الخيال!! او التفكير على اطباق من فضة!!... اذ ان تلك الجهات الاربع (الجمعية الثقافية، والرعاية الاسلامية، وبيادر السلام، ونادي الفتاة)!! لا يعرفن من الواقعية شيئا!!... فأما مشاريع لا تكش ولا تنش كمشروع (طبق الخير)!!.. وأما افكار وأوهام (دون كيشوتية) يخيل لمن يسمعها ان صاحباتها عضوات بالكرملين!!!... بصراحة أكثر وأكثر .. هذه الجمعيات فشلت بتحقيق أي مكاسب حقيقية للمرأة الكويتية .. تماما كفشلها بقيادة اجتماع خطير!! مثلما حدث يوم امس الاول!!

● ● ●

تقول شادية في احد الافلام:
لها أخت تجوزت ... والثانية تجهزت .. والثالثة طلبوها ... طلبوها تعززت!!!

صلاح الساير

فرشاة الكلاب .. لا ترد ولا تستبدل !



● فرشاة الكلاب

اشترى احد المواطنين فرشاة للشعر من احد المحال، دون ان ينتبه الى ان هذه الفرشاة خاصة بتسريح شعر .. الكلاب ! وعندما اكتشف صاحبنا الخطأ الذي وقع فيه، عاد الى المحل الذي اشترى منه الفرشاة يطلب استبدالها بفرشاة شعر تصلح للاستعمال البشري، ولكنه فوجىء بأن الموظف في المحل يعتذر عن ذلك قائلا ان البضاعة التي تباع لا ترد ولا تستبدل ! فلما قال الزبون انه لا يوجد عنده كلب، وانه يريد الفرشاة للاستعمال الشخصي قال الموظف في برود : يمكنك ان تنزع صورة الكلب عن الفرشاة وان تستعملها كما تريد !!

تفضل يابيه
الهوية وجواز السفر والليسن
وشهادة الميلاد وبطاقة العمل
وبطاقة التموين وعقد الزواج
وعقد الايجار وشجرة العيلة
مع شهادة حسن سلوك
من جارنا ابو عبد القادر
مصدق عليها
من البتاع !!

■ ناجي العلي ■

قطع غيار اسرائيلية .. في الكويت !

سوق قطع غيار السيارات في الكويت مليء بالبضائع المستوردة من كل دول العالم تقريبا، والمعروف ان هناك قطع غيار اصلية ومقلدة، ولكن ليست هذه هي المشكلة، فقد تبين بالصدفة ان بعض قطع الغيار مصنوعة في اسرائيل، وتباع في اسواق الكويت، علما بأن بعضها مختوم بعبارة «صنع في اسرائيل» على قطع الغيار نفسها وليس على العلب والغلافات الخارجية.

وقد احضر احد المواطنين جهاز (فلتر غاز) يحمل كلمة «اسرائيل» بحروف بارزة على القطعة البلاستيكية، في حين ان العلبة الخارجية لا توجد فيها اية معلومات حول مكان الصنع !

وقد رفض هذا المواطن ان يستعمل في سيارته قطع غيار مصنوعة في اسرائيل، ونعتقد ان لديه الحق في ذلك .. ويبقى ان نعرف رأي مكتب مقاطعة اسرائيل في كيفية تسرب مثل هذه المنتجات الاسرائيلية الى اسواق الكويت ؟!



● فلتر الغاز .. الاسرائيلي

اعدام تونسي قتل زوجته .. بالساطور

تونس - ق.ن.ا - تم امس تنفيذ حكم الاعدام شنقا بمواطن تونسي يدعى مصباح القاسمي وذلك لارتكابه جريمة قتل زوجته وابنته ومحاولة قتل ابنته الثانية.

وكان المحكوم عليه يشك في عفة زوجته وقرر قتلها في اعقاب مشاهدته لعمه يخرج من الكوخ الذي يسكن فيه حيث استعمل ساطورا هوى به على رأس زوجته وبنتيه اللتين كانتا على مقربة من الام مما ادى الى وفاة احداهما.

روك هدسون يناضل ضد المرض

يناضل الممثل الاميركي روك هدسون من اجل البقاء ضد مرض فقدان الجسم للمناعة وسرطان الكبد.

وقد تم نقل الممثل الاميركي الشهير الى مستشفى (اوكلا) بولاية كاليفورنيا عقب وصوله من باريس لاجراء فحوص طبية. وقد امتنع الاطباء عن الخوض في حالته الصحية الا بعد الانتهاء من هذه الفحوص.

الطالبة حجية ترد على لجنة البعثات :
قررت اللجنة ايفادي لدراسة الصرف والنحو في ألمانيا ولما رفضت وطلبت الدراسة في بلد عربي قالوا : لا تصلح !

●● تعقيبا على رد لجنة البعثات بقسم اللغة العربية على قضية الطالبة حجية محمد فراج العازمي، التي نشرت القبس قرار اللجنة بايفادها لدراسة علم النحو والصرف في المانيا .. جاءنا هذا الرد من الطالبة حجية على ما ورد في رد لجنة البعثات الذي نشرته القبس في وقت سابق ●●

ذكرت اللجنة في ردها ان المقال يحتوي على الكثير من المغالطات والبعد عن الحقائق والموضوعية في الطرح، واني حقيقة لا اجد وصفا اصف فيه رد اللجنة احسن من وصفها للمقال، اذ المغالطات في ردهم لا في المقال ومنها انني اضعت بنفسي وقتا من الزمن علما بانني وزوجي كنا دائمي التردد على القسم وعلى سكرتارية القسم فلو كانوا حقا لا يريدون اضاعة الوقت لابلغوا زوجي بموعد المقابلة وهو الذي كان يتردد بصورة شبه اسبوعية على القسم منذ شهر اكتوبر الى غاية ديسمبر وكان يسأل سكرتارية القسم عن الموضوع، ولابلغوني بعدها بقرارهم الذي صدر بالرفض بتاريخ ٨٥/١/١٦م، علما بان الفصل الثاني بدأ في اواخر شهر فبراير ولم اعرف بقرار اللجنة الا في اوائل شهر ابريل مع ان مقررة اللجنة كان لديها اكثر من شهر لارسال القرار، وانني كنت اتردد على القسم والعمادة بالاضافة الى مراجعتي لها شخصيا دون جدوى مما يعني انها ماطلت في ارسال القرار واني لم اضيع بنفسي على نفسي وقتا كما ذكرت !!

اما عن مبدأ تنويع جهات الايفاد فهذا ان كان يستحسن في فروع اللغة من نقد وادب الا انه لايحسن في النحو بدليل نص قرار مجلس الجامعة الذي يستثني علم النحو من هذا المبدأ ويجعله في القاهرة او احدى الدول العربية، واظن ان واضعي القرار لم يضعوه عبثا كما ان المثل القائل (اهل مكة ادرى بشعابها) لينطبق على ما نخوض فيه، فالنحو العربي ليس كمثله شيء من قواعد لغات الامم ولا يعرفه حق المعرفة الا ابناء العرب ولا يجري عليه مايجري على الادب والنقد لتفرد نحونا وتميزه، ولو كانت دراسة النحو والصرف في المانيا ليست من الروائع لما استنكرها رئيس القسم نفسه وكبار الاساتذة فيه ولا اقول من خارجه ولا اقول من عامة الناس، ولما ارتسمت على وجوه البعض ابتسامات السخرية وعلامات الاستغراب !!

وعندما يقولون في ردهم ان مفهوم الدراسات النحوية والمفهوم التقليدي للنحو لم يتضحا في ذهني، فانني اسالهم: كيف عرفتم ذلك؟ وفي مقابلتكم كلها لم تسالوني عن الناحية العلمية الا سؤالا واحدا، بينما كل ما دار في المقابلة كان عن المانيا ودراسة النحو بالالماني والبحيرة الشاعرية التي بامكاني الاستمتاع برؤيتها فيما لو ذهبت هناك وكان الامر نزهة او سياحة ! على ان سؤالهم اليتيم اجبت عليه بما يدحض قولهم بانني لا ادرك مفهوم النحو الذي يتداخل مع علوم اخرى منها علم البلاغة والادب، اذ كان ردي على ما ارغب في دراسته من جوانب النحو هو ارتباط النحو بالبلاغة وخاصة في القرآن الكريم، فما كان من احد اعضاء اللجنة الا ان بادرني بقوله ان هذه مواضيع مكررة واخذ يشرح نوعا من الدراسة لاشك في انه مهم الا انه لايحظى باهتمامي وميلي اليه فهل هو ذنبي ان لي ميلا معينا في الدراسة لم يرق لاعضاء اللجنة ؟!!

كما ورد في الرد قولهم «كما ان الهدف من المقابلات الشخصية ان يستشف اعضاء اللجنة ما اذا كانت شخصية المتقدم قادرة على التدريس ونقل المعلومات وتحليل الظواهر العلمية او لا». اظن ان جلسة واحدة وفي صورة مقابلة امام عدد من الاساتذة قادرة على ان تعطي افرادها صورة حقيقية عن شخصية المتقدم ناهيك عن قدرته على التدريس، اذ لايخفى رهبة المتقدم في مثل هذه المواقف وتاثيرها عليه هذا من ناحية ومن ناحية اخرى كيف يحكمون على قدرة المتقدم على التدريس في وضع يكون فيه متلقيا [illegible] من قبلهم اشبه ما يكون بالطالب و[illegible] المدرسون، وان كانوا حقا يريدون معرفة قدرتي على التدريس فاني ارجو ان يتكرم السادة اعضاء اللجنة بالاطلاع على ملفي وسؤال ناظرة مدرستي والموجهة والمدرسة الاولى بل وحتى الطالبات اللاتي درستهن خلال سنة واحدة قبل ان يتكلموا عن قدرتي على التدريس علما بانني لم اتلق التربية العملية خلال دراستي الجامعية ولكن هذا لم يؤثر في كفاءتي التي شهدبها - ولله الحمد والمنة - من ذكرتهن قبل قليل. واعلم انهم سيقولون هذا ليس من مهمة اللجنة ولكن حتى لايلقى الكلام على عواهنه ولايدلعنوا في قدراتي دون دليل!!

اما المغالطة الكبرى والتي يريد اعضاء اللجنة ان يجعلوها حقيقة قسرا فهي عدم صلاحيتي لشغل وظيفة معيدة بعثة وعدم نجاحي في المقابلة الشخصية، وانا هنا لا احجر على آرائهم ولا ادعي زورا انني اصلح ولكنني اتساءل: ان كانوا قد خلصوا وبالاجماع الى ما قالوا من عدم صلاحيتي فلماذا اصروا على المانيا؟! ولماذا طلبوا مني اقرارا خطيا برفضي او قبولي للبعثة وقد كان في اجماعهم على رفضي للاسباب التي وضعوها غناء من عناء لي ولهم؟! ولماذا افهموني بل صرحوا بان قبولي متوقف على موافقتي على الابتعاث الى المانيا؟! ان هذا لدليل على انهم «لم يكتشفوا» عدم صلاحيتي للبعثة الا بعدما اسقط في ايديهم، وذلك انهم لما استلموا مني رداً خطيا كما طلبوا ارفض فيه المانيا، ظنوا ان الامر قد انتهى، ولكن لما رأوا اني لم اكف عن المطالبة بحقي خاصة بعد معرفتي ان من حقي الابتعاث الى احدى الدول العربية اجمعوا على عدم صلاحيتي كيف، لا ادري؟ مع العلم اني قبلها كنت صالحة لديهم فسبحان مغير القناعات!!

اما عن اتهامي بالتشهير وعدم استيعابي للاجراءات الرسمية المتبعة في الجامعة فاني اضع بين ايديكم تفصيلا لما قمت به من خطوات قبل ان الجا الى الصحافة ولكم ان تحكموا بما شئتم:

١ - بتاريخ ٨٥/٤/١٠ قدمت التماسا للعميد بمثه العميد بدوره للقسم بتاريخ ٨٥/٤/١٥ ولم يصل الرد على الالتماس الا بعد اكثر من شهر نتيجة التاخير المتعمد من مقررة لجنة البعثات.

٢ - قمت بعمل تظلم لمدير الجامعة بتاريخ ٨٥/٥/٢٥، الذي احاله للعلاقات الثقافية التي احالته الى عميد الكلية الذي احاله بدوره الى رئيس القسم الذي قرر بتاريخ ٨٥/٦/١٢ احالته الى اللجنة العليا للبعثات في الجامعة.

ويمكن ملاحظة ان دورة الكتاب من مدير الجامعة الى العلاقات الثقافية الى العميد الى رئيس القسم ثم الى العميد، مع بعد الاماكن وكثرة التنقلات لم تاخذ اكثر من تسعة عشر يوما بينما رد مقررة لجنة البعثات في القسم قد اخذ شهرا ونصف الشهر ليصل الى القسم والعمادة مع ان الاول يبعد عن مكتب المقررة بضع خطوات والثاني بضعة امتار!!!

افلا يحق لي بعد مرور سنة على تقديم طلبي وبعد ان علمت بان اللجنة العليا للبعثات في الجامعة لاتجتمع الا في شهر نوفمبر مما يعني التاخير لسنة اخرى وان اللجنة ليس من اختصاصها مثل هذه الامور وبعد اتباعي للقنوات الرسمية التي ادعت اللجنة اني لم اتبعها - الا يحق لي بعد هذا ان ارفع الشكوى الى المسؤولين عبر الصحافة والا يكون هذا تظلما حقا ام ان من يقول الحقائق ويكشف المخبأ يعد مشهرا او مجرحا، واني في الختام لارفع قضيتي الى مدير الجامعة الجديد ليطلع عليها وكلي امل ان قضيتي ستنال الاهتمام العادل والموضوعي من قبل المدير الذي تفاءل بتعيينه المخلصون ارجو نشر هذا التوضيح في جريدتكم الموقرة ولكم مني جزيل الشكر والامتنان.

الطالبة حجية محمد الفراج العازمي

اصطياد

نحن.. والاعلام «الخارجي».. واعلام «النخبة».. (٢)

تساءلنا في الحلقة السابقة عن قضية الاعلام (الخارجي) واعلام «النخبة»!! وقلنا ان مشكلتنا تكمن في ما يسمى بالطريقة «الكويتية» في التفكير.

فعقلية مجتمع «النقعة».. والمائة الف نسمة ما زالت مسيطرة علينا و«الادهى» انها مسيطرة «بعنف» على مخططينا الافاضل اطال الله اعمارهم الى ما بعد المائة..!!

نسوا او تناسوا اننا مجتمع يكبر وينمو وتختلط فيه الجاليات وتتداخل فيه القيم والطوائف والتيارات..

نقيم الدنيا.. ونقعدها اذا كتبت عنا احدى الصحف الاجنبية او (العربية) مقالا نقديا - ليس المقصود نقدا بمفهوم الكاش!! - وتلام السفارات احيانا لانها لا تتابع خلق توعية اعلامية عن الدولة أو عن نشاطاتها..

هكذا ننظر للامور متجاهلين اننا في بحر تتضارب فيه الامواج السياسية..!! والموجة الاضعف «تجري» وراء الموجة «الاقوى»..!!

هذه سنة الصراع السياسي.. وهذه ديناميكيته ومن لا يعرف حركة التيارات تأكله «الحيتان» او يموت في «الدرادير»..

يقولون ان ديمقراطيتنا هي المستهدفة. وان الحريات تستفز الاخرين في زمن «التقشف» الديمقراطي الذي يعيشه الوطن العربي «بأمله»! و«بنضاله»!! وهذه حقيقة.. فالديمقراطية اصبحت كالالماس لا يقتنيها الا «النخبة».. ويحاربها من لا يستطيع فهم قيمتها..

سيظل الاعلام الخارجي معاديا.. لانه ينمو في هذه الدول.. ولانه لا يملك غير ان يكبر هناك.. ويخطط «هنا» وسنظل مستهدفين في ارضنا ومن ممن نحتضنهم ليس لعداء بيننا وبينهم بقدر ما نفتح المجال لهم من حيث ندري او لا ندري..!!

القضية ليست عروبة.. وجاليات.. وانسانية.. القضية الام هي التخطيط وليس «التخبيط».

فبالله عليكم من يفهم عملية رصد التيارات السياسية ودراستها محليا وتصنيفها ومن ذاك «الامني» الذي تتمحور خبراته في البحث عن زجاجة ويسكي او حفلة انس.. او «كبسة» مزرعة.. ليستوعب نشوء هذه التيارات ويفهم الفكر التنظيمي الحزبي السياسي او الديني..؟! من هو..؟ الكلام ليس موجها لشخص مع تقديرنا لجهود رجال الامن «المتواضعة» بحكم خبراتهم السابقة..

ليس عيبا ان نستعين بمن يفهمون السياسة وليس «الاناسة» فشتان ما بين الاثنين.. تماما كالفرق بين القنبلة و«القبلة»..!!

«.. صريح»

رابطة للنساء المتزوجات من اجانب للدفاع عن الزواج المختلط في المانيا

بون - كونا - تواصل لجنة شؤون المرأة في الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني الغربي مناقشة المشاكل الناجمة عن الزواج المختلط في هذه الدولة الاوروبية.

واوضحت تقارير ودراسات نشرت في المانيا ان زواج الالمان باجانب يرتفع بمعدل ٢٥ الى ٢٨ الف عقد قران سنويا. وهناك حاليا نصف مليون سيدة المانية متزوجة باجنبي بينما لا يزيد عدد الرجال الالمان الذين عقدوا قرانهم على اجنبيات وخاصة من بلدان العالم الثالث على مائتي الف.

وقد القت رئيسة رابطة رعاية مصالح السيدات الالمانيات المتزوجات باجانب السيدة روزي فولف المناصرة كلمة نوهت فيها بأن التزاوج بين الالمان والاجانب سيزداد باطراد نظرا لوجود ما يقرب من ٤٫٥ مليون اجنبي لا يقيمون في المانيا بصورة موقتة فضلا عن نمو الاستعداد لاختيار شريك حياة الماني في صفوف الاجانب وخاصة من اولئك الذين ولدوا او ترعرعوا في المانيا الغربية.

كما ارتفع ايضا عدد الالمان الذين يتزوجون بعد تعرفهم على شريك حياة مناسب اثناء وجودهم خارج البلاد.

وانتقدت السيدة روزي سلطات الاحوال الشخصية في كثير من المدن الالمانية حيث يلجأ الموظفون الى وسائل وتصرفات غريبة لاثبات أن الزواج وهمي لا يهدف الاجنبي من ورائه الا الى الحصول على حق الاقامة.

عيب

ان نسمع اقتراحا من البعض يدعو لجنة مكافحة مرض «البروسلا» الى منع الناس من تربية الماشية !

فهذا الاقتراح يشبه اقتراح ذلك المخبول الذي عندما كثرت الحرائق في الشويخ الصناعية طالب بازالة منطقة الشويخ كلها، كما يشبه قرار الوالي العثماني الغبي الذي امر بقطع النخيل في البصرة وبغداد عندما علم ان رياح البارح المغبرة هي التي تنضج الثمر .. فهذه الاقتراحات تدل على العجز في معرفة العلاج السليم.

□ غداً □
الرأي الآخر
يكتبه : يوسف السميط

اغلبية الاميركيين تؤيد طريقة ريغن

نيويورك - ا.ف.ب - جاء في استطلاع للرأي اجرته محطة تلفزيون ايه. بي. سي وصحيفة واشنطن بوست ان ٧٥٪ من العينة التي شملها الاستطلاع بين الاميركيين ترى ان رونالد ريغن سينهي امد ولايته الثانية بصورة طبيعية رغم عملية استئصال الورم السرطاني التي اجريت له مؤخرا.

ويرى ٧٠٪ ان صحة ريغن (٧٠ سنة) ستسمح له بالاضطلاع بواجباته كاملة. في حين يعتقد ٢٦٪ عكس ذلك ولم يبد ٤٪ اراءهم.

وكان قد تم اعادة انتخاب ريغن في نوفمبر (تشرين ثاني الماضي لتولي فترة رئاسة ثانية ستنتهي في يناير ١٩٨٩.

ومن جهة اخرى جاء في استطلاع الرأي الذي اجري يومي الخميس والاثنين الماضيين ان ٦٥٪ من الاميركيين يؤيدون طريقة ادارة ريغن لدفة الحكم و٣١٪ يعارضون ذلك.

وفي مجال السياسة الخارجية يؤيد ٥٦٪ ممن شملهم الاستطلاع جهود ريغن بينما ابدى ٣٨٪ اعتراضهم عليها.

طبيب لبناني يزرع «فكين» بنجاح !

نجح طبيب لبناني في زراعة فكين وهي العملية الاولى من نوعها في لبنان.

وقال الدكتور نصر خضر امس انه اجرى العملية في مدينة طرابلس العاصمة الاقليمية لشمالي لبنان وانه انجزها في ثلاث ساعات.

واوضح انها العملية الاولى من نوعها في لبنان لزراعة فكي انسان وقال لكنها (ليست الاولى في زراعة الاسنان).

واضاف ان مثل هذه العمليات تجرى للشباب لتلافي التاثير النفسي الذي قد تخلفه الوجبة (الاسنان الاصطناعية).

واعرب المريض الذي اجريت له العملية عن ارتياحه (لنجاح العملية) وقال ان كل شيء يسير على ما يرام.

الطقس

● تكون درجة الحرارة حول المعدل والرياح شمالية غربية معتدلة السرعة قد تنشط وتثير الغبار.
● حالة البحر: معتدل يعلو أحيانا.
● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٤٦، الاحمدي وفيلكا ٤٢ درجة مئوية.
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٢٠ بالمائة، الاحمدي ٢٤ بالمائة، فيلكا ٣٢ بالمائة.

المد والجزر

١ ليلا ١١ صباحا
أدنى جزر :
٥ صباحا ٧ مساء

القبس
الخميس ١٩٨٥/٨/١م
Thursday, 1/8/1985
No. 4749 - العدد ٤٧٤٩
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٩٦٦٢ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

من التقسيم اللبناني .. الى التقسيم العربي

بقلم : مطاع صفدي

في حديث خاص لشمعون بيريز لا يطلع عليه الا المتخصصون ، ونشرته احدى المجلات الفرنسية (السياسة الدولية) كشف رئيس وزراء اسرائيل عقدة الاستراتيجية التي تنتهجها حكومته . وهذه العقدة تعود في حقيقتها الى جوهر التخطيط المستقبلي الذي قامت على اساسه الدويلة الصهيونية . وهو يتلخص في ثلاثة خطوط رئيسية.

اولها : أن اسرائيل دولة حرب . وبالتالي فليس لها حدود دبلوماسية أو جغرافية مع أي من الاقطار العربية المجاورة . وانما هذه الحدود تتبع دواعي الامن العسكري كما تحدده مصلحة اسرائيل العليا . وينجم عن ذلك أن حدود الدولة العسكرية تابعة لقدرتها على الامتداد والانسياح في اراضي الآخرين . فبقدر ما تكون اسرائيل مغلقة على ذاتها ، بقدر ما تسمح لذاتها ان تكون حدودها متفتحة على الآخرين . ولكن معنى هذا الانفتاح هو وضع الآخرين تحت رقابة القوة العسكرية المتمترسة بقلعة الدويلة الصهيونية القائمة .

يستتبع هذا الخط الاول ، خط ثان تطبيقي ، وهو انه ليس من الضروري لجيوش اسرائيل ان تحتل . اذ يعني الاحتلال الاقامة داخل مجتمعات معادية . وقد دلت تجربة الاقامة العسكرية الاسرائيلية في جنوب لبنان انها لم تكن اقامة مريحة ومربحة ، لا على مستوى ايديولوجي او استراتيجي وعسكري .

غير أن الاحتلال يمكن أن يترجم الى صيغ اخرى مختلفة تحقق الاهداف بأقل الاكلاف . ولقد طبق بيريز هذا المبدأ عندما تم له سحب القسم الاكبر من جيشه ، من لبنان الجنوبي ، ونقله مدد احتلاله من المستوى العسكري الى المستوى السياسي . واستعان بدلا من العسكر ، بجيش آخر من العملاء والمخابرتيين ، وجعلهم يندسون بين خلايا القوى والتنظيمات السياسية والميليشية ، ويصلون الى عمق المؤسسات ، ليس في متن الجنوب فحسب ، ولكن في بيروت نفسها ، وفي مختلف القطاعات العاملة على الارض اللبنانية .

اما الخط الثالث الذي يؤلف قاعدة الاستراتيجية الصهيونية ، التي يعيد اليها كمالها وحيويتها رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي ، فيعتمد تأييد ودعم كل ما من شأنه في العلاقات العربية ، خلق الحدود العدائية بين الاقطار والمجموعات القطرية المتجاورة ، بحيث يمكن ترجمة مستويات مختلفة من العداء العربي — الاسرائيلي، الى العداء العربي — العربي .

* * *

لو سبرنا النوايا الاسرائيلية واعتمدنا النظرة التحليلية والشمولية لمجمل التصرف الاسرائيلي ، لاستطعنا بكل سهولة ان نكتشف الحقيقة الكامنة وراء الشعارين اللذين يحددان ظاهريا السياسة الاسرائيلية تجاه العرب في هذه المرحلة . وهما تصفية الاحتلال العسكري للبنان ، وجر منظمة التحرير وبعض الدول العربية الى محادثات السلام.

اولا : يمكننا ان نستبق التحليل ، ونقول ان اسرائيل لا تريد حقا الخروج من لبنان ، ولو اخرجت عسكرها .

وقلنا ثانيا : أن اسرائيل لا تريد سلاما لا مع الفلسطينيين ولا مع الاردن ، او احد من العرب . اما ان اسرائيل لا تزمع خروجا فعليا من لبنان ، فهذا الامر اصبح واقعا يدعمه كل يوم وجود الاشباح الاسرائيلية وراء مختلف ظواهر الحرب الاهلية المستمرة في هذا البلد. والخطر ما تعده اسرائيل للبنان هو جعل الحرب الاهلية بدون نهاية . اي تحويلها من وضع شاذ استثنائي الى الوضع الطبيعي الممكن وحده . اذ تجري الان اعادة صياغة الواقع الطائفي الذي افرزته الحرب منذ عشرة اعوام من وضع الميليشيات المتحاربة ، الى وضع الدويلات او الكانتونات التي ترسخ واقع الانقسام ، وتغذيه بأسباب دائمة للصراع والتقاتل .

فان الوصول الى مرحلة اقامة الكانتونات او الدويلات لا يعني اسباغ طابع استقراري شرعي على نتائج الحرب ووضع حد نهائي لها . بل الامر على العكس تماما اذ ان واقع الدويلات لن يكتب له الاستقرار ، اذ سيظل عاجزا عن انتاج صيغة تجاورية تقوم على توزيع حصص جغرافية واقتصادية واستراتيجية شاملة ، ينعكس عنها شعور بتوازن سياسي وأمني بين مجتمعات الكانتونات .

سوف تنبعث مشكلة الحدود وما يتبعها من المصالح ، داخل لبنان الكانتونات بأعنف مما كان عليه لبنان الطوائف السابق . واذا كانت شكوى اللبنانيين الاولى سابقا من تدخل الآخرين في شؤونهم ، فان المتدخلين في لبنان الكانتونات المقبلة ، سيأتون من جميع القنوات التي ستحفرها الحدود بين الدويلات المصطنعة . وسيكون ضعف كل دويلة سببا دائما للاستقواء بكل دعم معروض من الخارج .

وبالطبع فستكون اسرائيل التي خرجت ذات يوم بجيوشها ، حاضرة سياسيا و — امنيا — واقتصاديا ، في كل علاقة محورية بين الكانتونات ، وستجتهد ليكون لها محور المحاور جميعها .

واما العرب فسيجدون انفسهم في موقف الدفاع ، ويتابعون مواجهة بعضهم بعضا ما بين اللبنانيين والاسرائيليين في وقت واحد . هذا فضلا عما يعنيه قيام اي كانتون طائفي . اذ سوف يلعب دور اسرائيل الصغرى بالنسبة لقطاع الطائفة التي يمثلها او يصطنع تمثيلها ، في الداخل العربي كله .

هذا — الداخل — العربي سيجد نفسه أمام نموذج جديد غريب في التشكل الدولاني السياسي ، عندما يقوم لبنان الكانتونات ، الذي قامت فيه منذ الان نماذج أولية مصغرة عما سيصل اليه أن استمرت لعبة تجييش الطائفة ، من اجل قلبها الى دويلة ، ودويلة عسكرية ومعسكرة بالدرجة الاولى .

فالدويلة الطائفية راس جسر لامتداد نحو الداخل ، ونموذج صغير مكثف ، معبأ بالايديولوجيا والامكانات — العسكرية — من اجل ان يكبر وينمو حسب حجوم الطوائف الكامنة في الداخل العربي .

لبنان الكانتوني المقبل سيطرح نفسه نموذجا فعالا للاحتذاء ، لقلب شكل الدولة العربية القائمة راهنا ، والعلمانية والعصروية مظهرا وشعارا تقلب هذا الشكل الى ضده وعكسه تماما .

لبنان الكانتوني المقبل ، الذي تجري صناعته وصياغته كل يوم على قدم وساق ، ستوكل اليه مهمة الدعوة اليومية ، المجهزة بكل امكانات الاغراء والتدخل المدروس، من اجل تحطيم الواقع الدولاني العربي الراهن ، واعادة صياغة واقع دولاني اخر ، يفصل على هيئة وحجم الاديان والمذاهب والاقليات الاقوامية . وسوف نسمع ونقرأ بدلا من دولة هذا القطر او ذاك ، بدولة هذا الدين والمذهب والاقلية هذه او تلك .

ستتغير استراتيجية التسمية بدلا من استخدام العناوين الجغرافية والتاريخية ، الى استخدام العناوين المذهبية والشعائرية .. وعودة الى قاموس السحر كله من أعماق عصور الظلام !

* * *

عندما سئل شمعون بيريز في هذا الحديث (الاستراتيجي) الخاص الذي اشرنا اليه ، عما ستفعله اسرائيل بعد خروجها العسكري ، من جنوبي لبنان ، ازاء احدى الطوائف الكبيرة التي اعتبرت نفسها بحكم المنتصرة ، كان جوابه ان تلك — الطائفة — هي منقسمة على نفسها بما يكفي (ولن اقول اكثر من ذلك) — والعبارة للمتحدث نفسه — . وبذلك لخص بيريز مخطط الاحتلال الاخر الذي باشر تنفيذه ليس في الجنوب وحده ، ولكن في ساحة للعمليات تمتد من معارك طرابلس اليومية في اقصى الشمال ، مرورا بالحرب القبلية مكتومة الانفاس الدائرة بين — اسباط — المسيحيين بين جونية والاشرفية والمتن، الى حرب الشوارع البيروتية بين الحلفاء والمذاهب الدينية التي تعسكرت وتحصنت وراء مشروعات الكانتونات لليوم وللغد ، وذلك من بيروت الغربية والجبل الى صيدا وصور والنبطية .

فقد استطاعت اسرائيل ان تبعث احقادا كانت ميتة الى الابد ، وتصنع احقادا جديدة بين مختلف خلايا وانسجة الجسد الواحد . من هنا تشابه عند الناس القتل والقتال والمتقاتلون . ولم يعد اي شعار يبرر اي تنظيم او ميليشيا . فالجميع يلغون في دماء الجميع .

* * *

اسرائيل لم تنسحب من لبنان ، ولا هي عازمة يوما على الانسحاب . والدليل احداث كل يوم . واسرائيل كذلك موطدة العزم على عدم التصالح مع احد من العرب. لان الصلح يفقدها مبرر وجودها ، وهو ان تكون عدوة دائمة للعرب . اذ يستحيل جمع المصيرين معا على ارض واحدة ، وفي تاريخ واحد . المصير الصهيوني ، والمصير العربي .

واسرائيل تعرف ذلك جيدا . لهذا عندما صالحت مصر فرضت عليها استسلاما كاملا للغرب ، فقطف هو اهم ثماره اولا باول .

وهي اليوم تنتصر كذلك انتصارا جديدا على العرب عندما تتقوض مؤسسة (مؤتمرات القمة العربية) . هذه المؤسسة التي ولدت في عصر الافول القومي لتحفظ الحدود الدنيا من مصلحة التضامن بين الانظمة المتناحرة .

تخطط اسرائيل لا لصلح مع الفلسطينيين او الاردنيين. ولكنها تخطط لمزيد من الانقسام الفلسطيني والعربي . وليس انهيار مؤسسة مؤتمرات القمة الا المدخل الى انقضاء عهد الاتفاق على الحدود الدنيا ، واندلاع حروب المحاور بلا هوادة .

لقد دعا عبد الناصر الى اول مؤتمر للقمة العربية . ودشن بذلك هذا العهد من التلاقي حول شيء ما بدلا من لا شيء . وكانت مناسبة المؤتمر الاول مشروع ضم روافد نهر الاردن الى اسرائيل . وكانت الدولتان المعنيتان اولا بهذه المشكلة هما : سوريا والاردن . ورأى عبد الناصر انه ليس بوسع قطرين او ثلاثة التصدي لهذه المشكلة ، فاستنفر العرب جميعا لنوع من التصدي القومي . وقد قبل عبد الناصر ان يساوم على هدف عزيز ، اصطلح عليه باسم وحدة الهدف . واستبدله بمصطلح جديد هو وحدة الصف .

كانت فلسفة هذه المؤسسة تقوم على انه مهما اختلف العرب وتحاربت فيما بينها الانظمة والدول ، الا ان هناك خطوطا حمراء يجب ان يتقهقر دونها كل عداء وكل خصومة مهما بلغت شدتها .

وبالتالي فان اي خلاف يجب الا يتعدى حدود الاخلاق السياسية المتعارف عليها دبلوماسيا ، وقوميا وتراثيا ، وان لقاء الملوك والزعماء وجها لوجه يفرض الحوار بدلا من التنابذ والتصادم والتشاتم من بعد . والحوار كفيل بتنمية ارض مشتركة بين الاراء ووجهات النظر .

فهذه المؤسسة بنيت لتجمع المختلفين ، وتخرجهم متفقين او على طريق الاتفاق . ودستورها غير المكتوب يتطلب حضور الاراء المختلفة ، وليس الرأي الواحد المتشابه مع نفسه ، ولذلك فلا قمة الا بحضور الجميع ، وليس بمن حضر فقط . والا سقط مبدأ القمة ، ليحل مكانه مبدأ الاحلاف ، او المحاور . فالمتفقون سوف يشكلون فريقا . والمتغيبون اصبحوا فريقا من قبل .

والفرقاء سيشكلون معسكرات بحكم الواقع . ولذلك تبدو دعوة الملك حسين الى اقامة حلف ، اشد صراحة من دعوة القمة ، الا اذا مشت هذه القمة على درب تشكيل الحلف المنتظر او الموعود . وعند ذلك يصبح اجتماع ٧ اغسطس في الرباط (؟) ندوة للمتفقين في الاصل ، وقد يتحولون الى حلف ، يجبر الاخرين على تشكيل حلف مضاد . وهكذا تتهاوى اخر مؤسسة مؤتمر القمة .

وتنجح اسرائيل مرة اخرى ، اذ توقد حروب خلافات خطيرة بين العرب . وتؤجل بذلك كل الاستحقاقات ، بما فيها مفاوضات السلم او الصلح . وربما مهدت الطريق الى حرب خاطفة ، تحطم معادلات القوة القائمة اليوم ، وتفرض واقعا عسكريا سياسيا اخر . قد يكون مناسبا لتفرض اسرائيل — سلمها — الخاص . فلا تحل بذلك مشكلا خارجيا فحسب ، ولكنها تفرض انبعاثا ذاتيا لهيكلتها المهددة بالتفكك الطبقي والعنصري داخل كيانها المصطنع .

اما من يتحمل مسؤولية الانهيار الاخير مؤسسات العهد الذهبي العربي ، فقطعا ليسوا من سوف يحضرون دون الاخرين ، ولا من تغيب دون الاخرين ، ولكن الفريقين معا.

وعند ذلك تفقد الانظمة بيدها قمتها ، تمزق اخر قناع قومي عن وجوهها الانعزالية الشاحبة .



هدنة بين حربين

تأتي خلوة الوزيرين جنبلاط وبري في ظروف شديدة الاهمية والتأثير على مصير الازمة اللبنانية . فقد انعقدت في ظل احتدام الصراع داخل العالم العربي بين نهج تتزعمه سوريا بشكل واضح وصريح ، ونهج آخر ينفذه التحالف الاردني الفلسطيني ويفتش عن زعيم له ، هذا الصراع العربي — العربي لابد أن يترك تأثيراته على الوضع اللبناني ، ولا شك أن تصريحات السيد ياسر عرفات حول ادخال تعزيزات من المال والسلاح الى الجنوب اللبناني، وتصريحات جنبلاط وبري وردهما على ياسر عرفات انما تندرج في سياق هذا الترابط .

كما ان الخلوة انعقدت في ظل ظروف دولية بدأ يتردد فيها الحديث عن صلات قامت بين اسرائيل والاتحاد السوفيتي ، من أجل اعادة العلاقات بينهما ، وعن تصريحات خليجية تدعو الى اعادة النظر في العلاقات مع الاتحاد السوفيتي ، وفي ظل تغييرات قيادية في موسكو لم تتضح ، حتى الآن ، ابعادها السياسية ، غير أن ذلك يشير الى احتمالات ولوج أبواب جديدة للبحث عن حلول لازمة الشرق الاوسط ، ومن المعروف أن كل طرق الحل تبدأ ، او تمر عبر الازمة اللبنانية .

كما يأتي انعقاد الخلوة بعد اتفاق دمشق الذي قال عنه الوزير جنبلاط انه يشكل ثاني حدث مهم في التاريخ اللبناني الحديث ، اي في تاريخ الازمة اللبنانية . الحدث الاول هو ، برأي جنبلاط ، اتفاق القاهرة . وتعود اهمية — الحدث الى كونه يضع اسسا للعلاقات بين القوى الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية للعلاقات — الرسمية — بين اللبنانيين والفلسطينيين . وربما تعتبر هذه النقطة بيت القصيد في النفق الشرق اوسطي من الابحاث التي انطوت عليها الخلوة .

لم يكن اتفاق دمشق اتفاقا خاصا بالفلسطينيين ، بل هو بالدرجة الاولى اعادة لمنة المشاريع المختلفة التي طرحها اطراف لبنانيون متعددون ، ومن هنا ، فهو يكتسب اهميته لكونه يطلب صراحة من الجميع السادة النظر بحساباتهم — الخاصة — مما استدعى قيام هذه الخلوة .

الخلوة هي بالدرجة الاولى اعادة تقييم للتجربة القاسية التي كابدها الطرفان خلال ازمة المخيمات والتي مضى فيها الوزير بري بعيدا في حرب غير مضمونة بشكل جيد ، ضد الفلسطينيين ، ومضى فيها الوزير جنبلاط بعيدا في موقف المحايد ? ظاهريا ، والمنحاز عمليا ضد حليفه اللبناني بري ولصالح حلفائه الفلسطينيين . وقد تمكن الطرفان في خلوتهما من لجم ما يمكن اعتباره تطرفا ذات اليمين وذات اليسار ، او تورطا مع الفلسطينيين او ضدهم ، فاتفقا على عدم الوقوع مرة اخرى في التسرع الذي ارتكبه الوزير نبيه بري والذي دفع ثمنه غاليا دما وتحالفات والذي ادى الى عزلته عزلة تامة على الصعيد اللبناني، وعلى الصعيد العربي أيضا ، كما اتفقا على عدم الوقوع ايضا ، في حيادية الوزير جنبلاط — المشبوهة — التي تحولت في اوساط حركة أمل والشيعة الى مادة للكلام والتحريض المذهبي .

ابرز مظاهر الاتفاق على هذه النقطة ان حرب المخيمات المقبلة لن تكون ضد الفلسطينيين ،بشكل عام ، كما حصل في صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ، انما ستكون هذه المرة ، اذا حصلت بين انصار عرفات وخصومه ،— والويل كل الويل للذين يعملون على اشعال فتيل الحرب في صيدا لان قوات الحزب الاشتراكي ستكون ، هذه المرة الى جانب حركة أمل — ، حسب كلام الوزير جنبلاط .

ما بعد حرب المخيمات :

يمكن القول الان أن جنبلاط اشترط ، لكي يشارك في المعارك المقبلة مع حركة أمل ، ان تخفف هذه الاخيرة من الطابع — العنصري — الذي ميز معاركها الاخيرة في بيروت ، حيث بدت وكأنها تحارب ضد السنة بشكل عام، وضد الفلسطينيين بشكل خاص ، وفي الحالتين اثارت حولها لغطا كبيرا وانقلبت ضدها الاراء والمواقف .

اما بري فقد اشترط ، لكي يمضي في تحالفه مع جنبلاط ان يعمل هذا الاخير على مساعدته للخروج من عزلة اصابته في المرحلة الاخيرة ، ليس فقط بسبب حرب المخيمات ، بل بفعل ما اكتنف دور حركة أمل من غموض، وما انطوى عليه سلوكها من خطط سياسية للسيطرة ، بل الهيمنة في مناطق تواجدها ، لا سيما في الجنوب . وقد كان كلام الوزير بري واضحا حين قال ان الكتائب قد وحدت صفوفها بتوحيد الحزب والقوات ، وبات على الوطنيين ان [illegible] ، بدورهم ، الصفوف ، من أجل المواجهة . [illegible] المراقبون ان التشبيه بالكتائب يذكر على الدوام ، بأول تجربة — توحيدية — قام بها بشير الجميل عام [illegible] ، عندما باشر بالغاء حلفائه الاقربين، الامر الذي أثار ويثير ، في الصف الوطني ، المخاوف من ان يقتدي اطراف المواجهة للمشروع الكتائبي ، ذات الاسلوب والطريقة في — توحيد — الصف ، وهو الذي اثار ويثير ، ايضا ، شعورا بالندم وتبكيت الضمير عند كل طرف وطني وقع في لعبة الاستئثار . وبهذا المعنى تبدو الخلوة بحد ذاتها بمثابة — انتفاضة — ضد محاولات الاستئثار السابقة التي قام او وقع بها الوزير بري في بيروت .



بري ● جنبلاط ●

الوزير جنبلاط الذي كان قد اعلن عن سحب كل وجود عسكري له من مدينة صيدا ، خشية تكرار حرب المخيمات هناك ، على مرأى جنوده ومرمى بنادقهم وحتى لا يتهم بالتواطؤ ضد الفلسطينيين ، عاد ليؤكد بعد الخلوة ان وجوده العسكري في صيدا اصبح رهنا باشارة من حلفائه حين تتقرر المعركة ضد العرفاتيين . وبذلك حاول جنبلاط ان يقدم هذا التنازل لكي يعوض الخسارة المعنوية التي اصيب بها بين الشيعة ، دون ان يثير حفيظة السنة ولا الفلسطينيين .

الحزم في التكتيك : خطأ استراتيجي :

من الطبيعي أن يكون الجانب الداخلي قد استحوذ اهتمام الطرفين خلال خلوتهما . وحول هذه النقطة لايزال موقف الوزير جنبلاط ثابتا ومتماسكا الى حد المفاجأة . فلا حاجة الى القراءة بين السطور ، ولا حاجة للقواميس الدبلوماسية من اجل فك طلاسم التصريحات . فرئيس الحزب الاشتراكي كان ، ولا يزال ، شديد الوضوح في موقفه الحازم والقاطع من حزب الكتائب الحاكم ، وهو القائل دائما بأنه لا حل في لبنان طالما ان هذا الحزب يتربع على رأس السلطة ، وان قواته تكم افواه الناس وتهيمن على مواقف القوى بالارهاب . وكان عندما يمارس خطة هجومية على رئيس الجمهورية ، يخلط بين نظرته الاستراتيجية لدور حزب الكتائب ، وبين موقفه التكتيكي منه . ولذلك كان يخطيء دائما عندما يرفع شعار الاطاحة برئيس الجمهورية قبل نضج الظروف ، وموافقة الاطراف الاخرى . غير انه ، هذه المرة ، ميز ، بوضوح ، بين نظرته الصحيحة ، اي موقفه المبدئي من الحزب الكتائبي وممثله في رئاسة الجمهورية ، وبين خطته التكتيكية ، حين تمسك بأفكاره اياها ، دون ان يلغي فرصة ، يسميها دائما الفرصة الاخيرة ، امام رئيس الجمهورية . لكنها هذه المرة ، فرصته في أن يتبنى افكار جبهة الاتحاد الوطني.

الوزير بري المعروف بتشدده حيال سياسة الكتائب يخضع ، داخل حركة أمل لتوازنات لا تسمح له بممارسة افكاره المعلنة من الحكم . ولذلك يبدو اقل مصداقية ، في مواقفه الداخلية ، من حليفه جنبلاط . وقد جاءت مقررات الخلوة لكي تؤمن التغطية لهذا التردد والتشوش في الموقف من الجانب الداخلي من الازمة .

اهم المكاسب الجنبلاطية من الخلوة هي كونها عقدت في ظل مباركة اسلامية شاملة ، وليس من الصدف ان تعقد بعد القمة الروحية لرؤساء الطوائف الاسلامية ، وبعد زيارة الروحيين لقصر المختارة قبيل افتتاحها بساعات .. لقد كان من شأن ذلك أن يمنح سيد قصر المختارة رصيدا جديدا على المستوى الوطني والاسلامي ، وعلى الصعيد اللبناني عامة ، وفي ذلك اقرار بصحة النهج الجنبلاطي ازاء الحكم والحكومة ، واعتراف من الاخرين بضرورة الاقتراب ، اكثر فأكثر ، من النظرة الجنبلاطية الى رئاسة الجمهورية .

ابحث عن دور دمشق

لا شك أن الاجماع الذي استجد قبيل انعقاد الخلوة هو ، في احد وجوهه ، من نتائج الضغط السوري على الاطراف اللبنانية ، الوطنية والاسلامية خاصة ، ودفعه اياها باتجاه توحيد الموقف . انه الان من نتائج اتفاق دمشق الذي يعلق عليه الوطنيون آمالا كبيرة . غير ان المخاوف كثيرة من عدم استمرار الضغط السوري على الزخم والفاعلية نفسيهما ، او من ان يستخدم هذا الضغط في غير مجراه الحالي ، كما حصل منذ اشهر ، خلال حرب المخيمات ، عندما اجهضت المحاولات السورية لايجاد

البقية على الصفحة ٢٢

قضايا التسلح
انطونوف-١٢٤
عسكرية عملاقة في ثوب مدني
ص ٢٥

قضايا استراتيجية
ازمة الشرق الأوسط
طبخة الحصى في اعلى النقاط الساخنة
ص ٢٦-٢٧

قضايا عربية
الترياق من دمشق
سوريا تؤيد جبهة ضد الجميل
ص ٢٩




● محمد الماغوط


● نازك الملائكة


● انسي الحاج

■ لماذا يتهم البعض قصيدة النثر .. ويرفض كتابتها ؟

■ اعجاز الجرجاني بحث في "الشعرية" وليس في القصيدة

قرأت في الاونة الاخيرة هجوما صحفيا على قصيدة النثر .. وكأي هجوم من هذا النوع يفتقر الافتقار الى الاسانيد .. والقلق .. وحتى القليل من هذا ، سلب الاطروحة الهجومية من مبتداها الى منتهاها .

اللغة العالية ليست مقياسا للصحة والعكس صحيح . فان يقال بأن شعراء هذا النوع من القصائد هم من الذين يجهلون الاوزان ، او من الذين يؤثرون السهولة بأي ثمن ، فهو قول يفتقر الى الصحة بشكل مطلق ، هذا اذا كان في ذهننا الشعراء فقط . وبالطبع ليس من المنطق في شيء ان نتحدث عن الشعر وفي ذهننا اردأ النماذج . وليس من الفروسية في شيء ان نتحدث عن نوع شعري معروف عربيا وعالميا وكأن القارىء مجرد كتلة من الجهل.

ثمة اساسيات تضاهيها نزعة العجلة والتبسيط الصحفي ، اولها التاريخ ، وثانيها الاسانيد . فليس صحيحا ان هذه الظاهرة وليدة السنوات الاخيرة . وفي لبنان تحديدا ، وليس سليما ان نجمع في كيس واحد شعراء مختلفي المستويات والطموحات وجملة من محاولي الكتابة في الصحافة اللبنانية .. ثم نختم الكيس بهذا المشتم : انهم يجهلون الاوزان او انهم يهربون الى السهولة .. وما الى ذلك من اتهامات تصل الى حد الطعن في القيم الوطنية والقومية .

وقديما قال احد الشعراء مستهجنا هذه الاساليب ، اذا كانت قصيدة ستقوض كيان امة كما يدعي بعض الصحافيين ، فان هذه الامة ستكون اتفه من ان تحظى بالاهتمام . اننا بحاجة الى اطراح هذه المبالغات المضحكة اذا كنا نحترم انفسنا وامتنا .

● قضية بلا حل !

التقليد الشائع هو هذا : كل مجدد لا بد ان يكون جاهلا بقواعد اللعبة المعروفة منذ قرون . وكل مجدد لا بد أن يكون هاربا الى الاسهل . ولا ندري ما هو وجه الاستحالة في معرفة واجادة قواعد راسخة منذ قرون يتنفسها الانسان في البيت والمدرسة والشارع ، وما هو معنى ايثار السهولة في نصوص تسير على حافة الهاوية بدل ان تسير في الطرقات المعبدة والآمنة ..؟

الا يعرف هؤلاء ان تعلم الابجدية والاوزان والسلالم الموسيقية يستطيعها كل انسان بلا استثناء ؟ وان هذا التعلم لا يشكل موهبة استثنائية ؟ !

الا يعرف هؤلاء ان السير في الطرقات المعبدة ، هو الذي يعني ايثار السهولة والهرب من الصعوبة ؟

اننا نزعم الان ان للمسألة وجهها الاخر ، وليست بهذه البساطة . فنحن نعرف ان عددا من الشعراء والنقاد قد وقف موقفا مضادا من قصيدة النثر ، وحاول بالدراسة والتحليل تعزيز موقفه هذا . الا اننا في المقابل نعرف شعراء ونقادا آخرين قد كسروا وقتا لا يستهان به من اجل الدفاع عن هذا الشكل الشعري .

فقد كتبت نازك الملائكة : فصلا كاملا في كتابها — قضايا الشعر المعاصر — لمناقشة قصيدة النثر انتهت فيه الى رفض — شعرية — هذه القصيدة ، وان كانت في مكان آخر قد اعتبرتها — نثرا رائعا — !

كما كتب : صبري حافظ .. مقالا عنيفا زعم فيه ان هذه القصيدة لا هي بالشعر ولا هي بالنثر . اما : مارون عبود .. فقد عد قصائد — توفيق صايغ — ابداعات شعرية رخيصة .. لو فقط جاءت في قالب وزني !!

وفي المقابل وجدت هذه القصيدة تبريرها ودعوتها لدى الشعراء اخرين مثل : ادونيس وانسي الحاج ومحمد الماغوط .. ولدى نقاد من امثال : كمال ابو ديب وماجد فخري وغازي براكس ويمنى العيد .

المسألة اذن ليست بسيطة ، بمعنى انها لم تجد حلا ، ولا نعتقد انها مستجدة ما دام هنالك هذا التفاوت في الابداع وفي وعيه معا .. وهو امر طبيعي ولا يستدعي كل هذه التهم التي تقال جزافا خارج عالم القلق والتساؤل ، نعني عالم الشعر .

والحق انه من السذاجة الحديث عن الشعر باساليب الاتهامات البوليسية ، ونقل قضاياه الى ساحات اخرى ليست من طبيعته .. فمثل هذه الاساليب غير مجدية من جهة ، ومشوهة من جهة اخرى .. والافضل بالطبع هو البقاء في حدود هذا الفن وتاريخه الخاص ، لان اصدار الاحكام القاطعة بمثل هذه الاساليب لا يمنع الناس من قراءة قصيدة النثر ، ولا يحببهم بها .. انه عمل عابث .

قبل سنوات حدثني احد الزملاء عن منطلق علاقته بقصيدة النثر .. وكان حديثه مدهشا بالنسبة لي على الاقل .. فقد تعرف على هذه القصيدة حين قرأ بعض النماذج الواردة ضمن مقال : نازك .. وهو نموذج خاص بالماغوط ، استشهدت به للتدليل على فساد هذا النوع وعدم جواز تسميته شعرا .

يقول الزميل : انه حين قرأ النموذج ، ذهب ليفتش عن المجموعة الشعرية لمحمد الماغوط ، وطرح كتاب نازك جانبا .. فقد اكتشف أن هذا هو الشعر حقا ..!!

هذه النتيجة بالطبع لم تكن واردة في حساب : نازك حين انكبت على جمع نماذج من قصائد النثر ، ولكن من هو ذلك الذي يعرف بدقة مصائر احكامه ؟

قد يحسب البعض أن رد فعل الزميل هو رد نفسي يختص به بعض المولعين بالانتصار للمضطهدين ، الا أن الامر ليس كذلك .. فهذا الزميل الان من الذين يكتبون قصيدة النثر بحماس يفوق حماسه لكتابة قصيدة مهذبة ترقص في سلاسل الايقاعات اللفظية .

● في التراث العربي

ما نريد تأكيده بهذه الاشارة الى واقعة محددة ، هو ان وجود — الشعر — لا يمكن طمسه باطنان من المقالات النقدية ، كما لا يمكن خلقه باطنان مساوية . انه حالة قائمة وموضوعية يمكن أن يكتشفها الابرياء بقليل من الاحساس بجنية الشعر والشاعر .

وهذه الحالة هي الآن مجال تامل معمق على صعيد الكتابة النقدية العربية .. صحيح ان هذه الحالة في الخمسينات والستينات لم تكن تحظى بجهد متفرد ، بل بجهود نظرية مستعارة من النقد الغربي ، الا انها تجد حاليا حظوة تكاد تكون متفردة على صعيد ما اصطلح على تسميتها — بالشعرية — بوصفها حالة تتجاوز الاشكال الادبية ، الى ما يمكن ان يسمى — الرؤيا — !

ثمة تمييز الان بين — الشعر — والشكل الذي يتمظهر فيه .. فقد يتمظهر في — القصيدة — او في — القصة — او في — الرواية — او في — المسرح — او حتى في الحادثة المنظورة . اي انه لا يتعلق بصريح الاشكال بذاتها ، بل بشيء يفيض عنها . ومع ذلك يمكن تمييزه باي ادوات نظرية اخرى . انه الخاصية الاساسية التي لا تشرطها الخصائص الثانوية .

ومن الضروري ان نلاحظ ان هذا التمييز ليس جديدا الا اذا تعلق الامر بالاعماق التي وصلها في الكتابة الغربية، وفي بعض الكتابات العربية . اما من حيث مستوى وجوده فهو قديم يمكن تلمسه في صلب الموروث العربي بجلاء مع قليل من اطراح بعض العادات الفكرية ، واطراحها ليس ضارا في اغلب الاحوال .

اذا تدبرنا كتاب عبد القاهر الجرجاني الشهير : دلائل الاعجاز ، وهو مكتوب في القرن العاشر الميلادي ، نجد هذا الناقد الفذ باحثا عن — الشعرية — في النص بدون تخصيص .. فهو يبحث عنها في — القصيدة — وفي البيان — القرآني — وفي — الاقوال — مستقديا قواعد (النظم) التي ابتكرها . والنظم لديه لا يعني — نظم الشعر — المعروف والمحدد بالقصيدة ، بل — سياق — القول سواء كان في — قصيدة — او في اي نص ادبي اخر .. انه طريقة ترتيب الالفاظ .

يمكننا القول ان — دلائل الاعجاز — الداخلية التي اجهد الجرجاني نفسه في البحث عنها داخل (السياق) هي نفسها — دلائل الابداع — او — الشعرية — كما تسمى حاليا في العموم النقدي ، والنظم الذي اعتمدها اساسا للنظر هو نفسه — السياق — الذي يتحدث عنه البنيويون الان .

لم يصل الجرجاني بالطبع الى ما وصلت اليه الابحاث اللغوية الاخيرة في مجال — الشعرية — الا انه علامة مهمة على هذا الطريق .

ثمة علامة اخرى كثيرا ما نصادفها في روايات تاريخنا بدون ان نجد هذه العناية الكافية ، تلك هي اعتقاد العرب حين سمعوا — القرآن — بأنه نوع من — الشعر — !

هل كان القائلون بهذا يجهلون الفرق بين قصائد الشعر الذي الفوه والبيان القرآني ؟ لا نعتقد .. ولكنهم وجدوا في القرآن حالة خبروا بعضها .. الا انهم عجزوا عن توصيفها كما عجز — المغيرة بن شعبة — حين فكر وتأمل .. فحين قاس هذا بيان القرآن بمقياس الاعاريض المعروفة حتى زمنه اكتشف انه ليس منها . الاعاريض فقط . ومع ذلك فالبيان القرآني كما يقول — مغدق ومثمر — من اي جهة جئته .. وكان لعبد القاهر الجرجاني وحده حظ محاولة النفاذ الى سر الاغداق والثمر من داخل النص .

هذه العلامات كثيرة في الموروث العربي ، متناثرة هنا وهناك ، وهي تشير الى احساس كامن بأن — الشعرية — شيء اخر غير اشتراطات الاوزان والقوافي . انها شيء اعلى من ذلك مقاما واعز التقاطا — كما يقول يحيى بن المنجم : ولعل اكثر ما يلفت النظر هذا التمييز الذي اقامه : ابو النصر الفارابي بين — الشعر — و — القول الشعري — في كتابه — الشعر — ، يقول الفارابي : « .. والقول اذا كان مؤلفا مما يحاكي الشيء ولم يكن موزونا بايقاع فليس يعد شعرا . ولكن يقال له قول شعري ، فاذا وزن مع ذلك ، وقسم اجزاء صار شعرا » .

ومعنى هذا الكلام ان القول يحتفظ بشعريته حتى وان لم يكن موزونا بايقاع يمكن احتسابه . ولا يخرج الى ساحة النثر بمعناه المعروف المضاد للشعر. اي ان الحالة الشعرية خاصة لا تتعلق تماما بالتقسيم الوزني .

وحتى الان ما زال عدد كبير من الشعراء والنقاد العرب يقولون بهذا ، الا انهم لا يجرؤون على كسر هذا التقليد الذي يربط بين — الشعرية — واحد عناصر فن اخر هو — الموسيقى — ! ربما لانهم حتى الان لم يصلوا الى تحديد معنى — الشعرية — ، او لاسباب اخرى .

ونقول انهم لا يجرؤون ، لان مثل هذه القصيدة التي يسمونها — قصيدة النثر — او — النثر الرائع — والتي سماها الفارابي ، القول الشعري — تشكل الغذاء السري للعديد من الشعراء ، الا انهم لا يعترفون بها علنا او يحاولون كتابتها . وان حاولوا فبحذر شديد — كما اننا نعرف عددا من النقاد يهمسون باعجابهم بهذا القول الشعري ولكنهم يخونونه حين يدبجون مقالاتهم . ان ايثار السهولة والامان وارضاء الذوق العام لا يكون الا بجملة اكاذيب ناعمة . وهي بالضبط الاكاذيب التي لا يحتاجها الشعراء حقا ..

محمد الاسعد

الفنانون العرب المعاصرون وقضية الاستلهام القومي ٢

الفنية التعبيرية

من الواضح ، لدى استقراء اعمال الفنانين العرب المهتمين بالشأن السياسي ، ان تجاربهم الفنية قد ارتبطت بشكل منخرط بالمواضيع السياسية ، وتجاوزت ما هو معروف بالموضوعات الاجتماعية والحياتية ، ولعل ذلك يعود بشكل اكيد ، الى جسامة الاحداث المصيرية التي كانت تتعرض لها امتنا العربية . فالاحداث الفاجعة التي توالت على الشعب العربي بعد النكسة ، وما خلفته من مآس ، جعلت الفنان يتجه لتصويرها ، ويبحث عن الصيغ الفنية الملائمة للتعبير عنها ، وذلك عن طريق ادخال تعديلات فنية مهمة على اسلوبه ، بحيث يستطيع التعبير عن الموضوعات المأساوية .

وجدير بنا القول ، ان معظم الفنانين العرب الذين اتصلت لوحاتهم واعمالهم بالمضمون السياسي ، كانوا قد اعطوا الجوانب التعبيرية اهمية بالغة . فقد ركزوا على تصوير الانسان الذي عانى وما زال ، من شتى صنوف الارهاب والملاحقة والقتل والانسلاخ المادي عن ارضه ، والاستلاب المعنوي الذي عاشه تحت تأثير الشعور بالقهر والخوف على المصير . فأتت الالوان في لوحاته لتعكس الجانب المأساوي الذي يعيشه ، اما الخطوط المنكسرة ، فقد كانت تعبر ايضا عن جوانب اخرى ، ضمن الاجواء المحزنة للواقع العربي بعد الاحداث الاليمة . واخذت الاوضاع الانسانية للشخوص تهتز وتتمزق ، ثم تتعدل بتمزيق وتشويه واستلاب وذلك كما توحي به الوجوه المشوهة والاجساد المرمية والاشلاء الممزقة والعيون المشطورة .

الى جانب هذه الاعمال ، تقوم اعمال اخرى تستهدي من صمود الانسان العربي المقاتل وتمسكه بسلاح داخل الارض المحتلة ، ومواجهته اليومية لقوافل المحتلين وتصديه البطولي لهم . وفي هذه اللوحات المعبرة عن ارادة الصمود والتصدي والمقاومة ، تزداد الصيغ الفنية التعبيرية حركة وحيوية في تمثيل الانفعالات الصادقة التي تتزامن مع سواد المرحلة . وفي مثل هذه الاعمال تجد نفسك امام البطولة التي تعيد الثقة للانسان ، عبر عنها الفنانون الفلسطينيون بخاصة وسائر الفنانين العرب بعامة ، بصياغة جديدة مستمدة من الاسلوب الفني حيث ظهرت المقاومة في وجوه الرجال الذين يرتدون الزي الشعبي ، والنسوة خلفهن مثلا ، وهن يشعرن بالاطمئنان، كما يبدو لنا من خلال لوحات ممدوح قشلان في سوريا .

جذور التعبيرية واتصالها بالمسألة القومية

من الممكن القول ، ان جذور التعبيرية الفنية ، المتصلة بالقضايا القومية ، عند الفنانين العرب ، ترجع الى منتصف الستينات . فظهور عشرات الاعمال الفنية التعبيرية التي تحمل في عناوينها موضوعات مستقاة من القضية الفلسطينية ، كأعمال اسماعيل شموط وتمام الاكحل وفاتح المدرس ومصطفى الحلاج وفاروق شحاته ولؤي كيالي واحمد عبد العال وغياث الاخرس ، والتي تعود الى تلك المرحلة الزمنية ، هي خير دليل على ذلك. ويبدو ، ان هذا الاتجاه التعبيري الذي يحمل معه عناصر وجماليات شعبية وتراثية قديمة ، قد استمر في الظهور بشكل اكثر تنظيما ، بحيث لم تمض فترة قصيرة حتى اقيمت عدة معارض جماعية ، عالجت قضايا قومية معاصرة ، مؤكدة على اتجاهاتها التعبيرية ، وان كان ذلك متوافقا مع تنوع في العناصر والاساليب والجماليات .. نذكر مثلا معرض الكرامة الاول عام ١٩٦٩ م الذي ضم مجموعة من الفنانين العرب : من سوريا نذير نبعة ومن مصر جورج بهجوري ومحمد حجي ومن فلسطين مصطفى الحلاج ..

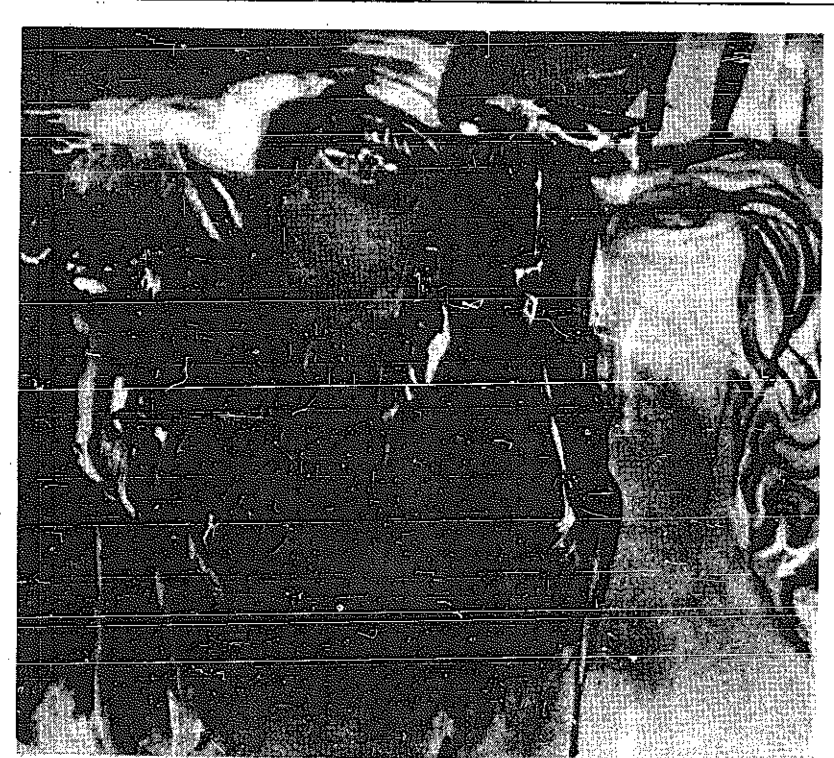
فقد عرض الفنان العربي المصري : بهجوري .. في معرض الكرامة عام ١٩٦٩ ، لوحته الشهيرة — الشهيد ربحي والدبابة — فوصل فيها الى تعبيرية تحمل في مضامينها واشكالها علاقات اسطورية . فالفنان : بهجوري واحد من الفنانين العرب الذين رسموا القضية الفلسطينية بعد النكسة من منطلق الثورة ، بشكل انسانها المقاتل الذي يعبر عن الامل والخلاص بعد سواد النكسة الذي كاد يشمل مختلف اشكال التعبير الفني بما تتشابك فيه من علاقات وافعال اسطورية ، برزت بشكل خاص في الاعمال الفنية التي عبرت عن المقاومة الفلسطينية وعن حرب رمضان المباركة فيما بعد . وفي غير عمل من اعمال الفنانين العرب الذين استلهموا القضية القومية ، نقع على — تعبيرية — محققة ومصاغة من الرموز والعناصر الشعبية التي تتشكل بمنتهى العفوية . فانت ترى ، بالاضافة الى الصدق والعفوية والشاعرية ، ان القضية قد اكتسبت على يد الفنان الملهم بعدا انسانيا وحضاريا في الوقت نفسه ، اذ ان مثل هذه الاعمال لم تعد ترتبط بحدث محدد ، بقدر ما اخذت تسعى الى تناول القضية من منظار اوسع واشمل من الحدث الآني . فقد غدت القضية عبارة عن حالات انسانية تشترك في المأساة والامل عبر جملة رموز حية استخدموا مثلا « نذير نبعة والياس زيات » في لوحاتهما : « من الارض المحتلة لنبعة » و « الارض المحتلة لزيات » . ومن هذه الرموز الحية ، الفتيات الشعبيات التي برزت في اجواء نستشف منها شيئا من الشفافية والقدسية ، والحصان وغصن الزيتون والطائر . فالفنان يريد تصوير المأساة والامل في الخلاص في آن واحد . وتتخذ هذه الحالة اكثر من شكل للتعبير .. وتحقق في كثير من الحالات عبر اللوحة الملحمة ، التي تؤكد في نهاية الامر عذاب الانسان العربي ونشدانه الخلاص وامله في النجاة .

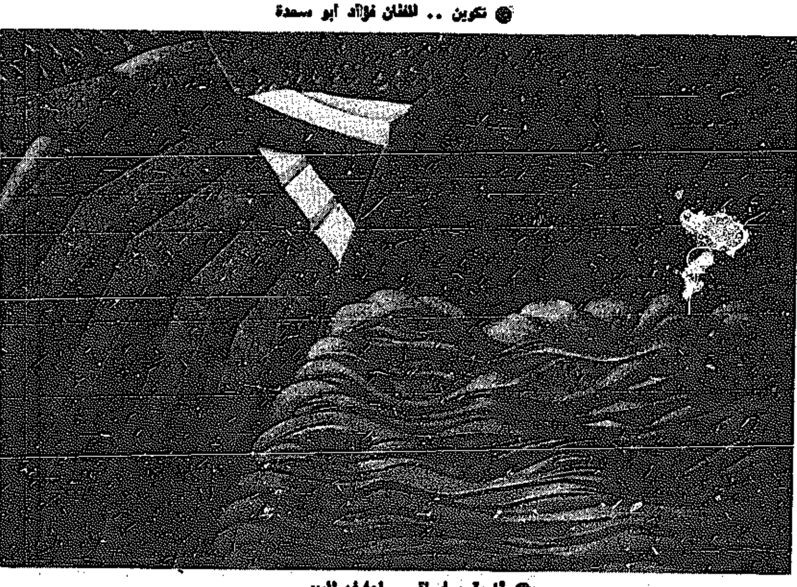
الاسلوب التجريدي والتناول القومي

من الجدير ان نشير هنا الى ان ظهور الفنية التجريدية بقوانينها ، قد ساهمت مساهمة فعالة في تقليص الواقعية من تسجيلياتها وفوتوغرافيتها حول المظاهر الخارجية للواقع ، وذلك باتجاه مسادى اكثر حركية وجدلية من المظهر الخارجي — تماما — كما قال سيزان مرة : انني ارى زجاجة « فارسم اسطوانة » .

واذا كانت بعض التجارب التجريدية ، لم تستطع ان تجرد الكلية — اللوحة من معناها الادبي ، عند بعض الفنانين العرب ، فان هناك من بينهم من استطاع ان يرقى بالتجريد الى المستوى الابداعي ، بحيث كنا نرى له اعمالا مقنعة ، كأعمال عبد القادر ارناؤوط ومحمد المليحي . وتمنا نستنتج من ذلك ان المشكلة ليست في اسلوب التعبير او العناصر المستخدمة ، بل في قدرة الفنان على الاقناع والتوصل دون ان يعثر بالمباشرة او الجمالية ..

د. قصي الحسين


● تكوين .. للفنان فؤاد ابو سعدة


● قضية ومأساة .. لعارف الريس

مراكز المعلومات في جامعات الخليج العربي

صدرت حديثا في الرياض نشرة بعنوان : « مراكز المعلومات في جامعات الخليج العربي » ، تتحدث عن دور مراكز المعلومات في العمليات الجامعية ومن اهمية هذه المراكز والحاجة اليها ، وهيكلها الاداري ومهماته ، وهيكله التنظيمي ، وعن العناصر الاساسية للمعلومات المتعلقة بتخطيط التعليم عامة ، متضمنة بعض التحاليل الاحصائية ونتائج البحوث الميدانية .

من اهداف المراكز توفير البيانات عن التعليم الجامعي بطريقة تخدم اغراض الذين يستخدمون هذه البيانات ، وتحليل البيانات المتوفرة للحصول على المعلومات المحددة واللازمة لعمليات اتخاذ القرار ، والتخطيط والتحكم والتنبؤ والبحث العلمي ، ودراسة المشكلات التي تعوق نمو المؤسسات الجامعية سواء ما يتعلق منها بشؤون الكم او الكيف ، وعلى مستوى كل قطر او مجموعة الاقطار الخليجية .

ومن اهدافه ايضا توحيد البيانات التي تطلبها الجهات المستفيدة من حيث التعاريف المستخدمة ، والتوقيت الزمني الذي تطلب به البيانات ، وتقويم المعرفة من تطور التعليم الجامعي في مختلف نواحيه عن طريق اجراء الدراسات والبحوث او التأليف والترجمة .

هدنة بين حربين

تتمة المنشور على الصفحة ٢١

هل للازمة ، رغم الاعتراف المحلي والعربي والدولي بوحدانية الدور السوري في لبنان .

يعتبر المراقبون أن الخلوة هي الاجتماع الذي بحثت فيه تفاصيل وحيثيات اتفاق دمشق ، ولذلك تقرر ان تليها خطوة زيارة يقوم بها الوزيران معا الى سوريا ، للتدقيق في التفاصيل ، وطلب المساعدة في بعض الجوانب التي قد تكون مستعصية ، كمسألة انضمام سليمان فرنجية الى جبهة الاتحاد الوطني ، والموقف من ريمون اده وغير ذلك.

ويذكر المراقبون ايضا ان بيانا مشتركا كان قد صدر منذ اكثر من عام ، من قبل الطرفين ، وتحدثت فيها ضرورة قيام اطار قيادي للعمل الوطني في لبنان ، غير ان السلوك العملي لحركة امل كان يتنافى مع اسمى العمل التحالفي، مما ادى الى افشال تلك المحاولات او القرارات الجدلية.

ويتساءل المراقبون عن المتغيرات التي تجعل من تضمين البيان المشترك ، هذه المرة ، كلاما عن جبهة الاتحاد الوطني ، ومن اعلان موعد ولادتها ، امرا اكثر جدية وقابلية للتنفيذ ، ويأتي الجواب من سياق الاحداث التي اكدت فشل المشروع الطائفي الوحيد ، اي المشروع الكتائبي ، وانسداد الافق امام المشاريع المذهبية التي راج سوقها في الاشهر الاخيرة ، مما استدعى ، بالضرورة، عودة الى مشروع وطني لاعادة توحيد البلاد .

هدنة بين حربين

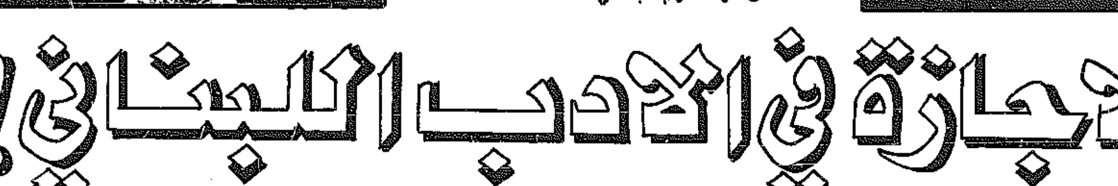
خرجت الخلوة باعلان صريح عن تحضير خطة عسكرية، مما لا يدع مجالا للشك باحتمالات تجدد المعارك ، بعد لملمة جراح المناطق الوطنية . ويعتبر كلام جنبلاط عن عدم جدوى المعارك العسكرية ، في هذه المرحلة ، كبير الدلالة ، كثير الابعاد ، فهو يعني جدواها المحتملة ، في ظروف لاحقة ، ويعني ، منطقيا ، ضرورة الاستعداد لها ، على الاقل حتى يحين اوانها ، ويقتنع السوريون باهميتها، ويتهيأ الرأي العام العالمي لتقبلها ، والا فان الاستعدادات القتالية التي اتفق عليها الطرفان ستؤدي ، بالضرورة الحتمية ، الى معارك بين اطراف الصف الواحد ، عندما ينسد افق المواجهة العسكرية — المؤجلة — مع القوات الكتائبية . وهذا ما جرى بحثه في الخلوة لجهة التأكيد على ان « الخلاف بين الحزب الاشتراكي وحركة امل مشروع » .

الخلوة اذن اعلان هدنة طويلة تحضيرا لمشاريع سياسية للحل ، ولمشاريع مواجهة عسكرية مع الكتائب .

بدعة أكاديمية جديدة









● سعيد عقل

● فؤاد افرام البستاني

في الحياة الاكاديمية اللبنانية بدعة جديدة تدعى « الاجازة في الادب اللبناني » . شهادة جامعية على غرار الاجازة في الادب العربي ، او الاجازة في الادب الفرنسي، انشاتها مؤخرا جامعة القديس يوسف في بيروت ، وتمنح لطلاب يقضون اربع سنوات في الدراسة ، خلالها يدرسون تاريخ الادب اللبناني واعلامه عبر العصور وكتاباتهم لا باللغة العربية وحدها بل بكافة اللغات الاخرى التي استعملوها عبر القرون الغابرة أو يستعملونها الان ، على اساس أن الادب اللبناني ادب لغات عدة لا ادب لغة واحدة ..

مؤسس هذه الاجازة في الادب اللبناني هو الدكتور فؤاد افرام البستاني رئيس الجامعة اللبنانية سابقا ، وعضو الجبهة اللبنانية حاليا ، وهو استاذ قديم للادب العربي وصاحب سلسلة « الروائع » التي تؤرخ لطائفة من الادباء العرب القدماء والمحدثين وقد سبق له ان عمل سكرتيرا للمستشرق اليسوعي المشهور الاب هنري لامنس الذي كان بالنسبة للادب العربي والتراث العربي نوعا من حملة ثقافية صليبية .

ومع أن الدكتور فؤاد افرام البستاني قد تقاعد عن التدريس منذ عدة سنوات ، تحت وطأة العمر ، الا أن نفوذه الثقافي في بعض الدوائر الاكاديمية اللبنانية ، وبخاصة في جامعة القديس يوسف التي قضى اكثر عمره فيها ، لايزال قويا . فهو وراء انشاء هذه الاجازة الجامعية الجديدة ، وهو الذي وضع برامجها التعليمية، وسهر على اختيار اساتذتها . ولانه يعتبر ارساء هذه الاجازة الجامعية احد انجازاته الاكاديمية المهمة . فقد قبل بتدريس احدى مواد الادب اللبناني فيها . وبالفعل القى الدرس الاول فيها بنفسه وحضر هذا الدرس ، الى جانب الطلاب الشاعر اللبناني سعيد عقل صاحب الدعوة الى اللهجة العامية والحرف اللاتيني .

الدرس الاول

قال البستاني لطلبته في هذا الدرس : « تدرسون اليوم الادب اللبناني وتتخرجون بعد اربع سنوات بشهادة في الادب اللبناني حتى متى صار عندنا لبنان باصله واصالته وفيه برنامج تدريس ثانوي لبناني اساسه الادب اللبناني نجد الاساتذة حاضرين » .

والبستاني كما يتضح من هذه الفقرة ، يأخذ على لبنان الحالي ، أو على لبنان المستمر هكذا منذ الاستقلال، انه لا ينعم باصالة واصالته فهو مغترب أو مستلب الروح. لماذا ؟ لانه يعنى في برامجه بالادب الجاهلي والادب الاموي والادب العباسي وما الى ذلك . ان البستاني يأخذ على برنامج التدريس الثانوي اللبناني الحالي انه ليس برنامجا لبنانيا بسبب احتوائه على اسماء كالمتنبي والمعري وابي تمام والجاحظ وما الى ذلك . والمطلوب هو تطهير هذا البرنامج من هذه الاسماء او المرور بها مرا عابرا سريعا من أجل الوصول الى قدموس والحيرام وعشتروت وادونيس وكتابات نهر الكلب ، وصولا الى فولتير وروسو ومونتسكيو وفكتور هيغو وسائر أدباء الغرب من قدامى ومحدثين .

ويبدو البستاني في هذه الفترة ايضا رجلا صاحب طموح له مشروعه الثقافي كما له مشروعه السياسي فمتى صار عندنا لبنان باصله أي متى جرى فصله عن عالمه العربي وتلبنن مائة بالمائة خالصا من العروبة والادب العربي وصار له برنامج تدريس ثانوي لبناني اساسه فقط الادب اللبناني ، كان الاساتذة ، وهم الطلاب الذين يدرسهم الان ، حاضرين للتدريس .

العمل الثقافي .. سياسي !

وهكذا فالبستاني يعي تماما مهمته . انه لا يقوم بعمل ثقافي فرضته متطلبات اكاديمية جامعية بحتة ، بل بعمل سياسي ثقافي معا والثقافة هنا في خدمة السياسة ، وهو مبدأ طبقه البستاني تطبيقا جيدا طيلة حياته التعليمية والاكاديمية اذ كان بحق « قومسيير » الثقافة الفرنسية في لبنان منذ وجود فرنسا فيه حتى عام ١٩٤٣ ، عام الاستقلال ، ومنذ الاستقلال حتى يومنا هذا ، واليه ينسب وضع تاريخ للبنان ظل يدرس عندنا طيلة اربعين سنة متوالية دون أن يتمكن احد من سحبه من المدارس، ومن المعروف أن وضع هذا التاريخ تم بايعاز من رئيس الجمهورية اللبنانية الاسبق اميل اده الذي كان مشهورا بانه اكثر فرنسية من الفرنسيين .

يرى فؤاد افرام البستاني أن للبنان ادبه الخاص المستقل عن الادب العربي . هنالك ادب لبناني كما هناك ادب عربي وادب فرنسي وادب روسي . واذا كان لبنان في بعض مراحله التاريخية قد تكلم باللسان العربي وكتب به فهو في مراحل سابقة قد تكلم وكتب بلسان اخر او بالسنة اخرى . بل ان لبنان هو دائما بلد ثنائي اللغة فيه لغتان تتعايشان معا ، وفيه احيانا اخرى لغات اخرى حسب الظرف التاريخي . المهم أن « لبنان » هو الاصل وليس لغته . اللغة وسيلة ، واللبناني اعطه اللغة السنسكريتية يبدع فيها ، كما قال البستاني مرارا . صحيح أن اللبناني خدم اللغة العربية خدمة جليلة ، وبخاصة في نهضتها الحديثة ، ولكن ايضا خدم اللغة الفرنسية عبر كتاب لبنانيين كثيرين ، كما خدم اللغة الانكليزية ايضا عبر جبران خليل جبران وغيره .

الادب اللبناني .. ادب لغات

من اجل كل ذلك لا يقيم البستاني شأنا يذكر للغة ... اللغة ليست وجودا فكريا أو قوميا ، وليست حياة وجدانية وروحية كاملة ، بل مجرد وعاء للفكر . ولانها وعاء فالانسان يمكنه أن يستخدم هذا الوعاء او ذاك وحسب الحاجة .

ولبنان استخدم ويستخدم اوعية لغوية كثيرة ولذلك كان ابرز ما يميز « الادب اللبناني » كونه ادب لغات . كتب اللبناني بالارامية والكنعانية ، كما كتب بالسريانية والعربية والفرنسية والانكليزية . وغدا قد يكتب بالعبرية او بالروسية وما الى ذلك .

ولكن البستاني يتساهل بعض التساهل مع اللغة العربية . لقد رفض طلبا للشاعر سعيد عقل ، داعية اللهجة العامية اللبنانية ، لتدريس مواد « الاجازة في الادب اللبناني » بهذه اللهجة ، مدعيا لتاييد وجهة نظره، بان اللغة العربية اداة تخاطب وتعامل مع العالم العربي الذي لا بد للبنان ان يتفاعل معه ، ولكنه عاد وساوى بينها وبين اللغتين الفرنسية والانكليزية فقال : كما ان اللغة الانكليزية واللغة الفرنسية هما الان وسيلتنا للتخاطب مع العالم الخارجي ، فان اللغة العربية هي وسيلتنا للتخاطب مع العالم الاقرب الى لبنان ، اي العالم العربي .

ولاشك ان وراء هذه « الشفقة » على اللغة العربية اسبابا مركنتيلية تجارية، ان البستاني مسوق موسوعات ودوائر معارف وكتب ادب مكتوبة كلها باللغة العربية فكيف يتخلى عن هذه اللغة ؟ واذا تخلى عنها فالى من يبيع ؟ كما ان البستاني لم يفكر بنفسه فقط، بل فكر بعائلته ايضا ان فؤاد افرام البستاني ينتمي الى اسرة كل افرادها تقريبا ادباء وشعراء ومؤلفون باللغة العربية . هناك بطرس البستاني استاذ الادب العربي في مدرسة الحكمة ، وهناك سليمان البستاني مترجم الالياذة، ووديع البستاني مترجم المهابراتا ، وهناك عشرات من مثل هذه الاسماء البستانية اللامعة التي تختلف عن فؤاد افرام البستاني في أمر واحد هو انها عربية اللسان والجنان معا بينما فؤاد البستاني يتمسك بعربية اللسان وحدها .

من التنظير للادب اللبناني ينتقل فؤاد افرام البستاني للتنظير للادب العربي تمهيدا لاجراء مقارنة بين الادبين ، ان الادب العربي الصحيح عنده « نتاج شعب واحد وهو مرآة هذا الشعب في معيشته العادية والمادية والحضارية والاجتماعية » . والادب العربي الوحيد الذي يستحق اسمه هو الادب الجاهلي وما يلتحق به من ادب المخضرمة وصدر الاسلام . أما بعد العصر العباسي فقد انتشرت اللغة العربية بفضل الاسلام كلغة صلاة .

فالاقطار العربية، وسواها تعلمت اللغة العربية لتصلي ومنذ العصر العباسي صار الادب العربي اداب لغة ، وفي اللغة العربية نستطيع أن نقابل بين عقليات وموادمختلفة دون الخروج منها كان نقابل بين عقلية ابن الرومي ونظرته المتأثرة بتراث أجداده اليونان ، وبين عقلية البحتري العربي عند ذلك نلمس فضل وحدة اللغة في الشعوب المختلفة .

الميزات اصبحت مآخذ

لا ينكر احد بالطبع كون ابن الرومي ينتمي من حيث اصوله ، الى اصول غير عربية ومن الطبيعي أن يحمل هو ، ومن في وضعه ، افكارا ومؤثرات اجنبية ولكن ابن الرومي بنظرنا شاعر عربي ينتمي الى تراث الشعر العربي وهو لون جميل في هذا التراث الذي صبت فيه كفاءات وقدرات مختلفة المصادر والاصول فوسعها كلها وبقي تراثا عربيا فيه الوان حضارية متعددة ومتنوعة .. وهذا التنوع والتعدد سمة من سمات الادب العربي والتراث العربي، ولكنه بنظر علماء الحضارة ميزة لا تعلوها ميزة اخرى .

ولكن ما يأخذه البستاني على الحضارة العربية يعتبره مفخرة في — الحضارة — اللبنانية . فلنسمعه يتحدث عن اللبناني واللبنانيين : « ان اللبنانيين شعب واحد محدد ، معروف أنه مختلف الاصول ولكنه انصهر في بوتقة هائلة بين البحر والجبل ، صهره تحديه للجبل والبحر » .. ولا ندري لماذا موضوع — الصهر — حلال على اللبناني حرام على العربي . فاذا كان بلد صغير كلبنان قد تمكن من صهر شعب صغير مختلف الاصول ، فهل يمتنع على شعب كبير ، كالشعب العربي ، أن يصهر اقواما ومجموعات غير عربية في بوتقته ؟ ولماذا نتطلب في عروبة العربي عنصرية صافية معينة ولا نتطلب مثل هذه العنصرية في لبنانية اللبناني

ثم هل صحيح أنّ اللبنانية عرفت يوما مثل هذا الصهر، او تعرفه الان ؟ ان ما نعرفه عن لبنان اليوم ، حق المعرفة ، أنه ليس بلدا منصهر ابدا ، بدليل وجود — لبنانيات — متعددة لا يقل عددها عن عدد النفس اللبنانيين.

ومن الطبيعي للبستاني الذي ينكر عروبة لبنان ، وهي واقع حي يسفه اي تنظير معاكس ، ان يفتش عن هوية اخرى للبنان . ومظان هذا التفتيش لا يمكن ان تكون الا في عصور لبنان الغابرة السحيقة في القدم كالعصر الفينيقي او العصر الكنعاني اللذين ليس من شاهد عليهما في الوقت الراهن سوى بعض النواويس والاباريق والجرار في المتحف اللبناني الواقع قرب خطوط التماس في بيروت هذا اذا بقي في هذا المتحف شيء .. والبستاني عندما يصل الى العصر الفينيقي والعصر الكنعاني ، والى سواهما من تلك العصور ، تتهلل اساريره ويشرق وجهه وتتفتق مخيلته عن الف اقتراح واقتراح ... فها هنا يمكنه ان يجد متكأ ما يستند اليه ، وها هنا يمكنه ان يصول ويجول ليقول أن تاريخ لبنان اقدم بكثير من تاريخ العرب ،لقد قال لي مرة ونحن نتناقش في امور ثقافية وسياسية : « كيف تقول لي ان لبنان جزء من الحضارة العربية ، والحضارة العربية بنت البارحة ، بينما حضارة لبنان عمرها ستة الاف سنة ؟ » .

ومن الطبيعي ان يخفي الرحيل الى المرحلة الفينيقية الميتة هربا من المرحلة الحية اي المرحلة العربية .. ومن الطريف أن نلاحظ أن الراحل الى تلك المرحلة الميتة يرفض الخروج منها الى المرحلة اللاحقة ، فهو يتشبث بكل خيوط العنكبوت القديمة خوفا من ان تعشى عيناه بشمس العروبة . انه يفضل أن يموت في وهم الاسطورة على الحياة في وهج الحقيقة !!

ولعل اطرف تنظيرات الدكتور فؤاد افرام البستاني تتصل بالفروق بين الادب اللبناني والادب العربي . ان الادب اللبناني عنده ادب بحر وجبل ، بينما الادب العربي ادب صحراء . ولانه ادب بحر وجبل فهو ادب انفتاح وانطلاق ، بينما الادب العربي ادب انغلاق . أن الادب العربي ادب شعب افاقه محدودة ، وكذلك ادبيات عيشه وانماط سلوكه وطرائق فكره ، بينما الادب اللبناني ادب متعدد الاساليب والطرائق والانماط تبعا لتعددية المناهل والمصادر والمؤثرات . وبالطبع فالادب العربي هو ادب اللغة العربية ، بينما الادب اللبناني ادب لغات شتى : احداها العربية .

ثم ان الادب العربي ادب مادي ، بينما طابع الادب اللبناني طابع روحي ومثالي وريادي . ولا ينسى البستاني ان يذكرنا بأن اللبنانيين — وهو يقصد الفينيقيين — هم الذين اخترعوا الحرف وصدروه للعالم مع ان هذه المقولة باتت الان ، في الابحاث العلمية والتاريخية ، مقولة مهجورة اذ ان الذين اخترعوا الحرف وصدروه للعالم لم يكونوا الفينيقيين،بل كانوا شعبا اخر سابقا لهم كان يعيش في سيناء وعن هذا الشعب اخذ الفينيقيون الحرف ونشروه في العالم القديم .

ان افكار البستاني ، كما هو واضح افكار غير بريئة من الهوى والغرض . انها ليست نتائج فكر مفكر يتقصد نصرة الحقيقة ، أيا كانت هذه الحقيقة . انها في الواقع افكار هاربة من الحقيقة ، تحاول أن تخترع شيئا ما لكي تحله محل تلك الحقيقة . وفي خلال هذا الاختراع ، او في معرضه ، يلجأ الى كل الوسائل والذرائع من أجل اكساب ذلك الاختراع شرعية ما ، من اجل اضفاء بعض المصدقية عليه ، لعل وعسى .

على أن افكار البستاني هذه ليست في الواقع افكارا جديدة . فمنذ بداية القرن العشرين تصاغ هذه الافكار وفي كل مرة ، صياغات شتى . لقد صاغها كثيرون وشرحها كثيرون ولكنها ، لاكثر من سبب ، لم تعانق الواقع وتتحد به ، لقد كانت واقعا مضادا رب اصحابها في احلالها محل الواقع الطبيعي الاصلي فلم ينجحوا لانهم وقعوا في التعسف والافتعال . ونحن لا نرى افضل من العودة الى الواقع الحي ، والى الحقائق البسيطة ، فامامهما يخر التنظير الفج مضرجا بدمائه !

بيروت — من جهاد فاضل

تكريم افريقي للثقافة العربية

العلاقة الثقافية والحضارية بين العرب والافارقة ، قديمة قدم التاريخ نفسه ، فهي علاقة نبتت على أرض مشتركة ووجود مشترك ، وعلاقات موصولة لم تنقطع ، ولكنها تعرضت وتتعرض لعراقيل وصعوبات كلما الم بها ، أو دخلها دخيل ، وسرعان ما تعود الى طبيعتها ، حين تزول الاسباب العارضة فتعود مرة اخرى الى قوتها وتماسكها .

وخلال السنوات الاخيرة شهدت هذه العلاقات انتعاشا ثقافيا وحضاريا اعاد للثقافة العربية الاسلامية حضورها القديم على الارض الافريقية .. فقد التزمت الجامعة العربية ، وهي تستقر في افريقيا ، بكل القضايا الافريقية التي هي في الوقت نفسه قضاياها وتابعتها واسهمت فيها، ولا تزال على التزامها ، حتى تبلور ذلك في نظام تعاون مؤسسي بينها وبين منظمة الوحدة الافريقية .

ولقد كانت بادرة طيبة من مؤسسات التعاون العربي الافريقي أن اوكلت شؤون تنمية الجانب الثقافي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من جهة ، وادارة الثقافة والتربية والشؤون الاجتماعية بمنظمة الوحدة الافريقية من جهة اخرى ، وسرعان ما اثمر هذا اللقاء اتفاقية انشاء المعهد الثقافي العربي الافريقي ليصبح في وقت لاحق وقريب المؤسسة الجامعة للانشطة الثقافية والعلمية المشتركة بين المجموعة العربية والافريقية ، وقد انطلقت بفعل هذه الاتفاقية ، المنظمة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية لتوسع قاعدة عملها في صياغة اتفاقية خاصة بينهما .

ولم تكتف المنظمة العربية بدعم العلاقة بين الثقافة العربية والمؤسسات الثقافية الافريقية العامة والخاصة .. بل مضت في السنوات الاخيرة تؤسس هذه العلاقات على المستوى الجماعي والثنائي حيث اقامت علاقات التعاون مع المؤسسات التربوية والثقافية مثل : المكتب الافريقي لعلوم التربية والمعهد الثقافي الافريقي واتحاد الجامعات الافريقية ومؤتمر المتخصصين في الدراسات الافريقية .

كما عقدت المنظمة العربية اتفاقات ثقافية ثنائية مع هيئات حكومية ومؤسسات ثقافية في كينيا والسنغال وتنزانيا ونيجيريا .

وكنتيجة مشجعة لهذا المد العربي الحضاري في افريقيا استطاع جهاز « الاليكسو » المتخصص في نشر الثقافة العربية الاسلامية خارج الوطن العربي أن يلعب دورا نشيطا في اقامة المكتبات النموذجية العربية واقسام اللغة العربية في المؤسسات والجامعات الافريقية ، كما استطاع ان يعقد الندوات العلمية المشتركة وان يجمع ويحقق عددا هائلا من أمهات المخطوطات العربية الموجودة على الارض الافريقية . كما اجرى هذا الجهاز مسوحا ثقافية لاغلب بلاد غرب افريقيا الى جانب الدراسات المعمقة التي اصدرها عن جذور العلاقات العربية الافريقية.

ومن الطبيعي والحال هذه ان تعيد بعض البلاد الافريقية وفي مقدمتها السنغال مجد اللغة العربية والثقافة الاسلامية على ارضها ، حيث اصدر رئيس جمهوريتها قرارا بتدريس اللغة العربية في كل المؤسسات التربوية السنغالية . وان تساعد على بعث المعاهد الاسلامية والعربية التي تقف بضراوة في وجه الاخطبوط الصهيوني الزاحف الى الاعماق الافريقية .

وسام أفريقي

وانطلاقا من هذه الارضية الزاهية لواجهة التعاون العربي الافريقي ثقافيا وحضاريا قررت جمهورية السنغال بيادرة من رئيسها « عبدو ضيوف » تكريم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ممثلة في شخص مديرها العام الدكتور محيي الدين صابر على الدور الفعال الذي قامت به في انعاش العلاقات الثقافية العربية والافريقية دعما للحوار العربي الافريقي وبعثا للحضور الثقافي العربي الاسلامي على ارض افريقيا .. ولاجل هذا الغرض اقيم مؤخرا في مقر المنظمة بتونس حفل عربي افريقي كبير تولى خلاله سفير السنغال بتونس « مصطفى سيسي » ، والمبعوث الخاص للرئيس السنغالي الحاج مصطفى نيانغ تقليد الدكتور صابر وسام الاسد من الصنف الاكبر امام حشد كبير من رجالات السياسة والسلك الدبلوماسي والثقافة والاعلام ، يتقدمهم محمود المسعدي ، رئيس مجلس النواب التونسي وعبد العزيز حسين مستشار سمو امير دولة الكويت ورئيس لجنة الخطة الشاملة للثقافة العربية والدكتور ناصر الدين الاسد وزير التعليم العالي بالمملكة الاردنية الهاشمية والدكتور محمد الاحمد الرشيد مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج .



● السفير السنغالي بتونس يقلد الدكتور صابر وسام السنغال ..

● عبد العزيز حسين .. كان من حضور الحفل

رسالة المحبة والسلام

وفي الكلمة التي القاها سفير السنغال في تونس بهذه المناسبة ، نوه بدور المنظمة العربية في دعم التعاون العربي الافريقي وقال : « انها — أي المنظمة — تبذل جهودا على المستوى العالمي لابلاغ رسالة المحبة والسلام الى جميع شعوب المعمورة .. وتقدم مساهمة فعالة للدول الافريقية من اجل تنمية تعليم اللغة العربية التي نحن اليوم في امس الحاجة اليها ، لا لكونها لغة القرآن الكريم فحسب ، بل لانها لغة حضارة عريقة افادت من ثمارها جميع شعوب العالم ، اذ لا شك ان بعض الامم المتحضرة اليوم والتي احرزت شوطا كبيرا في العلوم والتكنولوجيا كانت في الماضي متاخرة عن الحضارة العربية والاسلامية ، بل هي استثارت من علماء واطباء عرب نقلوا الى العالم ما كان لديهم من الخبرة والمهارة في العلوم والبناء والتعمير » .

ثم ابرز السفير السنغالي الاهمية الكبرى التي توليها حكومة الرئيس « عبدو ضيوف » لتعليم اللغة العربية ، التي انتشرت في افريقيا بفضل الدين الاسلامي وبفضل الرواد الاوائل ، وقال : ان السنغال ادخلت اللغة العربية في المدارس العامة فاصبحت تدرس من الابتدائية الى الجامعة ، كما خصصت منحا دراسية للتلاميذ المتفوقين لكي يتابعوا دراساتهم في البلاد العربية .

وبخصوص المناسبة التي يحتفي بها قال السفير السنغالي : ان الحدث الذي يجمعنا في هذا اللقاءالاخوي يكتسب أهمية كبيرة ، ذلك أن الرئيس : عبدو ضيوف ، باسم الشعب السنغالي وحكومته أراد ان يكرم الدكتور محيي الدين صابر بمنحه وسام الشعب السنغالي برتبة القائد ، تقديرا للاعمال الجليلة والجهود النشطة التي قدمها للسنغال في مجال التربية والتعليم .

تكريم للتعاون الثقافي بين السنغال والامة العربية

واعتبر الدكتور صابر هذا التكريم السنغالي تكريما للتعاون العربي الافريقي ، ودليلا على الايمان بالدور التاريخي الذي تؤديه الثقافة في حياة الشعوب باعتبارها مناط هويتها ومستقر شخصيتها .. وقال الدكتور صابر : ان هذا التكريم يجيء حلقة في سلسلة مشرقة من الاعمال المجيدة والقرارات التاريخية لمسيرة التعاون العربي الافريقي . فالحكومة السنغالية فتحت مجالا واسعا تشريعا وتنظيما وممارسة لتقوية مسيرة الثقافة العربية وبخاصة تعليم اللغة العربية والثقافة العربية الاسلامية .. وهو مجال ادخل تعليم اللغة العربية رسميا في المدارس الابتدائية الى جانب العناية بالمجال الثقافي في المكتبات العربية وبالتراث الاسلامي مخطوطات وعمارة وفنونا .

واضاف د. صابر بانه لمس عن قرب مدى ما يعلقه الرئيس السنغالي من امال مشروعة على التعاون العربي الافريقي ومدى ايمانه بوحدة المصير المشترك والتاريخ المشترك ، وأكد د. صابر باننا سوف نمضي قدما بالايمان نفسه وبالحماسة نفسها لتحقيق الهدف المشترك الذي اصر الرئيس عبدو ضيوف على تكريمه ..

تونس — من محمد القابسي

عندما يزهر البرتقال



« عندما يزهر البرتقال » ديوان شعر صدر حديثا في بيروت للشاعر ناهض منير الريس ، أودعه خلجات نفس كدتها المعاناة ، والهبتها سياط الشوق للاهل والوطن ، واجحتها هواجس البعد والحرمان ، ورقصت على حوافها ارتال الامال المجنحة المؤجلة .

ارضي ليست ارضا سوداء
امرأة تكتظ بخصب الشوفان
ارضي :
تلك الطالعة من البحر خيالا
خلف غلالة ازهار البيارات البيضاء
أواه . . .

اقتلني بالذكرى يا شعر

ناهض الريس في شعره السهل العبارة ، الرقيق الاسلوب ، العميق المعنى يعرف الثورة ويزودها بهويتها الصحيحة ، فيقول في قصيدة بعنوان : « القسام يعلم في جامع الاستقلال » :

اعلم يا ولدي ان الثورة بنت السر
تولد في رحم اليأس
يودع نطفتها العقل الراجح في القلب المجنون
تتغذى بالحبل السري من النار المستعرة في الاعماق
فاحذر ان يجهضها الافصاح
واحذر ان يخنقها الكتمان

والثورة في البدء زواج الكلمة بالانسان
فتفضي للنطفة ارحاما ...
لا يبصق فيها الزائفون ؟ !

بمثل هذا الشعر المبدع ، واكثر منه ، يطالع علينا ديوان : « عندما يزهر البرتقال » مليئا شعرا مغدقا ، متميزا ذا هوية خاصة بقائله .

جاءت القصائد على الصورتين العمودية والحرة ، وافية الفكرة ، جلية العبارة ، بعيدة عن التكلف ، يحس قارئها بانه أمام تجربة شعرية كبيرة ، تقف وراءها موهبة خالصة ، عزفت على صدر ١٦٨ صفحة من القطع الصغير احلى الكلمات الشعرية ..

برنامج «ندوة الرأي» بين الايجابيات والسلبيات

لم يعرض برنامج تلفزيوني ثلاث مرات اسبوعيا كما حصل مع برنامج ندوة للراي ، فكان يعرض خلال الدورة البرامجية الماضية يناير ــ فبراير ــ مارس ــ ايام : الجمعة ، السبت والثلاثاء .

ولم يحدث ان شدني برنامج تلفزيوني كما هو الحال بالنسبة لهذا البرنامج فما ان يبدا اعلن حالة الطوارىء في البيت .. واعلن الاحكام العرفية.. وامنع التجول على الصغار .. وامنع الكلام على الكبار .. وامنع مناقشتي طيلة فترة البرنامج .

اما لماذا كل هذا الضبط والربط ؟ فلكوني انا « وام العيال » والحمدلله من الذين انعم الله عليهم بنعمة الايمان منذ مدة طويلة ولدينا جوع ثقافي ديني . ورغم كثرة المطالعات الدينية ، الا اننا نردد دائما « اللهم زدني علمــــا » .

والان ما هي ايجابيات هذا البرنامج ؟

الحق يجب أن يقال بان هــــذا البرنامج ايجابياته كثيرة وكثيرة جــدا ومقالة واحدة لا تكفي لذكر الايجابيات وحدها فكيف تكفي لذكر الايجابيات والسلبيات ؟ على كل حال ساذكر ما أتذكره حسب الاولويات والاهم ثــم المهم حسب رأيي شخصيا . فاول هذه الايجابيات انها زادتنا ثقافة دينية من حيث عرفتنا واسمعتنا بحركات وجماعات دينية لم نسمع بها من قبل . وبدون ذكر اسماء . وثاني هذه الايجابيات اننا تعرفنا من خلالهــا علــى أساتذة وعلماء مجتهدين لم نكن نسمع بهم ولم نعرف من قبل آراءهم .

وثالثها ــ هو وضع النقاط على الحروف على سلبيات افكار بعــض الجماعات الدينية كمن يرفض الاخذ بالاسباب لعلاج ابنه مع قدرته علــى ذلك ، فكانت النتيجة أن مات الابن ــ صحيح أن الموت حق ولكن الله امرنا الاخذ بالاسباب فقال الرسول صلى الله عليه وسلم وعن « لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى » ، « تداووا فان الله ما انزل داء الا وجعل له دواء » .

وصحيح أن الشافي هو الله عز وجل ولكن لكل شيء سببا « واذا مرضت فهو يشفين » والاية لم تنص على عدم الاخذ بأسباب الشفاء .

ثم من يهجر والديه او يكفر غيره ممن يشهد أن لا اله الا الله ــ محمدا رسول الله ، أو من يعتزل المجتمع ويحرم على نفسه العمل والوظيفة او يترك اسرته مدة طويلة ويخرج للدعوة قبل ان يؤمن لهم ما يكفل لهــــم العيش الكريم .

وليس الغريب ان نسمع من يرفع هذه الشعارات لامر في نفس يعقوب ولكن الغرابة تكمن فيمن يتبع وينقاد لهم بدون تعقل والله يقول « لعلهــم يعقلون » وبدون تفكر والله يقول « لقوم يتفكرون » (أم على قلوب اقفالها)

فالاسلام دين واضح الاركان والقرآن والسنة وافيان شافيان ويقول الله عز من قائل « ما فرطنا في الكتاب من شيء » ومصادر التشريع معروفة للجميع (القرآن والسنة والاجتهاد) ولقد ورد في الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم : لما أرسل معاذ بن جبل واليا على اليمن فسأله « بم تقضي ؟ قال بكتاب الله . قال فان لم تجد ؟ قال : فبسنة رسوله . قال : فان لم تجد ؟ قال : اجتهد رايي ولا آلو » .

ثم لماذا التركيز على تفتيت الامة الاسلامية بالذات وفي هــــذا الوقت بالذات ؟ ولماذا لا نسمع عن حركات دينية يهودية جديدة ؟ أو حركات دينية نصرانية جديدة ؟

هل الهدف اجهاض بوادر الصحوة الاسلامية المقبلة ؟ باذن الله لن ينجح اعداء الاسلام بذلك فالله تكفل بحفظ القرآن دون قيد او شرط بقــوله : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » وتكفل الله بحفظ الاسلام دون قيد او شرط لقوله : « والله متم نوره ولو كره الكافرون » ــ ليظهره على الدين كله ــ أن الدين عند الله الاسلام .

ولقد شهد الاسلام والمسلمون حركات وجماعات دينية عديدة على مر العصور وما زال القرآن محفوظا بقدرة الله وما زال الاسلام دينا صالحــا لكل زمان ومكان وهو الطريق الوحيد لسعادة البشرية باسرها ، وفرض عين على كل مسلم غيور على دينه أن يتذكر قوله صلى الله عليه وسلم « الانسان خليفــة الله في الارض » والاسلام امانة في عنق كل مســلم ، والاسلام لا وجود فيه لطبقة لرجال الدين وليس الاسلام حكرا على احــد كما هو الحال في الديانات الاخرى اليهودية والنصرانية ، ويقول عليهالصلاة والسلام « رحم الله عبدا سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها ، فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه » ــ وكلكم علــى ثغرة من ثغر الاسلام فلا يؤتين من قبله ــ فكل المسلمين مسؤولون عــن الاســلام .

ورابعها ــ الفتاوي الكثيرة جدا والتي كانت بحاجة الى تسليط الاضواء عليها مثل الحكم بما انزل الله استنادا الى الايات التالية :

« فمن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون » ، « فاولئك هــم الكافرون » ، « فاولئك هم الفاسقون » .

وهل هو الحكم بكل ما انزل الله ؟ أم بشيء مما انزل الله ؟ وهل هذا الحكم خاص ببني اسرائيل ؟ أم عام بجميع المسلمين ؟ والحقيقة اننا ما زلنا بحاجة الى ندوات لنسمع تفسير العلماء وفتاويهم لهــذا الموضــوع وعن الفريضة الغائبة ــ الجهاد ــ وكم من الاعمال ارتكبت وأسماء سميت بهذا الاسم وهي بعيدة عنه بقصد الاساءة لهذا الفرض وهو فرض كفاية . وعن تعدد الزوجات والعدل بينهن هل هو بالنفقة ام بالمبيت ؟ وعن تعدد النسل وتنظيمه وتحديده . ما زال الكثيرون يجهلون الحكم الشرعي الوافي الشافي والمتفق عليه من كبار العلماء .

وخامسها ــ تعميق الفهم الديني الاسلامي الفطري النقي من كل شائبة من منبعيه الاصليين الكتاب والسنة .

ومما يثلج صدر كل مسلم ازدياد عدد المسلمات المحجبات اللواتي ظهرن في برنامج ــ ندوة للرأي ــ وهذا يدل بلا شك على قناعة المرأة المسلمــة بالزي الاسلامي الشرعي ولله الحمد .

أما سلبياتها ــ فهي كثيرة ايضا شكلا ومضمونا .

فالشكل غير متكامل للندوة المعروفة من حيث التكافؤ المفروض توفره بين السائل والمجيب ، والوقت المخصص لكل منهما والمكان كذلك ، وكنا نتمنى ان يتم احضار زعماء او بعض امراء هذه الجماعات الدينية ليقولوا كلمتهم ويدافعوا عن آرائهم امام المشاهدين لا ان يتم احضار من كانوا معهــم وانسحبوا فقط .

ثم هناك الاجتهادات الغريبة ، مثلا من يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « خالفوا اليهود والنصارى فاعفوا اللحى وحفوا الشارب » فالعبرة في مخالفة المشركين . فاذا حلقت لحيتي خالفت بهذا من اطلقها منهم والعكس كذلك وأن الدعوة الى الله يجب أن تكون مقصورة على رجــال الدين فقط والمجتمع الاسلامي هو من يسمح باقامة الشعائر الدينية فيــه بحرية وانه لا مانع من اخذ العلم عن العالم رغم انه يفعل ما يخالف قوله.

فهذه الفتاوي ارجو من لجنة الفتوى والتشريع التصدي لها ابراء للذمة واعلاء لكلمة الله لتكون كلمة الله هي العليا ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين.

جمعه حمدان

الى متى يا كويت؟!

نفجع المرة تلو المرة .. ينتهك امننا وتزهق أرواح الابرياء من خــيرة شبابنا ورجالنا ولا نملك في كل مرة الا التنديد والوعيد .. وقبول التعازي والمواساة ، لا .. اننا لا نريد شجبا ولا استنكارا .. لا نريد عويلا ولا بكاء .. لا نريد حدادا رسميا .. لا نريد خوفا ورعبا « فذلك ما يريدون ».. نريد فعلا يقترن بالقول .. نريد الوعود حقيقة تتمثل للاعين .

عندما روعنا في الاسنة الماضية بالتفجيرات .. نددنا واستنكرنا وشجبنا ثم ماذا ؟ لا شيء .. هدأت الامور ونسينا ما حدث .. حتى كان الحادث الاكبر في رمضان المبارك والذي كان المقصود به رمز الكويت الشيخ جابر الاحمد حفظه الله .. ولولا رعاية الله ولطفه لحدث ما لا تحمد عقباه .. بماذا فعلنا ؟ : تنديد ــ استنكار .. وعود .. وحالة أمنية طارئة مشددة ثم ..... هدوء .. وعدنا كما كنا .. وكان تنديدنا مجرد حبر على ورق ، نسيناه حالما جف .. ولا زلنا حتى الان نحتفل بنجاة سمو الامير ولا اثــر للجناة .. الذين احسوا بانهم امنون فاحبوا أن يوقظونا من سباتنا (بضربة بسيطة) ففجروا المقهيين الشعبيين ، وكان من الممكن ان تكون الضربةاكبر والاثر اخطر لكن ــ ربما الحاجة في نفس يعقوب ــ أراد الجناة ان يذكرونا بانهم ما زالوا موجودين بيننا ينعمون بالامن ويعيثون فسادا دون أي خوف .. ماذا تريدون أكثر من ذلك : ان يعاودوا الكرة باعتداء اخر على سمو الامير ؟ .. ان يفجروا عشرات المناطق المكتظة بالسكان الامنين ؟ !

.. هل سيستمر تنديدكم بالاقوال وصمتكم عن الافعال طويلا ؟ .. نريد ترجمة عملية .. نريد الوفاء بالوعود التي قطعت لارواح الشهداء الابرياء الذين امنوا على انفسهم فقرت أعينهم ولم يكونوا يعلمون بما كان يتربص بهم وما دبره لهم هؤلاء الجبناء الذين لم يجدوا غير الكويت مرتعا لاعمالهم الاجرامية ومسرحا لسفك الدماء الزكية المتعطشين لها .

لم تعان بلد كما عانت الكويت من مثل هذه الاعمال الاجرامية على مــن يطلق عليهم بالمجهولين .. لا لشيء الا لان الكويت عدلت فامنت .. لا لشيء الا لان الكويت لم تحسب أن تأتيها الطعنة من الخلف بيد من وقفت معهم وفتحت لهم الابواب فدخل القاصي والداني منهم دون تفريق بين جنس ولون .. ومن هنا كانت الطامة الكبرى فقد اختلط الحابل بالنابل وطفت فئــة الشر وبغت وكادت تزعزع الامن .

من مات قد مات واحتسبناه عند الله . لكن المهم من بقي حيا .. مــن اصبح يفقد معنى الامن ــ وهذا ما يسعون اليه ــ فهم يريدون زعزعة امننا وثقتنا بانفسنا . لكن المخلصين الذين تكاتفوا يدا واحدة في الملمات سيظلون على تكاتفهم وايمانهم بكويتهم ولن تخيفهم مثل هذه الاعمال الجبانة التــي لا تفوتنا اهدافها واغراضها الدنيئة ..

منــى الخالدي

الى متى أعاني؟!

طال هجرانك .. واشتد بي الم الفراق ،
وضيعت رشدي بعد أن تركتني ،
فكيف اهتدي في حياتي بدونك ؟ !
كيف أسير في دربي وقد اقفلت السبــل مجاريها امام اقدامي ؟
ومن أين لي الصبر .. وهذا حبك القاسي لا ينتهي ،
وهذه صورتك تتراءى لي في كل لحظة من عمري ؟
ويظل اسمك يدق أبواب ذاكرتي ،
ويوقظ قلبي كلما حاول الوقوف عن متابعة طيفك الوهمي ،
لقد اقتلع بعدك كل أمنية جميلة زرعت بذورها في قلبي ،
وقتل كل امل عشت لاجله هذه الحياة ،
ونسج جرحــا لا يندمــل ،
وسفــك دمعــا لا يتوقف
فالى متــى ستظــل بعيــدا ؟
والى متــى ساظــل اعــاني ؟ !

رمــز الخلــود

الحياة الزوجيــة .. أخذ وعطاء

الخلاف بين الزوج والزوجة أمر لابد منه في مسيرة الحياة المشتركة ، بل ان عدم وجود مثل هذا الخلاف يعتبر امرا غريبا ، ويدل على أن الحياة الزوجية تسير في طريق راكد ليس فيه تجديد أو ابتكار . لكن هذا الخلاف يعتبر أمرا خطيرا اذا ما اسيء فهمه او طريقة حله،وهنا لا بد من التركيز على ضرورة النقاش الهادىء الهادف المبني على الاحترام المتبادل لوجهات النظر بين الزوجين بحيث يخلو من التسلط والقهر وفرض الاراء والرغبات من أي من الطرفين .

وغالبا ما ينسى الزوج نفسه في نقاش أو عتاب زوجته في امر من الامور ، ويبدأ بتسفيه رأيها والحط من قدرها بحجة انها انثى ، وفي باله ان الانثى بنصف عقل .. ! فينسى انسانيته ويقع في المحظور حتى وان كان الامر تافها أو دون ذلك . بينما لا يحق للزوجة حتى مراجعة الزوج في اكبر الاخطاء التي يقترفها ، ذلك لانه يرى في نفسه انه المسؤول الاول والمباشر عن الاسرة ، وذلك يمنحه حق التصرف كيفما يحلو له . حتى ولو أدى تصرفه ذلك الى دمار الاسرة بكاملها ! .

مثل ذلك الزوج ينسى بان الحياة اخذ وعطاء وتفاهم وتبادل للاراء ، وتعاون مشترك لما فيه مصلحة الجميع ، بغض النظر عن الفارق المادي او الاجتماعي او الثقافي بين الزوجين .

ان اعطاء الحقوق للغير هو امر يساوي في قدره القدرة على اخذ تلك الحقوق ، وأن الاحترام المتبادل اجدى من التسلط والتجبر وان الود والاخذ والرد ايسر وأسهل من الفرض والاكراه ، فلماذا اذن يسلك البعض الطريق الوعــر ؟ !

القارئة : [illegible]

ياقاتل أهلي: أخطأت الطريق

يامن قتلت طفلة بريئة كنسمة الفجر وهي تلهو بين ذويها كفراشة حالمة لقد اخطأت الطريق فهــي ليست سوى طفلة بريئة اتــت تبحث عن الهويين أشجارالنخيل وخضرة الحشائش .

يامن فجعت اما بولدها الشاب وقطعت أوصاله بنيرانك الحاقدة، لقد اخطأت الطريق فهو ليس الا شابا عربيا مسلما جاهر بعروبته واسلامه وكان مستعدا لبذل روحه ودمــه في سبيل نصــرة العروبة والاسلام .

يامن يتمت اسرة باكملها بمصرع راعيها وجعلت أشلاءه تتناثرامام اعينهم اخطأت الطريق،فلم يكن ذلك المقتول على طريقتك البشعةسوى رجل عربي مسلم أمــن باللــه وبرسوله وبعروبته وبقضاياهــا المصيرية . كان صادقا صامدا ولم يكن كافرا يستحق مافعلت به ولم يكن يهوديا حاقدا لينال منك ولم يكــن مصاص دمــاء او متربصا بالعروبة والاسلام . فلماذا فعلت فعلتك ؟ لمــاذا قتلــت البراءة والاســلام ؟ لمــاذا لــم تتوجــه بمتفجراتك الى الكيان الصهيوني لتقضي على الظلم والظلام الذي يحيط بالابرياء الفلسطينيين ؟ لماذا تركت اعــداء الاسلام والعروبة يمرحــون ويسرحون وقتلت مــن يصلح ويعمر ؟ فماذا جنيت ؟ هل خلصت العالم من الظلم اوقضيت على الصهاينة ام طبقت شريعــة الله على المرتدين والكافرين ،ام وقفت في وجه العدو الاكبر لتكف عن ظلم شعوبا باسرها ؟ اقــول لــك لقــد اخطأت الطريق الف مرة فالمجد والبطولة ودخول الجنة لا يتم بقتل الابرياء والعزل مــن المسلمــين ، وفعلتك الشنيعــة لاتصدر الا عن جبان حاقد كافر .

ام خالد الكندري

اهازيــج الحريــة

تنطلق مــن الاعماق صرخــة ،
تدوي بارجــاء الكون الرحبــة ،
فتهــز كيــان الطاغــي
وتحطــم اسطورته الابديــة
تبــزغ مــن السمــاء
عــروس جنــوبيــة !
تشرق علــى كل البشريــة
انــوار الشهادة والحريــة
تهــل بوجهــا الطفولي
علــى التجمعات الصهيونيــة
وصرخــات مدويــة
تبشــر باندثارهــا
سيطــرتهــم الوهميــة
وتــدوس باقــدامهــا
علــى أغــلال العبوديــة
ويصــدح فــي السمــاء
صــوت بــلال الجنوبــي
يؤذن ،، قد حان موعد الشهادة
فهلموا ،، لتؤدي فروض العبادة
ولنقلم ،، شعائر النصر والطاعة
بقلب ثائر ،، وعــزم صادق ،،
وروح بطــوليــة .

امل ابراهيم فرحات



الجمال الناضب !

بيني وبين الدنيا ، جدران عالية ، نسجتها منذ الطفولة ، الى فترة الصبا هذه ، لا ارى على وجه الارض ، سوى ذاتي ، وجمالي وسحر عيني ، كانوا يرددون على مسامعي ، انني اشبه جدتي ، التي كانت اجمل امراة في حينا « فريجنا » ، اشبعوني غرورا منــذ الصغر ، فاتملات حبا لنفسي ، واخذت انمو وتنمو معي انانيتي ، كنت عندما ارى فتاة جميلة بعض الشيء ، ابدا في عد عيوبها امام الجميع حتــى اضعها في مصاف الفتيات العاديات ، واذا رأيت من تفوقني جمالا ، كرهتها ، وتمنيت لها الموت ..

عندما بدأت أعي مدى جمالي ، اخذت اقضي ساعات ما بعــد الدراسة في غرفتي، واضعة بيني وبين اهلي اسوارا شامخة ، وكثيرا ما استوقفني اخي بدعوى أن هناك حديثا يريد ان يسرده لي ، فاصده، قلست متفرغة له ، ثم اغلق علــي نوافذ وباب غرفتــي ، واماراس الرياضة ، واتبع نصائح خبيرات التجميل ، من حمامات زيت للشعر والجسم الى اقنعة للبشرة وهكذا ، وقبل ان انام بحوالي ساعة ، اتناول تلك المواد التافهة ، فاقوم باداء الواجبات البسيطة ، فانا لا احتاج الى جهد كبير للاستيعاب ، فعقلي متفتح وافهم بسرعة بعكس من اخي الفاشل ، ماذا تقولون ؟ تفاهة ، سطحية ، نعم هي كذلك ، لكنني لم اع ذلك الا بعد أن زلزلت يوما على صراخ والدتي وهي تبكي بكل حرقة وبطريقة هستيرية ، خرجت مسرعــة ، اذ كنت مشغــولة بتصفيف شعري الجميل ، فاذا بالدنيا غير الدنيا ! لقد مات اخي الاصغر في حادثة ، مات ولم اعرفه يوما ، لم افهمه ، لم اعش مشاعره ، لم اقترب منه ، لم يجد في يوما الاخت ، مات ، وهو غريب عني ، اخي .. الوحيد .. مات ، لم ابكه حتى هذه اللحظة ، تجمعت دماء قلبي في الصميم منه ، وتجمدت دموعي في عيوني ، مصعوقة انا وذاهلة : مات ! ولن أراه ، لن يكون باستطاعتي أن اتسامح منه ، آه ..

وجاءت جدتي في العزاء ، ولم أكن رايتها منذ الطفولة ، منذ أن سافرت مع جدي وأعمامي الى ــ السعودية ــ وخرجت لاسلم عليها ، وتوقعت أن أرى صورة طبق الاصل مني ، لكنها الصدمة الثانية ، ماذا رأيت ، وجها متغضنا مبتلا بالتماريج والخطوط ، وشعرا أشيب وأياد ناحلة ، بعروقها النافرة ، وهكذا ساكون .. فيما بعد ، امــا الجمال الذي سمعت عنه ، فلم اجد منه ، سوى تلك النظرات التي تملؤها طيبة في عينها ، والوجه المشرق بمكياج لم اعرفه ، هو التواضع والنقاء ، أنا اشبه هذا النقاء ! ليتني كنت كذلك ، فما كان عمري الذي مضى الا جهلا ، أو .. تجربة مرة ، فالجمال يمضي وينتهي ، والعمر ينقضي ويفنى ، ولا يقاس الا بلحظات الحب التي نحياها ونتعاطاها مع كل من حولنا ، فناء كل منا في الاخر ، واحتواؤه له ، هي اجمل ايامنا، بل هي ايامنا الحقيقية ، هذا ما عرفته الان ، وسيبقى الالم قابعا في قلبي ، يذكرني [illegible] اخي ، وستبقى دموعي متجمدة في عيني ، حتــى اراك في [illegible] ، واطلب عفوك ، فسامحني يا اخــي الــذي لم اعرفه .. [illegible]

عايشة راشد

بقايا انسان

قــف .. وانظــر حــولك .
لا تتعجب .. واشفــق لنفسك .
الجميع مــن حــولك ساكــن
لا تتعجــب .
البعــض تــلاشــى
والاخــر .. تــاسى
والكثيرون منهم اخذتهم روعــة الاحــداث .
مسلســل ..
يتمسكــون بمصالحــك والامك .
لا تتعجــب .
فلم تعد قادرا علــى العطــاء .
لم تعد قويا ، تقف بوجه الصعاب
انــت مهــزوم لا محــالة .
حطــام ، بقايــا انســان .
لا تتعجــب .
انــت لســت بمجنون او جبــان
انت عاقل ، لكن ما نفع العقل ؟
الامــر عندهــم سيــان .
لا تتعجــب .
قــف .. وانظــر حــولك .
تجد البعض قلة .. لكنهم الحياة
يقــدرون العطــاء .
يشدون ازرك وقــت الفنــاء .
الان ...
اظهــر تعجبــك ودهشتك .
والانظــر حــولك
وافتــح فمــك
وقــل باعلــى صــوتك :
الان عرفت الاحباب .
الان عرفت الاصحــاب .

بشرى احمد

الكويت سدّ ضد الطغيان

كم حزنت على الضحايا الابرياء الذيــن راحــوا ضحية الغــدر والتخريب ! وكــم هالني رؤيــة الدماء الزكية وهي تغطي هــذه الارض الطيبة ! لكنني ايقنــت ايضا أن دماءنا في عروقنا تنتظر الفداء لهذا الوطن والتضحية في سبيل الحفاظ عليه .

التساؤل : ما ذنب هؤلاء الذين ذهبــوا علــى يــد المجــرمين الغادرين ؟ واقول لتلك الــزمرة الارهابية الخبيثة : مهما اقترفتم مــن الجرائم ، ومهما تماديتم في الشكم فان الكويت ستظل ابــد الدهر سدا منيعا في وجــه الظلم والطغيان ، وسيبقى هذا الشعب الوفادا طبيعيا للتضحيات العربية الشريفة في كل مكان مــن وطننا العربي الكبير .

اني اتوجه الى حكومتناالرشيدة بان يشدوا على ايديهم في مواجهة هؤلاء الحاقدين ، متخذين مــن المكاشفة والصراحة والحقيقةسلاحا يقوى من ازرنا جميعا . حتىنظل كما كنا دائما .. لا نخشى في الحق لومة لائم .

اما انتم ياشهداءنا الابرار ، فان الجنة ماواكم ، وهل هناك اعظم واعذب من الجنة مستقرا ومقاما ؟ !

دلال الشمري

اللهم خذ بيدي

اللهم خالق السموات والارض ،
يا رازق كل دابة ، ويا مخرج الحي من الميت ، ومخرج الميت من الحي:
خذ بيــدي والهمني الصــواب ،
واعني على طاعتــك يا رب العالمين ..
ورباه : انني انظر حولي فلا اجد لــي معينــا
فكن انت معيني ونصــيري ...
ومن غيرك يكــن نصيرا لعبــاده الضعفاء ؟ !
اللهم فارفق بمخلوقة ضعيفة واحمها من شرور نفسها وانفها بعد ان مدت اليــك يدهــا .
اللهم انني ان اخطأت فانني اطمع في مغفرتك ،
فاغسل قلبي من الادران والق في قلبي السكينة ،
فما قلبي الا مضغة خلقتهــا قدرتك ،
وما نفسي الا شيئا مسخرا لطاعتــك ..
اللهم فاهدني ســواء السبيــل
واغمرني بنورك وهدايتك ونقــواك
وثبت الايمان في صدري ويسر لي امري
انك على كل شيء قدير ..

خولة ــ السالمية

الشاعر والزهـــور

صديقي ككل الشباب في مقتبل العمر راودته فكرة كتابة الشعر فعقــد العزم على ذلك ، وذات يوم شاعري يمم وجهه شطر معرض الكتاب بعد ان اقتطع من راتبه الشهري مبلغا ليشتري به دواوين الشعر ، وذهب وهو يمني النفس بان يضع اسمه جنبا الى جنب مع المتنبي في عالم الشعر أو يتواضع قليلا فيكون مع صاحب الشوقيات او حتى مع شعراء الشعر الحديث بعد ان اصبح المتنبي وجماعته « دقة قديمة » .

دلف صديقي داخل المعرض ثم طاف بالمكتبات فاعجبــه كثرة الدواوين وصغر حجمها اذ ان كل ديوان لا تستغرق قراءته اكثر من عشر دقائق .. ثم حمل دواوينه وعاد . وكان مما زاد من حبوره وفرحه ان راي لكل ديوان من هذه الدواوين مقدمة تزيد في حجمها عن حجم القصائد كتبها دكتور من « دكاترة » النقد تشيد بعبقرية الشاعر وموهبته الفذة وقدرته على استخدام الرمز وثقافته .. الخ .

وبعدها بدا صديقي في القراءة ثم التمعن ثم القراءة .. حتى اتى على اخر الديوان الاول فلم يجد اية علاقة بين القصائد وبين ما هو مكتوب فــي المقدمة وكاد ان يتطرق الى قلبه الشك فيما هو مكتوب .

فعاد الى المقدمة مرة اخرى فوجد ان حرف الدال يتربع امام اسمالناقد فلان !! وكادت هذه المقدمة تثنيه عن عزمه على دراسة الشعر الحــديث وكتابته فيما بعد الا انه تدارك الموقف واتهم نفسه بعدم الفهم والاستيعاب .. فالشاعر له دواوين مطبوعة ولو لم يكن مستواها عاليا وعظيما لمــا طبعت والناقد يكفيه حرف الدال فخرا .

واستمر صديقي على مضض في القراءة والمطالعة .. وبغرور الشباب ارسل الى احدى الجرائد « بالبوناكير » كما يسمونها ، وانتظر اسبوعــا ثم اسبوعين وهو يمني نفسه برؤية اسمــه مزينا اعلى القصيــدة أو « اسفلها » . وفي الاسبوع الثالث راى اسمه في عمود الردود القصيرة واسفله ، يقول المحرر نحن نهنئك بموهبتك الواعدة اكتب ثم ارسل الينا ، فزاد هذا الرد من همته شيئا قليلا وان ترك في نفسه اثرا غير طيب .

ثم عاود الكتابة فكتب قصيدة دبجها بزهور الاقحوان والبنفسج والنرجس والليلك وهو لم ير في حياته لا اقحوانا ولا نرجسا ولا يعرف الفرق بينهما وبين زهرة القطن الصفراء « النوار » .

فاراد صديقي أن يكون صادقا في كتابته بعدما راى أن كل الدواوين التي بيده لا تخلو من نوع من هذه الزهور . وذهب الى محل بيع الزهور ليتعرف عليها عن قرب فرمقه بائع الزهور بنظرة غير طيبة . فساوره تساؤل عن هذه النظرة غير الطيبة وعاد الى البيت وهو يكلم نفسه عن هذا البائع حتى هداه تفكيره مما اختزنه من ثقافة قديمة نالها من السينما العربيــة ان الذين يتعاملون مع الزهور لا يطلبونها الا بالتلفون من هذه المحلات .. فساوره شك عن علاقة الشعراء بهذه الزهور التي لا يطلبها الا ابنــاء الذوات وما سمعه عن الشعراء ان اكثرهم من الصعاليك !.

وعندها قرر مقاطعة هذا النوع من الشعر بالمرة .. وبعد هذه المشكلة مع الزهور والشعر الحديث ، صارحت صديقي لماذا لا تكتب الشعــر « الفراهيدي » اي الشعر العمودي فراقت له الفكرة واشترى كتابا في علم العروض ، وبدا بطلاسمه وقبل ان يتخطى الغلاف بقليل رايت العرق يتصبب من حول اذنيه كمن غاص في بحر لجي ، وبدت عليه ملامح التائه في الربع الخالي من الصحراء العربية ، وكاني سمعته يكلم نفسه فعولن فعولن..الخ

فاشفقت عليه وقلت له لماذا لا تجرب الطريقة الاصلية التي اتبعها الخليل بن احمد في وضع الاوزان للشعر العربي فصمت كمن يقلب الفكرة في راسه وقال لا باس .. واتى بـ « آنية » طوس الطعام الوحيدة التي نملكها واخذ يطرق الغطاء بالانية وهو يردد فعولن فعول حتى احدث ضجيجا ازعــج « ابو شريف » جارنا في الغرفة ، وعندما كان يتنقل بين الاذاعات لنــدن ومونتكارلو وصوت امريكا يستمع للاخبار كعادته مما جعله يصيح باعلــى صوته « شو بازله بعدها ما نسمع الاخبار .. ها » .

تضايق صديقي من هذا الموقف غير المشرف مع ــ ابو شريف ــ واعلن عن نهاية التجربة الاخيرة في دراسة وكتابة الشعر بعدما افهمته ان الخليل ابن احمد كان يمشي في شارع النحاسين عندما وضع أوزان الشعر العربي بمعنى ان الاواني المستخدمة كانت اواني نحاسية ــ اصيلة ــ فاومت اليه بهذه الاوزان ، لكن الانية التي تستخدمها الان من الالمنيوم وهــذا ما لا يفيد ، تماما مثل بنت البادية عندما تخلع برقعها وترتدي الجينز الاميركي .

جمــال • م

ردود خاصة

❋ الفجر الضائع

● القارىء « أ • ج • » :

ــ وصلتنا مقطوعتك الاخيرة (الفجر الضائع)والذي نرجــوه منك في المرات المقبلة ان تراعي مسالة الايجاز والوضوح . فخير الكلام ما قل ودل .

❋ اتصلوا بالمخفر

● القارىء سعد المسحمي ــ الزراعية :

ــ في مثل هذه الحالة ينبغي ان تتصلوا بمخفر المنطقة او شرطة النجدة ، لكي يتمكن رجال الامن من ضبط هؤلاء الشباب اللامسؤولين ، ومعاقبتهم علــى تهورهــم واستهتارهم بارواح عباد الله .

❋ خواطر موجزة •

● القارئة « رمز الخلود » :

ــ نشكرك على تحياتك . وخواطرك في طريقها الــى النشر . راجين أن تحاولي التعبير بشكل افضل ، وأن لا يكون الايجاز شديدا الى الحد الذي يجعل الخاطــرة سطرين او ثلاثة سطور .

❋ ملاحظــات واقتراحــات

● القارىء حميد الجواهري :

ــ رسالتك التي امتلأت بالملاحظات اسعدتنا جدا ، ونحن نشاركك الرأي تماما ، كما اننا بسبيل ذلك التطوير الذي اردته بالنسبة لتلك الصفحات . وكذلــك سنعمل على تحقيق المقترحات التي طرحتها . لك شكرنا ومحبتنا.

❋ بيارة الزيتون

● القارىء « س• خنشو » :

ــ يؤسفنا القول بان خاطرتك (بيارة الزيتون) لاتصلح للنشر ، لضعف فكرتهــا ، وامتلائها بالاغــلاط النحويــة والاملائية . نشير عليك بالاكثار من المطالعة لتنمية اسلوبك ولغتك .



● صورة توضح المقارنة بين حجم الطائرة « انطونوف — ١٢٤ » وطائرة الركاب السوفيتية المتوسطة «ياك — ٤٠»

أنطونوف — ١٢٤ عسكرية عملاقة في ثوب مدني

● لوحة القيادة الرئيسية في الطائرة الجديدة ويشاهد شاشة رادار الاقتراب المربعة وشاشة رادار الطقس المستديرة

اقيم في الفترة من ٣٠ مايو الى ٩ يونيو ١٩٨٥ معرض باريس الدولي السادس والثلاثون للطيران « لوبورجيه — ٨٥ » وهو المعرض الذي يقام دوريا كل سنتين ، وقد شارك في هذا المعرض الذي شاهده اكثر من نصف مليون شخص ، الف عارض يمثلون ٣٣ دولة ، عرضوا خلاله اخر ما توصل العلم والتقنية من منجزات في عالم الطيران وعالم الفضاء من جوانبه العسكرية والمدنية .

واذا كان الحضور السوفيتي في معرض — فانبره — البريطاني الذي تم في العام الماضي قد تم من خلاله عرض الطائرة العمودية السوفيتية الجديدة : ميل مي — ٢٦ ، التي وصفت بانها اكبر طائرة عمودية في العالم . فان الحضور السوفيتي في معرض باريس قد تم من خلال عرضه للنموذج الاول من طائرة النقل العملاقة الجديدة انطونوف — ١٢٤ التي تتنافس على المركز الاول كاكبر طائرة في العالم مع طائرة النقل العسكرية الاميركية العملاقة « سي — ٥ ب غلاكسي » وطائرة نقل الركاب الاميركية ايضا « بوينغ — ٧٤٧ — ٣٠٠ » .

لقد عارض الاتحاد السوفيتي على الدوام اشراك طائراته العسكرية في معارض الطيران الدولية خارج اراضيه . ورغما عن التصريحات الرسمية السوفيتية وتصريحات الاخصائيين الذين وصلوا الى باريس مع الطائرة الجديدة . ووصفهم هذه الطائرة بانها خاصة باعمال نقل المعدات الثقيلة الى المطارات النائية في اراضي الاتحاد السوفيتي ، وخاصة تلك الموجودة في — سيبيريا — الا ان تلك التصريحات يمكن النظر اليها على انها تمثل جزءا من الحقيقة فقط . فمن الواضح أن هذه الطائرة هي طائرة نقل عسكرية في المقام الاول،وان استخدامها لغير الاغراض العسكرية يأتي بعد ذلك .

وفضلا عن ان هذه الطائرة الجديدة التي سوف تدخل الخدمة الفعلية في وقت متاخر من العام المقبل تعتبر نقلة نوعية في صناعة وتصميم الطائرات والمحركات السوفيتية كما اجمع المراقبون ، فان هذه الطائرة تمثل ايضا سد الثغرة التي تفصل بين قدرة وامكانية النقل العسكري السوفيتي عن مثيله الاميركي . هذه الثغرة التي تكونت مع دخول طائرة النقل الاميركية العملاقة « سي — ٥ آ » الخدمة في سلاح الجو الاميركي في عام ١٩٦٩ .

ويمكن النظر الى الطائرة الجديدة على انها مساوية من مختلف الجوانب الفنية لطائرات النقل الغربية الحديثة بما فيها الطائرة « سي — ٥ ب غلاكسي » ، التي بدا دخولها الخدمة في سلاح الجو الاميركي هذا العام ١٩٨٥ وحتى تتفوق عليها في بعض الجوانب مثل قدرة الحمل وقوة المحركات وبعد المدى .

انطونوف :

يعتبر مكتب التصميم « انطونوف » من اكبر مكاتب تصميم الطائرات واعرقها في الاتحاد السوفيتي ، ويعد هذا المكتب المسؤول عن تصميم طائرات النقل العسكرية والمدنية الضخمة التي تخصص فيها في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية . واضافة الى طائرات النقل فان المكتب صمم مجموعة من طائرات الركاب الخفيفة والطائرات الزراعية .

ويقع مكتب : انطونوف .. في مدينة — كييف — وقد تراس — اوليغ انطونوف — هذا المكتب حتى وفاته في عام ١٩٨٤ — حيث خلفه في الرئاسة نائبه خلال الثلاث عشرة سنة الماضية « بيتر بيلابوف » وتعتبر الطائرة الجديدة اول عمل علني لمكتب — انطونوف — منذ تولي : بيلابوف رئاسته .

ومن اعمال مكتب تصميم — انطونوف — الشهيرة طائرة النقل انطونوف — ١٢ (ان — ١٢) التي تعد النسخة السوفيتية المبسطة من طائرة النقل الاميركية « سي — ١٣٠ هيركوليز » والذي تم انتاجهما في وقت متزامن من عام ١٩٥٥ .

والطائرة « ان — ١٢ » والتي يطلق عليها الغرب اسم « كيب CUB » تعد اول طائرة نقل سوفيتية ذات محركات مروحية توربينية تدكل الفئة ، وقد حددت هذه الطائرة مع الطائرة الاميركية سي — ١٣٠ الشكل العام لطائرات النقل العسكرية وهو الشكل الذي بنيت على اساسه معظم طائرات النقل العسكري بعد ذلك في العالم .

كما اخرج مكتب انطونوف الطائرة العملاقة « انطونوف — ٢٢ » التي يطلق عليها الغرب اسم « كوك COCK » والتي شاركت في معرض باريس الدولي للطيران في عام ١٩٦٥ . وهذه الطائرة يمكن اعتبارها نسخة مكبرة ١٫٧ مرة عن الطائرة « ان — ١٢ » وهي مزودة بمحركات مروحية توربينية مزدوجة . وقد حققت مجموعة كبيرة من الارقام القياسية العالمية في قدرة الحمل والمدى لنوعية الطائرات من فئتها .

المحرك النفاث « لوتاريف »

لقد تمكن السوفيت من مسايرة الانجازات الاميركية في صناعة طائرات النقل الثقيلة الى حد بعيد . فانتج الاتحاد السوفيتي طائرة النقل النفاثة « اليوشن — ٧٦ » والتي يمكن اعتبارها الرد السوفيتي على طائرة النقل الاميركية « لوكهيد سي — ١٤١ ستارلفت » . ولكن هذه المسايرة توقفت ابتداء من عام ١٩٦٥ عندما واجه السوفيت عقبات رئيسية في صناعة المحركات النفاثة اوقفتهم عن مسايرة التطور الاميركي . وعندما شرعت الولايات المتحدة في تطوير ومن ثم انتاج طائرة النقل « سي — ٥ غلاكسي » لم يكن في حوزة الاتحاد السوفيتي محرك نفاث معادل للمحرك الاميركي النفاث ذي المروحة (تي.ف — ٣٩ جي — اي) الذي يعطي قوة دفع مقدارها ١٨٫٥٩٧ كيلو غرام — ضغط . ولقد فشل السوفيت ولفترة طويلة في انتاج محرك قوي ، ولقد بلغت مشكلة هذه المحركات القمة عندما اعلن الاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٣ عن رغبته في شراء محركات او تصاميم لمحركات غربية ، وبالطبع فان الاتحاد السوفيتي لم يجد اي استجابة غربية على طلبه .

ولكن مصمم المحركات السوفيتي : فلاديمير لوتاريف ، الذي حل محل مصمم المحركات الشهير : الكسندر ايفاشينكي بعد وفاته في عام ١٩٦٨ ، احدث نقلة نوعية على ما يبدو في المكتب الهندسي الذي تراسه . فبعد ان كان المكتب متخصصا في تصميم المحركات التوربينية ذات المراوح والمحركات النفاثة الصغيرة ، استطاع في عام ١٩٧٣ تصميم اول محرك سوفيتي نفاث ذي مروحة وممر فرعي للهواء دي — ٣٦ . وهذا المحرك الجديد كان الاساس الذي اعتمد عليه في تزويد الطائرات السوفيتية الاتية بالقوة الدافعة .

— طائرة النقل للممرات القصيرة : انطونوف — ٧٢
— طائرة النقل القطبية ذات الزلاجات : انطونوف — ٧٤
— طائرة نقل الركاب للمسافات المتوسطة والقصيرة : ياك — ٤٠
— طائرة النقل العمودية العملاقة الجديدة : ميل سي — ٢٦

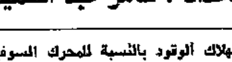
وبعد حوالي ١٠ سنوات من انتاج المحرك الاول « دي — ٣٦ » نجح اختبار التحليق الاول للمحرك « لوتاريف دي — ١٨ » الذي يعود اليه الفضل الاول في تمكن الاتحاد السوفيتي من انتاج طائرته العملاقة الجديدة .

والمحرك « لوتاريف دي — ١٨ » ، يعتبر واحدا من اقوى المحركات النفاثة العالمية ذات المروحة والممرور الفرعي للهواء للطائرات ذات السرعات اقل من الصوتية .

ويعادل هذا المحرك .. المحرك الاميركي « جنرال الكتريك سي.اف — ٦ — ٥٠ » الذي يستخدم الان لتزويد بعض طرز طائرات « ايرباص ا — ٣٠٠ » وطائرات « بوينغ — ٧٤٧ » .

ويبلغ وزن المحرك « لوتاريف دي — ١٨ » ٤١٠٠ كيلو غرام ويعطي قوة دفع قصوى مقدارها ٢٢٩٧٥ كيلو غرام — ضغط ومصنوع بالكامل من المعدن وريش المروحة الرئيسية مصنوعة من معدن التيتانيوم . وعلى عكس المحركات الغربية التي تصنع ريش مراوحها من مادة « كاربون فايبر » .

وبالمقارنة فان المحرك الاميركي جنرال الكتريك سي . اف — ٦ — ٥٠ يبلغ وزنه ٣٩٧٢ كيلو غراما ويعطي قوة دفع مقدارها ٢٣١٢٥ كيلو غرام — ضغط الا انه وبالمقابل



اعداد : طاهر عبد الحميد

فان استهلاك الوقود بالنسبة للمحرك السوفيتي اقل بمقدار ١٫٥٪ عن نظيره الاميركي .

ويتراوح عمر المحرك السوفيتي بين ١٠ الى ٣٥ الف ساعة عمل وتتوقف عدد الساعات على اجزاء المحرك نفسه وهل هي في الجزء الساخن ام البارد منه . وعموما فان هذا العمر يعتبر انجازا بالنسبة للمحركات السوفيتية عامة .

انطونوف — ١٢٤ :

كانت المراجع العسكرية المختلفة تشير منذ مدة الى تطوير الاتحاد السوفيتي لهذه الطائرة بعد حله لمعضلة توافر المحركات اللازمة لها وذلك ابتداء من عام ١٩٨٢ . وكانت هذه المراجع تشير اليها على انها انطونوف — ٤٠ او ٤٠٠ . ولكن التسمية السوفيتية للطائرة في معرض باريس جاءت مخالفة . كما ان التقديرات السابقة عن حجم هذه الطائرة وقدرتها كانت تقل بمقدار ٢٠ الى ٢٥٪ عما ظهر فعلا .

لقد لفت انتباه المختصين في معرض باريس الدولي مستوى التشطيب الذي استطاع السوفيت تحقيقه في هذه الطائرة . فلاول مرة يمكن اعتبار مستوى تشطيب طائرة سوفيتية جيد بالمستوى الغربي ، ويظهر هذا واضحا في لحامات الوصلات وتثبيت الاجزاء المختلفة ، خاصة تلك ذات المواد المختلفة والمتجاورة ومنحنيات تقابل الاجنحة مع جسم الطائرة من اعلى .

الشكل العام :

تتشابه « انطونوف — ١٢٤ » في الشكل العام الخارجي مع الطائرة الاميركية « سي — ٥ أ غلاكسي » الا انها اكبر قليلا في جميع ابعادها الخارجية . والاختلاف الواضح بينهما هو في زعنفة الذيل فهي مثبتة على جسم الطائرة نفسه وليس اعلى الذيل كما في الطائرة الاميركية .

ويعتبر هذا الوضع للزعنفة من المنجزات التصميمية والتقنية التي اظهرتها هذه الطائرة والتي ما كان من الممكن تحقيقها مطلقا . لولا تزويد الطائرة بجهاز تحكم للطيران الكتروني مزود بشاشة رقمية موضوع في منطقة عمل مهندس الطائرة . وهذا الجهاز هو اول جهاز من نوعه يشاهد على اي من الطائرات السوفيتية .

ويبلغ طول كابينة الشحن في الطائرة حوالي ٣٦ مترا وعرضه ٦٫٤ امتار ، وارتفاعه ٤٫٤ امتار وللكابينة مدخل امامي واخر خلفي لعملية الشحن .

ويتم فتح المدخل الامامي برفع مقدمة الطائرة الى اعلى كما هو الحال في الطائرة — غلاكسي — اما المدخل الخلفي فهو باب ذو ضلفتين .

والطائرة « انطونوف — ١٢٤ » هي اول طائرة سوفيتية يستخدم فيها بدائل المعادن بكثافة مما خفض وزنها الكلي الى حد بعيد . فمن اصل وزن الطائرة الذي يمكن تقديره وهي فارغة على اساس يتراوح بين ١٧٠ الى ١٨٠ طنا . تحتوي الطائرة على ٥٫٥ طن من مادتي : — الفيبرغلاس — و — الابوكسي الكربوني — وقد استخدمت هذه المواد في عمل ابواب كابينة الشحن والاجزاء غير الحساسة في الاجنحة .

وتنفرد الطائرة انطونوف — ١٢٤ عن طائرات الشحن الغربية الضخمة بقدرتها على امالة جسم الطائرة بالكامل الى الامام عن طريق التحكم الهيدوليكي في محاور عجلات المقدمة . ويساعد هذا الميلان على عملية الصعود والهبوط للبضائع والمركبات الى الطائرة ويمنع وجود زاوية اصطدام حادة بين منحدر التحميل وارضية كابينة التحميل . والمنحدر الذي يتم فرده خارج الطائرة تلقائيا مصنوع بالكامل مع ارضية كابينة الشحن من معدن (التيتانيوم) مما يعطيه قوة على التحمل اضافة الى وفر كبير في الوزن الكلي للطائرة .

الحمولة :

تبلغ الحمولة القصوى للطائرة حوالي ١٥٠ طنا ، بزيادة مقدارها ١٠ اطنان عن نظيرتها الاميركية غلاكسي . كما يمكن تقدير حمولتها من الوقود على اساس ٢٢٠ طنا تخزن في اجنحة الطائرة والجزء الخلفي من جسمها .. وتكفل لها كمية الوقود هذه مدى طيران اقصى مقداره ١٦٥٠٠ كيلو متر . والنموذج الاول الذي عرض في باريس غير مزود باجهزة ومعدات التزود بالوقود في الجو لتمكينها من زيادة مدى عملها . ولكن هذه المعدات من الممكن ظهورها في النماذج اللاحقة .

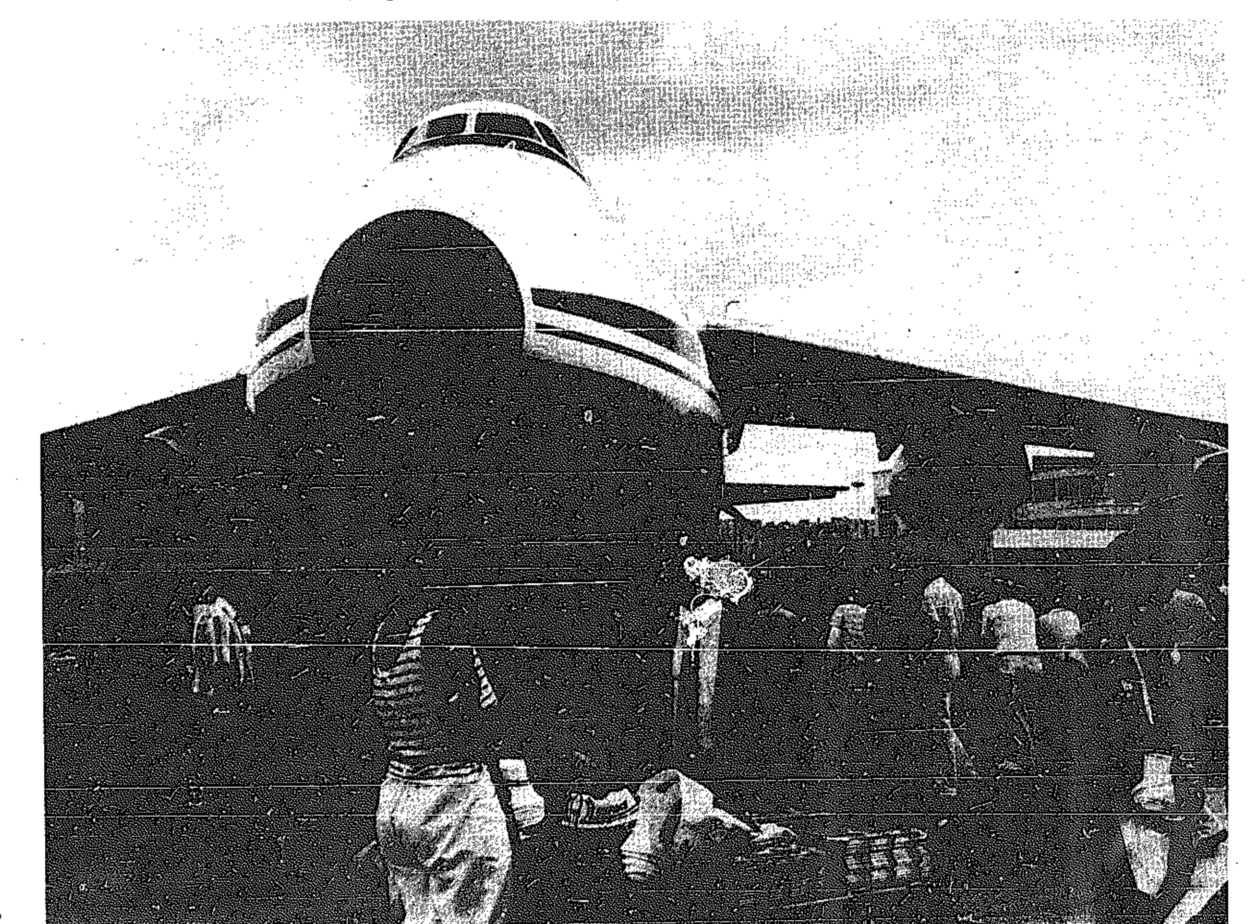
ومن الناحية العسكرية فان قدرة الطائرة على الحمل تكفل لها حمل ثلاثة دبابات سوفيتية قتالية من نوع « ت — ٨٠ » اضافة الى ٨٥ جنديا مع اسلحتهم تتسع لهم الكابينة العلوية للطائرة والتي يمكن الوصول اليها عن طريق سلم خفيف قابل للطي من داخل كابينة الشحن .

الاجهزة الملاحية :

يتولى قيادة الطائرة طاقم مكون من خمسة افراد ، طيار — مساعد طيار — مهندس — عامل لاسلكي ، كما يمكن اضافة مهندس ثان .

وتعتبر لوحة القيادة ولوحة المراقبة امام المهندس الافضل عن كل ما عرف من الطائرات السوفيتية سابقا وحتى على المستوى الغربي فهي جيدة . وتستخدم في هذه اللوحات المفاتيح المضاءة بكثافة وكما في الطائرات الغربية الحديثة عموما . واضافة الى جميع الاجهزة الملاحية القياسية المعروفة فان الطائرة مزودة بجهاز طيران الي وجهازي رادار احدهما رادار اقتراب والاخر رادار للاحوال الجوية . وتعتبر هذه الطائرة اول طائرة نقل عسكرية سوفيتية ثقيلة غير مزودة بملاح جوي ومقدمة زجاجية يجلس فيها ، فهي تعتمد كليا على الاجهزة الملاحية الالكترونية .

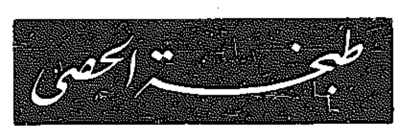
● وعموما فان جميع التقارير قد اجمعت على ان الطائرة « انطونوف — ١٢٤ » قد صممت ونفذت بمعايير جيدة نالت اعجاب الجميع وتبدو جديدة على الصناعة السوفيتية .



● طائرة النقل السوفيتية العملاقة الجديدة « انطونوف — ١٢٤ » في معرض « لوبرجيه — ٨٥ » ..



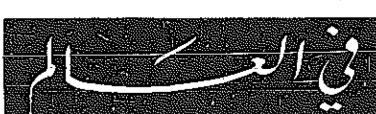
أزمة الشرق الأوسط











● كامب ديفيد .. عزلت مصر عن الامة العربية .

● حرب حزيران .. عدوان اسرائيلي على الامة العربية

خلال الاربعين سنة الماضية اصبحت مشكلات الشرق الادنى بؤرة للازمات والنزاعات الخطرة . خمس حروب نشبت بين الدول العربية واسرائيل منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى اليوم . تدخلات مسلحة مباشرة كثيرة من قبل الولايات المتحدة وفرنسا وانكلترا ومن قبل دول حلف شمالي الاطلسي . نشوب الحرب العراقية — الايرانية ، ازدياد حدة النزاعات بين الدول العربية ، واندلاع الحرب الاهلية في لبنان ، والنزاعات الدموية الداخلية بين بعض الحكام وشعوبهم . كل ذلك جعل من منطقتنا — منطقة الشرق الادنى من اعلى — النقاط الساخنة — حرارة على وجه الكرة الارضية .

تؤثر على الموقف في الشرق الادنى عوامل كثيرة متعاورة. ولكن الشيء الذي يتفق عليه الجميع ، دون استثناء ، ان السبب الرئيسي في استمرار هذه الازمات دون حل : المشكلة العربية — الاسرائيلية لم تحل ، الحرب العراقية — الايرانية لم تتوقف ، الحرب الاهلية اللبنانية تتفاقم وتستشري ، والمشاكل تتزايد باستمرار ، وتتسع رقعتها، ولا يبدو أن شيئا يسير نحو الخمود بعد التاجج . اقول ان السبب الرئيسي لكل هذه المشكلات ، السياسية التي تتبعها الولايات المتحدة الاميركية في هذه المنطقة ، وهي تهدف من كل ذلك الى فرض هيمنتها على المنطقة ، وسيطرتها على الشؤون الاستراتيجية في هذه المنطقة . اتخذت الولايات المتحدة لنفسها دور الدولة الحامية ، والمنظمة لجميع التوجهات المضادة للقومية العربية ، وللتحرر العربي ، وضد الدول العربية جميعا ، — رغم بعض المظاهر الخادعة — اليمينية واليسارية على حد سواء ، وهي تستخدم في صراعها ضد العرب ، ومنذ البدء — ومهما تغيرت الحكومات الاميركية والرؤساء — اسرائيل ، وتؤيد عدوانها واحتلالها لفلسطين ولاراضي الدول العربية المجاورة ، وتوسعها المتمادي فيها .

يتعاظم الخطر الخارجي في المنطقة بسبب ازدياد حدة النزاعات الدولية ، ومسارعة الولايات المتحدة الى عسكرة الفضاء ، وتفاقم المجابهة من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، وسعي كل منهما الى التفوق على الاخرى ، وكسر ميزان التوازن الدولي ، والسيطرة على دول العالم الثالث وشعوبه .

نضال الشعب العربي في سبيل نيل حريته واستقلاله

قبل اربعين عاما استسلمت المانيا ، وانهار الحكم الفاشي في ايطاليا ، واستسلمت اليابان وانتصر الحلفاء على حلف الرايخ ، وخرج الاتحاد السوفيتي من الحرب بعد تحرير دول اوروبا الشرقية من الاحتلال الالماني وحوله دول المجموعة الاوروبية الشرقية التي تحولت الى النظام الاشتراكي ثم لحقت بها الصين . وانهار النظام الاستعماري التقليدي واخذت الدول المستعمرة تتحرر من ربقة الاستعمار الفرنسي والبريطاني شيئا فشيئا ، وتحررت شعوب المستعمرات الايطالية واليابانية والالمانية من الاستعمار باستسلامها للحلفاء ، وظهرت دول جديدة فتية مستقلة .

في شهر آب — اغسطس عام ١٩٤٣ اقيمت بين مصر، والاتحاد السوفيتي علاقات ديلوماسية وتبعتها الجمهورية السورية واللبنانية والعراقية بين شهري تموز / يوليو — وآب — اغسطس ١٩٤٤ ، رغم رزوح سوريا ولبنان ، تحت الانتداب الفرنسي ، والعراق تحت السيطرة البريطانية .

رغم مقاومة الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وبريطانيا لانتساب سوريا ولبنان الى الامم المتحدة فقد ايد الاتحاد السوفيتي هذا الانتساب فورا وبذلك كانت هذه الدول العربية الثلاث من اوائل الدول التي انتسبت الى الامم المتحدة . وكان الاتحاد السوفيتي الدولة العظمى الوحيدة التي طالبت علنا في الامم المتحدة بسحب ، وجلاء القوات الانكليزية والفرنسية عن مصر ، وسوريا ، ولبنان ، والعراق .

وقف الاتحاد السوفيتي من القضية الفلسطينية منذ بدئها موقفا مؤيدا لاستقلال فلسطين وطالب في مؤتمر سان ريمو عام ١٩٢٠ بجلاء القوات البريطانية من فلسطين ، والغاء انتداب انكلترا على فلسطين ، ومنع التدخلات الاجنبية في شؤون فلسطين الداخلية . ولكنه ايد في المؤتمر خطا قيام دولة فلسطينية موحدة ديمقراطية عربية — يهودية يتمتع بها اليهود والعرب بحقوق متساوية . في الوقت الذي لم يكن اليهود في فلسطين يشكلون غير اقلية لا شأن لها . وقد كتب الرفيق غروميكو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية السوفيتية في كتابه — الاتجاه السلمي اللينيني — الصادر عام ١٩٨٤ (ص ٥٢) معتذرا عن تاييد الاتحاد السوفيتي لتاسيس اسرائيل واعترافه بها عام ١٩٤٧ ، بما انه في الظروف الملموسة في ذلك الزمن التي كانت تعمل فيها الدول العظمى الغربية على اشعال نار العداوة والبغضاء بين اليهود والعرب ، وعدم التمكن من اقامة دولة موحدة ديمقراطية بين العرب واليهود ، في فلسطين ، فقد صوت الاتحاد السوفيتي الى جانب مشروع الجمعية العمومية للامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني — نوفمبر ١٩٤٧ اقامة دولتين : الاولى عربية والاخرى يهودية في فلسطين مع تدويل مدينة القدس .. بفضل الجهود الدبلوماسية السوفيتية اضيفت الى المشروع مبادىء دستور ديمقراطي للدولتين . بموجبه تتعهد الدولتان اتباع سياسة محبة للسلام ، والامتناع عن التهديد ، واستخدام القوة ضد حرمة الاراضي ، والمس باستقلال الدولة الاخرى مهما كانت الحكومة . ومن عدم القيام باعمال تتعارض مع اهداف الامم المتحدة . ثم تابع غروميكو قوله : « عندما اعلن في المؤتمر الصحفي الذي عقده في شهر نيسان — ابريل عام ١٩٨٣ في موسكو قائلا : عندما درسنا موضوع مصير فلسطين رفع الاتحاد السوفيتي يده مصوتا على اقامة دولة اسرائيل الى جانب الدولة الفلسطينية ، مصوتا على اسرائيل المسالمة وليس على دولة اسرائيلية عدوانية » (ص ٥٠٣) .

كتب الباحث السوفيتي كيسليف في كتابه — القضية الفلسطينية وازمة الشرق الادنى — (كييف ١٩٨١) في معرض تحليله لموقف الاتحاد السوفيتي من القضية الفلسطينية قائلا : « تابع الاتحاد السوفيتي امور تنفيذ قرارات الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ مع الدول الاخرى الصديقة المحبة للسلام ، ولمنع محاولات الولايات المتحدة لتطبيق خطتها في اقامة وصاية اميركية على عموم فلسطين .. وقد بقي مفعول هذا القرار ساريا حتى ايامنا هذه . الا ان هذا المشروع لم ينفذ بحذافيره بسبب تجاهل اسرائيل والولايات المتحدة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في اقامة الدولة الفلسطينية الحرة المستقلة».

منذ قيام سلطة الكيان الاسرائيلي في شهر ايار — مايو ١٩٤٨ برئاسة الحكومة الصهيونية الاولى بدات التوسع في اراضي فلسطين خارقة قرارات الامم المتحدة بدعم مركز من الولايات المتحدة . ولموضوع الحماية الاميركية على فلسطين قصة محفوفة بالغموض المتعمد اذ من المعروف ان رئيس الولايات المتحدة ويلسون وافق بحماس على تصريح وعد بلفور وزير الخارجية البريطاني في تشرين الثاني — نوفمبر عام ١٩١٧ في اقامة دولة يهودية في فلسطين .. وبدات اعداد كبيرة من اليهود في الهجرة الى فلسطين بمساعدة ضخمة من الولايات المتحدة وتحت غطاء الانتداب البريطاني على فلسطين .

ففي منتصف الاربعينات قررت حكومة واشنطن العمل على الحلول بمحل انكلترا في الوصاية على فلسطين واقامة السلطة الصهيونية شيئا فشيئا في فلسطين ، وهي تحت الوصاية الاميركية بحيث تكون الولايات المتحدة صاحبة الشأن في فلسطين .

من المعروف ان اهتمام الولايات المتحدة في فلسطين في ذلك الحين قد تزايد مع ظهور النفط في المملكة العربية السعودية ، وظهور مشروع نقل نفط العربية السعودية عبر انابيب تصل الى فلسطين .

وظهرت مسالة كسب أصوات اليهود — الصهاينة في الانتخابات الاميركية للكونغرس ، وللرئاسة ، وظهر اللوبي اليهودي باجلى مظاهره في الولايات المتحدة كقوة حاسمة في كسب الانتخابات .

وافق الرئيس ترومان في شهر تشرين الاول — اكتوبر ١٩٤٦ على دعم خطة اقامة دولة يهودية في فلسطين ، والذي وضعته الوكالة اليهودية . وكان ترومان ينظر الى فلسطين من وجهة النظر اليهودية — القضية اليهودية — متجاهلا حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

اثناء الحرب العربية — الاسرائيلية الاولى في فلسطين ١٩٤٨ — ١٩٤٩ عملت الولايات المتحدة بكل ما تملك من قوى من اجل تحقيق التوسع الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية . واستطاعت احتلال جميع المناطق المحددة للدولة الفلسطينية في قرار هيئة الامم المتحدة وغربي القدس وابقت قطاع غزة تحت الادارة المصرية ، والضفة الغربية لنهر الاردن للاردن .

في ظروف — الحرب الباردة — التي اعلنها البيت الابيض في عهد الرئيس ترومان ضد الاتحاد السوفيتي في اذار — مارس ١٩٤٧ جاءت الفرصة الذهبية للتوسع الاسرائيلي في الاراضي العربية . وقد استخدم الرئيس ترومان مذهب الحرب الباردة ضد الدول العربية ، لاجهاض الحركات التحررية والاستقلالية ولدعم اسرائيل وتهيئة المنطقة لتكون راس جسر ضد الاتحاد السوفيتي .

وعمل بن غوريون على التوحيد بين مكافحة الشيوعية وقيام اسرائيل كما قال مؤرخ حياته بار زوهار : « لقد عمل بن غوريون كل جهده من اجل ان تعتبره واشنطن ، اداتها في النضال ضد الشيوعية في الشرق الاوسط كله » (كتاب باللغة الفرنسية عن حياة واعمال بن غوريون ١٩٧٨ — القدس) . في نهاية الاربعينات ، وخاصة بعد تشكيل حلف شمالي الاطلسي في نيسان — ابريل ١٩٤٩ بدأ تشكيل الحلف السياسي بين تل ابيب وواشنطن .. وكان الاساس القانوني لهذا الحلف — اتفاق تقديم المعونات لتوطيد الامن المتبادل — الموقع عام ١٩٥٢ الذي تدفقت على اثره على اسرائيل معونات مالية واقتصادية هائلة .

رغم اتفاق هدنة شباط / فبراير — تموز / يوليو عام ١٩٤٩ العربية — الاسرائيلية ، فقد تابعت اسرائيل اعمالها التوسعية والعدوانية ضد الدول العربية المجاورة — مصر وسوريا والاردن ولبنان — وكانت واشنطن تريد تشجيع اعمال اسرائيل العدوانية لترتمي الدول العربية في احضان سياسة الاحلاف التي كانت تتبناها واشنطن في تلك الايام حلف بغداد ، وحلف المعاهدة المركزية ، وغيرها من الاحلاف .

في عامي ١٩٥٠ — ١٩٥١ اخذت الولايات المتحدة تضغط على الدول العربية : مصر وسوريا ولبنان والعراق والعربية السعودية واليمن والاردن .. للمشاركة مع اسرائيل فيما سمته قيادة الشرق الاوسط ، وهو حلف امبريالي يهدف الى مد حلف شمالي الاطلسي الى الشرق الادنى ، بكل هيئته السياسية والعسكرية . ولكن الاتحاد السوفيتي انذر الولايات المتحدة وانكلترا وفرنسا عن مسؤوليتها عن الاعمال المخالفة لمصالح شعوب المنطقة ، ومصالح السلام في تلك المنطقة . ابدت الدول العربية مقاومتها لهذا الحلف ، وللضغوط الاميركية عليها فسقطت المحاولة وباءت بالفشل .

اثر نجاح ثورة ٢٣ تموز عام ١٩٥٢ المصرية وقلب الحكومة الملكية . تشكلت في الشرق الادنى اوضاع وظروف جديدة . واخذت الثورة المصرية على عاتقها تحرير مصر من ربقة الاستعمار البريطاني ، فنجحت في ذلك وأممت القناة ، واعلنت اصلاحات جذرية في الاقتصاد والحياة الاجتماعية للشعب المصري .

هرع وزير الخارجية الاميركية دالاس الى القاهرة في ١١ ايار/مايو عام ١٩٥٣ الى مصر واجتمع بالرئيس عبدالناصر طالبا منه دخول مصر في حلف — ردع الشيوعية — في الشرق الاوسط . ولكن الحكومة المصرية وعلى راسها الرئيس عبد الناصر رفضت الدخول في الحلف . وقال لدالاس اثناء الاجتماع : « حلف ضد الاتحاد السوفيتي لماذا ؟ الاتحاد السوفيتي لم يهاجمنا في اي يوم من الايام ولم يحتل اراضينا ، وهو لا يملك هنا اية قواعد عسكرية» (محمد حسنين هيكل « وثائق القاهرة ، اوراق ناصر الخاصة » ١٩٧٢ ، ص ٤٨) .

وبدا الرئيس ناصر لاول مرة في تاريخ الشرق الادنى علاقات وثيقة مع الاتحاد السوفيتي .

ولكن العدوان الثلاثي : الفرنسي — البريطاني — الاسرائيلي ، تحت مظلة الولايات المتحدة على مصر في ٥—١١—١٩٥٦ فشل فشلا ذريعا نتيجة لنضال الشعب المصري ، ولمساعدة الاتحاد السوفيتي المعنوية في رد العدوان ، وانسحبت القوات الفرنسية والبريطانية في كانون الاول — ديسمبر ١٩٥٦ وانسحبت ايضا القوات الاسرائيلية في شهر اذار — مارس عام ١٩٥٧ تجر اذيال الخيبة والفشل .

كانت اهداف فرنسا وبريطانيا معاقبة عبد الناصر لتجرئه على تاميم قناة السويس . اثناء العدوان الثلاثي على مصر تابعت الولايات المتحدة امداد انكلترا وفرنسا بالنفط وقدمت قرضا لانكلترا بنصف مليار دولار لهذه الغاية .

وقد اعاقت حكومة الرئيس ايزنهاور كل محاولات الدول المنتسبة للامم المتحدة من اتخاذ اجراءات فعالة ضد دول العدوان الثلاثي . كما رفض الرئيس ايزنهاور اقتراح الاتحاد السوفيتي باتخاذ اجراءات عملية مشتركة لاعادة السلام ودعمه في الشرق الادنى بعد العدوان .

اثناء العدوان الثلاثي تلقت اسرائيل معظم الاسلحة من انكلترا وفرنسا وكندا . ولكن في بداية عام ١٩٥٦ عقدت بين الولايات المتحدة واسرائيل اتفاقات سرية لتقديم الاسلحة الى اسرائيل .

على كل حال — والحق يقال — رفضت الولايات المتحدة المشاركة في العدوان الثلاثي مباشرة ، وهذا ما نسجله لصالح الولايات المتحدة ، ولحكومة ايزنهاور التي اصرت على جلاء اسرائيل عن سيناء ، حتى اجبرتها على الجلاء عنها عام ١٩٥٧ . على اساس مبدأ ايزنهاور الذي اعلن ذلك العام . هذا المبدأ الذي افاد مصر في جلاء القوات الاسرائيلية عن سيناء ، الا انه يعني من حيث الاساس ملء الفراغ الناجم عن انهيار النظام الاستعماري ان يقوم مبدأ ايزنهاور على خطط الولايات المتحدة بعيدة المدى ، والموجهة لاحباط حركات التحرر القومي ، وملء الفراغ الذي ظهر في الشرق الادنى الناجم عن ضعف مواقع انكلترا او فرنسا اللتان كانتا تنفذان شعار مكافحة الشيوعية — الشيوعية العالمية — هي العدو الرئيسي لشعوب المنطقة . وقد اخذت واشنطن على عاتقها امر مكافحتها باستخدام جميع الوسائط ، بما في ذلك القوات المسلحة ، لقد كان هذا المذهب موجها الى سياسة عبد الناصر التحررية العربية ، ولدعم اوضاع المستعمرات الباقية في المنطقة .

فضحت وكالة تاس في ١٣—١١—١٩٥٧ الطابع العدواني، الاستعماري — لمبدأ ايزنهاور — ونددت : « بنوايا الولايات المتحدة في التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية ، والتهديد باستخدام القوة ، التي تفتح العنان للقوة الاسرائيلية لتحقيق غاياتها التوسعية بدعم من الولايات المتحدة ، الامر الذي سيؤدي الى تفاقم الامور من جديد في الشرق الادنى ، وما يشكل ذلك من اخطار على السلام في تلك المنطقة » ، وقد اثبتت الاحداث التي وقعت بعد ذلك صحة ما جاء في بيان تاس .

واجه الاتحاد السوفيتي — مبدأ ايزنهاور — مواجهة شديدة . فقد اقترح الاتحاد السوفيتي على حكومة الولايات المتحدة الاميركية وانكلترا وفرنسا اصدار تصريح مشترك حول المبادىء التالية التي يتعين اتباعها في السياسة المتعلقة في الشرقين الادنى والاوسط :

١ — المحافظة على السلام عن طريق حل المشاكل القائمة بالوسائط السلمية عن طريق المحادثات .

٢ — عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة، واحترام سيادتها ، واستقلالها .

٣ — العدول عن جميع محاولات ادخال هذه الدول في الاحلاف العسكرية التابعة للدول العظمى .

٤ — الغاء جميع القواعد العسكرية ، واجلاء جميع القوات العسكرية عن اراضي دول المنطقة .

٥ — الامتناع المشترك عن تقديم الاسلحة الى تلك الدول .

٦ — المشاركة في التطوير الاقتصادي دون اية شروط سياسية ، وعسكرية مهما كانت وعدم المس بكرامة ، وسيادة هذه الدول .

وقفت الدول الغربية العظمى من اقتراح الاتحاد السوفيتي موقفا سلبيا ، لاسباب فسرتها الاحداث التي وقعت في المنطقة . ففي ١٥—٧—١٩٥٨ وقع التدخل المسلح الاميركي في لبنان . دخلت سفن الاسطول السادس الاميركي الى ميناء بيروت ، وانزلت قوات المشاة الاميركية في بيروت ، في الوقت نفسه انزلت بريطانيا انزالا جويا في الاردن . وكان الهدف من هذا الانزال توجيه ضربة قاضية الى الحركة القومية العربية اللبنانية ، والاهم من ذلك كله [illegible] ارضية صالحة للقضاء على الثورة الناشبة في العراق ، وضد الحكومة الجديدة التي تولت الحكم ، و[illegible] خروجها في حلف بغداد .

طلب الاتحاد السوفيتي اجتماع مجلس الامن لاتخاذ اقسى التدابير لوقف العدوان الاميركي على الشعب اللبناني ، وحماية استقلال الدول العربية فورا وطالب الولايات المتحدة وانكلترا باجلاء قواتهما عن لبنان والاردن، وانذر الاتحاد السوفيتي اسرائيل وعددا من دول حلف شمالي الاطلسي بشدة لمنع استخدام اراضيها ، واجوائها من قبل الدولتين المعتديتين . وانذر دول حلف بغداد التي كانت تعقد اجتماعا في لندن ، واتخذت قرارا ، بتوسيع هذا العدوان . وطلب الاتحاد السوفيتي دعوة الجمعية العامة للامم المتحدة لاجتماع خاص لاقرار مبدأ العدول عن العدوان ، واحترام وحدة الاراضي وسيادة الدول الاخرى . وجلت القوات الاميركية مرغمة عن لبنان والقوات الانكليزية عن الاردن فيما بين شهري تشرين الاول /اكتوبر — وتشرين الثاني — نوفمبر عام ١٩٥٨ .

لقد اثبتت ازمة السويس ، ولبنان ان استخدام التدخل المسلح المباشر في الشرق العربي قد هدد بصورة خطيرة مواضع الولايات المتحدة وبريطانيا في هذه المنطقة . لذلك فقد اعتمدت الاستراتيجية الاميركية على توسيع دور اسرائيل ، التي اخذت تستخدمها اكثر فاكثر اداة رئيسية ضد حركة التحرر العربي خلال السبعينات والثمانينات .

من جانبها قبلت اسرائيل عن طيب خاطر ان تؤدي دور التابع الذي يمسك بالهراوة في الشرق الادنى . وقد تحدث الرئيس ايزنهاور في مذكراته : ان الاوساط المتطرفة في اسرائيل اقترحت اثناء ازمة لبنان والاردن ، احتلال الضفة الغربية لنهر الاردن .

لم يحقق عدوان اسرائيل على مصر وسوريا والاردن عام ١٩٦٧ الاهداف الرئيسية التي وضعتها واشنطن نصب اعينها الا وهي القضاء على حركة التحرر العربي القومي في المنطقة رغم احتلال اسرائيل لشبه جزيرة سيناء ، والضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة ، ومرتفعات الجولان ، والقدس الشرقية والتي حققت بها اسرائيل احتلال الاجزاء الباقية من فلسطين ، واجزاء من اراضي سوريا العربية . وهكذا اصبح الشعب الفلسطيني دون ارض . اذ انه حتى بداية الثمانينات كان ١٫٢ مليون فلسطيني يعيشون في الضفة الغربية لنهر الاردن ، وفي قطاع غزة و ١٫١ مليون فلسطيني في الاردن . واكثر من ٥٠٠ الف فلسطيني في الاراضي المحتلة من فلسطين (عدا الضفة والقطاع) . وفي لبنان ٤٠٠ الف ، وفي الكويت ٢٥٠ الف فلسطيني وفي سوريا ٢٥٠ الفا ايضا و ١٢٥ الف فلسطيني في المملكة العربية السعودية . و ١٫٧ مليون لاجىء فلسطيني يعيشون على معونات الامم المتحدة في الدول العربية الاخرى . والاف المهاجرين الفلسطينيين في الدول الاجنبية المختلفة .

القاعدة المادية للعدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ على الدول العربية تلك المساعدات الضخمة المالية والاقتصادية والعسكرية التي قدمتها الولايات المتحدة دون حساب ، والا لما استطاعت اسرائيل قبل بداية العدوان من اعداد جيش فائق التسليح والتدريب تعداده ٢٧٥ الف شخص. لقد كانت تل ابيب مقتنعة بصورة كاملة بموافقة الولايات المتحدة على اعمال التوسع في الاراضي العربية .

« كانت الحكومة الاسرائيلية — كما كتب المؤرخ الاميركي المستعرب ديز موند ستيوارت — قد درست جيدا مزاج الرئيس جونسون وادارته . وكانت تعرف انه اذا قامت اسرائيل بعدوانها فانها ستنال دعم الاوساط في واشنطن، اذا سارت الحرب سيرا حسنا ، اما اذا سارت الامور في الجبهة بصورة سيئة فانها كانت تملك الضمانات ، انه في حال وقوعها في اخطار شديدة تسيب الاسطول السادس لمساعدتها » . (كتابه : الشرق الاوسط معبد جانوس — الطبعة الاولى ١٩٧٢ ، ص ٣٧٤ بالانكليزية).

قبل عدة ايام من بدء الحرب سارعت الولايات المتحدة لاظهار القوة العسكرية تجاه مصر . فقد عبرت حاملة الطائرات الاميركية — انتربيد — في قناة السويس في ٣—٦—١٩٦٧ ووضع الاسطول السادس في وضع الجاهزية القتالية التامة .

في الوقت نفسه جرت محادثات بين واشنطن وتل أبيب في الولايات المتحدة ، وتوصل الطرفان الى اتفاق حول ان الولايات المتحدة ستحافظ على ميزان القوى بين اسرائيل والدول العربية . هذا يعني ان اسرائيل يجب أن تكون اقوى من الدول العربية جمعاء ، كما تم الاتفاق على ان اسرائيل لن تعيد الاراضي التي يمكن ان تحتلها الى الدول العربية اذا نشبت الحرب ولن تستهجن الولايات المتحدة ما قامت به اسرائيل في الامم المتحدة .

استطاع الاتحاد السوفيتي بجهوده وتهديداته في ذلك الحين التوصل الى قرار اتخذه مجلس الامن في وقف اطلاق النار . وباقتراح من الاتحاد السوفيتي دعيت الجمعية العمومية في منتصف حزيران — يونيو عام ١٩٦٧ الى اجتماع استثنائي . واتخذ القرار رقم ٢٤٢ الذي يقضي بجلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ .

في الحرب العربية — الاسرائيلية الرابعة عام ١٩٧٣ استطاعت الدول العربية التي شاركت في الحرب هزم الاسطورة الخيالية القائلة بان باسرائيل التي لا تهزم ، ووجه الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل انذارا في احلك ظروف الحرب في الدفرسوار لتوقف القتال ، حاولت الولايات المتحدة اخافة الاتحاد السوفيتي بتوجيه انتباهه الى وضعية الجاهزية القتالية التامة التي اتخذتها القوات المسلحة الاميركية في مختلف مناطق العالم ، ولكن الاتحاد السوفيتي رد باعلان استعداداته التامة لدرء اي عدوان عن الدول العربية التي تفوق استعدادات الولايات المتحدة الاميركية (وكالة تاس ٢٧—١٠—١٩٧٣) .

من اجل التوصل الى طريق الحل الجذري لقضية الشرق الادنى في شهر كانون الاول — ديسمبر عام ١٩٧٣ عقد مؤتمر جنيف برئاسة الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وعضوية مصر والاردن واسرائيل والسكرتير العام للامم المتحدة ، حيث خطب فيه الرفيق غروميكو وزير الخارجية قائلا : لقد وضعت دولتنا نصب عينيها مهمة التعاون من اجل ازالة بؤرة التوتر في الشرق الادنى، باعتبارها مهمة في الدرجة الاولى من الاهمية ، اننا دعمنا وندعم الان ودوما الشعب العربي في جهوده من اجل اقامة السلم الدائم ، والعادل في منطقة الشرق الادنى . (مجموعة خطبه ١٩٧٨ ، ص ٣٠٢) .

تاتي اهمية مؤتمر جنيف من انه كون ميكانيكية سياسية للجهود الجماعية لجميع الاطراف التي يهمها ايجاد حل لمشكلة الشرق الادنى ، ذلك الحل الذي يجب ان يتضمن بصورة رئيسية وواضحة جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، كما يجب ان تحترم سيادة ، ووحدة اراضي ، والاستقلال السياسي لجميع دول الشرق الادنى ، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني العادلة .

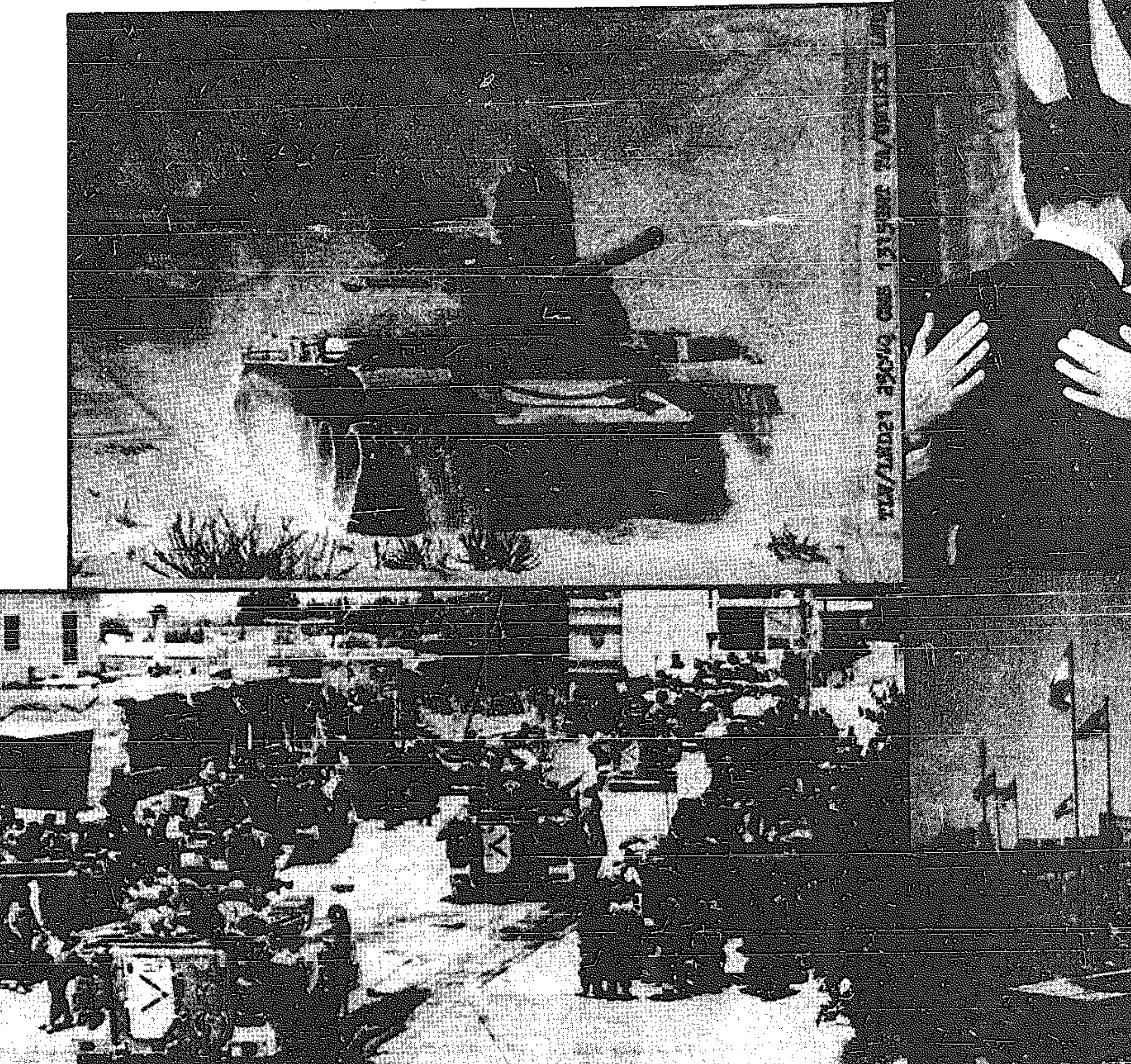
الا ان تطور الاحداث قد اثبت ان الولايات المتحدة كانت تقاوم بشدة اي حل عادل لهذه القضية . فقد استطاعت بتوسطها بين مصر واسرائيل توقيع اتفاق الفصل بين القوات الاسرائيلية والمصرية ، الذي كان سببا في خروج مصر من جبهة النضال العربي لازالة اثار العدوان الاسرائيلي ، ولسقوط مؤتمر جنيف .

كانت الاسباب الخفية الكامنة وراء تبرم الولايات المتحدة بمؤتمر جنيف ، ما كانت تعلقه من امال على الرئيس السادات الذي تولى الحكم بعد وفاة الرئيس عبد الناصر في ٢٨—٩—١٩٧٠ الذي سارع الى قطع العلاقات مع الاتحاد السوفيتي من اجل التقرب الى الولايات المتحدة.

في شهر مارس — اذار ١٩٧٦ الغى الرئيس السادات من جانب واحد معاهدة التعاون مع الاتحاد السوفيتي التي كان قد عقدها الرئيس عبد الناصر مع الاتحاد السوفيتي واطلق حملة شعواء ضده ..

في ١ تشرين الاول — اكتوبر ١٩٧٧ اتفق السوفيت

● الدفرسوار .. انذار سوفيتي لاسرائيل بالانسحاب



● الغزو الصهيوني للبنان .. هزيمة كبرى للصهيونية

والاميركان على اصدار بيان عن مشكلة الشرق الادنى ، وانه في اطارات تسوية لقضية الشرق الادنى يمكن ايجاد حلول لمشكلات الشرق الادنى . ولكن سرعان ما تبين بان هذا البيان لم يكن غير مناورة تكتيكية للدبلوماسية الاميركية.

كانت الزيارة المنفردة للقدس التي قام بها السادات والمحادثات مع بيغن في شهر تشرين الثاني — نوفمبر ١٩٧٧ في القدس والاسكندرية في شهر كانون الاول — ديسمبر عام ١٩٧٧ تعبر عن استعداد مصر للتخلي عن الحقوق الفلسطينية والعربية الجذرية . وكان هذا كله نتيجة منطقية للتقارب الذي حصل بين مصر والولايات المتحدة، وما نجم عنه من فتح الباب على مصراعيه — للانفتاح الاقتصادي — الذي لم يكن منه غير اطلاق يد فئة قليلة من المستغلين والمتاجرين باقوات الشعب المصري ، من اجل استخدام رؤوس الاموال الاميركية ، لازالة جميع الانجازات التي حققها الرئيس عبد الناصر .

في كمب دايفيد الذي عقد في شهر ايلول — سبتمبر عام ١٩٧٨ وقع بين الرئيس كارتر ، وبيغن والسادات بالاحرف الاولى على معاهدة كمب دايفيد ويتالف من وثيقتين : « معاهدة سلام بين مصر واسرائيل » ووثيقة اخرى : « السلام في الشرق الادنى » . وعلى اساسه وقع في شهر اذار — مارس عام ١٩٧٩ السادات وبيغن في واشنطن معاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية بشكلها النهائي واصبحت سارية المفعول بعد تصديقها في مجلس الشعب المصري والكنيست الاسرائيلي بشكل نهائي في ٢٥ نيسان — ابريل عام ١٩٧٩ .

وكان من نتائج هذه المعاهدة الاتي :

● تخلي مصر عن التزامات مصر في التضامن مع الدول العربية في الصراع ضد اسرائيل ، والعدوان الاسرائيلي.

● اعادة سيناء الى مصر وهي مكبلة بشكل يجعل السيادة المصرية عليها ناقصة .

● لم تقم اسرائيل باي عمل الجلاء عن اي من الاراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧ وتابعت احتلالها لقطاع غزة والضفة الغربية للاردن ، ولمرتفعات الجولان السورية وهذا يعني ان الرئيس السادات كان موافقا على ابقاء قطاع غزة والضفة الغربية ومرتفعات الجولان تحت الاحتلال الاسرائيلي . وحتى موضوع — الادارة الذاتية للضفة الغربية وقطاع غزة — لم تقبل به اسرائيل رغم انه سيبقى حسب معاهدة كمب دايفيد تحت الاستعمار الاسرائيلي .

كانت معاهدة كمب دايفيد الاساس الذي وضع الرئيس ريغن ، عليه — مبادرته — لحل مشكلة الشرق الادنى بتاريخ ١—٩—١٩٨٢ وصرح الرئيس ريغن « لقد جعلنا معاهدة كمب دايفيد الاساس الوحيد للتحركات المقبلة ».

كانت مبادرة الرئيس ريغن تهدف الى تحقيق اقصى تنازلات من العرب عن حقوقهم المشروعة وخاصة بعد وقوع الاعتداء الاسرائيلي على لبنان ، وخروج الفلسطينيين من بيروت وعلى راسهم السيد عرفات ، واغلاق صفحة حقوق الشعب الفلسطيني مرة اخرى والى الابد .

وفي شهر حزيران — يونيو عام ١٩٨١ هاجمت الطائرات الاسرائيلية مدينة بغداد حيث القت قنابلها على المفاعل الذري الذي كانت تبنيه فرنسا في العراق والذي كانت تراقبه وكالة الطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة . وسارع الاتحاد السوفيتي لمعاضدة شكوى العراق في الامم المتحدة وطالب بمعاقبة اسرائيل على اساس المادة السابعة من قانون الامم المتحدة .

في شهر كانون الاول — ديسمبر عام ١٩٨١ اتخذت الكنيست الاسرائيلية قرارا بتطبيق القوانين الاسرائيلية على مرتفعات الجولان المحتلة ، وذلك يعني ضم الجولان الى اسرائيل . وقف الاتحاد السوفيتي موقف المعارض لهذا القرار واعتبره ضما بالقوة للاراضي السورية الامر الذي يخالف قانون منظمة الامم المتحدة . ومبادئ القانون الدولي ، وقرارات مجلس الامن الدولي لتسوية قضية الشرق الادنى .

دعم الاتحاد السوفيتي مطالب الدول العربية وغيرها لايقاع العقوبات على اسرائيل ، في جميع الارتكابات والانتهاكات الدولية لحقوق الدول العربية . ولكن الفيتو الاميركي كان يقلب هذه القرارات راسا على عقب ، ويحمي اسرائيل المعتدية ، بل ويدعم بذلك كل ما كانت تقوم به من اعمال واعتداءات ومجازر .

كان واضحا ان يد اسرائيل اصبحت طويلة بعد توقيعها لمعاهدة كمب دايفيد مع مصر ، وانها بالتاييد الاميركي المطلق اصبحت مطلقة الايدي في المنطقة تعبث فيها فسادا واحتلالا ، وقتلا وتذبيحا . وتعتبر القدس مدينة موحدة وتجعلها عاصمة اسرائيل . وتضم الجولان الى اراضيها . وكان من نتائج معاهدة كمب دايفيد المباشرة العدوان الاسرائيلي على لبنان في شهر حزيران — يونيو عام ١٩٨٢

فقد اعتمدت عند قيامها بهذا العدوان ان مصر لن تقدم على اي عمل لانقاذ لبنان من العدوان الاسرائيلي ، وتحييد مصر . وقد ذكر الجنرال شلومو هيزيت في ذلك الحين ان هذا العدوان « قد امكن تحقيقه بفضل معاهدة كمب دايفيد التي اخرجت القاهرة من صفوف الدول العربية » .

من نتائج كمب دايفيد ذلك التحالف الاستراتيجي الاميركي — الاسرائيلي الذي وقع بسرعة مع بدايات الثمانينات والموجه ضد الدول العربية مباشرة . وذلك بعد اغتيال السادات في ٦ تشرين الاول — اكتوبر عام ١٩٨١ ، الذي اثار موجات هائلة من الفزع في الولايات المتحدة واسرائيل، في الغاء معاهدة كمب دايفيد .

وهكذا وقعت اسرائيل الولايات المتحدة ما سمي : « بمذكرة الفهم المتبادل في مجالات التعاون الاستراتيجي في شهر نوفمبر — تشرين الثاني عام ١٩٨١ قبل ان يمضي شهر واحد على اغتيال السادات . ولكن الولايات المتحدة اضطرت الى الغاء هذه المذكرة بعد ان اعلنت اسرائيل ضم الجولان الى اراضيها . ولكن بيغن سارع الى نفي ذلك رغم تاكيدات ريغن .

في شهر تشرين الثاني — نوفمبر عام ١٩٨٣ وقع شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي مع الرئيس ريغن اتفاقا للتعاون الاستراتيجي مجددا افضل بكثير من السابق — رغم ان اسرائيل لم تعد عن قرارها ضم الجولان — وهو في الحقيقة لا يعني غير تشكيل محور الولايات المتحدة — اسرائيل .

وبدات اجتماعات اللجان المشتركة لوضعه موضع التنفيذ ولتوحيد الخطط ، ولاجراء المناورات المشتركة ، ونشر الاعتدة والتجهيزات الاميركية المسبق في اسرائيل، واقامة قيادة موحدة للعمليات العدوانية المشتركة في الشرق الادنى ، واصبحت بذلك اسرائيل مستودعا لاحدث اسلحة الولايات المتحدة لتستخدم في اي عدوان اسرائيلي او اميركي او مشترك ضد الدول العربية . واصبحت الموانىء الاسرائيلية قواعد بحرية وجوية للاسطول السادس الاميركي . وقد تم حتى الان توحيد اعمال وكالة المخابرات المركزية مع الموساد واخذتا تقومان بعمليات سرية اميركية — اسرائيلية مشتركة في الدول العربية ، واميركا اللاتينية ، وافريقيا .

والاتحاد السوفيتي يعلم ايضا ان جميع هذه الاعمال ضد الدول العربية هي في الوقت نفسه موجهة اليه والى دول المعسكر الاشتراكي بهدف تحييد الاتحاد السوفيتي في الشرق الاوسط ، ومجابهة المبادرات السوفيتية لمساعدة الدول العربية في جميع المستويات ، والقضاء على النفوذ السوفيتي في هذه المنطقة المهمة من العالم . وهو يعلم ايضا ان الشرق الادنى خط متقدم للدفاع عن الاتحاد السوفيتي في المنطقة .

لقد وصلت المساعدات الاميركية النقدية لاسرائيل من عام ١٩٤٨ وحتى الان الى خمسة وستين مليار دولار . يعلم الاتحاد السوفيتي انها قدمت الى اسرائيل لتجعلها قادرة على تنفيذ خططها التوسعية في الاراضي العربية ، ومن اجل الوقوف ضد المصالح السوفيتية في المنطقة كلها .

الاتحاد السوفيتي يعلم ان الولايات المتحدة على وشك تسليم اسرائيل صواريخ بيرشنغ — ٢ ، والصواريخ المجنحة لضرب الاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الشرقية.

ان الاتحاد السوفيتي اذ يؤيد القضايا العربية فانه يؤيد قضاياه ومصالحه وهو يتخذ جانب الدول صاحبة الحقوق المشروعة ، وانه يقف الى جانب الدول التي تعرضت للعدوان الظالم ، وانه ايضا بتقديمه الاسلحة والمعونات العسكرية الى الدول العربية فانه بذلك يدافع عن مصالحه لانه لا يوجد من يقف ضد مطامع الولايات المتحدة واسرائيل في المنطقة غير الدول العربية ،عدا مصر المكبلة بمعاهدة كمب دايفيد .

لقد وقعت سوريا العربية معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتي في موسكو في ٨ تشرين الاول —اكتوبر عام ١٩٨٠ . وقد نصت المعاهدة على مقاومة حازمة للعدوان الذي تقوم به الامبريالية واعوانها ، ومتابعة النضال ضد الاستعمار القديم والاستعمار الجديد ، والعرقية بجميع اشكالها ومظاهرها بما في ذلك الصهيونية والنضال في سبيل الاستقلال الوطني ، والتقدم الاجتماعي .

لقد اسقطت سورية العربية ولبنان الاتفاق اللبناني الاسرائيلي في ١١ مايس — مايو عام ١٩٨٣ الذي كان يهدف الى اسدال ستار كامب ديفيد على لبنان ليعزلها عن سورية العربية والعالم العربي ، وبذلك اضطرت القوات الاسرائيلية الى مغادرة لبنان وتحت وطاة الضربات المجزية التي قامت بها المقاومة اللبنانية .

لقد خسرت اسرائيل في حربها في لبنان ٣ مليارات من الدولارات وعوقبت على عدوانها بسبب الوقفة الصامدة لسوريا ،وللمقاومة العظيمة للشعب اللبناني .

[illegible] الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية،ومعظم دول [illegible] الثالث الا بعض الدول العميلة للولايات المتحدة [illegible] جانب الدول العربية والى جانب وحدة لبنان في جميع [illegible] وحذروا من توقيع اي اتفاق مع اسرائيل.

لقد قال الاستاذ محمد جاسم الصقر في مقاله القوي — السلام المستحيل في الشرق الاوسط — (في العدد — ٤٧٠٦٪ بتاريخ — ٢٩ — ٦ — ١٩٨٥ لا من جريدة (القبس) : — الزعماء العرب الذين يسعون وراء الحل السلمي لابد انهم اصيبوا بخيبة امل وهم يلاحظون ان حادثا صغيرا ، مثل خطف طائرة يسرق الاضواء عن مساعيهم .. ولكنهم سيصابون بخيبة امل اكبر اذا رفض الاتحاد السوفيتي المشاركة في — المظلة الدولية — التي يطالبون بها اذ انهم سيجدون انفسهم في هذه الحالة داخل مؤتمر كتب على بابه — صنع في تل ابيب — . ورفض الاتحاد السوفيتي المشاركة في توفير المظلة الدولية وارد ... فالشروط التي وضعتها الولايات المتحدة للموافقة على مشاركة السوفيت كثيرة وصعبة ، وليس من السهل على دولة في حجم الاتحاد السوفيتي ونفوذه الموافقة عليها اذ انها متعلقة بامور من صميم السيادة والاستقلال السوفيتيين — .

وقال في مكان اخر : — الى اللاهثين وراء سراب الحل في واشنطن : اميركا تريد ان تفرض عليكم الحماية الاسرائيلية ! — .

ان العدوان الاميركي المباشر على لبنان وغير المباشر بواسطة اسرائيل قد وضع علامة استفهام حول امكان قيامها بدور — الوسيط المحايد — في قضايا الشرق الادنى، والذي يتراكض اليه اصحاب الحل السلمي الجديد . وقد قال رئيس تحرير القبس في هذا المجال — اميركا تقف وراء اسرائيل وتمدها بالمال والسلاح والحماية المعنوية وتعلن ان كل حل ياتي من الخارج مرفوض ، وان الحل ياتي من المنطقة ، بالتفاهم المباشر بين اطراف النزاع — (اي بين الاردن والمنظمة واسرائيل) .

التسوية العادلة لقضية الشرق الادنى

ان للاتحاد السوفيتي بالنسبة الى قضية الشرق الادنى خطا استرتيجيا ثابتا ومتعاقبا لم يتغير ولم يتحول منذ نشوء هذه القضية وحتى الان . فقد التزم بصورة حاسمة بالقضية العربية وبنضال الشعب العربي ضد التجزئة . ووقف الى جانب اصحاب الحق الشرعي في فلسطين . رغم انني اعتقد بصورة جازمة ان الرفيق ستالين قد اخطا بالاعتراف باسرائيل ، واخطا بموافقته على مشروع الامم المتحدة في تقسيم فلسطين الى دولتين :اسرائيلية وعربية . فهذا خطا من جملة اخطاء اخرى وقع فيها . وان كان كثير من العرب يجدون العذر له في هذا المجال .

من اهم الخطوات الجديدة التي اقدم عليها الاتحاد السوفيتي في هذا السبيل : — اقتراح السوفيت لتسوية مشكلة الشرق الادنى — .

جاء هذا الاقتراح صريحا وواضحا ، وقائما على المبادىء الاساسية للتسوية واوضح فيها الطريق الحقيقي المؤدي الى هذه التسوية . وكانت موجهة لازالة الاوضاع الخطرة ، القابلة للانفجار في الشرق الادنى ، واقامة السلم المشروع والمقيم الى الابد . على اساس المبدا الاكثر اهمية لتسوية قضية الشرق الادنى وهو مبدا — عدم تمكين المعتدي من احتلال ارض الغير — فقد كان على اسرائيل ان تعيد الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ وخاصة مرتفعات الجولان وقطاع غزة والضفة الغربية لنهر الاردن والاراضي اللبنانية ، وان جميع الانشاءات والتغيرات التي اقامتها اسرائيل في تلك الاراضي غير مشروعة ويجب اعادتها الى ماكانت عليه قبل الاحتلال . وانه يجب اعتبار الحدود الواقعة بين اسرائيل والدول العربية المجاورة حدودا نهائية لا يمكن تعديلها .

كان من اهم المبادىء التي اقترحها الاتحاد السوفيتي لتسوية قضية الشرق الادنى هي حق الفلسطينيين الثابت والشرعي في اقامة دولتهم المستقلة ، واختيار حكومتهم الوطنية على الارض الفلسطينية اي حسب الاقتراح السوفيتي .. في الضفة الغربية لنهر الاردن وفي قطاع غزة ، على اساس ان منظمة التحرير هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني .

كما وافق الاتحاد السوفيتي في اقتراحه لتسوية الشرق الادنى على قرار مؤتمر فاس للقمة العربية امكان اجراء اتحاد كونفدرالي من الحكومة الفلسطينية المستقلة والمملكة الاردنية . على اساس حق كل دولة في اختيار طبيعة العلاقات مع الدول المجاورة .

اما قضية اللاجئين الفلسطينيين فقد اقر الاتحاد السوفيتي في اقتراحه حق الفلسطينيين في العودة الى فلسطين ، او التعويض عن الذين يريدون البقاء في الدول العربية المجاورة وعدم العودة الى فلسطين حسب قرارات الامم المتحدة ، كما نص المشروع السوفيتي على ضرورة اعادة القدس الشرقية الى العرب ، واقرار الوضع الذي كان لها قبل حرب ١٩٦٧ وجعلها جزءا لا يتجزا من الدولة الفلسطينية وجعل القدس منطقة مفتوحة للديانات الثلاث لممارسة حقهم في اقامة الشعائر الدينية المناسبة .

كما اقر المشروع السوفيتي المبدا الحقوقي الاساسي انه لا يجب ان تبني دولة امنها على انقاض امن الدول الاخرى ، فنص مشروعه على حق جميع الدول في المنطقة في التعايش السلمي الامن والمستقل ، مع تطوير العمل على تطوير هذا التعايش الى الاحسن وخاصة بالنسبة الى اسرائيل .

كما اقترح المشروع انهاء حالة الحرب واقامة السلام بين الدول العربية واسرائيل . وذلك يعني في نظر السوفيت ضرورة احترام كل منهما (اي الدولة الفلسطينية والدول العربية واسرائيل) لسيادة الدولة الاخرى واستقلالها ، وسلامة اراضيها ، وحل الخلافات بالوسائل السلمية ، عن طريق المحادثات .

كما ينص المشروع ان الاتحاد السوفيتي مقتنع بان الطريق الاقوم لتسوية الشرق الاوسط تكون عن طريق الدعوة الى مؤتمر دولي يضم الدول ذات العلاقة بقضية الشرق الادنى .

وحدد الاتحاد السوفيتي مهام هذا المؤتمر هي تحقيق التسوية الشرعية لجميع مشكلات الشرق الادنى . لذلك يجب ان يخرج المؤتمر بمعاهدة او معاهدات تتضمن حلولا لجميع المشكلات وهي : جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع المناطق التي احتلتها في حرب عام ١٩٦٧ دون استثناء ، اعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ومنحه حق اقامة حكومته ، واقامة السلام الدائم وتحقيق امن ،واستقلال جميع الدول . مع تقديم الضمانات الدولية التي يجب ان تاخذها على عاتقها جميع الدول المشاركة في المؤتمر من اجل ايجاد التسوية العادلة لقضية الشرق الادنى .

ثم حدد المشروع الدول التي يجب ان تدعى الى المؤتمر فذكر الدول العربية التي لها حدودا مشتركة مع فلسطين: وهي سوريا والاردن ، ومصر ، ولبنان واسرائيل والولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي اللتان لعبتا دورا مهما في قضية الشرق الادنى على اساس مؤتمر جنيف لتسوية قضية الشرق الادنى . كما يمكن دعوة دول اخرى الى المؤتمر مثل اوروبا الغربية ، والدول العربية في شمالي افريقيا واسيا الجنوبية على اساس امكان مساهمتهم بصورة جدية ، وايجابية في ايجاد التسوية العادلة. — وعلى اساس موافقة الدول المشاركة في المؤتمر : يقام المؤتمر على مستوى وزراء الخارجية للدول المعنية وتحت الاشراف الكامل للامم المتحدة وان تتم في المؤتمر تسمية لجان لدراسة المسائل الرئيسية للتسوية . على اساس تساوي الحقوق والواجبات .

لقد لاقت المبادرة السوفيتية الموافقة الفورية لسورية، والامم المتحدة ، وحركة المقاومة الفلسطينية ، والاردن ، ولبنان ماعدا مصر التي كانت قد كبلت نفسها بمعاهدات كمب دايفيد .ووافقت على هذه المبادرة اليمن الديموقراطية والجزائر والكويت .

اما الدول الاخرى العربية التي وافقت على مقررات فاس فلم تكن هذه المبادرة السوفيتية غريبة عنها لاحتوائها على معظم مبادىء التسوية التي اقترحها الاتحاد السوفيتي وتلاقت معه في كثير من المبادىء .

سرعان ماتبنت الامم المتحدة المبادرة السوفيتية ، فقد اتخذ في دورة الجمعية العمومية الثامنة والثلاثين عام ١٩٨٣ بدعوة جميع الاطراف في النزاع العربي الاسرائيلي بما في ذلك الامم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وغيرها من الدول المهتمة بقضية الشرق الادنى للمشاركة في هذا المؤتمر — على اساس المساواة ، في الحقوق — ولكن الولايات المتحدة واسرائيل رفضتا هذا المشروع . ولكن الجمعية العمومية في دورتها التاسعة والثلاثين عام ١٩٨٤ عادت الى توجيه نداء لعقد المؤتمر لتسوية قضية الشرق الادنى الذي نال ١٢١ صوتا مؤيدا، وامتنعت — ٢٣ — دولة عن التصويت ، وصوتت ضده الولايات المتحدة واسرائيل فقط .

لقد بنت الولايات المتحدة مقاومتها ورفضها ، مع اسرائيل ، لمبادرة الاتحاد السوفيتي من تناقض مصالحها مع دول العالم الثالث، ورغبتها في تحويل المنطقة العربية الى راس جسر عسكري لمصالحها ، والتوسع في الاراضي العربية ، والاعتداء على الدول العربية ، ومنع اي نفوذ للاتحاد السوفيتي في المنطقة .

طالب الاتحاد السوفيتي بتحويل منطقة المحيط الهندي الى منطقة سلام ، فسعى مع دول العالم الثالث الى اتخاذ قرار في الدورة التاسعة والثلاثين للامم المتحدة الى تقديم مشروع عقد مؤتمر حول المحيط الهندي في عام ١٩٨٦ فوافقت الجمعية العامة على هذا الاقتراح .

والغاية من ذلك كله منع انتشار الاسلحة النووية في الدول المحيطة بالمحيط الهندي وعدم استخدامها ضد دول المنطقة التي لا تملك هذا السلاح .

نالت هذه المواقف استحسان الدول العربية جميعا ، فوافقت عليها دون تردد .

وقد تقدم الاتحاد السوفيتي الى الولايات المتحدة والصين واليابان والى الدول المهتمة بذلك على الالتزام المشترك بما ياتي :

— عدم اقامة قواعد اجنبية عسكرية في منطقة الخليج العربي ، وفي الجزر الموجودة فيه .

— عدم نشر الاسلحة النووية في منطقة الخليج العربي وغيرها من اسلحة التدمير الشامل .

— عدم استخدام القوة ضد دول الخليج العربي وعدم التدخل في شؤون دول هذه المنطقة الداخلية .

— احترام سياسة عدم الانحياز التي تتبعها دول الخليج العربي ، وعدم ادخالها في الاحلاف العسكرية التي تشارك فيها الدول العظمى النووية .

— احترام حقوق السيادة الممنوحة لدول المنطقة ، وحقوق استغلال مواردها الطبيعية .

— الامتناع عن اقامة اية عوائق او اخطار للتبادل التجاري الطبيعي ، واستخدام المواصلات البحرية التي تصل دول الخليج العربي بالدول الاخرى .

وكانت غاية الاتحاد السوفيتي من ذلك هو عدم تمكين الدول العظمى من تاليب دول المنطقة على بعضها ، والمحافظة على استقلالها ضد الاطماع الاجنبية ، وعدم الادعاء بحماية بعض دول المنطقة ضد دول اخرى فيها لا تدور في الفلك الاميركي ، وعدم حدوث انقسامات سياسية تستغلها الامبريالية الاميركية . ولكن الولايات المتحدة سخرت من الاقتراح ولم ترض حتى بالبحث فيه .

اقترح بعد ذلك الاتحاد السوفيتي جعل منطقة البحر الاحمر ، واحترام سيادة الدول المطلة عليه ، وعدم التدخل في شؤون هذه الدول ، وهو بحر عربي في معظمه.

ربما كان للاتحاد السوفيتي هدف اخر من مبادراته السلمية في المحيط الهندي ، والخليج العربي ، والبحر الاحمر ، اعطاء فكرة عن خطا الاتهام الذي تكيله الولايات المتحدة الاميركية للاتحاد السوفيتي المتعلق بفكرة —الخطر السوفيتي العسكري — واسقاط هذه الدعاية المؤذية له

كان الاتفاق الاستراتيجي الاميركي — الاسرائيلي وسيبقى على الدوام محور السياسة الاميركية في الشرق الادنى . ولن يكون محله اية اعتبارات اخرى .

لقد صرح الرئيس ريغن الى مجلة « ولت ام زونتاغ » الالمانية في ٣شباط — فبراير عام ١٩٨٢ قائلا : ان اسرائيل كنز استراتيجي . اذ انه بعد خلع الشاه ، اصبحت اسرائيل الحليف الوحيد ، والوثيق للولايات المتحدة الاميركية في الشرق الادنى — .

وقد صرح وزير الدفاع الاسرائيلي في حكومة بيغن السابقة شارون قائلا : — انه بغض النظر عن المعونات الاميركية الهائلة لاسرائيل ، فقد اصبحت الولايات المتحدة « مديونة » لاسرائيل اذ انه لا يمكن تقدير الضريبة التي يجب ان تدفعها الولايات المتحدة — بالنسبة الى مسائل الامن — الى اسرائيل باقل من مائة مليار دولار ، وكذلك الضريبة التي يجب ان يدفعها دول الاطلسي لاسرائيل — لنفس السبب — .

لقد ذكر مركز بحوث جامعة جورج تاون الاميركية — ان اسرائيل تخطط ان تمتلك حتى نهاية القرن مائتة راس نووي . ولكن البنود السرية للاتفاق الاستراتيجي الاميركي — الاسرائيلي ينص على امكانية نشر صواريخ برشينغ — ٢ في الاراضي الاسرائيلية .

ان الولايات المتحدة تريد تحويل اسرائيل الى راس جسر عسكري مهم ، وخطير في الشرق الادنى وفي البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر . فقد اتفقت الولايات المتحدة مع اسرائيل على امكان استخدام قاعدتي النقب الجويتين والعسكريتين اللتين بنيتا باموال اميركية لعمليات القوات المسلحة الاميركية في البحرين الابيض والاحمر . ولهذا السبب فقد منحت الولايات المتحدة اسرائيل عام ١٩٨٥ مليارين وستمائة الف دولار مساعدات مالية ، منها ٤ر١ مليار للنفقات العسكرية فقط .

لقد صرح الرئيس الاميركي ريغن — يمكن ان تعاون اسرائيل الولايات المتحدة الاميركية في اعمال الدفاع عن البحر الابيض المتوسط .

من المعروف ان الولايات المتحدة نشرت صواريخها المجنحة في جزيرة صقلية وهي موجهة الى الدول العربية قبل ان تكون موجهة الى الاتحاد السوفيتي . ان نصف قطر عمل هذه الصواريخ يتجاوز دول المغرب العربي (مصر وليبيا ، وتونس والمغرب) والشرق العربي كله ، والبحر الاحمر والخليج العربي .

لقد تقدم الاتحاد السوفيتي باقتراح لتحييد دول البحر الابيض المتوسط وجعله خاليا من الاسلحة النووية ولكنه لاقى مصير غيره من الاقتراحات السوفيتية .

وهكذا نجد ان مصالح الاتحاد السوفيتي كانت في الوقوف الى جانب الدول العربية ، واستقلالها وحريتها.

يقدم الاتحاد السوفيتي الى سورية ، واليمن الديموقراطية والعراق ، وكان يقدم لمصر والسودان والصومال معونات مادية مدنية وعسكرية ، وقد ارتبطت العراق وسورية ، واليمن الديموقراطي بمعاهدات صداقة مع الاتحاد السوفيتي ، وكانت مصر ايضا مربطة بمثل هذه المعاهدة .

وتتلقى الكويت والاردن ، الاسلحة العسكرية من الاتحاد السوفيتي بالاضافة الى الدول المذكورة .

ولا تجد الدول العربية في مازقها مع اسرائيل غير الدعم السوفيتي في حلبة الصراعات الدولية ، وفي الصراعات العسكرية ، والمجابهات المختلفة مع اسرائيل.

لقد وقف الاتحاد السوفيتي دوما الى جانب المشروعة للدول العربية وساندها في صراعها ضد اسرائيل .

العقيد : بسام اسطيفه

لبنان... الحروب المفتوحة ٣

لبنان ؟ من الذي لا يعرف مآسيه ؟ انه البلد الذي لا يزال يعيش في ظل نعمة ! واللبنانيون الذين يحملون الناس الى ثقل القلوب ، والصراع بين احقاد الطوائف [illegible] عشرات السنين ، وفي اتون الحرب الاهلية [illegible] من الزمن . [illegible]

لبنان : الحروب المفتوحة ، ذلك هو عنوان كتابها العديد الصادر عن [illegible] في باريس [illegible]

[illegible]

الكتاب في اربعة اجزاء ، وفي ثمانية وعشرين فصلا [illegible]

الزمن السوري

دمشق تدخل الحرب



● قوات الردع .. في بيروت

حزب طائفي وقائد محدود

نتوقف قليلا عند الكتائب . فقد تخيل بيار الجميل ، المفتون بالعاب برلين عام ١٩٣٦ تنظيما يقع بين منظمات الشبيبة والحزب الشعبي ، واذا اردنا ان نتجنب استخدام كلمة الفاشية او كلمة الشعبوية ، يمكن القول ان الكتائب لا تحجب احدا ، لا في الشرق ولا في الغرب ، لا لان الشرق قد عرف الكثير من الظاهرة الهتلرية ، بل لان احزاب الشرق هي احزاب التقاليد والاعراف ، التي تحكم باسم الشرعية التاريخية وباسم الدين ، او هي الاحزاب القومية الكبرى ، او الاحزاب السياسية المصالحية .

بدا حزب الكتائب ، ذو الطابع الغربي ، يعمل وكانه حزب ، بالمعنى الصحيح للكلمة مع مكتب سياسي،وانتخابات داخلية،واعضاء وبطاقات وتنظيم سياسي ، وتنظيم عسكري . انه الجسد الغريب في فضاء الشرق ، انه الحزب الذي تحول الى حزب طائفي ، بل « الحزب المسيحي » منذ ١٩٧٥ ، بقيادة بيار الجميل ، المنفي بافكاره البسيطة ، القصيرة ، والشيخ المحدود والعنيد الذي فاته ان يكون عسكريا .

ابنه بشير سيكون من طينة اخرى . انه الابن المفضل عند ابيه ، وهو الذي سيصبح نقيضه ، والذي يكره السياسة ، المقاتل الذي يضحي ، القائد « السعيد » كما اراد نابليون ان يقول ، الجريء الذي ستتشهد له الشعبية المارونية وستعترف له . رئيس عصابة كان قبل ان يصبح رجلا سياسيا .

والمقاتلون الكتائبيون الشباب يشبهونه بطانيوس شاهين ويوسف كرم ،وكل منهما « شيخ الشباب » ، وقائد فقراء الريف الثائرين في كسروان عام ١٩٥٨ . انها مقابلة تاريخية ، وجه الشبه فيها ايضا هو الرغبة في التخلص من الاقطاعيين . شبيبة مقتلعة من ارضها ، انهكتها الطبقة السياسية الحاكمة وهي فضلا عن ذلك ، غير قادرة على التمثل بالابطال الفلسطينيين ، بسبب تمسكها بالصفة المسيحية ، (مع ان عددا منها التحق في صفوف فتح والحزب الشيوعي اللبناني وبشكل خاص الحزب التقدمي الاشتراكي) .

في حين كان اليسار يطلق الدعوة الى اضراب عام احتجاجا على تدخل الجيش اللبناني في الجبل ، بدأت الميليشيات المسيحية ، اواسط سبتمبر ، هجومها على وسط المدينة، في ساحة الشهداء ، والاسواق في قلب بيروت ، والاحياء التي يسكنها السنة ويتردد اليها الفلسطينيون . اشتعل سوق المدينة في ومضة ، وكانه كابوس مزعج ، ما لم يحترق تعرض للنهب . ثم توصلت الاطراف الى هدنة جديدة في اكتوبر . واعتقد اللبنانيون بانهم وصلوا الى السلام المنشود، في خريف بدأ ينشر علويته على العاصمة ...

وبدعوة من القادة الدينيين ، تظاهر في الرابع من اكتوبر ١٩٧٥ ، حوالي ثلاثين الف مواطن ، في شارع الحمراء ، شارع التجارة الفخم مطالبين بوضع حد للمعارك ، حاملين الانجيل والقرآن . الاف من الذين شطبوا عن تذاكر الهوية اسم الطائفة ، وبعضهم مزق المذكرة لان فيها اسم الطائفة والمذهب.

ثم اتى الشتاء،واستانفت الحرب نشاطها. في السادس من ديسمبر ، وفي اعقاب مقتل اربعة من الكتائبيين ، نزلت الميليشيات المسيحية الى وسط العاصمة ، يحمل مقاتلوها ٦ على صدورهم ، صلبانا كبيرة جدا ، فزرعت الرعب وطردت الناس وقتلت ١٥٠ مواطنا مسلما بعد أن تاكدت من تذاكر هوياتهم . انه السبت الاسود . انها الاشارة الحاسمة التي وسمت قضية المسيحيين .

انقسمت بيروت الى شطرين يفصلهما — خط التماس — وتحولت بيروت الى كتلتين، كل منهما يحاول تجميع قوته وراء — جدار طائفي — .ومع ذلك، ورغم تدهور الاوضاع، فقد استمر اللبنانيون خلال شتاء ١٩٧٥ — ١٩٧٦ يحتفظون بآمالهم ، ويعتقدون بنهاية قريبة للمعارك ، ولكن ، وهنا تكمن المأساة .

الكرنتينا ونخب القتلى :

اخذت الحياة تنتظم على جانبي خطوط التماس . قال خباز يقع فرنه على مرمى القناص : — سأتابع . ينبغي أن نعمل — وكان يصنع خبزه قدر الممكن ، خلال ساعات معينة ، خلف اكياس الرمل .

في كانون الثاني يناير — ١٩٧٦ افتتحت صفحة جديدة من الحرب في بيروت . فدخلت المدفعية الميدانية الى المدينة . بمدفعية ١٢٠ و ١٥٠ مم ، وهكذا بدأ القصف على مدينة ذات كثافة سكانية .

الثامن من عشر من يناير ١٩٧٦ اندفعت الميليشيات المسيحية في حرب مجنونة . الهجوم على حي الكرنتينا ، الجيب الاسلامي داخل المنطقة المسيحية ، وهو يقع على شاطىء البحر ، بالقرب من الميناء . وقد غدت هذه الكتلة من اكواخ التنك ، مع الزمن ، بمثابة الدمل الناضجة . يعيش فيه فلسطينيون ٦ ويساريون وشيوعيون وشيعة، حيث تلعب الدعاية دورها في صفوف العمال الموسميين والفقراء ، وتجسدت اليساريون اليهم من التحرر والاستلاب والنضال ضد الاستثمار . كان يسجل على الشيعة انهم مسلمون من الدرجة الاخيرة . فيقال لهم ، وهذا صحيح ، انهم المبعدون عن التقدم والازدهار ، وان اقلية تنعم ، على حسابهم، بالرخاء ، على بعد خطوتين من هناك . انهم اميون فقراء . ويسمعون دائما ، أن الدولة ذات الرأس الماروني هي المسؤولة .

الرجال يقتلون كالارانب :

الكرنتينا ارض خصبة لكل اشكال الدعاية والتواطؤ . وعلى ارضها تقوم سلطة ما للفلسطينيين والشيوعيين مما كان يعتبر تهديدا في نظر الكتائب ، وبما يقعهم الى التفكير على هذا الجيب الذي يسمى الكرنتينا ، فاندفعوا ، مدججين بالسلاح ، بهجومهم على الاكواخ .

ذهب الكتائب الى حيث نطلق عليه نحن ، في الغرب ، — الحيونة — . فلا شفقة ولا تمييز بين شيخ وطفل وامرأة . فقتلوا كل الذين ينتمون للاقليات من أكراد وغيرهم كما قتلوا الاخرين من المنفيين الى لبنان . ماذا سيفعل الموارنة ازاء تلك الصورة التي تجولت في كافة انحاء العالم ، صورة العجوز التي اقتلعوا اسنانها ، والتي لا تزال في ثوبها المطرز ، الحامل تراثا وفولكلورا من عصر آخر ، وثقافة رحلت معها ، والتي حنت السنون ظهرها على عكاز من خشب ، كان على تلك العجوز أن تغادر كوخها الملتهب أو تلك الصورة التي تضم رجالا يقفون ووجوههم الى الحائط ويطلق عليهم الرصاص من الخلف ، كالارانب ؟ .

الكرنتينا سقط في التاسع عشر من يناير ، بعد أن تعرض ، في الثامن عشر منه ، لقصف شديد . وفي العشرين منه راح الفلسطينيون يطردون المسيحيين من الدامور ، تلك البلدة التي تقع على أسفل الجبل ، جنوبي بيروت، فسقط فيها حسب الاحصاءات المسيحية ، ٥٠٠ قتيل وما بين ٥٠٠٠ و ٦٠٠٠ مهجر ، حصدهم الرعب قبل أن يتمكنوا من الهرب بحرا . ثم اطلقت النار على الجثث ، وهدمت الكنائس .

كميل شمعون الذي يقيم في السعديات بالقرب من الدامور قام بنقل المهجرين المسيحيين وكان هو قد غادر بواسطة طوافة عسكرية قبل أن ينسف منزله بالديناميت .

بعد الكرنتينا والدامور وهذه السنة الاولى من الحرب فرض على اللبنانيين منطق غريب. ففي حالتي التوازن واللاتوازن الطائفيتين يبقى اللبنانيون متماسكين ، غير قادرين على الانقسام ، لانهم جميعا يريدون لبنان . ويبقى امامهم طريق وحيد : الاستمرار أبدا في الحرب ، ودائما باسم الوطن .

١٩٧٦ : المقاتلون

١٩٧٦ : عام مضى على بداية الحرب ، وكان قد سقط اربعون الف قتيل . في لبنان ، دائما ، الاسوأ هو الامر الاكيد . ربما تبقى من المؤسسات الجامعة بين الطوائف سينفجر، وستشمل الحرب ، شيئا فشيئا ، كل البلاد . وسيكون الجيش أولى المؤسسات المتأثرة بالحرب .

انشق احمد الخطيب عن الجيش اواخر يناير ١٩٧٦ ، مع اثنين من الجنود والضباط، ليشكل جيش لبنان العربي . هذا الانشقاق السابق لاوانه لم يكن مقبولا ، بالاجماع ، في المعسكر المعادي للكتائب .

تلا ذلك انتفاضة لكتلة صربا التي تحولت الى الجيش اللبناني للتحرير ، وهي ما سمي بجيش بركات ، باسم الكولونيل انطوان بركات . ومنذ ذلك الوقت لم يعد للجيش وجود . وكان يمكن أن يموت لبنان وينتهي ، واللبنانيون ليسوا على علم بذلك .

في نهاية مارس١٩٧٦ ، وفيما كان اللبنانيون مدعوين الى التمتع بشمس جبالهم ، تعرض القصر الرئاسي للقصف . وبذلك طال التآكل كل المناطق ، غير ان الشوف كان لا يزال في منأى .

في بدايات ١٩٧٩ كان الكتائب على وشك خسارة معارك الفنادق في بيروت . كان القتال يدور في سان جورج وفينيسيا والهوليداي ان . وغزت الكوفيات المسلحة الباارات التي كانت، حتى ذلك الوقت ، حكرا على اصحاب المليارات . وبعث مراسلو الصحف اخبارهم تحت عناوين كبيرة : مقاتلون في أرض الميعاد، منهكون من التعب يستريحون على المقاعد الفخمة ويتمتعون بالغنى والثروة .

دفعت هذه الهزيمة الامور كثيرا الى الامام، وكان على الكتائب أن يسحبوا مقاتليهم المهزومين ويجروهم وراء اذيالهم . انها الحرب التي تستمر في الانحدار شأنها شأن كل الحروب الاهلية ، وعلى الجانبين ينخرط المزيد من الشبان . وتدور الحرب بين الشرقية والغربية، مسيحيين في مواجهة المسلمين .

فلنستمع الى رواية صبي يافع في السادسة عشرة ، كان قد انخرط الى جانب بشير الجميل. ما يقوله اليوم ، بعد ان شارك في المعارك لمدة عامين ، حتى ١٩٧٨ ، يمثل ، في اكثر من مجال ، وجهة نظر غالبية الموارنة الملتزمين منهم ، والداعمين لمعارك الكتائب . بدأت المشاكل يوم كان يذهب ، صبيحة كل احد ، مع والده لحضور مباريات كرة القدم ، في المدينة الرياضية ، في بيروت ، حيث كان عليه ان يبرز تذكرة الهوية امام فلسطينيين . في ذلك الوقت ، لم يكن لديه اي حكم مسبق ضد الدروز او المسلمين . انه صبي يافع يذهب الى المدرسة ، واصدقاؤه ينتمون الى كافة الطوائف ، ويقول عنهم : « نعيش معا ولا نفكر ابدا بانتماءاتنا » .

شيئا فشيئا بدأت المدينة الرياضية تتحول الى ساحة تتجلى فيها الحقائق امام الصبي : « هتافات من اجل فلسطين ، ضد اسرائيل ، ضد الحكومة اللبنانية . لم اكن افهم منها الشيء الكثير ولكنني كنت اتبرم منها . كاننا لم نكن في بلادنا ، لاننا لم نكن نتمتع بالهدوء ونحن نشاهد المباريات » . انه النزوع المفرط لكره الاجانب ؟ . انه ، حقا ، امر مثير للسخرية .

وبدأ الصبي يمارس لعبة الحرب واخذ يعي لاول مرة انه يعيش في حي اسلامي : « قبل ذلك لم اكن اعير اهتماما للامر » .

الخصومة لا تحتاج الى شرح واثبات . عند بائع الحلوى ، والخباز تتكرر الامور ذاتها ويقول : « الامر يختلف ، وكان العداوة تنتشر عبر الهواء » .

سبع عائلات مسيحية اخرى تعيش في الشارع نفسه ، خمس منها من الطائفة الارثوذكسية ، واثنتان من الموارنة ، وكان ابوه الرجل الوحيد الذي ينتمي الى حزب الكتائب . « غير انه لم يكن مقاتلا ولم يكن عنيفا ، كان ينتخب بيار الجميل » . ولم يكن الحي يعرف لغة الضرب والاهانة وكان يشكل نموذجا للهدوء حتى تلك الساعة ، واحيانا كان الهدوء مفرطا .

في العاشر من ابريل ١٩٧٣ ، حين ادى الاعتداء الاسرائيلي على بيروت الى مقتل ثلاثة من القادة الفلسطينيين ، كان والد الصبي على اتفاق مع القائد السني صائب سلام الذي صرح بما معناه ان الفلسطينيين يحملون السلاح لان الجيش اللبناني عاجز عن حمايتهم.

لم يكن قد اظهر الصبي ، بعد ، اي نوع من الحقد ازاء الفلسطينيين . لانه : « كنت قد احسست بالذل عندما ضربت اسرائيل طائراتنا ، وكنت ضد اعتداءاتها وقصفها للجنوب اللبناني ، وكنا نرى صور ذلك عبر شاشات التلفزيون » .

في الثالث عشر من ابريل ١٩٧٥ ، وبعد حادثة عين الرمانة حيث اطلقت النار على الباص الفلسطيني من قبل الكتائب ، كانت عائلة الصبي تناقش ، بجدية ، ما حدث : « كنا متأكدين ان في الامر استفزازا . فالفلسطيني يبقى ، على الدوام ، فلسطينيا مسلحا . ورأينا ان من الخطأ ان ينتقل الباص دون ان ترافقه ، دائما ، حراسة » .

كانت جدته تسكن في بيروت الشرقية ، وطلبت منهم ان يغادروا بيروت الغربية . لان الاوضاع كانت تذكرها باحداث عام ١٩٥٨ ، ولانها — كانت تشعر أن الاوضاع سيئة — . [illegible] الاهل — لن يحدث شيء — . اما عم الصبي وهو الاخر ، عضو في حزب الكتائب ، ويقيم في الطابق الارضي من المبنى نفسه ، فقد قرر ايضا البقاء . ومع ذلك — في تلك الليلة اقدمت مجموعة ، لم اكن اعرف هويتها ، وقيل لي فيما بعد انهم فلسطينيون ، جاؤوا لتحرير الحي ، على اطلاق النار على المنزل — اطلقوا النار من مدخل الحديقة ورموا قنابل امام الباب الخشبي الذي تطاير شظايا واصابت رصاصة ساق عم الصبي وانسحبت المجموعة. وعلى امتداد الليالي الخمس المقبلة كان يتكرر اطلاق النار ارهابا . وغادرت العائلة كلها الى بيت الجدة في بيروت الشرقية .

بعد مرور اسبوعين او ثلاثة على بداية المعارك عاد الهدوء ، فعادت العائلة الى بيروت الغربية لتقيم في منزلها . وكانت العمة تشكو من تهديدات يومية . كما ان عائلات مسيحية كثيرة ، غير كتائبية ، قد غادرت،وكان الصبي لا يعرف ، بعد ، لماذا اطلقت النار على مسكنه ، على « بيته » .

ثم غادر ليصطاف مع عائلته في عالية الى الشرق من بيروت « هناك يسود الهدوء ، وامضينا عطلة صيف ١٩٧٥ في عالية ، كنت اجد اصدقائي ومن فيهم دروزا كنت اعرفهم . احدهم قال لي انه يتدرب . انها عاداتنا ، نحن الاطفال ، ينبغي ان نتباهى . واعتقد ان صديقي كان يتباهى » .

ويتذكر ايضا : « ان غالبية المسيحيين لم تكن تنتمي الى حزب الكتائب ، الذي لم يكن لديه حتى ذلك الحين الا ستة نواب . حين عدنا الى بيروت ، في سبتمبر من العام نفسه استؤنفت المعارك ، فقلت في نفسي ان الدفاع عن النفس امر مشروع . اننا مهددون . وخلافا لراي اهلي ذهبت لاخضع لدورة تدريب ، مدتها عشرة ايام في مكان لا يبعد كثيرا عن فاريا على علو ١٦٠٠ م . في جبل وعر وفي نقطة لا حياة فيها . توزعنا على مجموعات تعداد الواحدة منها خمسون شخصا . كنت مندهشا ، ليس مما كنت اتعلمه — في حينه لم تكن القضية طائفية ، كنا نتدرب ولا نكثر من الكلام — ابدا . بل لانني اكتشفت انني اجهل بلدي ، اكتشفت سكان الجبل القساة الذين لم ارهم مرة اخرى .. انهم يتمتعون بالصلابة على كل الصعد ، جسديا ومعنويا . اذكر اننا كنا عشرة من الشبان ، قدمنا من بيروت وعشرين قدموا من زحلة ، وواحدا او اثنين من جونية والباقي من الجبل . وحين كنت اتساءل في بداية الحرب : كيف نقيس الخطر ؟ الى اين نحن ذاهبون ؟ كان الباقون من رفاقي يقولون ببساطة انهم يدافعون عن حقهم وشرفهم ، بكثير من الثقة بالنفس ، وبعيدا عن اي تذمر . كنا ننفذ مسيرات طويلة من عشرة الى خمسة عشر كلم في الجبال . كان البيروتيون يحتجون ، اما الباقي فلا . كانوا اكثر ورعا منا . الدين بالنسبة اليهم تراث ثقافي ، وفي حالة الخطر كانوا يستنجدون بالعذراء . بينما كنت ، من جانبي ، غريزيا لا الجأ الى ذلك » .

كيف قضى الصبي ليلة السبت الاسود المشؤوم ، في السادس من ديسمبر ١٩٧٥ ؟ في ساحة الشهداء راى اناسا يتراكضون فريسة لرعب مجنون . كانوا قد انتهوا لتوهم من قتل عشرة من المسلمين على بطاقات الهوية ، وكان ذلك بمثابة صدمة بالنسبة اليه ، واصابه التشوش ، وفكر انه ليس الا مجرد مثقف يحمل افكارا هشة . ومع ذلك كان هو وغيره يرددون بصمت — هذا امر سيىء — اما والده كثير الارتباط بكاثوليكيته ، فقد كان يرى بحزم « ان قتل الجار عمل فظيع وذميم يستوجب العقاب من الرب » .

« كان في ساحة الشهداء مستخدما كنت اعرفه ، عجوز سني يعمل منذ عشرين عاما ، لم يستطع مغادرة المكان . تملكني غضب مجنون ضد اعمال القتل » . وكان الصبي لا يكف عن التساؤل كما من ذي قبل « انه خطأ من هذا الذي يجري ؟ من البادىء ؟ » .

مسيحيا كان ، ومسيحيا سيبقى، وكان يحلل ببساطة ويقول : « اذا كان الفلسطينيون هم الذين يفرضون القانون عندنا ، ذلك يعني اننا ضعفاء . الفلسطينيون يقاتلون ضدنا وليس ضد اسرائيل . الذين يملكون منهم قليلا من الجرأة يقاتلون في الجليل . ومن دونهم ، لم يكن لنا ان نتقاتل مسلمين ضد مسيحيين » .

كان له من العمر ستة عشر عاما وقرر ان يخضع لمعسكر تدريب جديد . « كنت حينذاك ، في وسط العاصمة وكنت لا ازال صغيرا جدا وحديث العهد بهذه الاجواء ، لذلك كان على ان ابقى في الصفوف الخلفية . ذهبت الى الجبهة سرا في وقت اندلعت فيه معارك الهوليداي ان . تدربنا في شارعي فوش وويغان وفي المساء في شوارع الاشرفية . وفي الليل كنا نتناقش في المنزل ، وكان اهلي يحاولون اقناعي بالعدول عن التزامي ، ولكن دون جدوى » .

عندما دخل السوريون الى بيروت ، اشتغل هذا الصبي على المدفعية وراح يطلق القذائف على مخيم تل الزعتر ويقاتل ضد الفلسطينيين في شارع دمشق في الدكوانة وفي الشياح وعين الرمانة . وكان يعمل على هاون ١٦٠ ملم ، ثم قاتل فيما بعد في شارع اللنبي على المرفا .

« في وسط المدينة كان على مقاتلي الكتائب ان يتناوبوا حسب المناطق اسبوعا بعد اسبوع . ودخلت فعليا في لعبة الحرب » .

يذكر الصبي ان الجبهة المسيحية كانت ضعيفة ، فيما كان القناصون المهرة في الجانب الاخر يحدقون فيها ارباكا . ويذكر انه دخل في رهان احمق عندما قرر ان يجتاز الشارع المكشوف امام القناص دون أن يركض . فعل ذلك ببساطة . انه فعل شجاعة مجاني .

لم يكن ليتوقف عند حصار مخيم تل الزعتر من قبل السوريين والكتائب منذ اثنين وخمسين يوما ، بل تحدث عن الحادثة التي ادت الى جرح صديق له ، اثر سقوط قذيفة على بعد خطوات منهم .

اما الذين يقفون في الجبهة المقابلة ، وخصوصا الصبية منهم « نحن لا نكترث لهم ، اننا نتلقى رصاصهم وقذائفهم ، وهم بالنسبة الي المحتلين الذين يجب ازاحتهم » .

مثله الاعلى بشير الجميل ، فهو قائده . اما عن بيار الجميل ؟ كميل شمعون ؟ فرنجية ؟ : « فهم لا يمثلون شيئا بالنسبة الي ، انهم هرمون ، ولبنان الذي نقاتل من اجله هم الذين شاركوا في تهديمه » .

مقابل هذا الفتى المسيحي كان هناك بالطبع شبان تقدميون من اليسار . ومن الطبيعي ان نألف ما تقوله مخيلة المقاتلين الشبان في بيروت الغربية ونراه مقبولا . وبقدر ما نجد صعوبة في فهم افكار المقاتلين الذين يرسمون صور مريم العذراء على بنادقهم ، نجد سهولة في تخيل الافكار المقابلة التي تدور حول مفهوم الثورة .

يقول المقاتل المسلم الشاب العلماني الذي فضل الاعتزال بعد المعارك الاخيرة ، « ينبغي عليكم ان تتصوروا الى اي حد كنا نامل في احداث تغيير في لبنان . كنا نشعر دائما ان الاسس التي يقوم عليها بلدنا هي التعايش والتقاسم . في البدء ، لم اكن اشعر انني اقاتل باسم الطائفة ، بل على العكس ، كنت رجل قضية شاملة . كنت فتى مع كثيرين غيري في الكلية او الجامعة ، وتابعنا عن كثب احداث عام ١٩٦٨ في فرنسا والعالم . كنا نريد تطوير المجتمع اللبناني وتغييره ، كنا نريد مزيدا من العدالة لفقراء لبنان . بالنسبة لي كل شيء بدأ مع اضراب عمال غندور وعبينا جميعا لنجدة العمال . عندما اعلنوا اضرابهم اطلق الجيش النار . كنا نبحث عن هوية لهذا النظام، سرعان ما وجدناها ، في سياسته القمعية . انه مجتمع الطبقات بمستغليه ومستغليه » .

فتاة درزية شابة ، عضو في الحزب التقدمي الاشتراكي تقول : « انا درزية ، قاتلت الى جانب الفلسطيني ، اشعر انني من اليسار وبشكل عام ذات ميول ديمقراطية واريد ، فعلا ، أن اقوم بشيء حاسم ازاء لبنان ، لانه بالنسبة لي ، لا وجود لمشكلة طائفية ، كلنا اقليات ، كلنا على الاطلاق . حتى الشيعة الذين يقال عنهم ، اليوم ، انهم اغلبية ، ليسوا الا اقلية في العالم العربي . لدى كل واحد منا ، لدى كل طائفة ، هذا الشعور بالخوف . لبنان بالنسبة لي هو مجموعة اقليات . اما الكتائب فقد ارادوا ان يكسروا هذا التناسق العجيب في بلد يمكن القول عنه انه عربي وغير عربي . عندما غادر الفلسطينيون شعرنا كاننا فقدنا انفسنا . وبيروت المدينة تملكها الشعور نفسه » .

عضو في الحزب الشيوعي اللبناني قال : « قاتلت ضد الظلم والمستغلين،اما الانعزاليون — الكتائب — فقد قاتلوا لانهم قاتلوا ضد التغيير ، وهم كمسيحيين فجروا الصراعات الطائفية . انني اذكر المعارك ولم اكن اعرف من الذي كان يقاتل الى جانبي ، السني او الشيعي او غير ذلك كنا جميعا في مواجهتهم وكانوا وحدهم . انهم دمروا البلد ودفعوا الطوائف الى الانقسام ، الشيعة مضوا وراء موسى الصدر ، والسنة نحو المرابطون وانكفا الدروز باتجاه الجبل » .

« انني اقول لنفسي اليوم اننا خدعنا .. فالبرجوازية والبروليتارية لفظتان لا مرادف لهما في العربية . توصلت الى القول ان اللبنانيين يخشون من بعضهم البعض وان الاخرين ، سواء كانوا عربا أو اجانب ، لا يعيرون تشيتهم اهتماما . فلبنان ، بالنسبة للعرب ، ليس بالضبط بلدا عربيا بينما هو ، بالنسبة للغربيين ، احد البلدان العربية . انه اذن بلد بين .. بين ، بلد لا هوية له ، معرض دائما للخطر . عندما ارتكب الكتائب جريمة السبت الاسود اصبحوا بنظري رمزا للقهر الفاشي من خلال الطائفية المجنونة . بينما كنا في القتال نحلم بلبنان علماني اشتراكي » .

النشيد الشمولي ذاته تردده فتاة شيعية مع صديقها السني وهما يشكلان جزءا من الحركة الواسعة التي شطبت من تذكرةالهوية الاشارة الى الطائفة والمذهب . وكانت تذهب الى الكلية البروتستنتية . اما الدين ، فلا هي ولا صديقها ، ولا صديقتها المارونية كانوا يرغبون بالحديث عنه ولا يتجادلون فيه . كان الفلسطينيون بالنسبة اليهم ابطالا عالميين وفرسان الطاولة المستديرة العصريين . اما لبنان فينبغي أن يبقى ، رغم كل شيء ، لبنان الجميع . وحسب قولهم ، فهم لا يشعرون شعورا خاصا ضد المسيحيين ، الا ان الكتائب هاجموا الفلسطينيين وكان ذلك ، في نظرهم ، القرار الاسود الذي استهدف — اللبنانيين الحقيقيين — ، الفلسطينيين ، السنة ، الشيعة المسيحيين من غير الكتائب .

فتاة اخرى كانت تنتحب ، منفية من سوريا عام ١٩٧٠ سنية غير طائفية رات في المسلم الفلسطيني تاكيدا لحلمها اللبناني : « ارضا للجميع غير ان لبنان المجزا قد انتهى ومات ». وكان عليها ، مثل كثير من اللبنانيين ان تعيش على المهدئات وأن تنام على المهدئات .

امل فتاة من اصل درزي تقول : « انني فقدت الذاكرة ، كان ذلك ارهاقا لا حدود له ويأس يصعب أن نجد له اسما . لذلك تراننا ننطوي ، ففي انفسنا نتمكن من احياء الامارة هنا على ارضنا في السكينة ، ادخن غليوني وارشف قهوتي . انني اجد صعوبة في التفكير بابعد من هذه المسافة الضيقة ، وفي دفع هذا الضغط اليومي الذي يلتهمنا ، كما لو ان الماضي والمستقبل قد ذهبا تحت الانقاض » .

المستقبل ؟ اي لبنان ؟ في الجنوب. جنوبيون يتطلعون نحو صيدا . وفي البقاع ، حيث العملة السورية متداولة كالليرة اللبنانية يتطلعون نحو دمشق . اما الشمال ؟ طرابلس ؟ انه البعيد الغريب او يكاد .

لبنان هو الشبيبة المصعوقة ، والتي تكاد تموت . والذين سينجون لن يكتبوا ابدا : « وداعا ايها الحزن » .

السوريون في الحرب

في ربيع ١٩٧٦ ادى الهجوم الذي شنه كمال جنبلاط والفلسطينيون وجيش لبنان العربي والصاعقة التابعة لسوريا ، الى دفع الميليشيات المسيحية نحو الشاطىء ، على ضفة الماء .

وفي بيروت احكمت الحركة الوطنية بقيادة كمال جنبلاط ، والفلسطينيين السيطرة على منطقة الفنادق ، ومحيط المرفا ، وساحة الشهداء ، اي باختصار على وسط المدينة . اما في الجانب المسيحي فقد تجمعت القوى ، منذ عام ١٩٧٥ في ما يسمى — جبهة الحرية والانسان — التي ضمت حزب الكتائب بزعامة بيار الجميل ، والرهبانيات المارونية بزعامة شربل قسيس ، وحزب الاحرار بزعامة كميل شمعون ، بالاضافة الى مجموعة صغيرة متطرفة كالتنظيم بقيادة فؤاد الشمالي ، وحراس الارز ، وسعيد عقل .

المعارضة ، في لبنان ، كانت قد اجتمعت بقيادة كمال جنبلاط وفي اطار حركته الوطنية اللبنانية التي ضمت كل احزاب اليسار والمجموعات الصغيرة . وكان كمال جنبلاط زعيم الاصلاح السياسي والاجتماعي ، ولم يتوان عن المطالبة — بالغاء الطائفية السياسية — من النظام السياسي اللبناني .

ولد كمال جنبلاط في اقطاعته ، في قصر اجداده في المختارة ، عام ١٩١٧ . وكان كل واحد من اسلافه قد لقي مصيرا مأساويا .. ابوه ، فؤاد ، قائمقام الشوف ايام الانتداب الفرنسي ، مات مقتولا على يد عصابة كانت تطارده . وتمكنت زوجته ، والدة كمال ، نظيرة جنبلاط المعروفة — سيدة لبنان — المعظمة ، من أن تحافظ على وحدة الحلف الجنبلاطي ، ذلك أن الطائفة الدرزية تحافظ على تقليد ، تمكن المرأة الارستقراطية في ظله ، من الامساك بزمام السلطة . وبقيت الست نظيرة قائدة جبهتها حتى استلام كمال جنبلاط . غير أن هذا الاخير ، ذا الميول الكبيرة للثقافة والمعرفة ، تابع دراسته لدى اليسوعيين وجامعة القديس يوسف في بيروت ونال دبلومه ، واصبح ، بفضل نضجه المبكر ، ورغم صغر سنه ، زعيما سياسيا . وانتخب ، منذ العام ١٩٤٣ نائبا في المجلس النيابي . ورسخ قدميه في محيطه المفتون بسعة اطلاعه وثقافته .

على الصعيد السياسي ، شارك في حركة المعارضة ضد بشارة الخوري ، وهو بعد وطني شاب ، عام ١٩٥٢ ، وقام على راس الثوار في الشوف ، خلال الحرب الاهلية عام ١٩٥٨ ، واضطلع بمهام وزارية ، عدة مرات ، خلال ولاية فؤاد شهاب ، من وزارة التربية الوطنية عام ١٩٦٠ ، الى الاشغال العامة ، في العام التالي ، والداخلية من عام ١٩٦١ الى ١٩٦٤ ، ودعم عام ١٩٦٥ ترشيح الماروني شارل حلو الى رئاسة الجمهورية ، ففاز ليخلف فؤاد شهاب .

— يتبع —

الترياق .. من دمشق

سوريا تؤيد حبيقة ضد الجميل !

اتخذ رئيس حزب الكتائب الدكتور ايلي كرامة ورئيس الهيئة التنفيذية في — القوات اللبنانية — السيد ايلي حبيقة في الاونة الاخيرة سلسلة قرارات قضت بتجاوز الخلافات الناشبة بينهما منذ مدة كان ابرزها قرار دمج القوى العسكرية في صفوف « القوات اللبنانية » .

والقرار الاخير فاجأ جميع المراقبين والسياسيين على السواء نظراً لاهميته التقريرية من جهة ولابعاده وانعكاساته المستقبلية على صعيد الوضع في المناطق الشرقية من جهة اخرى .

خلفيات القرار

وخلفيات هذا القرار كثيرة وكلها تصب في خانة المعلومات الاتية :

اولا : اتسعت رقعة الخلافات السياسية والامنية بين ميليشيا حزب الكتائب وانصار رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل في منطقة المتن الشمالي من جهة وبين ميليشيا الانتفاضة في القوات اللبنانية التي يتزعمها السيد ايلي حبيقة من جهة اخرى ، وتطور هذا الخلاف في الاونة الاخيرة الى اشتباكات ليلية بين انصار الفريقين ، وحواجز متنقلة على الطرقات الرئيسية ضد حواجز اخرى ، وعمليات اغتيال ، وخطف ، وحجز حريات ، بالاضافة الى انواع شتى من التهديد والوعيد ، يغذي كل ذلك الشائعات المضخمة والمتنقلة من منطقة الى اخرى ، الامر الذي انعكس فوضى امنية مسلحة على الارض أثرت فورا على طبيعة المواطنين وحياتهم العامة ، واوضاعهم الاجتماعية ، والمعيشية ، والاقتصادية .

ثانيا : حيال هذا الفلتان المستشري في المناطق الشرقية والتردي الامني المتمادي قرر السيد حبيقة حسم الموقف عسكريا ومهاجمة البيوت الكتائبية والتكتلات التابعة لها في منطقة المتن الشمالي وضمها قسرا الى صفوف — القوات اللبنانية — حتى ولو ادى ذلك الى سقوط الاف القتلى والجرحى وتدمير مدن ومناطق بكاملها .

الانـذار

وارسل السيد حبيقة انذارا شفهيا الى رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل مع صديق مشترك يبلغه فيه بضرورة انضمام كل القوى الكتائبية في منطقة المتن الشمالي طوعا قبل مساء الاثنين ١٥ يوليو — تموز الحالي ، والا فانه يجب ان يتحمل — اي الرئيس الجميل — مسؤولية المضاعفات والنتائج التي قد تحصل في المنطقة بعد هذا التاريخ .

كما ارسل حبيقة انذارا مماثلا الى قيادة الجيش اللبناني محذرا اياها من مغبة التدخل في اي صراع حزبي قد يحصل بين الجانبين .

وفور تبلغه الانذار عقد الرئيس الجميل سلسلة اجتماعات عمل سرية في قصره في بكفيا مع قيادة حزب الكتائب وفاعليات المتن الشمالي ، وكبار ضباط المخابرات في الجيش اللبناني حيث وضعت امامه الحقائق الاتية :

أ — ان الجيش اللبناني لن يتدخل في اي صراع قد ينشأ بين ميليشيا — الانتفاضة في القوات اللبنانية — وبين ميليشيا حزب الكتائب في منطقة المتن الشمالي . وقد اتخذ هذا القرار على مستوى القيادة ، صونا لوحدة الجيش وخصوصا الفريق المسيحي فيه .

وابلغ قائد الجيش العماد الركن ميشال عون رئيس الجمهورية بان تورط الجيش في هذه المعركة سيؤدي الى انحيازه الى فريق ايلي حبيقة و — القوات اللبنانية — لان المعلومات التي تملكها مديرية المخابرات في الجيش تؤكد بان عاطفة الجندي المسيحي ميالة الى — الانتفاضة — وليس الى حزب الكتائب .

والقرار الوحيد الذي اتخذه الجيش على هذا الصعيد هو الاستنفار داخل ثكناته في المناطق الشرقية للذود عنها اذا ما تعرضت لهجوم معين .

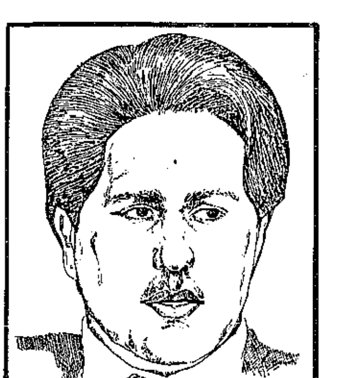
ب — ابلغ الرئيس الجميل بان السيد حبيقة وضع خطة عسكرية جريئة جداً وقادرة على حسم الموقف خلال ساعات معدودة ... وليس اياما او اسابيع !.

ج — ان القوى الكتائبية في المتن مستمرة في اخلاصها وولائها للحزب وللرئيس الجميل لكنها غير مستعدة للدخول في معركة عسكرية مع — القوات — لانها تعتبر ان منطقة المتن الشمالي ساقطة عسكريا بالمفهوم التكتيكي للكلمة لان السيد حبيقة بامكانه ان يهاجم المنطقة من محاور ثلاثة هي : محور الاشرفية صعوداً حتى برمانا ، ومن ساحل المتن حيث يسيطر على الطرق الرئيسية ، ومن محور كسروان الفتوح ، يضاف الى ذلك ان المتن الاعلى يعتبر بوابة مغلقة في وجه القوى الكتائبية حيث تتمركز القوات السورية ومعها ميليشيات الاحزاب الوطنية اللبنانية .

د — ان فاعليات منطقة المتن الشمالي الاقتصادية والمالية ، والتجارية والثقافية والفنية رفضت باصرار المعركة وطالبت بمعالجة الموقف حبيا حقنا للدماء البريئة وتجنبا لكوارث الخراب والدمار التي يمكن ان تحل في المنازل والمؤسسات والممتلكات .

هـ — ان « الكتيبة ٧٥ » التابعة للجيش اللبناني والتي تعتبر القوة الضاربة في منطقة المتن الشمالي والمخولة اساسا بتامين الحراسة والحماية للرئيس الجميل تجاوبت مع قيادة الجيش واعلنت حيادها التام تجاه اي معركة عسكرية قد تحصل .

و — بالاضافة الى ذلك سريت شائعات لم تتأكد تماما « تفيد ان الرئيس الجميل تسلم تقريرا سريا يفيد بان سوريا تدعم السيد حبيقة في معركته الحاسمة مع حزب الكتائب لانه مضى في سياسة صادقة وواضحة معها منذ وصوله الى رئاسة الهيئة التنفيذية في — القوات اللبنانية — حتى الان ويمكن ان تتطور في المستقبل نحو الافضل » .



● الجميـل

رضوخ الجميـل

امام هذه الاسباب مجتمعة رضخ الرئيس الجميل لسياسة الامر الواقع وطلب من رئيس حزب الكتائب الدكتور ايلي كرامة التنسيق مع السيد حبيقة في المخرج الملائم الذي ينقذ منطقة المتن الشمالي من معركة مدمرة ويحفظ ماء الوجه للحزب .

والاتفـاق

وبالفعل فقد عقد اجتماع يوم الاثنين ١٥ يوليو — تموز الجاري ، وقبل ساعات من انتهاء الانذار بين السيد حبيقة والدكتور كرامة اسفر عنه الاتفاق — الصفقة — الاتي :

اولا : تدمج كل القوى الكتائبية في منطقة المتن الشمالي وخارجه في صفوف — القوات اللبنانية — وتتلقى اوامرها مباشرة من قيادة هذه « القوات » .

ثانيا : يعين السادة سامي خويري المسؤول مباشرة عن حرس الرئيس و « الكتيبة ٧٥ » . وجورج قسيس المسؤول عن القوى والفتن الكتائبية في منطقة المتن الشمالي ، واسعد الشفتري منسق عام القوى الكتائبية اعضاء في — الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية — التي يراسها السيد حبيقة وذلك للمشاركة في اتخاذ القرار العسكري والتزامهم بتطبيقه .





● حبيقـة

طروحات حبيقة وافكاره

وقال السيد حبيقة للنائب نصري المعلوف الذي يعتبر من ابرز الوجوه النيابية في المناطق الشرقية والمقرب من رئيس حزب الوطنيين الاحرار الرئيس كميل شمعون بانه — اي حبيقة — لا يطمع باي منصب وزاري ، او اي مركز سياسي ، — ولست طامحا لرئاسة الجمهورية كما كان الشيخ بشير الجميل .

ان هدفي واضح وصريح ويتلخص بالاتي :

اولا : توحيد البندقية المسيحية في صفوف — القوات اللبنانية — لضبط الاوضاع في المناطق الشرقية والاستعداد الدائم والمستمر لمواجهة المستجدات والتحديات .

ثانيا : اسقاط الاعتبار القائل بان — القوات اللبنانية — ميليشيا حزب الكتائب ، او حزب الوطنيين الاحرار ، او ذيل : الجبهة اللبنانية كما يوجهونها توجه .

ان هذا الاعتبار قد اسقطناه من مفهومنا ويجب ان يسقط من مفهوم حزب الكتائب ايضا .

فـ « القوات اللبنانية » هي « قوات كل الاحزاب والطوائف المسيحية دون استثناء » وحزب الكتائب هو حزب سياسي — او يفترض ان يكون — كغيره من الاحزاب السياسية في المناطق الشرقية . كما يفترض ان يسقط نهائيا بظلة الهيمنة وكانه الحزب الوحيد الناطق باسم كل المسيحيين » .

يضيف حبيقة : ان هذا الاعتقاد هو اعتقاد خاطىء ، ويجب ان يسقط نهائيا . فلا هيمنة حزبية بعد اليوم ، بل قرار مسيحي واحد موحد نابع من قناعات جميع الاحزاب والقوى والتنظيمات المسيحية .

ثالثا : ان تكون — القوات اللبنانية — الاداة التنفيذية على الارض للقرار المسيحي السياسي الذي يجب ان يتخذ من قبل جميع الفاعليات والطوائف المسيحية بدءا برئيس الجبهة اللبنانية كميل شمعون مرورا بحزب الوطنيين الاحرار والكتائب ، والرئيس السابق سليمان فرنجية والعميد ريمون اده والطوائف المسيحية الاخرى . لذلك — والكلام لحبيقة — يفترض تشكيل لجنة مسيحية تمثل كل القيادات والاحزاب والفاعليات والطوائف المسيحية ، ويكون عملها تقريري اي تتخذ القرار الصالح الملائم لمصلحة المجموع ، وتترك امر التنفيذ « للقوات اللبنانية » .

وانتهى السيد حبيقة الى القول : « قد يقال ان ما جرى هو انقلاب على حزب الكتائب ، او — انتفاضة ثالثة — في المناطق الشرقية .. لا يعنيني ما يقال ، المهم هو الاعمال ، هذه هي افكاري ، وتفضلوا انتم كقيادات وفاعليات مسيحية على ترجمتها لانقاذ هذا الوطن ووضع حد لماساته » .

موقف دمشـق

والمفاجأة في الموضوع ان ما ينادي به السيد حبيقة هو ما سمعه وزير الخارجية الاسبق السيد فؤاد بطرس في دمشق وعلى لسان النائب الاول للرئيس السوري السيد عبدالحليم خـدام .

وكان السيد بطرس قد لبى في الاونة الاخيرة دعوة شخصية من السيد خدام ، حيث عرضا معا الموقف في لبنان من مختلف جوانبه .

وعاد السيد بطرس من دمشق بالانطباعات الاتيـة :

اولا : ان سوريا جادة في اقفال الملف اللبناني ، وهي ترى ان الخطة الامنية التي يجري تنفيذها حاليا في المنطقة الغربية من بيروت — اذا ما نجحت — فانها ستشمل بيروت الكبرى في المستقبل القريب ، ثم تتطور لتشمل فتح كل المعابر والطرقات المقفلة بين المناطق والمحافظات اللبنانية .

ثانيا : ان الخطة الامنية كي تنجح وتستمر يفترض ان تستتبع فورا بوفاق سياسي بين الفرقاء اللبنانيين المتباعدين .

ثالثا : ان الوفاق السياسي يلزمه مؤتمر وطني اسلامي — مسيحي يعقد في دمشق وينتهي الى اتفاق حول لبنان الذي يريده اللبنانيون .

وترى دمشق ان اللقاء الوطني لكي ينجح يفترض ان يسبقه لقاء مسيحي موسع على غرار اللقاء الاسلامي الموسع الذي انعقد في دمشق قبل اسبوعين .

رابعا : ان دمشق تستبعد انعقاد لقاء مسيحي موسع على ارضها لاعتبارات كثيرة ابرزهـا :

أ — عقدة بعض القادة المسيحيين الروحيين والسياسيين الاجتماع في دمشق .

ب — الخلافات المسيحية المستحكمة بين القيادات السياسية والروحية والتي قد تنعكس سلبا على اللقاء المسيحي الموسع في دمشق وتؤدي الى فشله في حال انعقاده .

ج — سحب دمشق ثقتها من العديد من القيادات المسيحية التقليدية التي تعاونت معها في فترات سابقة واختبرت مقدار صدقها وجديتها في التعاون والتعامل والتنفيذ .

دمشق مع لجنة مسيحية

وبناء على هذه المآخذ ترى دمشق بانه لا بد من تاليف لجنة مصغرة تتمثل فيها كل الاحزاب والفئات والفاعليات والطوائف المسيحية بما في ذلك العميد ريمون اده و — القوات اللبنانية — وتكون مهمتها التنسيق بين دمشق والجهات المسيحية للاعداد الى المؤتمر الوطني الشامل على ان تكون هذه اللجنة مخولة من قبل كل الفرقاء والاطراف المسيحيين بيت كل المواضيع والتعهد بتنفيذ كل ما يصدر عن الاتفاق بشانه لمساعدة سوريا على اقفال الملف اللبناني .

مآخذ خـدام

وسجل السيد خدام أمام السيد بطرس الكثير من المآخذ على بعض القيادات المسيحية التقليدية — التي كنا نتفق معها على امر وتاتي هي بنقيضه — كما سجل مآخذ عدة على الرئيس الشيخ امين الجميل « الذي يعدنا بشيء ولا ياتي على تنفيذه . اما لان الظروف لا تساعده على ذلك او لانه لا يريد » .

... وثنـاؤه

واثنى السيد خدام على النهج الذي يعتمده رئيس — الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية — السيد ايلي حبيقة وقال : « اذا ما تبين لنا بان مواقف هذا الشاب تدخل فعلا في اطار استراتيجية محكمة وليس في اطار تكتيك معين فاننا سنتعاون معه بكل اخلاص وجدية » .

وتمنى السيد خدام خدام في نهاية حديثه على السيد بطرس ان يعمل مع نخبة من امثاله — الذين تثق بهم سوريا كل الثقة — العمل على تاليف اللجنة المسيحية الفاعلة التي تباشر العمل معاً على اقفال ملف الازمة اللبنانية !..

التجديف

عكس التيار في لبنان

— اننا نجدف في عكس التيار — .

هذا ما قاله مبعوث سوري بارز الى لبنان قام بمشاورات مؤخرا مع الاطراف المعنية تسهيلا لانجاح الخطوات الهادفة لحل الازمة في بيروت ثم على نطاق اوسع .

قلنا له : ولكـن .. الاكثرية الساحقة تؤيد ، في مواقفها المعلنة ، الجهود السلمية وتتجه الى القبول بنوع من الهدنة على الاقل ، ان لم يكن اكثر .

هز المسؤول راسه فقال : ظاهريا الامر كذلك . ولكن ، عند الدخول في الخلفيات الحقيقية للمواقف ، يتبدل كل شيء وتعود الامور الى اصحابها الحقيقية .

ويضيف : لا تعتقدوا ان طريق ما تسمونه — بالحل السوري — للازمة ، مفروش بالورود . ان الاشواك كثيرة وان غيرها ايضا سيظهر وسيعترض مسيرتنا كلما تقدمنا في طريق الحلول للاوضاع المتدهورة . بعض العقبات محلي وبعضها الاخر اقليمي ، وهي تتشابك احيانا وتتداخل معها المهمات بشكل مرهق .

ثم يعترف المسؤول السوري بان الوضع في لبنان هو مثل وعاء كبير ، يتدفق فيه مصب للماء غير ان فيه العديد من الخروقات ، ومن الانابيب التي تسحب المياه من الوعاء وتبدد ، بالتالي ما تستقدمه من تغذية المصب الوحيد الذي تتدفق مياهه الى الوعاء .

والمراقبون العسكريون السوريون الذين وصلوا الى العاصمة اللبنانية للمشاركة في اللجان الامنية المشرفة على وضع بيروت الغربية ، لم يصدقوا ما تراه عيونهم من غرائب مميزة للساحة اللبنانية و — للشارع الوطني — فيها .. خصوصا وان بعضهم لم يشاركوا قبل اليوم في مهمات من هذا النوع .

خطوط تماس بين مناطق النفوذ !

السادسة من صباح الثلاثاء ١٦ تموز — يوليو كان موعد البدء بتنفيذ الخطة الامنية لبيروت الغربية ، لجهة انزال قوى الامن الداخلي الى الشوارع وسحب مسلحي الاطراف والميليشيات .. وما هي الا لحظات من الموعد حتى لاحظ فريق المراقبين ان الوضع لا يمكن ضبطه عند احد المداخل الجنوبية للعاصمة الا اذا اقامت حركة — امل — حاجزا كثيفا ومدججا بالسلاح لمنع عناصرها من القيام بتحركات مسلحة .. وكذلك بالنسبة الى الحزب التقدمي الاشتراكي وخاصة على الطريق الساحلية جنوبي بيروت .. كما ان هناك خطوط تماس تعود وترتسم بين منطقة نفوذ فلان ومنطقة سيطرة علتان .. وهذه الخطوط قد تترسخ و — تدوم — في حال اعتماد خطوات امنية جزئية او مقتصرة على الطابع الامني دون سواها .. الامر الذي يسهم ليس فقط في تجزئة البلاد وانما في تجزئة كل منطقة من المناطق .

وهذا ليس سوى مثال بسيط على حجم الصعوبات واذا انتقلنا الى محيط المخيمات فاننا نجد ، رغم الهدوء الذي حصل ، ورغم التاييد الجماعي للخطوات التي اشرف على وضعها الرئيس حافظ الاسد ونائبه السيد عبد الحليم خدام ، ان الوضع اذا اقتصر على التهدئة — الامنية — ولم تقم خطوات ذات طابع جذري ، واذا لم تقم ادوات امنية متمتعة بثقة شاملة واذا لم تترسخ — تقاليد جديدة — في العلاقة بين الاطراف والقوى اللبنانية والفلسطينية في مناخ من التعاون الحقيقي ، فان مهمة — رجال الاطفاء — ستترك مكانها للمراوحة والعجز . وكذلك بالنسبة الى العلاقات — الداخلية — في اطار الشارع الوطني اللبناني ، وحيث لا تزال النفوس معباة ، في بعض الاحيان ، على اساس مذهبي بحت ، وتتعدد الولاءات وتتحول المواقف فيقال ، مثلا ، ان السنة والدروز اصبحوا حلفاء في مواجهة الشيعة ، او ان الفلسطينيين يؤيدون السنة ، او ان فريقا شيعيا معينا يؤيد هذه الجهة او تلك للتاثير على سائر الشيعة .. كما يتصاعد الحديث عن معنى اشتراك قوات الجيش اللبناني — اللواء السادس — في الخطوات الامنية طالما اثبتت الاحداث الاخيرة انه مجرد طرف ... وتتصاعد المخاوف ، ايضا ، حول — الثغرات الجغرافية — في الخطط الامنية ، وكونها تشمل مثلا ، طريق المطار ولا تنص على شيء بالنسبة الى طريق الاوزاعي — خلدة ، القريبة من الطريق الاولى ، كما انها لا تنص على اي شيء محدد بالنسبة للطريق الرئيسية الى الجبل ..

ثـلاث لجان ومهمات متداخلة

نقطة اخرى ننتقل اليها مع المعنيين لنجد انها تشكل — فخا — اخر للمعالجات وللدور السوري في لبنان : فلقد طرحت في اجتماعات — هيئة التنسيق — التي تالفت في اجتماعات دمشق ويرئسها رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي ، مسالة الصلة بين عمل لجان ثلاث ، كلها ذات اهمية كبيرة ولكن لا احد استطاع ان يحدد الروابط بين نشاط كل منها :

— الاولى هي هيئة التنسيق المذكورة اعلاه ، والتي قيل ان عملها يشمل بيروت الغربية كلها والضاحية كلها والمطار والمخيمات ، ولكنها على الصعيد العملي لم تتطرق الى قضيتي الضاحية والمخيمات .

— والثانية هي اللجنة الامنية المتعلقة بتنفيذ الاتفاق بشان المخيمات ، والتي تتالف من ممثلي — الجبهة الوطنية الديمقراطية — اللبنانية وحركة — امل — و — جبهة الانقاذ الوطني — الفلسطيني — بحضور مراقبين سوريين ، وهي لجنة تواصل عملها بشكل مكثف ، واحرزت نتائج مهمة على الصعيد الامني والنفسي والانساني بالنسبة للمخيمات ومحيطها ، لكن مهماتها بدأت تتداخل مع مهمات غيرها .

— اما الثالثة ، فهي — اللجنة الامنية الرباعية — التي تستمر في عملها ، ولو بشكل منقطع و — متباعد — ، منذ مطلع العام ١٩٧٤ بشكل خاص ، وتتالف من : ممثل الجيش اللبناني، ممثل — القوات اللبنانية — ، وممثلي حركة — امـل — والحزب التقدمي الاشتراكي ، وتجتمع في — ميدان السباق — على مقربة من المتحف وتخوض في مناقشات ومعالجات ذات صلة بالمعابر بين العاصمة ، وبالاشتباكات بين — الشرقية — و — الغربية — ، مع بعض المعالجات الاخرى المحصورة .. وهذه اللجنة اصبحت تعي ، بحسب ما قال لنا اعضاؤها صعوبة الاستمرار في محاولاتها العقيمة لفتح البوابات بين انحاء العاصمة في وقت لم تنفتح فيه القلوب بعضها على البعض الاخـر (الوفاق السياسي الغائب) وفي غياب قوة امنية رادعة تستطيع ان تضع حدا للتدهور (الامن بالاكراه ، غائب ايضا) ، وفي ظل التداخل الذي لا بد ان يحصل مع المهمات الانقاذية التي تشرف عليها سوريا . ولذا فقد ارتؤي ان يشارك مراقب سوري في عمل هذه اللجنة الرباعية حتى يكون لها بعض الفعالية .. ويزداد الامر الحاحا اذا اخذنا بعين الاعتبار ان المؤسسات الدستورية والسياسية والامنية والادارية الاساسية في البلاد ، فضلا من الكثير من المرافق الحيوية ، معطلة عمليا بسبب الاستمرار في اقفال المعابر داخل العاصمة وفي مناطق الضاحية . وابرز هذه المؤسسات : مجلس النواب ومجلس الوزراء والعديد من الوزارات ، وكذلك الامتحانات الرسمية لطلبة المرحلتين الثانوية والمتوسطة ...

.. وخـارج العاصمة ؟

اما اذا خرجنا من نطاق العاصمة واتجهنا شمالا وجنوبا وشرقا ، فالمشاكل تكبر وتتشعب وتزداد المصاعب ، وتكثر الخروقات التي تتسرب منها المياه المتوفرة في وعاء الحل اللبناني الداخلي والمبادرة السورية .. وتدخل الاعتبارات الاقليمية والدولية على الخط ، ويصبح الوضع معلقا بمصير معطيات واحداث تمتد من امضاء الرئيس رونالد ريغن الى قرارات التقشف الاقتصادي لحكومة شمعون بيريز في اسرائيل ، مرورا بعوامل الاتفاق وعوامل الخلاف بين دول اوروبا الغربية وبين دول الاطلسي والحليف الاميركي الكبير بشان — مكافحة الارهاب — .



● اللقاء الاسلامي الموسع في دمشق

من الامثلة :

— قضية جزين عادت وتعقدت في ضوء القرار السري الذي اتخذته حكومة اسرائيل بالابقاء على قواتها داخل الاراضي اللبنانية — حتى اشعار اخر — .. وهذا ما يوفر لانطوان لحد دعما كبيرا ويجعل منطقة جزين ودور لحد و — القوات اللبنانية — فيهابمثابة — نقطة التلاقي المخيف بين المشروع الاسرائيلي في مرحلته الراهنة والمشروع الذي يعمل لبلورته حزب الكتائب في هذا الاسبوع بالذات ويقضي بجعل كافة قوى الحزب العسكرية في لبنان بتصرف السيد ايلي حبيقة ، قائد — القوات اللبنانية — والمرتبط مباشرة باسرائيل ... وهذا الامر سيؤدي ، كما يقول المطلعون ، الى تعقيد وضع الرئيس امين الجميل ويضيق امامه مجال المناورة .. خصوصا وانه سبق ان تعهد امام السلطات السورية بان يضبط الوضع — في مناطقه — على حساب الجناح المتطرف والمتصهين،فحصل نقيض ذلك تماما!!

— قضية الوضع في صيدا ومحيطها ، تتعقد ، هي ايضا ، بالنظر الى المخاوف من انفجار الوضع بين مخيمي — عين الحلوة — و — المية ومية — ، من جهة ، وبالنظر الى الاشتباكات التي اصبحت متواصلة بين ميليشيا انطوان لحد في كفر فالوس وبين — قوات جيش التحرير الشعبي — قوات الشهيد معروف سعد من جهة ثانية .. وقد دخل عامل — جديد على خط التفجير والتعقيد في المنطقة المذكورة ، يتمثل في التحرشات والتعديات الاسرائيلية المباشرة والقرصنة البحرية التي تمارسها زوارق العدو ضد شاطىء صيدا والزهراني وصور ، وحتى ضد شاطىء الرميلة — الجية (ساحل اقليم الخروب) .. وقد وصل الامر في الايام القليلة الماضية ، بحسب الشهود العيان ، الى درجة التعرض بصيادي الاسماك من قبل عناصر الزوارق الحربية الاسرائيلية ، وابلاغهم تهديدات حول التوقف عن العمل .. وحول ضرورة — التعاون مع الجيران الاسرائيليين — !!

— اما الوضع في طرابلس في الشمال اللبناني ، فهو ايضا يدور في اطار معالجات ذات طابع موقت ، وتستغل بعض الجهات هذه المراوحة لتتولى التفجير وتزرع الموت والرعب في الشوارع والاحياء السكنية ويتوجه كل من الفريقين المتنازعين (— حركة التوحيد الاسلامي — و — الحزب العربي الديمقراطي —) الى دمشق ويضع اللائمة على الفريق الثاني .. ثم يتبين انه حتى قوة الجيش اللبناني التي كانت جميع الاوساط الطرابلسية تلح على ضرورة تسلمها المهمات الامنية وتسهيل دورها لوقف الاشتباكات ولمنع الاحتكاك ، هذه القوة بالذات دخلت طرفا في المعارك الدائرة واصبحت تبادر .. الى اطلاق النار بدل العمل لوقفها!.



● هيئة التنسيق

ردع ام سياسة ؟

من هذه الجولة السريعة على عناوين المشاكل والازمات المتفجرة الممتدة من اقصى البلاد الى اقصاها مرورا بالعاصمة يتضح ان الجهود المبذولة على اعلى المستويات من جانب القيادة السورية بشكل خاص ، تعطي نتائج معينة على الارض وتسهم في معالجة هذه او تلك من الاشكالات او تحد من تفاقمها ، الا انها لا تصل الى ايجاد حل جذري للمشكلة .

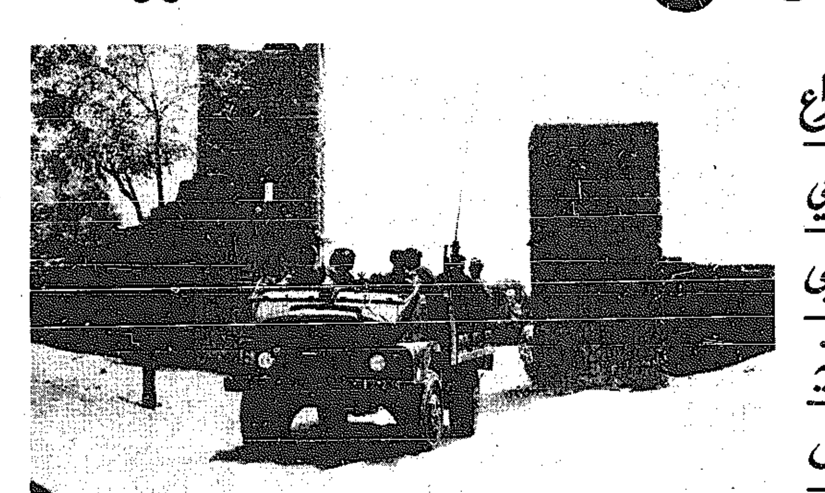
ويتوصل السوريون كما تتوصل الاكثرية من اللبنانيين الى قناعة بانه ينبغي الاختيار في وقت قريب (في خلال اسابيع من الان) بين عدة توجهات كبرى لحل الازمة :

— الحل — الردعي — عن طريق انزال قوات سورية كثيفة العدد ومزودة بقرار سياسي بضبط الاوضاع عن طريق التدخل المباشر . وقد لوحظ في المدة الاخيرة ان هناك مطالبة بمثل هذا الدور ، في بعض المناطق ، الا ان عوائق كثيرة تحول دونه في مناطق اخرى . ولاشك ان الوضع في بيروت الشرقية يشكل ، من هذه الناحية النقطة — المعضلة التي من شانها ان تعيد تفجير الوضع برمته . فاذا كان العاملون لتنفيذ الخطوات الامنية في الغربية وفي المخيمات وكذلك في طرابلس وصيدا وغيرهما ، يريدون ان يثبتوا لجميع الجهات المحلية والاقليمية والدولية بدءا من ياسر عرفات ووصولا الى رونالد ريغن ان هناك قرارا جديا بفرض حد ادنى من الطمانينة والاستقرار — للمناطق الوطنية — وللعمل الوطني اللبناني — الفلسطيني — السوري في وجه التحديات والاستحقاقات القريبة ، ومنها — الحل المنفرد — في الشرق الاوسط .. فان الذي يراقب التطورات الاخيرة على جبهة التحرك الاسرائيلي — الكتائبي لا بد ان يلاحظ بان هذا التحرك ياخذ مدى جديدا في هذه المرحلة بالذات وقد يؤدي الى اشعال جبهات جديدة او الى القيام بمجازر واغتيالات وتفجيرات واسعة لاجل احباط المساعي والحلول المتعلقة بالوضع في — المناطق الغربية — ، وطبعا لاجل احباط اية محاولة — للتدخل — في شؤون — جمهورية ايلي حبيقة — بالعاصمة والجبل — و — جمهورية انطوان لحد — في جزين وماليها ! ..

— اما الحل الثاني ، فهو العمل لايجاد وفاق سياسي لبناني داخلي على اساس وطيد وراسخ وقابل للحياة ، وانطلاقا من الاتفاقات التي جرى التوصل اليها في لوزان وبكفيا ودمشق .. وهذا يتطلب جهودا كبيرة ولمن يتحقق في مستقبل قريب بالنظر الى المصاعب القائمة ، والشروط المتداخلة ، ودخول اسرائيل على الخط على النحو المكشوف ، وتشبث البعض بقدسية كل كلمة من الدستور اللبناني غير المكتوب والمتوارث من عهود الانتدابية سحيقة في القدم ، وايضا بسبب عدم التخلص من عقدة البحث عن حلول ذات طابع طائفي وشبه قبلي ، وعلى طريقة — داوني بالتي كانت هي الداء — !! .

النزاع التشادي

حقل صراع استراتيجي أساسي
مجابهات عسكرية.. والمصير مجهول



● قوات فرنسية في تشاد

ان مصدر النزاع القائم حاليا بين تشاد وليبيا يكمن في خلاف على الحدود، لكنه ينجم ايضا عن رغبة العقيد القذافي في ان يسترجع لحسابه الخاص طموحات السنوسيين . ويفسر هذا النزاع ايضا بردود فعل بعض الدول الافريقية المعادية للتوسع الليبي وبالاهمية التي تعلقها القوى العظمى على المنطقة التي اتضحت مكانتها الاستراتيجية في اثناء الحرب العالمية الثانية .

منذ استقلال تشاد عام ١٩٦٠ ، نسفت الانشقاقات الداخلية وحدة البلاد واستقرار الحكم . وادركت الدول المجاورة نقطة الضعف هذه فسعت بالتناوب الى زيادة نفوذها فيها . لذلك ، اتسعت التدخلات الاجنبية وانتشر نقل الاسلحة الى الاطراف الداخلية المتنازعة مما زاد اختلال التوازن تفاقما ، وزعزع استقرار افريقيا الوسطى بكاملها .

١٩٦٥ — ١٩٧٧ : تصاعد التمرد

عام ١٩٦٥ ، كانت الحكومة التشادية بقيادة الرئيس تومبالباي ، وهو جنوبي اقصى تدريجيا الزعامات التقليدية والمعارضين السياسيين المسلمين. لكن الاجراءات الضريبية التي اتخذها سنة ١٩٦٥ اثارت نقمة الفلاحين في المنطقة الساحلية المأهولة بمربي الماشية ، فكان عصيان جماعة موبي وفتنة فانغالم في اكتوبر ١٩٦٥ بمثابة الشرارة الاولى للتمرد التشادي .

استغل هذا الاضطراب عدد من المعارضين المنفيين وانشأوا في نيالا بالسودان يوم ٢٢ يونيو ١٩٦٦ جبهة التحرير الوطني التشادية (فرولينا) التي انضم اليها في ١٩٦٨ قسم من جماعة — توبو — في اقليم تيبيستي ، بعد عصيان حراس اقليم اوزو البدو .

حينئذ ، توافرت العناصر الاساسية لنمو ثورة تشادية : رجال مقاومة في الداخل يدعمهم قسم من السكان ، ومناطق حرب عصابات قريبة من دول مجاورة تؤمن الدعم والملاذ ، وتمثيل خارجي يستطيع الحصول على تأييد اجنبي وتعاطف دولي ، بصورة تدريجية .

لكن هذه الثورة لم تحظ باهتمام كبير ولم تكن تملك غير امكانات ضعيفة. ففي ١٩٦٨ ، كانت قوات حركة المقاومة في وسط البلاد ((المنطقة الساحلية)) تقدر بحوالي ٣ آلاف رجل مسلحين ببنادق ، بينما كانت قوات الشمال في اقليم تيبيستي تعد نحو ٧٠٠ رجل مزودين باسلحة خفيفة متنوعة . وكان الجميع يفتقرون الى الذخائر .

في المقابل ، كان الجيش التشادي يتمتع بتفوق واضح وبتنظيم افضل لكن السكان ، في مناطق العصيان ، كانوا معادين له ، وقلما كانت طبيعة الارض خصوصا في الشمال مؤاتية له . لذلك تدهور الوضع تدريجيا لغير مصلحته . وامام اتساع المناطق الخارجة عن رقابة السلطة وازدياد الاضطراب الامني ، اضطر الرئيس تومبالباي ، في مارس ١٩٦٩ ، لطلب التدخل المباشر للقوات الفرنسية .

مع ان هذه القوات كانت قليلة العدد حوالي ٢٠٠٠ رجل ، فقد استطاعت بفضل حسن تجهيزها والمساندة الجوية الفعالة ان تحد بشكل جدي من المخاطر التي كانت تهدد الحكومة التشادية ومكنتها من استعادة سيطرتها وسلطانها تدريجيا . عندما انتهى التدخل الفرنسي في ١٩٧١ ، كان الوضع الداخلي في البلاد قد تحسن . وفي شهر ديسمبر ١٩٧٢ ، وقع الرئيس تومبالباي اثناء زيارته لطرابلس الغرب معاهدة تحالف وتعاون مشترك مع العقيد القذافي .

بعد ذلك بقليل ، اي في ١٩٧٣ ، بدأ تمركز بعض العناصر الليبية في آوزو : وانتقل العدد من بضعة جنود اولا الى بضع وحدات دون ان يصدر عن تشاد اي اعتراض او احتجاج . لقد بدا ان حكومة نجامينا كانت راغبة في اخفاء القضية للحؤول دون ان تعطي المساعدة الليبية لحركة فرولينا نفسا جديدا وحجما جديدا من خلال مدها بالمال والسلاح . لكن العقيد القذافي كان قد حقق اول خطوة له على طريق التوسع نحو الجنوب .

ان موت الرئيس تومبالباي بحادث عنيف خلال ابريل ١٩٧٥ قد حمل الى السلطة في تشاد حكومة عسكرية برئاسة الجنرال مالوم ، الذي رفض قبول الوجود الليبي في آوزو وابلغ ذلك رسميا الى منظمة الوحدة الافريقية في ٦ نوفمبر ١٩٧٦ .

فضلا عن ذلك ، نشبت خلافات بين الرجلين المسؤولين عن جيش تيبيستي الثاني ، حسين حبري وغوكوني عويدي . فاضطر الاول للابتعاد وانضم بعد قليل الى الجنرال مالوم . في حين عزز الثاني طلب المعونة الليبية .

هنا ، انتهز العقيد القذافي الفرصة التي اتيحت له كي يوسع نفوذه في الجنوب ، خصوصا وانه لم تعد له اية مصلحة في مراعاة حكومة نجامينا. ففعل ذلك بكل طيبة خاطر الى حد ان الجنرال مالوم ، المرهق بالمفاوضات التي كانت تدور بين الحكومة الفرنسية وحسين حبري ، طلب منه سحب قواته المتمركزة في قاعدة نجامينا .

١٩٧٧ — ١٩٨٠ : الاستيلاء على السلطة

منذ ١٩٧٦ ، راحت المساعدة العسكرية الليبية للجيش الثاني تتكثف . وفي ١٩٧٧ ، اصبحت قوات توبو الشمالية تمتلك العديد من العربات وسيارات اللاند — روفر ، وباتت مزودة برشاشات ثقيلة وبمدافع الهاون، وبمدافع مضادة للطائرات وصواريخ ارض — جو سوفيتية الصنع من طراز سام ٧ ، ومدافع من عيار ١٢٠ ملليمترا . فوق ذلك ، كان الجيش الليبي يؤمن له المساندة اللوجستية — الذخائر والوقود — .

منذ ذلك الحين ، اتخذت حرب العصابات في تيبيستي حجما ووتيرة جديدين . فقد حلت محل الكمائن والمناوشات هجمات عنيفة وعمليات احتلال لمفارق الطرق ومنابع المياه ، اضافة الى التقدم المنسق على المحاور المؤدية الى نجامينا .

في يوليو ١٩٧٧ ، تم الاستيلاء على زوار وبارداي ، وفي يناير كانت بداية الهجوم نحو الجنوب ، وفي فبراير سقطت فايا وكورو — تورو . وجرت محاولة لاعلان وقف النار في مدينة بنغازي الليبية ، لكنها اخفقت فتبع ذلك سقوط سلال وارادا ، وباتت طريق نجامينا مفتوحة. ان الحكومة التشادية، التي لم تتبين تصاعد قوة خصمها ولم تستفد من تعزيزات عسكرية مماثلة ، لم تقدر على مواجهة تقدم عناصر الجيش الثاني المدعوم من القوات الليبية، خصوصا وان وحدات اخرى من حركة فرولينا كانت تهدد ابيشي وآتي .

واذ وعى الجنرال مالوم ، مثل سلفه الرئيس تومبالباي ، الخطر المحدق بمستقبل بلاده ، فقد اضطر هو ايضا لطلب تدخل القوات الفرنسية التي انتشرت تدريجيا في اطار عملية تاكو ، وتمت استعادة التوازن العسكري المفقود . ان الحاجز الفرنسي الذي غطى نجامينا امن نوعا من الهدنة والاستراحة للحكومة التشادية ، لكن المساعدة الفرنسية لم تتمخض مع ذلك عن تعزيز مهم للقدرات العسكرية للقوات المسلحة التشادية .

١٩٨٠ — ١٩٨١ : تشاد تحت السيطرة الليبية

لكن الخلافات الداخلية ضمن الحكومة التشادية جعلت العقيد يغير موقفه بسرعة . فالجنوب يسعى وراء الحفاظ على استقلاليته وممثلو وسط البلاد وشمالها يتنافسون على الهيمنة ، ويحاول كل منهم الاستئثار بالسلطة دون سواه من خصومه المحليين .

امام هذه الاختلافات ، قررت فرنسا في شهر مايو ١٩٨٠ سحب قواتها من تشاد ، لعدم رغبتها في الانحياز الى اي فريق . حينئذ ، لم تعد القوات التي يملكها الرئيس غوكوني عويدي بمستوى التهديدات التي سيجابهها في الداخل . فرئيس الحكومة الانتقالية ، الذي هو اقل مهارة من خصمه حسين حبري لجهة التكتيك العسكري ، كان يملك اعتدة مستهلكة في اثناء العمليات السابقة وغير مجددة ، بينما لم تكن وحداته مدربة على القتال في المدن الذي فرض عليها في نجامينا ، مما جعل حلفاءه في الحكومة يترددون في الالتزام الى جانبه .

واذ احس عويدي بان الانتصار سيفوته ، فقد توجه الى طرابلس خلال يونيو ١٩٨٠ وطلب من العقيد القذافي تدخلا سريعا من قبل القوات الليبية. فوافق العقيد على ذلك دون ان يكون بالامكان التحديد ما اذا كان راضيا حقا عن ارسال جيشه الى مثل هذه المسافة البعيدة نحو الجنوب . ان القوات التي ارسلها لم تترك لخصوم الرئيس غوكوني اية فرصة من فرص الانتصار . فمنذ شهر سبتمبر ، وضعت ليبيا بتصرف هذا الاخير اكثر من خمسة آلاف رجل وثلاث سرايا من دبابات ((ت — ٥٤ و ت — ٥٥)) السوفيتية الصنع ، ونحو مائة مصفحة خفيفة ومدافع من عيار ١٢٢ مليمترا، ودعم جوي كبير بواسطة طائرات هجومية من طراز ((اس — يو ٢٢)) وطائرة استطلاع ومساندة من طراز ((اس.اف — ٢٦٠)) بينما امنت النقل الجوي طائرات ((ايليوشين — ٧٦)) .

ازاء هذا الهجوم ، اضطرت قوات حسين حبري للجلاء عن تشاد والانكفاء الى السودان ، واحتفظ الجنوب باستقلاليته ، لكن الرئيس عويدي فقد حرية التصرف تجاه حليف قوي ونافذ للغاية . ان الوضع الذي نجم عن هذا الوجود الليبي في قلب افريقيا الوسطى ، على حدود نيجيريا والكاميرون احدث تغيرا عميقا في التوازن الاستراتيجي الافريقي واثار ردات فعل من جانب الدول المجاورة والدول الغربية الكبرى .

١٩٨١ — ١٩٨٤ : تقاسم النفوذ

منذ شهر اكتوبر ١٩٨١ قررت منظمة الوحدة الافريقية ان تحل محل القوات الليبية . واعلنت الولايات المتحدة وفرنسا استعدادهما لدعم قوة دولية افريقية ماليا . فاعطى الرئيس عويدي موافقته على هذا الحل وطلب من العقيد القذافي سحب جيوشه ، الذي تم في اقل من شهر واحد .

عندئذ ، انتشرت القوة الافريقية المؤلفة من نيجيريين وسنغاليين وزائيريين بين نجامينا والحدود السودانية ، لكنها لم تصد هجوم قوات حسين حبري المعاد تاهيلها وتسليحها في السودان . وفي ٤ يونيو ١٩٨٢ ، اضطر الرئيس عويدي للجوء الى الكاميرون . وفي شهر سبتمبر ، انتقل جنوب البلاد باسره الى سيطرة الحكومة التشادية الجديدة .

ان التعزيزات بالسلاح والعتاد التي منحها السودان وحلفاؤه للسيد حسين حبري وبراعة هذا الاخير في المناورة اتاحت له تحقيق انتصار مذهل. وبات مسيطرا على معظم اراضي تشاد . لكنه ارجأ الى وقت لاحق اعادة تنظيم البلد ، معطيا الاولوية لاستعادة اقليم تيبيستي ومنطقة آوزو . وهكذا ، اقترب خط المجابهة العسكرية مجددا من الاراضي الليبية . ولم يكن بوسع القذافي ان يسمح بهذا الخطر الذي يهدد حدوده . لئن كان بامكانه القبول بحكومة تشادية طيعة او منقسمة ، فهو لا يرضى بموقف انتقامي . لذلك ، سعى جاهدا الى قلب التوازن الجديد الذي قام على حسابه .

منذ ٣١ اكتوبر تكونت في اقليم تيبيستي حكومة موقتة للانقاذ الوطني برئاسة غوكوني عويدي واعتبرت نفسها الوريثة الشرعية لحكومة الاتحاد الوطني الانتقالية . بموازاة ذلك ، قاد القذافي حملة دبلوماسية بغية الحصول من منظمة الوحدة الافريقية على الاعتراف بحكومة الانقاذ الوطني هذه كممثل شرعي وحيد لتشاد . لكن هذه المناورة اخفقت في قمة طرابلس المعقودة بتاريخ ٢٥ نوفمبر ١٩٨٢ . ثم ان ارسال بعثة ليبية الى نجامينا في ٢٨ فبراير ١٩٨٣ اصطدم مجددا بتصلب الرئيس حسين حبري . انذاك ، لم يعد امام طرابلس غير الاجتياح العسكري سبيلا لاستعادة نفوذها .

لقد باتت الحرب محتومة ، ووقعت على جبهتين : في الشمال ، عبر استئناف الهجوم على ايدي قوات حكومة الانقاذ الوطني — جيش التحرير الوطني — التي استفادت من تعزيزات كبيرة ، وفي الجنوب ، عبر حرب غوار شرسة مستغلة عداء السكان للقوات الاتية من الشمال .

ولكي تضمن طرابلس انتصار جيش التحرير الوطني ، فقد جددت امداده بالياتها المختلفة مضيفة اليها هذه المرة مصفحات رشاشة من طراز كاسكافيل البرازيلية الصنع ، كما زودته بصواريخ سام ٧ المضادة للطائرات وبالعديد من قاذفات الصواريخ . كذلك ، تبعث الوحدات الليبية عن قرب العناصر التشادية المتقدمة لكي تؤمن لها المساندة اللوجستية والدعم الجوي عند الاقتضاء .

على الرغم من وصول فرقة زائيرية الى نجامينا يوم ٣٠ يوليو ، فقد بات مستقبل الحكومة التشادية مهددا بشكل خطير . وعلى غرار سلفيه تومبالباي ومالوم ، اضطر حسين حبري لطلب مساعدة فرنسية . فتجلت هذه المساعدة اولا بارسال سلاح واعتدة : مصفحات رشاشة ، وعربات للتنقل في جميع الاراضي ، وصواريخ مضادة للدبابات ، اضافة الى بضعة صواريخ ارض — جو من طراز ريداي ، قدمتها الولايات المتحدة الاميركية.

كان من شأن هذا الدعم ان يعيد الثقة الى القوات الحكومية . فاستأنفت الهجوم واستعادت ابيشي وفايا . كما بدا استرجاع اقليم تيبيستي في متناولها. هنا ، ادرك العقيد القذافي جسامة الخطر الذي يهدده ، فقرر التدخل مباشرة من جديد . وقصف طيرانه فايا بينما ارسل امكانات هائلة لدعم جيش التحرير الوطني .

كانت القوات الليبية تضم سرايا عدة من الدبابات والوحدات المؤللة المدعومة ببطاريات المدفعية المجهزة بمدافع من عيار ١٢٢ مليمترا . واستخدم الطيران قاذفات توبوليف ٢٢ وطائرات معترضة من طراز ميغ ٢١ وميغ ٢٣ وطائرات مساندة وطائرات استطلاع . كما نشرت بنية تحتية مضادة للطيران من اجل حماية اهم القواعد الجوية ، مما اتاح استرداد فايا يوم العاشر من اغسطس ، بينما كانت احداث اخرى تجري في الجنوب داخل اقليم ناندجيل بالقرب من بونغور .

واذ تخوفت القوى الغربية من العودة الى الوضع الذي كان سائدا عام ١٩٨٠ ، فقد انتقلت من موقع المراقبة الى موقع التحرك بناء لطلب العديد من الدول الافريقية . وفي ٧ اغسطس ، فصلت الولايات المتحدة الى الخرطوم طائرتي استطلاع من طراز أيواكس و ٨ طائرات معترضة ، من طراز ف — ١٥ ، بينما اطلقت فرنسا ، من جهتها ، عملية مانتا التي اتقت كل عودة ليبية بقوة الى الجنوب . فتجمد الوضع مجددا ، وانقسمت تشاد الى منطقتي نفوذ ، وتصدعت وحدتها .

١٩٨٥ : اي مصير لتشاد ؟

في الداخل ، تزعزعت وحدة البلاد تماما . لا ريب في ان سكان الجنوب حصلوا على السلام بسهولة لقاء التخلي عن بوركو وعينيدي وتيبيستي — الغربية — عنهم ، لكن سكان الوسط يشعرون بانهم مهددون في مستقبلهم اما اثنيات الشمال — توبو و دازا — الموجودة في السلطة ، سواء في بارداي ام في نجامينا ، فهي لا تتنازل مرة على مطالبها وتريد ان تتمتع باستقلالية واسعة — حكم ذاتي — داخل دولة تشادية خاضعة لسيطرتهم بقدر المستطاع .

على الحدود الشمالية ، تحتل ليبيا مرتفعات تيبيستي وهضبة عينيدي ومنبسط فايا ، وهي تخطط لاقامة مدرج للطيران في وادي دوم . كما باتت تملك قاعدة الانطلاق التي كانت بحاجة اليها للتدخل في الجنوب . وبديهي ان ذلك يعني تهديدا مباشرا لسلامة تشاد ، وربما كان التوازن بين الشرق والغرب هو الذي تبدل في افريقيا ، اذا ما اخذنا في الاعتبار الاتفاقات المعقودة بين طرابلس وبلدان الكتلة الشرقية .

اذا لم تؤد امدادات جديدة بالاسلحة الى تغيير الوضع الراهن ، فان حالة القوات السائدة حاليا قد تطول كثيرا ، دون ان يتمكن اي طرف من احياء النزاع وتاجيج نيرانه . اذ ذاك ، يمكن ان تعطى الاولوية لاعادة السلام الى الجنوب واعادة تنظيم البلاد والمصالحة الوطنية . في مثل هذه الفرضية ، لا بد من ان يحل الاعتدال محل التصلب . وهو موقف جديد لم يرجح ابدا اثناء اللقاءات السابقة بين مختلف التيارات التشادية سواء في اديس ابابا او في برازافيل او في باماكو .

خلاصة :

بتفحصنا تطور اوضاع تشاد خلال السنوات العشرين الاخيرة ، لا بد وان تذهلنا اهمية التاثيرات الخارجية والدور الحاسم الذي لعبته . فليبيا والسودان ونيجيريا وزائير والسنغال والكونغو والجزائر ومصر وفرنسا والولايات المتحدة ، كل هذه الدول شاركت في النزاعات التشادية بدرجات واشكال متفاوتة ومتباينة ، سواء لتسهيل المفاوضات او لتقوية فريق على الغير او لتامين ملاذ له او للتدخل مباشرة .

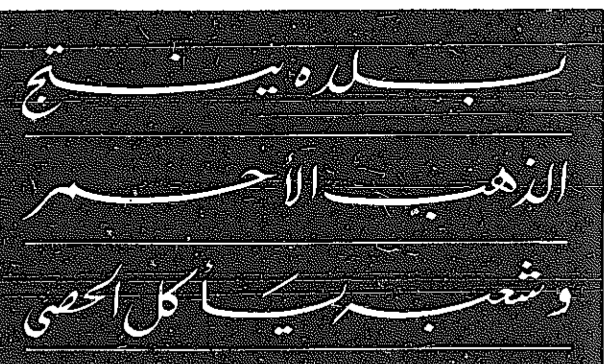
لا شك في ان هذا الوضع هو نتيجة ضعف الدولة التشادية التي تهز ركائزها الانشقاقات الداخلية والخصومات الاتنية والصراعات الدينية او السياسية . لكنه ناتج ايضا عن الاهمية التي تتمتع بها المنطقة داخل افريقيا الوسطى . فغزو تشاد من قبل فرنسا ثم انطلاقا من الجزائر وداكار وبرازافيل مما يؤكد دورها كمفترق طرق . كما اكدت الحرب العالمية الثانية اهميتها في حال نشوب نزاع معمم .

هكذا ، تبدو تشاد حقل صراع استراتيجي اساسي ومحط مطامع الكثيرين ومصدر نزاعات شتى . ولكي تنجو من كل ذلك ، لا بد لها من القبول بنفوذ مهيمن ، وهذا ما سعت اليه بالتتابع مع المساعدة الفرنسية فالليبية، او من تكوين دولة قوية بما يكفي لانتهاج سياسة توازن ناجحة ، وهذا ما حاول ان يفعله الرئيس تومبالباي في عهده .

الواقع انه لا يمكن بلوغ مثل هذا الهدف ان لم تتغلب تشاد على تناقضاتها الخاصة وان لم يخفف جيرانها من تدخلاتهم ، ويسهلوا الطريق الى حوار داخلي قابل مع الوقت لاعادة الوحدة الى البلاد بدلا من ان يؤججوا نار الخلافات ويزيدوا في امداد المتصارعين بالسلاح . لكن ، هل يتفق هذا الحل مع مصلحة أحد ؟ الا يفضل الجميع وجود تشاد عاجزة ، منقسمة ومنهكة بثورة داخلية ، بحيث يعتمدوا تجاهها سياسة مماثلة لتلك التي اثرتها جمهورية جنوب افريقيا بشان موزامبيق وانغولا ؟

الجنرال جان جيبور
رئيس قسم افريقيا — الشرق الاوسط
في وزارة الدفاع الفرنسية

المرشد.. موبوتو



● موبوتو

لايزال نفوذ الدولة الاستعمارية السابقة كبيرا في زائير ، سواء على الصعيد الاقتصادي ام على صعيد العقليات السائدة . مع ذلك ، فان البلجيكيين لا يتصدرون كل شيء تماما ، مما يجعل البعض يتاسف على ذلك — لان الحياة كانت افضل في عهدهم — ، وهو امر غير مستبعد على الارجح. في حين ان البعض الآخر ، الاوفر عددا ، يرى ان البلجيكيين لم يخلفوا وراءهم الشيء الكثير على صعيد البنى التحتية الاجتماعية ، مما يجعلهم اليوم غير جديرين باعطاء دروس في التنمية للسلطات الزائيرية . لكن ، اذا كان عدد الرعايا البلجيكيين في زائير يميل الى الانخفاض ، منتقلا من ١٧ الفا في ١٩٨٠ الى ١٤ الفا في ١٩٨٥ ، فان الجالية الزائيرية المنتشرة في بلجيكا، وبخاصة في بروكسيل ، لا تزال كبيرة ويقارب عدد افرادها الخمسة عشر الف نسمة . ففي العاصمة البلجيكية ، تضع زوجات الاثرياء الزائيريين مواليدها ويتعلم اولاد العائلات الزائيرية الميسورة علومهم ، وفيها ايضا تنشط المعارضة — المؤسسة — لنظام الرئيس موبوتو . ولئن كان رجال الاعمال الزائيريون يضعون اموالهم في حسابات مصرفية في سويسرا ، فانهم يوظفون اموالا اخرى في بلجيكا ، لا سيما في القطاع العقاري .

لكل شيء ثمن

حول المدن الزائيرية وداخلها ، يقيم العسكريون حواجز — لابتزاز — سائقي السيارات العابرة . وبذلك فقط يستطيعون ان يجمعوا في نهاية الشهر الدخل المكمل او الاضافي الضروري لاطعام عائلاتهم . ويحذو رجال الشرطة والجمارك حذوهم ، انطلاقا من المبدأ المسلم به والقائل ان لكل شيء ثمنا ينبغي دفعه .

وتتكرر هذه المسرحية بسيناريوهات مختلفة على جميع المستويات وفي شتى قطاعات حياة الاقتصادية . فالاكثر ثراء وذوو القدرة على الوصول الى دوائر الاستيراد — يعقدون صفقات — كبرى ، بينما يمارس الاخرون ، خارج دوام عملهم ، مهنا منتظمة او ظرفية ، بمعنى ان الكل يتدبر امره كي يعيش. على اي حال ، قلما يمكن ان يكون هناك اي معنى لمفاهيم — النزاهة — و — الشرف — و — الحق — الخ .. في بلد يتجاوز فيه متوسط الراتب الشهري للفرد الواحد ١٥ دولارا ! .

غالبا ما يعطي عناصر الجيش المثال الجلي على ذلك ببيعهم قطعا حديدية صغيرة من الدبابات او الطوافات تغذي في حال اعادة تذويبها احد المصانع الحرفية للخناجر واواني الطبخ في العاصمة . ان هذه الظاهرات تشكل بمجملها ما يسميه الاقتصاديون بحياء دوائر — الاقتصاد غير النظامي — الذي تقوم عليه الحياة اليومية للسكان . ذلك ان الرواتب والاجور زهيدة جدا : ٨٠٠ زائيرية للمراقب الجمركي و ٦٠٠ زائيرية للمدرس و ١٠٠٠ زائيرية للاستاذ المجاز او لضابط الصف و ٤٠٠ زائيرية للجندي العادي او الشرطي . ويمكن مقارنة هذه الارقام بسعر كيس من الدقيق النشوي بزنة ٥٠ كيلوغراما (ما بين ٦٠٠ و ٨٠٠ زائيرية) ، وهو الغذاء الاساسي في القسم الاكبر من البلاد . عندئذ ، يصبح الحساب بسيطا : ان كيسا واحدا من الدقيق يطعم عائلة من ستة اشخاص لمدة شهر واحد . والحال ان غالبية العائلات تفتقر — نظريا — الى الامكانات المالية لشرائه . من هنا اهمية الاقتصاد الموازي .

عندما يتجول المرء في اسواق كينشاسا ، يلاحظ ان اللحم والسمك والرز والطحين والذرة والصابون والاناناس الخ .. تباع كلها بحصص او قطع صغيرة جدا ، وتاليا باسعار متدنية جدا .

قوة الكنيسة

في الريف ، حلت المساعدة التي تقدمها الارساليات الكاثوليكية محل التضامن العائلي التقليدي . فالكنيسة هي براي الجميع — المؤسسة — الاقوى في زائير وهناك ٢٥٠٠ كاهن (ثلثهم من التابعية الزائيرية) و ٥٢ مطرانا و ٤٨٠٠ راهبة موزعون في مختلف انحاء البلاد ، المقسمة الى ٤٧ اسقفية ذات استقلالية مالية .

وفي اشارة الى قوة هذه المؤسسة ، قال احد الخبراء العسكريين الغربيين ممازحا — ان رجال الدين هؤلاء هم الوحيدون القادرون على القيام بانقلاب تتوافر له فرص النجاح — . بالفعل ، ان جميع هذه الارساليات موصولة بكينشاسا اذاعيا . هناك بالاجمال حوالي الف محطة ارسال تشكل — شبكتا — للاراضي الوطنية فريدا من نوعه . حتى الجيش لا يملك شبكة اتصالات كهذه .

ان هذا التفوق الذي تمنحه للكنيسة القدرة على الاتصال السريع باهم اقضية البلاد هو الذي يفسر فعاليتها وبالتالي — شعبيتها — في اوساط السكان : فالحاجات الملحة معروفة والمساعدات ترسل الى المحتاجين باقصى سرعة . من جهة اخرى ، تدير الكنيسة قسما كبيرا من المستشفيات والمستوصفات والمدارس. وغالبا ما تكافىء المدرسين الذين يتقاضون رواتبهم، اذا ما قبضوها ، بتاخر يطول اشهرا عدة . وفي الريف ايضا ، تدرك النساء ان الراهبات يتحولن عند الاقتضاء الى قابلات وان لدى المرسلين من الكتب والدفاتر والقرطاسية اكثر مما لدى معلمي المدارس الرسمية .. او المشين المحليين — للحركة الشعبية الثورية — .

ان هذه التدخلية الفعلية في الحياة الاجتماعية تثير خصومات ونزاعات محتومة مع السلطات المدنية والعسكرية المحلية . فممثلو الكنيسة يحاولون في الواقع ان يتصدوا لعمليات الابتزاز التي يمارسها العسكريون ضد الفلاحين ، سواء كان ذلك على شكل اعمال عنف او جزيات مفروضة بطريقة غير مشروعة او اختلاس مساعدات وطنية او دولية ... لكن ، منذ زيارة البابا يوحنا بولس الثاني في مايو ١٩٨٠ ، تحسنت العلاقات بين الاكليروس والسلطات الزائيرية . فالرئيس موبوتو يدرك ، من جهة ، انه ولو استطاع التغلب على عدد من رجالات الكنيسة الكاثوليكية فهو عاجز كليا عن التغلب على نفوذ هذه المؤسسة ، كما يعي ، من جهة اخرى ، ان الكنيسة تخفف من تقصير الدولة . فوق ذلك ، فانه ليست للكنيسة الزائيرية اية تقاليد — نضالية — مثل نظيرتها الاميركية الجنوبية ، ومن هنا فهي ليست خطرة بالقوة بالنسبة الى السلطة التي تعد تجيز لنفسها تعريض صورتها للتشويه على الصعيد الدولي عن طريق ممارسة القمع على نطاق واسع .

الواقع ان الماريشال موبوتو متورط في لعبة صعبة جدا مع صندوق النقد الدولي كشريك رئيسي له . فزائير ، بتنفيذها توصيات الصندوق بحذافيرها، استعادت بالتاكيد بعض مصداقيتها الخارجية . لكن ، هل يتلاءم استمرار التقشف مع — عهد الاهتمامات الاجتماعية — الذي وعد به — المرشد — ؟

التلميذ النجيب لصندوق النقد الدولي

تمثل عموم المنتجات المنجمية (النحاس ، الزنك ، الفضة ، الذهب ، الكوبالت ، الالماس ، الخ ..) اكثر من ٨٠٪ من ايرادات التصدير . وكل شيء تقريبا يتم بواسطة المعالجة اليدوية . مع ان هناك برنامج استثمار مخصصا لتحديث المنشآت بمساعدة البنك الدولي وبكلفة اجمالية قدرها ٨٠٠ مليون دولار (بينها ٢٥٠ مليونا من التمويلات الخارجية) على امتداد خمس سنوات . على الصعيد العالمي ، يراهن الاخصائيون فعلا على استقرار اسعار النحاس في السنوات القادمة لا بل على زيادة خفيفة فيها . وبالنسبة الى زائير ، التي هي سادس منتج عالمي لركاز هذا المعدن ، يعتبر الحد من تقلبات سعر — الذهب الاحمر عاملا حاسما بصدد نجاح او فشل خطة الاصلاح الاقتصادي التي يؤثر بها تحت وصاية صندوق النقد الدولي .

ان زائير التي عانت حقبة طويلة من الازمات المالية والخلافات مع صندوق النقد الدولي ، قد اتبعت في ١٩٨٣ و ١٩٨٤ سياسة تثبيتية وتقشفية اعطت نتائج مشجعة . على العموم ، تحترم كينشاسا تعهداتها الدولية و ((معايير الانجاز)) المفروضة عليها من قبل الصندوق . وهكذا ، في نهاية السنة الماضية ، بلغ عجز الموازنة نحو ٠٫٥٪ من الناتج الداخلي الاجمالي مقابل ٣٫٨٪ في ١٩٨٣ و ١٠٫٥٪ في ١٩٨٤ . ثم ان السياسة النقدية التقييدية التي انتهجتها الحكومة في ١٩٨٤ — بعد الانخفاض القوي في قيمة العملة الوطنية عام ١٩٨٣ — قد سمحت بحصر زيادة الكتلة النقدية ضمن حدود ٢٤٪ — مقابل الضعف في السنة السابقة — ، كما استقر سعر العملة الوطنية توحيد السوقين ، الرسمية والحرة ، ولم تهبط قيمتها اكثر من ٣٠٪ ازاء الدولار الاميركي .

اعادة جدولة الديون من جديد

من جهة اخرى ، ازداد التضخم حوالي ١٨٪ مقابل اكثر من ١٠٠٪ في ١٩٨٣ . وبفضل البن والماس والنفط والكوبالت ، التي زاد حجم مبيعاتها واسعارها ، تحسنت ايرادات التصدير بنسبة ٢١٪ قياسا الى ١٩٨٣ . لكن ، مهما تكن هذه النتائج جيدة ، فانها لم تترك آثارا ايجابية على عجز ميزان المدفوعات بسبب ثقل الدين الخارجي .

في ١٩٨٤ ، سددت زائير ٣٢٥ مليون دولار لدائنيها . ولا يزال حجم دينها الخارجي الاجمالي كبيرا ، اذ يصل الى ٤٫٥ مليارات دولار . في ٢٤ ابريل ، حصلت زائير من صندوق النقد الدولي على اعتماد جهوز ((ستاند باي كريديت)) بقيمة ١٦٢ مليون وحدة من حقوق السحب الخاصة . اخيرا، في اثناء الاجتماع الذي عقده نادي باريس في ٢٣ و ٢٤ مايو الماضي ، حصلت السلطات الزائيرية على اعادة جدولة جديدة لدين قدره ٣٥٠ مليون دولار (بلغ مجموع خدمة الدين في ١٩٨٥ حوالي ٩٠٠ مليون دولار) .

ان الزراعة التي ما زالت تشغل حوالي ٥٨٪ من القوة العاملة — علما بان ٢٪ فقط من الاراضي مخصصة للزراعة — هي بنوع خاص ضحية الحالة المزرية لطرق المواصلات ، خصوصا في جنوب البلاد . وقد ادى تحديد الاسعار الزراعية الى زيادة الانتاج بحوالي ٤٠٪ ، غير ان قسما مهما من هذه الزيادة اهدر بسبب تعذر ايصاله في الوقت المناسب الى مراكز التسويق وغياب التنسيق بين مختلف الوزارات المختصة .

قضية ((الزائيرنة))

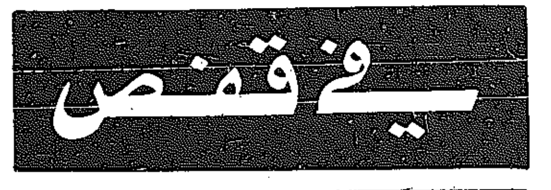
ثمة عوامل عدة تفسر انعدام الثقة وتاخر عودتها . فمعظم شركاء زائير الاجانب لا ينوون التسامح تجاه قضية — الزائيرية — التي تقررت عام ١٩٧٣ والتي اتخذت شكل الاغتصاب والاختلاس . وهناك بعض الممارسات التي لا يمكن ان تهدف برايهم الى اعادة مناخ الثقة ، مثل الزيارة التي قام بها الرئيس موبوتو في يناير الماضي الى مصلحة النقل الوطنية لكي يقيل رئيس مجلس الادارة البلجيكي امام المستخدمين الذين تجمعوا على شكل محكمة شعبية ، او مثل عدم دفع القسم الاكبر من رواتب ثمانين موظفا بلجيكيا فصلوا من شركة الخطوط الجوية الزائيرية قبل تسعة عشر شهرا . اخيرا ، ان قاعدة — اجنبي واحد مقابل مائة زائيري — التي فرضتها السلطات العامة على المؤسسات الاجنبية ولائحة الوظائف المحجوزة للوطنيين تشكلان جزءا من الاجراءات الحكومية التي تثبط عزيمة المستثمرين الاجانب .

من جهة اخرى ، لا يزال التساهل في المراقبة الجمركية عادة راسخة جدا .. ويقدر الخبراء ان هذا التهريب يكلف خزينة الدولة ربما قدره ٤ مليارات زائيرية في السنة .

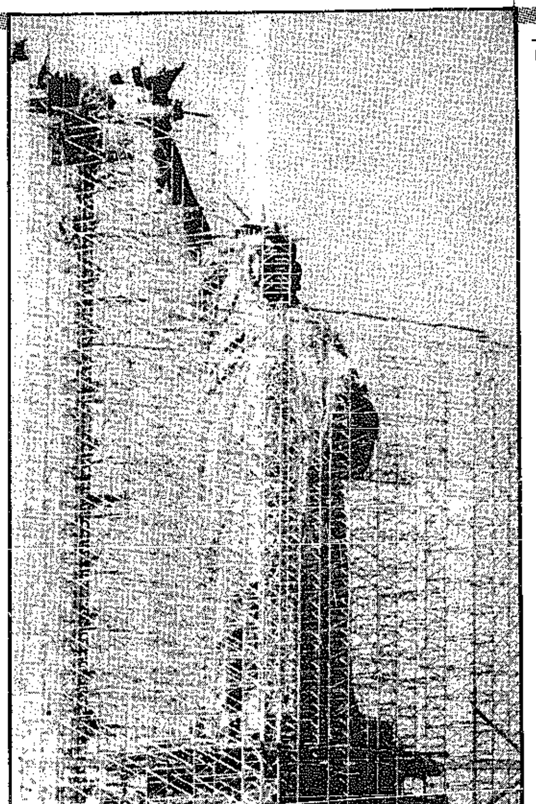
لقد تميزت سنة ١٩٨٥ — باتجاه الى ارتخاء الانتعاش — ، سواء فيما يتعلق بوتيرة التضخم وخفض الانتاج في معظم القطاعات او بقلة النقد الاجنبي التي ادت الى هبوط قيمة العملة الوطنية ، وذلك على الرغم من ان الحكومة قد جمدت تقريبا ، منذ بداية السنة ، جميع نفقات التسيير . غير ان هذا التطور ، الظرفي براي البعض ، يعبر عن هشاشة ما يسميه بعض المسؤولين الزائيريين بتهور — المعجزة الزائيرية — .

بالواقع ، اعتبر معظم القادة المحليين ان السياسة المتبعة من قبل الحكومة والتي هي تطبيق فعلي لتوصيات صندوق النقد الدولي ، كانت خطرة مع الوقت وانه قلما كان بالامكان التوفيق بينها وبين اولويات — عهد الاهتمامات الاجتماعية — التي حددها رئيس الدولة في الخامس من ديسمبر الماضي فهل يستطيع رئيس الوزراء نفسه ، الذي يرى انه من — المخزي — ان تضطر الدولة الزائيرية لتخصيص ٤٥٪ من ميزانيتها لتسديد دينها الخارجي ، هل يستطيع ان يفرض زمنا طويلا سياسة التقشف والتضحيات والانقياد ؟ ام ان زائير باتت على عتبة ثورة حقيقية قد تكون بوادرها انتفاضات كانتفاضات الخبز التونسية ؟ .

الحرية



في السنة المقبلة يحتفل تمثال الحرية بيوبيله الماسي



الحرية الآن في قفص مؤقت . ذلك آن تمثالها الشهير في نيويورك مطوق من رأسه آلى أسفله بصقالة هائلة ، وموضوع بتصرف النحاتين والتقنيين والبنائين والمهندسين الذين اوكلت اليهم مهمة — تجديد شبابه — .

اعمال الترميم سائرة بخطى سريعة ، لان العد العكسي قد بدا . فبعد سنة من تاريخه ، اي يوم الرابع من تموز/ ١٩٨٦ ، سوف تحتفل امريكا ريغن بعيدها الوطني وباليوبيل الماسي (الذكرى المئوية) لابنة بارتولدي . انها حقا مناسبة رائعة لتحقيق انتصار سياسي جديد ذلك ان تاريخ التمثال الضخم يندرج كله تحت شعاري الفن والسياسة ، ويصعب تحديد دور كل من عناد الفنان وولع مرشديه (مجموعة من السياسيين الاميركيين الجمهوريين والليبراليين) في نجاح هذه المغامرة المذهلة .

لقد بدأت مغامرة تمثال الحرية بعيد سقوط الامبراطورية الثانية . آنذاك، كان عمر فريد يريك أوغست بارتولدي ٣٧ سنة . كان نحاتا مشهورا جدا ، تقدره الاوساط الفنية والبلديات الباحثة عن نصب لكبار رجالاتها . واذ تاثر كثيرا بالهزيمة ، لا سيما بضم مسقط راسه في الالزاس الفرنسية ،راح يبحث عن آفاق جديدة وحياة جدد . ففتحت أمامه ابواب امريكا ، التي قصدها بحرا في ٢١ يونيو ١٨٧١ .

كان بارتولدي يحلم بتشييد — ثامن عجائب الدنيا — على ابواب الشرق، وفي مضيق السويس بالذات . كان يفكر في نصب هائل يرمز الى — التقدم الذي حمل النور الى آسيا — . لكن حلمه تبدد ، لعدم وجود من يرعاه اقليميا وللافتقار الى المال اللازم . غير ان الفكرة بقيت حية في نفس صاحبها ، وكذلك الاصرار والعناد .

وهكذا فان المشروع الذي لم يستطع بارتولدي تحقيقه لصالح الخديوي اسماعيل باشا كان من نصيب ورثة لنكولن في الولايات المتحدة . وكانت — الحرية — بديلا من — التقدم — . فالمهم هو تشييد تمثال هائل يعبر عن طموحات ذلك العصر الكبرى .

لماذا الولايات المتحدة ؟ لان للفنان بارتولدي علاقات افادته وساعدته كثيرا قبل بضع سنوات ، كان قد انضم الى حلقة اصدقاء ادوارد لابولاي ، احدى كبار شخصيات المعارضة الليبرالية والاستاذ السابق في — المعهد الفرنسي — . ففي هذه الحلقة ، كان يتواجد مؤرخون وقانونيون ومقاومون للامبراطورية يكنون الاعجاب لاميركا ، لديمقراطيتها وحرياتها ونخبها الفكرية. عندئذ ، قرر بارتولدي ان يقوم بمهمة احياء التحالف الفرنسي — الاميركي القديم الذي بددته المشاريع النابوليونية . ولهذا الغرض ، راح يسعى وراء بادرة رمزية كبرى ، فلم لا يكون تمثالا ؟

لم يكن رد الاصدقاء عليه سلبا ولا ايجابا ، لان مشروعه بدا وكانه اغرب شيء في العالم . آو لم يقترح تحقيق عمله الضخم في باريس — امراة يزيد طول رأسها وحده عن عشرة امتار — ونقله الى الجهة الاخرى من الاطلسي على شكل قطع منفصلة الواحدة عن الاخرى ، واهداءه الى الشعب الاميركي الذي كان يجهل بارتولدي كليا والذي كانت لديه اهتمامات اخرى ، بعيد حرب الانفصال ، اكثر اهمية من مجرد تقليعة هدية مزعجة من بلد خارج من هزيمة ساحقة ؟ !

ان الغريب ما في الامر هو ان هذا السيناريو تحقق بكامله : ففي ٢٨ اكتوبر ١٨٨٦ ، شهد فريديريك اوغست بارتولدي ازاحة الستار عن تمثاله الرائع بحضور رئيس الولايات المتحدة آنذاك ستيفان غروفر كليفلاند ، في ظل ضجيج المدفعيةوصخب صفارات السفن . لكن الموت حرم ادوارد دي لابولاي من المشاركة في هذا الاحتفال ، اذ كان قد توفي قبل ثلاث سنواتفقط ، ففاته هذا المجد ، مع انه هو الساحر الذي اتاح تنفيذ حلم بارتولدي هذا . فهو الذي جمع التبرعات والهبات من جانبي الاطلسي وانشا الاتحاد الفرنسي — الاميركي كاداة لجهاد روحي ودعاية حديثة . لم يترك وسيلة لجمع المال الا واستعملها ؟ من الاكتتاب الى اليانصيب الى السهرات في الاوبرا الى الحفلات برعاية عظماء مثل فكتور هوغو وغيره . وقد بلغ خياله الدعائي حدا جعله يعرض قطعا من التمثالقبل الكشف عنه بكامله : المشعل والذراع في فيلادلفيا عام ١٨٧٦ ، والرأس في معرض باريس العالمي ، بعد سنتين من تاريخه .

ويفضل الفنان جوزف بولتزر ، المهاجر الهنغاري الذي اصبح مدير صحيفة «« ذي وورد »» (العالم) النيويوركية ، فقد اطلق في جريدته حملة تبرعات اخيرة جمعت ١٠٠ الف دولار استخدمت لبناء قاعدة التمثال ، التي لولاها لما — وقف هذا التمثال على قدميه — ! .

وفي قعر سفينة — ايزير — الراسية في ميناء نيويورك ، انتظرت — الحرية — ؟ التي تزن ٨٠ طنا من النحاس و١٢٠ طنا من الحديد ، ثلاثة اشهر لتفريغها من الصناديق التي حملتها .

بالمقارنة مع هذه المغامرة الدونكيشوتية ، تبدو عملية الترميم الحالية ضئيلة الشأن . فلا سبيل للمقابلة بين العمليتين. ان ما يجري اليوم هو ترميمشامل انما دقيق للغاية . فالتمثال عاش مائةالسنة متحديا الرياح والعواصف . والمطلوب هو — تمكينه من أن يعيش قرنا آخر دونما صعوبات او عراقيل — ، حسب تعبير تيري ديبونت ، المهندس المعماري الفرنسي الوحيد الذي يشارك اليوم في اعمال الترميم .

بعد شيء من التردد ؟ تولى الاميركيون مسؤولية الترميم كاملة ، وانشئت لجنة لليوبيل الماسي من اجل ادارة العملية بمباركة من البيت الابيض . وتكفل السيد لي ياكوكا ، رئيس شركةكرايزلر ، بحث المؤسسات الكبرى على المساهمة في تكاليف المشروع ، وبتحريك المشاعر الوطنية لدى الطلاب وتلامذة المدارس . فميزانية الترميم تبلغ حوالي ٥٠ مليون دولار ، والاثر الذي يتناوله هو تحفة فنية ورمز وطني يستحق بنظر المسؤولين كل هذه التعبئة العامة .

سوف يستمر العمل بلا انقطاع حتى الرابع من يوليو ١٩٨٦ . حينذاك ، يبدأ تمثال — الحرية — حياته الثانية ، الاميركية كليا هذه المرة .

لحظة الشيطان في امعاء ريغن

في كتابه «« ابانا الذي في البيت الابيض »» يصف وليم غولد سميث الرئيس رونالد ريغن بانه رجل السوفيت في الولايات المتحدة .

وهذا الكاتب الذي عمل ضابطا في البحرية خلال الحرب العالمية الثانية كما عمل مستشارا عسكريا في فيتنام لينتقيء بعد ذلك .. يقول ان ريغن يملك كل مواصفات الرجل الذي صنعته الــ «« ك.ج.ب »» ثم قامت بتصديره الى البيت الابيض .

انه يملك جاذبيا بكاريفيا ، لكن الولايات المتحدة حفلت ، وكما يقول غولد سميث ، بالساسة الذين يعانون من فصام حاد او الذين يختارون النقيض في لحظة ما يطلق عليها الكاتب اسم «« لحظة الشيطان »» .

اميركا الوسطى هي المثال ، فهناك يرتكب الرئيس ريغن كل الاخطاء التي يستلزمها نجاح الاستراتيجية السوفيتية في منطقة هي بمثابة — القفص الصدري — بالنسبة للولايات المتحدة : انه يعطي رجال الشرطة السرية صلاحية كتابة التاريخ في السلفادور ، ثم يقوم بدور المهرج الذي يحاول السير فوق الماء قرب شواطيء نيكاراغوا ، وفي غرينادا ، كانت هناك تجربة اخرى ، فشعوب أميركا الوسطى باتت واثقة من أن السبيل الوحيد للتعايش مع الولايات المتحدة هو : الموت ، ولهذا فهم يختارون — الشر الاهون — ، أي الاتحاد السوفيتي .

هذا بعض ما يحصل في اميركا الوسطى . ويمكن تعميم هذه الحالة على اميركا اللاتينية باسرها . واذا كان غولد سميث يعتقد ان الرؤساء يرثون الحماقات من بعضهم البعض كما يتم توارث الجراثيم القاتلة ، فانه يسلط اضواء حادة على لبنان ليقول انه اذا كان القيصر الكسندر الثاني قد باع الاسكا في عام ١٨٦٧ الى الرئيس اندرو جونسون بـ ٧٫٢٠٠٫٠٠٠ دولار باعتبارها جزيرة الجليد ، فان الرئيس رونالد ريغن قد باع الى القيصر ميخائيل غورباتشيف — الاول — لبنان بثمن هو اقل من ذلك بكثير ، وباعتباره .. جزيرة الوحل .

في كتابه ، يتحدث غولد سميث عن العشوائية التي تحكم العقل السياسي في الولايات المتحدة وهو ما ينعكس سرعة مثيرة في الانزلاق ، بحيث يبدو الرجل واثقا من ان الاتحاد السوفيتي يستطيع استدراج الادارة الاميركية الى الموقف الذي يشاء ، وهكذا ، فان ريغن الذي جاء من الغابة ، هذه الغابة التي تكتظ بالضباع التي تدعو الى ابادة الاتحاد السوفيتي ، بدا وكانه تحول الى — حمل سوفيتي — بكل معنى الكلمة .

ان الكاتب هو صاحب الافكار المثيرة دائما ، فتعليقا على قنبلة هيروشيما، قال ان هاري ترومان الذي كان يعتبر ان روزفلت ذهب الى يالطا بلباس كاهن بروتستانتي . فيما كان المفروض ان يرتدي وجه يهوذا في مواجهة ستالين — مندوب الابالسة الى المؤتمر — .. قد امر بالقاء القنبلة الذرية على تلك المدينة اليابانية ، لا ليخفف من عذاب قوات الجنرال دوغلاس ماك آرثر في المستنقعات الصفراء ، بل لوضع الاتحاد السوفيتي امام واقع جديد . وتبعا لما قاله غولد سميث فان القنبلة الاولى القيت على هيروشيما والثانية على ناكازاكي ، لكن ترومان كان يريد ان يفهم ستالين بان القنبلة الثالثة ستلقى حتما على موسكو ، وهذا هو السبب ، وليس هناك اي سبب جوهري آخر ، الذي اشعل الحرب الباردة بعدما تمكن السوفيت من ان يصنعوا قنابلهم ايضا .

يصف غولد سميث ما حدث في لبنان بانه — امر في منتهى الفظاعة — ، فقد حشد ريغن نصف الاسطول الاميركي في مواجهة ساحل يمكن قطعه بالسيارة في اقل من مائة دقيقة ، ولم تكن المهمة رسم خط احمر فوق الماء وانما اخلاء القتلى ، فيما كانت نيوجرسي ، التي هي جوهرة الاسطول تدك القرى التي يدخن سكانها التبغ الاميركي ويتابعون بافتتان مسلسل — دالاس — الاميركي ويختبئون في كتبهم المقدسة خوفا من ... رأس المال (اي خوفا من كتاب كارل ماركس الشهير — راس المال —) .

استراتيجية ثقب الباب

ولان غولد سميث لاحق الخطوات الريغنية عن كثب (يقال انه عرض عليه منصب المستشار لكنه رفض) ، فقد تم اخذ رأيه اعلاميا ، وبين آراء كثيرة ، حول الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها الولايات المتحدة حيال مطار بيروت ، فوصف تلك الاجراءات ، وكما فعل الكثيرون ، بانها اجراءات كاريكاتورية بكل معنى الكلمة ، وهي تدخل في استراتيجية ثقب الباب ، فيما المفروض ان يكون هناك توازن خلاق (يقول : التوازن العبقري) بين الذراع الاميركية والعقل الاميركي .

مرة اخرى يثبت ريغن ، وكما قال غولد سميث ، انه يخاطب الحلفاء بصلف ، فقد اتخذ اجراءاته المعروفة بصدد مطار بيروت ، وبالمنطق الارعن اياه طالبا الى الحلفاء ان يتخذوا تدابير مماثلة : «« انها اسوأ السياسات، فالاوروبيون يقولون دائما ان الاميركيين يضعونهم امام الامر الواقع ، لا بحكم الضرورة وانما بحكم السيطرة ، لكن الاوروبيين غالبا ما يثورون لاسلوب الازدراء هذا ويقولون لا ، هذه المرة قالوا لا ، لكن الرئيس ريغن لا يتاثر كثيرا بهذه المواقف ، فالرجل احترف الفشل ، وهذه هي مهمته »» .

الاوروبيون قالوا ان الوضع في لبنان هو نتيجة تقاطعات اقليمية ودولية كان لا بد ان تنعكس على لبنان الذي هو نتاج تسوية اقليمية ودولية ، لكن الرئيس ريغن الذي طالما قال ان الدولة اللبنانية بحاجة الى من ياخذ بيدها كي تستعيد نفسها ، تصرف فجاة كما لو ان الرئيس امين الجميل يتزعم دولة تتمتع بكل خصائص السيادة ، والحقيقة — أن الرجل يقيم في القصر الجمهوري بالايجار الذي لا يتجدد سنة فسنة ، بل يوما فيوما ، هذا اذا لم نقل ساعة فساعة — هكذا يستخدم الفيل كل امكاناته لمقاومة نملة تحتضر .

أرض المعركة كانت مطار بيروت : كل البوارج الاميركية توجهت الى المياه الاقليمية اللبنانية ، والحقيقة انه حصل ما هو اكثر من ذلك ، فقد توجه ضباط اميركيون الى خطوط التماس ، وراحوا يتلمسون عن قرب الاحياء الداخلية في الضاحية الجنوبية استعدادا لعملية ما ، لكن — صحراء طبس — اخرى قد حدثت ولم يعلن عنها ، فالضباط خرجوا بانطباع مثير ، وهو ان الولايات المتحدة بحاجة الى مائة الف جندي لاقتحام الضاحية الجنوبية «« لان المسلحين الذين يتقاتلون في ما بينهم سيتوحدون في خندق واحد وتحت شعار مقاومة الصليبية الاميركية »» .

في هذا السياق تشير «« القبس »» الى ما تردده الان اوساط دبلوماسية اوروبية في بيروت من ان الامر لم يقتصر على ضباط الاستكشاف — او الاستطلاع — الاميركيين الذين تسلقوا المباني العالية في الجهة المقابلة لعين الرمانة — هناك من تحدث عن خطة خادعة كانت ترمي الى القيام بانزال وهمي عند شاطيء الرملة البيضاء ، او الاوزاعي فيما يكون التقدم الحقيقي عبر خطوط التماس في الضاحية الجنوبية وبعدما يكون معظم المقاتلين قد انتقلوا الى مواقع الانزال ، وقد تم التنبه لهذه الخطة . من هنا كان توزيع الرهائن في اكثر من منطقة — . تلك الاوساط تقول ان بضع مئات من رجال الكوماندوس الاميركيين قد وصلوا الى مناطق عين الرمانة والحدث المواجهة للضاحية الجنوبية . ويقال ان هؤلاء لا يزالون موجودين في تلك المناطق بانتظار الاشارة الخضراء .

هذه المعلومات تعيد الى الاذهان ما فعله ارييل شارون قبل الاجتياح الاسرائيلي لبيروت الغربية ، فقد صعد وزير الدفاع الاسرائيلي السابق الى سطح احد المباني المرتفعة في بيروت الشرقية لكي يحدد خطة السير مسح هيئة اركانه .. من هنا كانت قناعة الوزير وليد جنبلاط بان اية محاولة لاستتباب الامن الكامل في بيروت الغربية يفترض وضع حد للوضع القائم في بيروت الشرقية التي اذ كانت نقطة الانطلاق للغزو الاسرائيلي للشطر الغربي من المدينة ، فانها قد تكون هذه المرة نقطة الانطلاق للغزو الاميركي.

المهم ان الاوساط الاوروبية الغربية في بيروت تشارك المعارضين الاميركيين قولهم ان الولايات المتحدة قررت ان تبيع لبنان ، او قسما منه للاتحاد السوفيتي . ولقد اشار الموفد البابوي الكاردينال روجيه اتشيغاراي الى شيء من هذا عندما قال ان هناك قوى باتت تعتقد ان تعديلا جوهريا يجب ان يحدث في البنية اللبنانية . فيما تردد تلك الاوساط ان الاميركيين يتطلعون الى اقامة قاعدة بحرية في المنطقة الممتدة بين جونية وجبيل يمكن من خلالها مراقبة اي نشاط سوفيتي في منطقة السواحل السورية .

«« الاميركيون يلعبون اللعبة السوفيتية »» .. هذا ما قاله الرئيس السابق شارل حلو ، وذلك تعقيبا على الاجراءات الاميركية الخاصة بقطع اي علاقة بين مطار بيروت وطيران — العالم الحر — ، فهذا يعني ، بكل بساطة ، ان طائرات المعسكر الشرقي هي التي ستحل محل الطائرات الغربية ، واذ ذاك لن يكون بامكان احد ان يقصف «« هذه القاعدة المدنية السوفيتية »» .

«« استيلاء »» الاتحاد السوفيتي على مطار بيروت يعني توفير نقطة انطلاق مهمة ، فالمعروف ان شركات من اوروبا الشرقية هي التي التزمت بناء المرافيء الحزبية في خلدة — الحزب التقدمي الاشتراكي — والاوزاعي — حركة امل — .. هذا في الوقت الذي عرض فيه السفير الكسندر سولداتوف تزويد الجيش اللبناني باسلحة متطورة وبتسهيلات مالية كبيرة ، وهذا العرض يشمل الطائرات والدبابات فضلا عن اقامة نظام للدفاع الجوي .

هذه العروض تنسحب ايضا الى قطاعات مدنية حيوية ، فقد لوحظ ان عدد اعضاء الملحقيات التجارية التابعة لسفارات اوروبا الشرقية في بيروت قد ارتفع بشكل لافت ، والهدف ، كما يقولون ، هو دراسة الملفات الخاصة باعادة تعمير لبنان .

مال عربي للكانتونات

ان احدا لا يفكر بانه في حال الوصول الى الوفاق الوطني في لبنان ، سيكون هناك دور اقتصادي كبير للاتحاد السوفيتي بعدما كان الرئيس امين الجميل ، ولدى توليه رئاسة الجمهورية ، قد امر باستبعاد السوفيت والاوروبيين الشرقيين عن كل مناقصة تجريها مؤسسات الدولة . لكن الوفاق، وتبعا لما — توحي — به المعطيات الراهنة ، يبدو امرا مستحيلا ، فقد دخل لبنان لعبة الامم ويبدو انه لن يخرج منها الا .. بخروج لبنان .

في السياسة لا وجود للياس الكامل . وفي كل الحالات ، فان الاوروبيين الغربيين انفسهم يتهمون الرئيس ريغن بانه ينفذ — الاوامر السوفيتية — في لبنان ، فلو لم يبشر جورج شولتز ببقاء جزين منطقة عالقة لامكن تحقيق الكثير على صعيد الوفاق الوطني ، لكن الاميركيين لا يستخدمون هذه المنطقة المحورية فقط للضغط على السوريين الذين يعتبرونها مفصلا مهما للدبابات ، وانما ايضا لاستخدمها في الصفقات الخاصة باقامة الكانتونات في لبنان . وعندما عقدت القمة الاسلامية في دمشق ، تحدث السيد عبد الحليم خدام بالارقام ان الاتصالات جرت ، في الاونة الاخيرة ، لعقد مثل هذه الصفقات. والمثير انه تحدث عن — مال عربي — ينفق في هذا الاتجاه ، ودون ان ندخل هنا في التفاصيل .

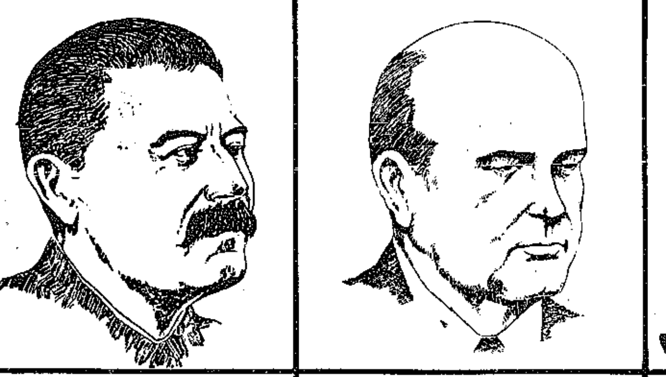
بالطبع ، يثق اللبنانيون بانهم لا يمكن ان يتحولوا الى دولة شيوعية ، اما بسبب البنية الجغرافية — النفسية التي فرضت اتجاها اقتصاديا معينا لا يمكن الانقلاب عليه او بسبب — المناعة العقائدية — التي تنامت مع تنامي الاحاسيس الدينية .. لكن عدم التحول الى دولة شيوعية على الصعيد الايديولوجي لا ينفي امكانية دخول لبنان في الخريطة الاستراتيجية السوفيتية، وهو ما يعمل له الرئيس ريغن بكل قوة .

لكن المثير ان يخرج الدبلوماسيون الاوروبيون الغربيون في بيروت بمخاوف من ان لبنان ليس الوحيد المهدد بان يكون سوفيتيا بسبب الرعونة الاميركية، فالرئيس رونالد ريغن هو الذي قال في خريف عام ١٩٨٢ ، وقبل ايام قليلة من تفجير مقر المارينز قرب مطار بيروت — اكتوبر — ان الدخول الى لبنان هو دخول الى كل الشرق الاوسط والخروج من لبنان هو خروج من كل الشرق الاوسط .

هذا يعني ان تحول لبنان باتجاه الاتحاد السوفيتي قد يحمل دولا اخرى على السير في هذا الاتجاه ، وان كان الدبلوماسيون الاوروبيون يقولون ان السوفيت يتحركون ببطء شديد كي يندفعوا بعد ذلك ، وفوق اكبر كمية ممكنة من الاخطاء الاميركية .

هل يمكن القول ان حالة لبنان باتت كحالة ايران ، اي الدخول الى ملف يالطا رقم ٢ الذي يعين حدود التقاسم ؟ ولماذا لا نتحدث عن البلقنة ايضا في ضوء ذلك اللقاء الشهير الذي تم في موسكو خلال تشرين الاول — اكتوبر ١٩٤٤ بين ونستون تشرشل وجوزف ستالين ؟

كل شيء بات ممكنا الان في هذا الزمن المستحيل . واذا كان غولد سميث قد تحدث عن لحظة الشيطان في عقل الرئيس رونالد ريغن ، فهناك من يتحدث عن — لحظة الشيطان — في امعاء الرئيس الاميركي . يكفي ان نشير الى ان البلبلة دخلت الى المستشفيات ، فالمعلومات التي صدرت حول صحة الرئيس ريغن كانت من التناقض بحيث تساءل الناس عما اذا كان ذاك يحدث في واشنطن ، وهي عاصمة القرن الحادي والعشرين بعد الميلاد ، ام انه يحدث في احدى عواصم القرن الحادي والعشرين قبل الميلاد ، وما اكثر هذه العواصم في عالمنا الثالث ؟ !



ريغن — غورباتشيف — ستالين

الانقلاب الفاشل .. يحرر الرئيس الغيني من القيود

في المحاولة الانقلابية التي اقدم عليها الكولونيل ديارا تراوري ، عشية الخامس من يوليو الجاري ، قامر وخسر . أما الرئيس الغيني لانزانا كونتي الذي استهدفته المحاولة ، فقد ادرك انها بمثابة طلقة الخلاص له .

الحقيقة ان النار كانت كامنة تحت الرماد منذ وقت غير قصير . ذلك ان الرجلين مختلفان جدا فمن جهة ، رئيس صامت يشعر انه — فلاح قبل كل شيء — وقد جعل من الحرية والديمقراطية مبداه السياسي . ومن الجهة الاخرى ، ضابط جدرب على يد السوفيت ومنتم الى المالنكية التي يتحدر منها الدكتاتور السابق المخلوع احمد سيكوتوري ، في عهد هذا الاخير ، كان ديارا تراوري وزيرا ، وعند حدوث انقلاب ٣ ابريل ١٩٨٤ عين رئيسا للحكومة ، ولم يكن له غير حلم واحد يراوده باستمرار : ان يصبح الرجل الاول في البلاد .

لكي يحقق هذا الحلم ، لم يانف من ان يطرح نفسه كجامع لشمل الاثنيه التي حظيت بامتيازات جمة في عهد سيكوتوري والتي باتت تخشى ، بعد سقوط الدكتاتور ان تذوب امتيازاتها هذه كذوبان الجليد تحت الشمس . ولما كان تراوري لا يخفي طموحاته، فقد كان لا بد له من الدخول في صراع مكشوف مع رئيس الدولة . وهذا ما حدث فعلا في ديسمبر الماضي . حينئذ ، الغى لانزانا كونتي منصب رئاسة الحكومة ، وصرح علنا في شهر مارس المنصرم انه — لا يمكن أن يكون هناك رجلان لقيادة شعب واحد — . وهكذا ، اعطيت للكولونيل ديارا تراوري حقيبة وزارة التربية ، لكنه رفض ان يغادر مكتبه في رئاسة الحكومة .

غير ان الكولونيل تراوري آرتكب غلطة فادحة ، ليس فقط انه بالغ في تقدير ملل الغينيين من سلطة لم تنجز بعد الاصلاحات الموعود بها لا حياتهم اليومية ، بل انه قلل من تقدير نفور الشعب والجيش ورفضهم لعودة الاثنية التي كان يمثلها سيكوتوري الى السلطة.وهكذا،عندماانطلق الكولونيلتراوري في الساعة التاسعة من ليلة الرابع من يوليو ، على راس بضعة عشراتمن العسكريين ورجال الشرطة والميليشيات (وجميعهم من الاثنية المالنكية) لمهاجمة البنك المركزي ومحطة الهاتف المركزية وابنية الاذاعة ، لم يلاق الفرحة الشعبية العارمة التي كان يامل بها , لاشك في ان البهجة عمت الشوارع والاحياء المالنكية عند سماع صوته المسجل على كاسيتات والمبث على موجات الاثير ، وفي ان بعض الناس راحوا يتظاهرون بصخب في شوارع العاصمة المهدمة . لكن ذلك لم يدم طويلا .

على الفور ، وحتى قبل تدخل القوات الموالية لرئيس البلاد ، انطلقت مجموعات من شباب الاثنيات المعادية (سوسوووبول) في حملة اعتداءات على المنازل والمحلات والحوانيت التي تخص المالنكيين . وانقض الالوف من الشباب على الفيلا التي تملكها عائلة قائد الانقلاب ، فلم يسلم منها غير جدرانها . حتى ان تجارا في حي — المدينة — (المالنكي) حرصوا على ان يكتبوا اسماءهم الدالة على اثنيتهم على مداخل متاجرهم لكي ينقذوها من — العقاب الجماهيري — .

بالنسبة الى كونتي الذي وصل الى السلطة مزينا بندقيته بزهرة ، كانت الضربة قاسية . وقد اعترف بعد فشل المحاولة : — كنت اعلم ان ديارا تراوري كان ينوي الحلول محلي . حتى انني كنت اعرف لائحة اعضاء الحكومة التي كان يريد تشكيلها عند استلامه السلطة . لكنني لم اتصور جديا بانه سيجرؤ على القيام بانقلاب — .

مع ذلك ، يمكن لرئيس البلاد ان يعتبر نفسه راضيا ورابحا ، موقتا على الاقل . فالاكثرية الساحقة من الجيش لم تتبع المتمردين . صحيح ان لانزانا كونتي كان قد احتاط لمثل هذه المحاولات ، اذ استبدل ضباطا مالنكيين باخرين من السوسو (اثنية الرئيس) والبول (اثنية مضطهدة في عهد سيكوتوري) في رئاسات الاركان العسكرية الثلاث وقيادة مختلف الثكنات. بموازاة ذلك ، نقل العديد من العسكريين غير الموثوق بهم الى الاقاليم حيث عينوا «حافظين» ، خلال شهر ديسمبر الماضي . وقد عاد الكثيرون منهم الى كوناكري سرا ليدعموا انقلاب ديارا تراوري .

بالاجمال ، اعتقل رئيس البلاد اكثر من مائة متواطيء . وقد وعد بعقاب صارم ونموذجي لنحو ثلاثين منهم (وزراء سابقون واعضاء في اللجنة العسكرية الحاكمة) اعتبرهم شركاء في المسؤولية مع زعيم المحاولة الفاشلة . ففي ٧ يوليو الجاري هدد لانزانا كونتي باعدام هؤلاء جميعا في اسرع وقت ممكن ، ونفذ تهديده بحق البعض .

ويقال ان السلطة الحاكمة في كوناكري تنوي ان تصيب الان عصفورين بحجر واحد . فقد اجرت عشرات الاعتقالات بين الموظفين المالنكيين الذين يعرقلون منذ سنة مساعي الاصلاح الاقتصادي والنقدي الذي يدعو اليه صندوق النقد الدولي . لقد بدا سابقا وكان الرئيس لانزانا استسلم لنفوذ البيروقراطية الحكومية (٩٠٠٠٠ موظف) التي يشرف عليها مسؤولون من ايام سيكوتوري والتي تعيش من التهريب والتزوير والاحتيال والرشوة ، ومن بيع العملة في السوق السوداء .

لذلك ، يتوقع المراقبون ان تطلق هذه المحاولة الانقلابية الفاشلة يد الرئيس وتتيح له وسائل الخروج من حالة الجمود التي خيبت آمال الشعب الغيني . لكن عليه ان يتجنب الوقوع في شرك خطير هو الاستسلام اوالانسياق وراء الرغبة في توطيد حكمه على قاعدة اثنية ، بحيث تكرر من جديد تجربة المحظوظين والمغبونين . من هنا يخشى البعض ان يكون على غينيا ان تستمر بعد سنوات طويلة في تحمل عواقب الارث الذي خلفه سيكوتوري .



● جنود « الفرقة الفرنسية الاجنبية ».. وبينهم الاسود ، والابيض ،والاصفر .. حيث تضم الفرقة رجالا كانوا ينتمون لخمسين جنسية قبل انخراطهم فيها .



● جنود الفرقة الاجنبية يعبرون نهرا في مستعمرة غويانا الفرنسية .

وحوش المستعمرات !

يعجب المرء احيانا كيف امكن لدولة اشتهرت في اوروبا بانها بؤرة اشعاع حضاري ، وتفخر بتاريخها الطويل في الكفاح من اجل الحرية والمساواة والعدل .. مثل فرنسا .. ان يكون لها مثل هذا الجيش .

ونعني بذلك « الفرقة الفرنسية الاجنبية » التي اشتهرت وخاصة بين شعوب المستعمرات الفرنسية السابقة بانها تتالف من رجال هم وحوش في ثياب ادمية .

وهذه الفرقة هي الجيش الفرنسي المحترف الوحيد ، وقاعدتها الرئيسية في جزيرة كورسيكا في البحر المتوسط . ووحداتها موزعة على جميع القارات تقريبا ، بحيث يمكن أن يقال انها لا تغيب عنها الشمس. اذ لها وحدات في غرب افريقيا ، وفي جيبوتي ، وفي غويانا الفرنسية في غابات الامازون ، وفي المواقع الاستراتيجية في المحيط الهادىء .

ورجالها ليسوا جميعا من الفرنسيين ، بل ان معظمهم من غير الفرنسيين ، بعضهم كنديون ، وبعضهم الاخر سويسريون ، وبينهم بلجيكيون ، وافارقة ، وآسيويون .. من عروق واديان وقارات متعددة . وباستثناء السن ، حيث يجب أن لا يزيد عمر المتقدم للانخراط في الفرقة عن ٢٥ عاما ، واللياقة البدنية ، لا يشترط في افراد هذه الفرقة اي شرط اخر .. سوى الولاء لها .

فهي تضم مجرمين سابقين فارين من وجه العدالة ، واشرارا ، ومنحرفين ، ينسى ماضيهم تماما بعد قبولهم ، وتصادر كل اوراقهم ، وتسحب منهم جوازات سفرهم ، ويمنحون اسماء جديدة .

ثم يخضعون بعد ذلك لتدريبات شاقة على مختلف انواع القتال ، وفي مختلف الظروف الجغرافية ، والبيئية ، والمناخية .

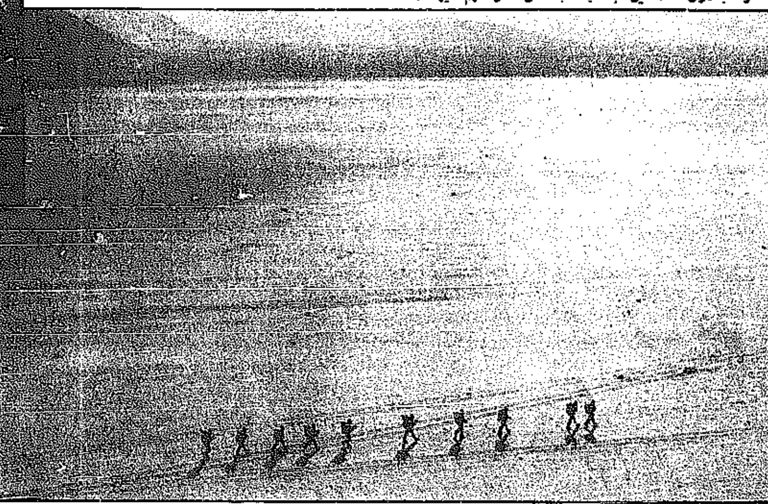
وبعد ان يتم اعداد الدفعة الجديدة تلحق باحدى الوحدات التابعة للفرقة في المكان الذي تكون متمركزة فيه .. في امريكا الجنوبية ، او افريقيا ، او آسيا ، او اوروبا ، او في جزر المحيط الهادىء .

وسبق لميتران ان وعد بحل هذه الفرقة عندما تولى السلطة في عام ١٩٨١ .. ولكنه عاد فتراجع واخذ يعمل على تعزيزها .

● وحدة من الفرقة الاجنبية اثناء مناورة لها في حوض الامازون .



● فرقة المظلات الثانية .. من أشهر وحدات الفرقة الاجنبية ..



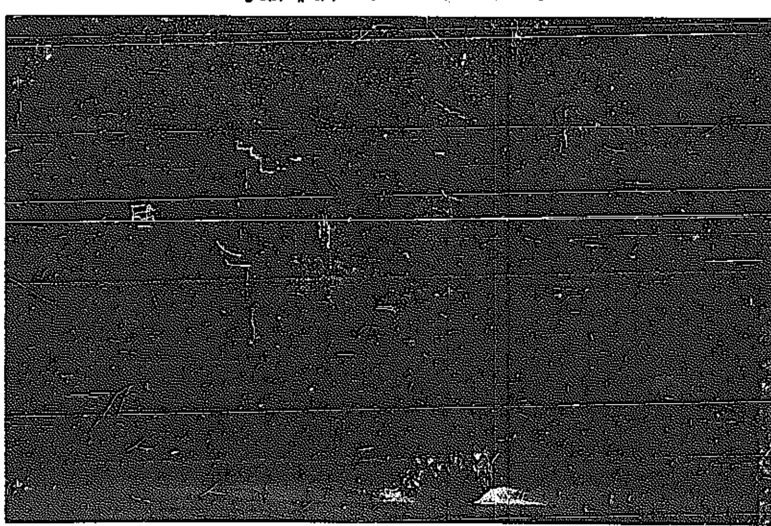
● انشئت الفرقة اصلا للحفاظ على الامن في الصحراء الافريقية .. وهذا جانب من تدريباتها الصحراوية .



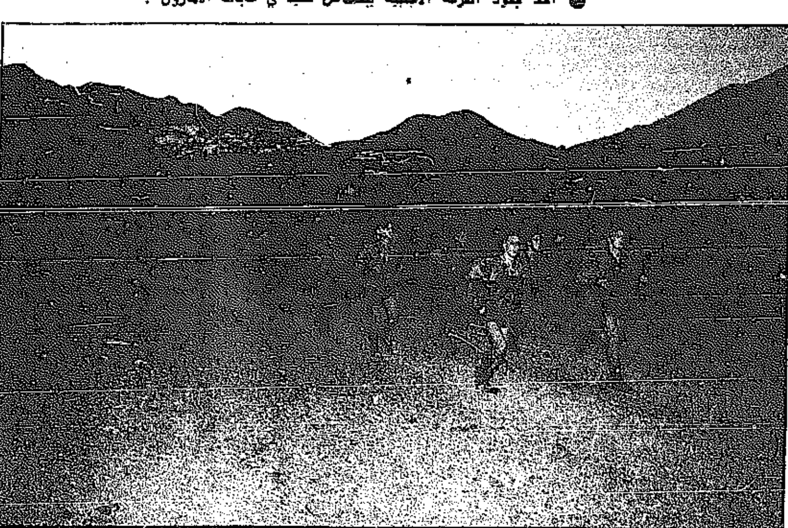
● تدريبات للفرقة الفرنسية الاجنبية في جيبوتي .



● احد جنود الفرقة الاجنبية يبحث عن صيد في غابات الامازون .



● بعض جنود الفرقة الاجنبية في قارب في نهر الامازون .

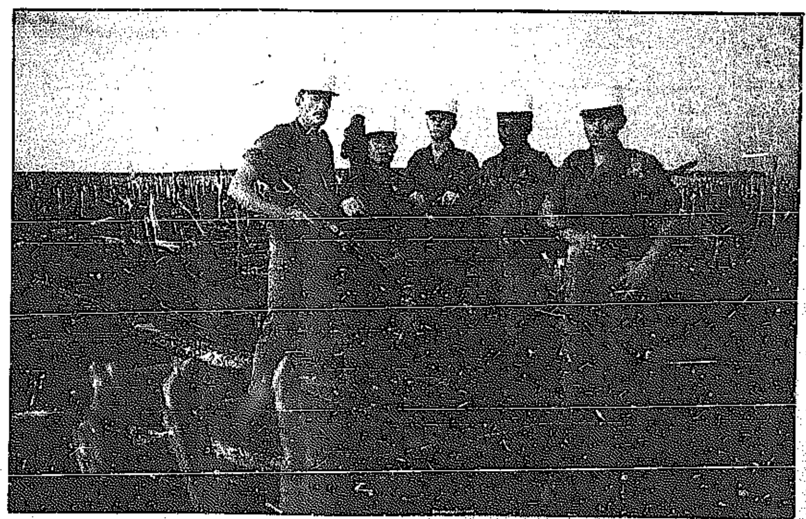


● يتدرب جنود الفرقة الاجنبية على الجري يوميا لمسافة ١٥ كيلومترا ..وهم يحملون معداتهم .



● ابن احد جنود الفرقة الاجنبية اثناء احد الاحتفالات ..

● .. ومناورة اخرى في غويانا الفرنسية ..



● تضم الفرقة جنودا من كل القارات.. كما هو واضح من هذه الصورة .

(صور خاصة بالقبس)